

من وثائق التاريخ المعاصر

اليسار السوداني في عشرة أعوام

١٩٥٤ - ١٩٦٣

إعداد محمد سليمان

حقوق الطبع محفوظة للناسخ
مكتبة القنصل - واد مدني - السودان

من وثائق التاريخ المعاصر

962-44

محرر



الليسانس السودانية في عشرة أعوام

١٩٥٤ - ١٩٦٣

إعداد محمد سليمان

حقوق الطبع محفوظة للناسخ
مكتبة الفجر - واد مدني - السودان

مقدمة

السودان القديم

في ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ قامت الثورة المصرية التي لم تكن لتسمد بها مصر وحدها بل الشعب العربي كله وبالنسبة للسودان تشكل ثورة يوليو عاملاً هاماً في تاريخ حياته بل تمثل أروع آية من آيات الكفاح المشترك بين الشعبين فقد وضع نوار مصر قضية السودان قبل كل شيء آخر في برنامج عملهم . جمعوا الأحزاب السودانية واتفقوا معها ثم اجتمعوا مع الجانب البريطاني ليخرجوا باتفاقية القاهرة في فبراير عام ١٩٥٣ . التي نصت على إجراء انتخابات لأول برلمان سوداني تحت إشراف لجنة دولية وأن تترك للسودان تقرير مصيره إما إلى الاستقلال أو إلى الارتباط بشكل دائم مصر .

أجريت الانتخابات ووليت أمر البلاد حكومة وطنية برئاسة السيد إسماعيل الأزهري رئيس الحزب الوطني الاتحادي في أول يناير ١٩٥٤ وبعد سنتين أعلن البرلمان السوداني استقلال البلاد وشهد التاريخ ميلاد دولة قنية عربية أفريقية تحدد حدودها من خط العرض الثالث إلى الثاني والعشرين وتشكل مساحة مليون ميل مربع في الجزء الشمالي الشرقي لأفريقيا .

وإذا كانت دولة سودان وادي النيل الحر المستقل قد ظهرت حديثاً وبلغ عمرها حتى الآن اثني عشر عاماً بعد أن خرج الاستعمار البريطاني من أرضها مذموماً مذخوراً

فإنما يضرب تاريخ هذه البلاد في القدم بل يرجع إلى الحضارات الأولى التي بناها الإنسان حينما أخذ يشحذ عقله ويعمل جهده حتى صرع قوى الطبيعة وهياً لنفسه ظرفاً ملائماً للاستقرار بعد أن كان يقضي سنين حياته ركضاً وراء القوت والى كل فأصبح يتمتع ببعض الهدوء والراحة ووفرة الزمن وما تبع ذلك من تفكير وتنظيم ثم كان ما كان من نشوء حقبة هامة في تاريخه تقوم على أسس جديدة من العلاقات الاجتماعية صاعداً بذلك درجة من التقدم فيسجل للزمن والتاريخ قيام أول حكومات نظمها الإنسان على ضفاف النيل والفرات والسند والكنج وغيرها وكانت مصر أولى تلك الحضارات وأقواها أثراً على كل ما جاء من بعدها وما أصابته الشعوب من التقدم وقد تأثر السودان أكثر من غيره وفي الحق لولا الحدود الجغرافية المصطنعة والمعوقات الطبيعية التي حالت دون الإنسان القديم لكاننا اليوم نتم بدولة واحدة هي دولة وادي النيل الكبرى .

كانت مصر وما زالت مسرباً للفكر ونافذة للنور يطل عليها السودان منذ عهد الفراعنة وقد خضع السودان مراراً لحكم الأسر الفرعونية بل وتمصر في بعض الأحيان في ثقافته وعبادته وطريقة حكمه وكان السودان الشمالي يشكل معبراً هاماً للحضارات القديمة انتقلت عبر أراضيها حضارة مصر والشرق الأدنى إلى أفريقيا ومنها أوربى السودان بين شرق أفريقيا وغربها حتى تشاد وكان الناس بالطبع وهم ينتقلون يحملون معهم عقائدهم وأفكارهم ومصانعهم حتى حصل ذلك التلاقح والتمازج وأسفر فيما بعد عن دولة سودانية ذات ثقافة أفريقية .

وفي فترة ضعف الإمبراطورية المصرية وتمزق مصر فر كثير من المصريين والكهنة في هجرات كبرى نحو أرض السودان ليقوا هناك حول مهدي جبل البركل ويستظلوا بظل دولة تبتانا ذات الحكم الذاتي المستقل والتي كان أهلها - ما ينعمون

باستقرار فقدته مصر آنذاك ووفرة في العيش والرزق ولم يكنف أولئك السودانيون بحكم بلادهم بل استغلوا فرصة ضعف مصر وحكموها حوالى الثمانين عاما واتخذوا من طيبة قاعدة لحكمهم وعرفوا بالأُسرة الخامسة والعشرين وظهر القائد النبوي ترهاقا يحبس الطريق على الآشوريين ويقاومهم من دخول مصر ويسجل الكتاب المقدس «وسمع سنحارب ملك آشور عن ترهاقا ملك كوش قولاً لقد خرج ليحاربك فعاد وأرسل رسلاً إلى حزقيا قائلاً هكذا تكلمون حزقيا ملك يهوذا قائلين لا ينجذعك إلهك الذي أنت متكل عليه قائلاً لا تدفع أورشليم إلى يد ملك آشور» ولم يفلح ترهاقا وزحف الآشوريون يخلون مصر ويدسرون مدينة طيبة ويضعون نهاية لحضارة زاهية ورث منها العالم الحديث كل شيء وتوقف في مصر ذلك الخافق الذي بحث في الإنسانية الحياة وكان لنهاية طيبة أثر على التاريخ أبلغ من سقوط روما فيما بعد .

ورجع الحكم الكوشين إلى بناتا يحكمون بلادهم منها وانقطعت الصلة المباشرة بين مصر والسودان حقبة طويلة فقد تعاقب على حكم مصر الآشوريون والفرس واليونان والرومان وكان انقطاع السودان عن مصر أول ظاهرة في تاريخ العلاقات بين البلدين وأخذت الثقافة المصرية الأصلية ولغتها الهيروغليفية وصناعاتها أخذت تضمحل في السودان وتميها الشيخوخة والفناء ثم ولى الحكم النوبيون وجههم نحو الجنوب وشقوا عاصمتهم إلى مروى في قلب القطاع الخصيب وذى الثراء والوفرة فحذقوا الزراعة ووسائل الري وتربية للماشية وظهرت دولة أفريقية عرفت الحديد بل كانت أعظم مركز لصهر وصناعة الحديد في أفريقيا جنوب البحر الأبيض المتوسط وفي الميدان الثقافي أخذ العلماء يسمونها أمينا الأفريقية وكما انبعث النور مضياً من أمينا إلى أوروبا ذات يوم كذلك أرسلت مروى قبسها ليضيء بقية

بقاع أفريقيا وانخذت مروي حروفا للكتابة بعد أن ذيلت الهروغليفية الأمر الذي أثار اهتمام المؤرخين اليوم وذاع صيت مروي وأخذ الرواة يتحدثون عنها بما سجله هرموس في الألياذة وهيرودتس المؤرخ الأغريقي النابه وكثيرها من الحضارات إصابتها الشيخوخة وقضى عليها في الوقت الذي أخذت المسيحية تنتشر وتعم أرجاء الشرق الأدنى .

وفي الوقت الذي كان الحكام الرومان يشددون نكيرهم على معتققي المسيحية في مصر ويذيقونهم شر العذاب بدأت أول طلائع المسيحيين تهاجر إلى السودان منذ القرن الثالث ولكن الدعوة المسيحية لم تجد الاستجابة السريعة في السودان الشاهلي مثلما وجدت في مصر والحبشة في بادئ الأمر ربما لأن الناس كانوا رعاة متجولين مع انعامهم ومن كان مستقرا منهم كان متأثرا بالحضارة المروية التي كانت مزيجا من الفرعونية والأفريقية والرامية والأغريقية وتتمتع بحكم ذاتي لم يدنسه سلطان أو نفوذ أجنبي حتى كان القرن السادس حيث هزعت البعوث الرسمية تبشر بالدين المسيحي ويستجيب إليها الناس .

كان اعتناق السودانين للمسيحية ايذانا ببداية فترة تقدم سياسي وثقافي بعد ما ران على السودان عهد مظلم بعد سقوط مروي - لقد امتدت فترة العهد المسيحي في السودان مما يقرب من الألف عام مما أثر تأثيرا مباشرا سياسيا وثقافيا وروحيا على السكان المحليين وساعد في تكييف الحضارة المميّزة للسودان واضحت للحدودان المسيحي اسم كبير في الشرق الأدنى حيث كان ملوكه يعملون على قدم المساواة مع ملوك مصر والبلاد الأخرى في الشرق الأدنى .

ولكن وفي الوقت الذي كانت البعوث الرسمية لنشر الديانة المسيحية تنتشر في السودان في القرن السادس للميلاد كان العالم يحظى بميلاد محمد رسول الله ثم كان

ما كان من الدعوة الإسلامية وفتوحاتها وخاصة فتح مصر الذي يمثل إحدى طلائع
الهجرات الكبرى من الجزيرة العربية إلى أفريقيا عبر برزخ السويس وأخذت
القبائل العربية تنهبط في أرض مصر الطيبة في موجات كبيرة لتمزيق الجند
أو الاستيطان وبمجرد أن استتب الأمر للعرب في مصر سيروا حملة لغزو النوبة
المسيحية (شمال السودان) ولكن حماهم لقيت مقاومة شديدة وعادت الحملة وجنودها
يحتفظون بذكرياتهم عنها وعن مهارة خصومهم النوبيين في تسديد سهام حق
قبوهم برماة الحدق لأنهم كانوا يقذفون سهامهم نحو عيون أعدائهم العرب وقل أن
تخيب وأخيراً وقع العرب مع النوبة معاهدة البقط التي كانت تنظم العلاقات بين مصر
الإسلامية والسودان المسيحي مدة طويلة وقد سافر جورج ابن زكريا ملك النوبة
إلى بغداد محتجاً لدى الخليفة المعتصم على دفع البقط وعلى تهديد الولاة المسلمين
في مصر وقد أكرم المعتصم وفادته مما يؤكد أنه كان للنوبة شأن كبير في الدوائر
الحاكمة عربية أو غيرها .

كانت الدولة المسيحية في السودان تشكل عقبة كبرى في سبيل زحف العرب
جنوباً من مصر إلا من أولئك المهاجرين الذين كانوا يشربون في موجات بسيطة
لا تذكر وسار التاريخ مسيرته للمروقة وتمكنت في بغداد وقبلها في دمشق طبقة
أرستقراطية أرادت أن تخضع الشعوب الأخرى التي وقعت تحت حكمها لتقوم تلك
الشعوب ومن أهل التهمة بتوفير العيش الهانئ والراحة واليدخ للاستقرارية العربية
التي وزعت الإقطاعيات بينها من أراضي البلدان المقهورة والتي زعت من أصحابها
في الدولتين البيزنطية والفارسية على غرار تملك الأراضي الذي سار عليه أباطرة
الدولتين . كانت سياسة تملك الأراضي التي سار عليها بنو أمية ومن بعدهم بنو العباس
على النقيض من السياسة التي وضعها عمر بن الخطاب بل ونهى نهياً باتاً عن تقسيم
الأرض على الفاتحين في مصر والعراق والشام ثم كان ما اعترض جنى الدولة العربية

ما اعتراه من ضعف فقامت الثورات المحلية وثورات الفلاحين ضد الاسترقاقية العربية والطبقة الحاكمة في بغداد فانقسمت إلى عدة دويلات ثم انتهت إلى ما انتهت إليه .

وتماقت أسر أجنبية بعد الفتح العربي على حكم مصر وانقلب العرب في مصر من حكام ويدهم مقاليد السلطة إلى رعايا وانتقل النفوذ إلى الحكام المسلمين غير العرب وقد العرب ما كانوا يلقونه من امتيازات منذ عهد الخليفة العباسي المتصم الذي أكثر من استجلاب الأتراك ولقي العرب في مصر عنتا واضطهاداً من أولئك الحكام وقد فرضت عليهم إتاوات باهظة فقاموا بثورات عدة فقدوا فيها الكثير من ممتلكاتهم وشهد القرن الثالث الهجري انحدار المنصر العربي في مصر وأخذت بعض القبائل العربية تستوطن الريف المصري وتستقر على جانبي الشريط الحصب لوادى النيل وانبأوا جنوباً وغرباً إلى أرض النوبة هذا بخلاف الحملات التي سورها الحكام غير العرب في مصر جنوباً والتي كان قوامها عرب ربيعة وجبيلة .

كانت القبائل العربية تتجه جنوباً بعد أن لم يطب لها المقام في مصر ، وببلاد السودان بما فيها من مزارع خصبة كانت تلائم العربي ولم تكن هجرات العرب تلك تحمل طابعاً سياسياً أو دينياً كما وأخذت حملة التسرب تلك تستغرق وقتاً طويلاً بلغ عدة قرون وعندما أشملت طبقة الإقطاعيين الأوربيين الحروب الصليبية لعبت الكنيسة دورها الرئيسي في تأجيج الحماس وفي أيديولوجية الحرب وتعرض السكان المحليون — مسلمون ومسيحيون — مما إلى عذاب واستئثار عنيف من فرق الصليبيين في الفترة ما بين ١٠٩٦ — ١٢٧٠ م غير أن الصليبيين اضطروا أخيراً إلى الانسحاب .

ولكن الدولة المسيحية في السودان كانت توالى غاراتها على مصر الإسلامية

واستغلت فرصة حروبات الظاهر بغير سلطان مصر آنذاك في حروبات في الشرق الأدنى وفي أرمينيا فهاجموا أسوان وأسروا كثيرا من المسلمين كما أغار النوبة المسيحيون على عيذاب مدفوعين بدافع العقيدة الدينية والزعة الصليبية وبذلك هددوا مصر الإسلامية في أعظم موارد ثروتها وتجارتها ولم يطق ولاية مصر صبرا فسيروا حملاتهم عليها حتى قضوا على الدولة المسيحية في الشمال وبذلك أزاحت عقبة كروود أمام المهاجرين العرب وفتح لهم الطريق على مصر أعية فاندفعوا جنوبا إلى السودان وأخذت القبائل العربية بمرور الزمن تتأقلم وتتأثر بالبيئة الجديدة وتؤثر فيها فثما من احترف الزراعة على صفتي النيل ومارس مختلف الحرف وبعضها سار يتابع المراعى ومواطن السكلاء وقويت شوكة القبيلة وانتقلت إليها ملكية الأرض بعد أن كانت ملكا للدولة أو الحاكم واتخذت كل قبيلة زعما لها هو فارسها وقائدها أما القبائل التي كانت تعمل في الرعى فقد كثر احتكاكها مع بعضها وهكذا اكتملت للقبائل العربية في السودان شخصيتها ومكانتها وأصبحت النواة الأصلية للمجتمع الجديد ولشيخ القبيلة نفوذه الكامل المطلق عليها وبقيت القبائل العربية تطبق على ما تبقى للدولة المسيحية على سوريا وتحيط بها من كل جانب حتى قضت عليها في عام ١٥٠٤ م وانقضت بذلك فترة الحكم المسيحي التي جلبت للبلاد كينونتها السياسية وشخصيتها المعنوية في وقت أخذ سلطان المسيحية يتقلص ونفوذه يضعف وشغل السودانيون وظائف كبرى في الكنيسة وحينما أصاب الآفول اللغة اليونانية التي كانت سائدة في مصر والنوبة ثم اللغة القطبية من بعدها من جراء الفتح الإسلامي عكف السودانيون يحملون من لغتهم اللغة النوبية لغة كتابة بل وترجموا كثيرا من أجزاء الكتاب المقدس إلى اللغة النوبية بما أملت الضرورة وهذه ظاهرة فريدة تؤكد ما أصابه السودانيون المسيحيون من تقدم وما بقاء اللهجات النوبية إلى اليوم بالرغم من محاصرة اللغة العربية لها عشرات القرون إلا دليل قاطع لذلك .

سودان السيوم

بعد سقوط سوبا معقل الدولة المسيحية الأخير قامت في السودان دولة سنار الإسلامية ودولة الفور في مستهل القرن السادس عشر وكان ذلك عهداً زاهراً بالحوادث الجسام والأحداث العالمة دفعت بمجلة التاريخ قدما سبق ذلك العهد دولة سنار وصحب قيامها وشهد نهايتها في ذلك العهد سقطت الدولة البيزنطية وطرد العرب من الأندلس وبدأت محاولات الغربيين لفتح طريق التجارة إلى الهند ثم الاكتشافات الجغرافية واكتشاف أمريكا وامتداد النفوذ العثماني وعصر النهضة والإصلاح الديني وثورة الإنجليز بقيادة كرومويل والثورة الصناعية ثم الثورة الفرنسية وحروبات ابنها نابليون ، لقد كان حقاً عهداً تاريخياً هاماً ولدت فيه طبقة اجتماعية في أوروبا كان وما زال لها وزنها وأثرها في تاريخ البشرية وتقدم الإنسان .

قامت دولة سنار على أساس إقطاعي قبلي وأقبل عليها القصاد والعلماء المسلمون يملكون السكان قواعد الإسلام متأثرين بالتطور الذي طرأ على الثقافة العربية بعد خروج العرب من جزيرتهم واختلاطهم بالمدنيات الأخرى وفتح الأزهر المعمور صدره لإيواء وتعليم أبناء السودان .

رزحت مصر والبلاد الإسلامية تحت حكم السلاطين العثمانيين نحو ثلاثة قرون متعاقبة تمرض فيه العالم العربي لأشجع أنواع الفاقة وسيادة الجهل والعقم الروحي ولم يستفد العثمانيون من تراث العرب مثلاً أفاد الرومان من الإغريق والقوط من روما وغللت مصر والعالم العربي في حالة من الرقود والسبات والعزلة عن العالم

العرب الذي أحد يتدرج نحو التقدم ويمسك أساليب الحصاره حتى أتى بالليون
ليحكم مصر ثلاثة سنوات .

وهب الشعب المصري يقاوم الحملة الفرنسية ويثور في وجه الياك ثم اوالى
لتركي وسكن الثورة نصرية . استطاع أن يسير إلى عينا المطهرة مددت يتحمد
على شأ وبيا عينا فأحد يصو انوره ويقهر رعماءها ويسخر طغاف الشعب المصري
إلى مصاخره ومآربه ويدخل مصر في حروث لا حجة لها ثم عبرت الثورة الوهاية
في الحزيرة العربية والتي كانت تبادى ببقعة إسلاميه وتحرر الشعوب العربية من
الاسد داد التركي ثم رُس حديثه يحصع دولة سار ونهى سقلالا وحكمك داية
تعب به البلاد من اقرون الساج فل ميلاد إلى مستهل القرب التسع عشر مسمرحة
العكك بين الذي را على دولة السارية ومستعلا عواطف المسلمين إذ أرسل في
مقدمة جيشه ثلاثة من كبار فقهاء الإسلام اندك وأوصاهم أن يحتوا أهل السودان
على الطاعة فلا حرب تحده أنهم مسمون وأن الخضوع لجلالة السلطان أمير المؤمنين
وحيه رسوم المسلمين واجب ذبي واسمصدر قوى تشرع له فتح السودان .

احد محمد على شأ اسمعيل كامل لفتح السودان وتم له ما أراد بعد مقاومة
بعض القبائل وصدا ابوهلة الأولى أحد الشا التركي يعرض على عماء القبائل طمانه
وعصر عينا واصفاً نص عينه ما كان يلح به عليه والده محمد على شأ بل بحث
وهو في سار اور رسالة لمصر كانت غارده عن ألف وتسعمائة من لزوح وألف
حم و ألف قره وألف وتسعمائة ويب من العم عينا من قبائل وفدرد صراف
فادحة على كل قرية وه يكن الأهالي قد ألوهه ، سوع من الحك الذي أحد
يس كيانهم السالى من أسسه هذ بخلاف إرسال السودانيين في أشداد كبره
لينخرطوا في سلك الجندية .

و بعد سنتين من معادرتة أرض مصر ومن اسمعيل شأ قائد حملة الفتح رحه

في مصر وفي القاهرة في شدي ستدعي ملكي الجليلي نور والسعد وحبس متهما
أن يحضر من عقود ولشية وجمال ما قدره بحجر عشرين ألف جنيه ودية - جمع
الملك في حوزة - من ذلك لا يشهد - الثورة على الحكم الملكي وهذا كان ملك مصر محمد
بحسب بلا وسامه في نقل وشعبه - الثورة على الأثره والمبايعه على حكمهم
سعدا وحدثت هذه الحوادث في مصر وخارجها من لمة وكردى وحماية
الشرق ويعتقون ولكن طبيعة الحكم في مصر في الثورة فأنه يصعب صعود
ووجهها إلى مصر وعمه القدر صهر محمد علي باشا وكان فأنه حمله الحج في
القصر في نفس المعين باشا واشعل الثورة فحزب مسعود محمود وأحد
يعمل السيف صرنا وقلا في كل من لاه وحرى لمس والقوى سكانها بل بلغ
الحق والخيش أن أحرى حموده جامع شيخ محمد المحبوب في القاهرة وأرسل
القدر ما يربو على الأربعة آلاف أسير فيهم عدد من أمراء الملك في مصر
يبيعوا في سوق الرقيق ولا بد من فاصل الدول لأمنية - ملك من المنطاع
تقدير صحيا الثورة السودانية على الحكم التركي ولكن السكاشف الذي عينه
للمهمة أساس لروسي عدد سنين من تلك الحوادث بأن عدد القلى بلغ اثنين ألف
وبارعم من تلك الحوادث المماثلة م تقفمة ومة السودانين للحكم التركي لحظة سوء
كانه في دنيا أو في كسلا في ثورة الجلود أو غيرها .

وكانت الدول الاستعمارية تنزع السيادة على ممتلكات الإمبراطورية العثمانية ،
وكانت تعمل كالأخطبوط لندرس سيطرتها الاستعمارية ومن جانب آخر كان الصمبر
الإنسانى في أوروبا يحرق ويبادى الدفاع عن الطبقة العاملة وفصيتها من براني
الراسالية ويصدر البيان الشيوعى .

تمكنت الدول الاستعمارية من تسوية مطامعها فيما بينها وبدأت قصة الملل

لا. هي في مصر في شكل ديور ومعدات مائية وتحت مالدحل عسكري مد
هزيمة الثوار المصريين

في هذا الوقت حشرت القوات السودانية وبمساعدة القوات البريطانية والامم المتحدة في مصر
بمصر. وفي وقت لاحق في مصر في وقت الذي كان الثوار يهاجمون
جبهة شريف صديق في مصر وفي وقت كان لأحطوط الاستعمار
بأنهم بدأوا في مصر. برزت أهمية الثورة السودانية في أن
والوحيدة في التاريخ الحديث الذي طردت الجيوش الأجنبية وأقامت دولة مستقلة
دست سيادة لاثنتي عشرة عاماً حصلت البلاد من برقي التريكي وعملاء رأس
الأوروبي كمرور وزيارة رؤسها في وجه خطط الاستعمار البريطاني
التي كان يهدف لها لاحتلال أفريقيا. حيث المهدية تسحق بشعب السودان
تاريخاً حديثاً للاستقلال ووحدة لها في وحدة التضامن وتضع دولة السودانية
السودانية .

وكان لدولة المهدية استطاع أن تقدم لشعب السودان الحية التي هي من أحدهم
حول دعوة الثورة وصعوبة وحدهم القائل وقررت بمائل العرب بالسماح ودون الوهن
في حكم الدولة وكانت بريطانيا مدان حثمت على صدر مصر حدثت السحر كل
مواردها وثروتها لمصلحتها الاستعمارية وكان يحكمها حكماً حديدياً نورد كرومر مدته
حصة وشتر من عامة وكاتب اتحاد من مصر قاعده للهجوم على الدولة المهدية في
السودان فكونت قسماً خاصاً على السودان في مصر وعُدت جيشاً حرب حقيقياً
لاحتلال السودان ونشأت قلوب المحاربين ليستطاع أحرار الدولة الوليدة وعندما
حاصرت الفرصة سبغت حثمتها بمياده ككتش في عام ١٨٩٦ واستطاع الدولة السودانية
أن تصد هجوماً استعماريًا مسموراً راحب بأسلحة نارية حديثة وحيوش يقوم بصيغها
وفندها على تكتيك حديث حتى كان صبح الذي من شهر سبتمبر عام ١٨٩٨ حيث

ثبت معركة أم درمان فحسم الصراع الطويل والمقاومة النائلة التي استغرقت عامين من الزمان حيث جاد الشعب السوداني بأحد عشر ألف قتيلًا وستة عشر ألف جريحاً وهرع رؤس الدولة وحجج رماحها الخليفة عبد الله إلى عرب السودان بسجده بأهله وبعود لواحدة حسب الاحتلال فيلقى مصرعه في شهر عام ١٨٩٩ وهكذا انتهى على دولة السودانية الوليدة التي وقعت مسخرة عالية بعثت الأمل في شعوب الشرق في كتاب مصارع جيوش الاستعمار وأرسلت فدايتها الرساخ وحيد جهود القديسة وأرسلت الفرع في قلوب الاستعززين وحلفتهم بتأسيس تانصاتهم لواحدة معارضة أشبه بصادرة لئلا يعملي أب واحد الشعب وعريته كغيره دأب، تحقيق النصر ودحر الأعداء بعد أن تكتمل عناصر الثورة .

وشهد دور فكرة فابديع فقيه عام ١٨٩٩ وسماها اتفاقية حكم الشاي معجور حاكم أعوام سطت حكمته كذا لطفى على سودان وكرومر هده هو ايمان يريخ من عاقبة مريح أصعب سودان ووس لأموال معروفين في - نصيبا والتدين كلهم أثر وصح في توحيه السياسة الريعية حتى نقب أسرة يريخ بأصعب السطة الرابعة في أوروبا في القرن التاسع عشر .

وهذا ونحوه الاستعمار يريخ في ودي الأس - مصر والسودان - دعت بلاد مريحة أثر يحه حديثه ردت فيها ارتباط وثيق وأحدث بريطانيا من حيرى وملاء لأرصى في مصر سدا لها وفي سودان حدثت تمص للملاد صفة فهاديين ناش وتترعرع وسخدمها عود هذا محمطة بسلطان الهني سيضربه ودعمه ومستخدمة رجال الذين دمه في يده وأحضرت كل شى في - لاد يعود رأس المان البريضى وانحر حيرها وتصحى فوه وهما الأخوة ولهد بدافع عكمت الإدارة بيطابه في السودان على نعمل الدائف مسترشدة كل حياها في المستعمرات

وحصة الهند وحمض مشروبات ووضع كل شيء ليعدم جهاز الحكومة فصحت
 بعض المدارس لتخرج منهم عدد الموظفين والعمال المهرة وأشأت خطوط سكة حديدية تقطع
 مع الخط الرئيسي اندي عمل الخربة ، لأغراض الحرب في حملة الاختلال وسير خط يربط
 النيل ببحر الأحمر من عبده إلى نورسودان التي أصبحت رسمياً كميناً للسودان
 ومنفذ له نحو العالم الخارجي في عام ١٩٠٩ وأصبح ذلك الخط طريق السودان الرئيسي
 إلى العالم الخارجي بدلاً من طريق حبه وسير خط آخر من الخرطوم بحاريا النيل
 الأروى إلى سبار محترقة أنص الحزبه إلى لوسى على النيل لأبيض ومنداً غرباً إلى
 الأبيض عاصمة كردفان ذات الخير الوفير من الصمغ والثروة الحيوانية وواضحة الإدارة
 الاستعمارية مشروعاها الجديدة وهدت خط حرج عن طريق سككتها كسلال والعصاف
 محترق سهل لظنه ليمضي بالخط الرئيسي في سبار إلى كاسم عبراً تجارياً هاما في سنده
 السارية وبذلك اكتملت شبكة المواصلات الجديدة والوحر سية وبذلك حصلت
 سودان من الصمغ والحبوب والثروة الحيوانية ثم القطن في بعد ذلك أهم سبل السمع
 لأحبيه من الأسواق الأوروبية وبخاصة بالاندلس عارفا في زراعة القطن أعطيت
 الشركة لزراعية السودانية والتي كان امسار سكوت رئيس وزراء بريطانيا ذات
 يوم أحد مدتها امسار زراعة القطن وسرعان ما أصبح السودان مساحا كبيرا لأحود
 أروع القطن صون اليه ومع ربح شركة في سوانا، ثمانية الأونى ٢٥ من رأسها
 واتسعت بطبيعة الحال المدن ونشأت مدن أخرى وظهرت طبقة جديدة.

ولكن حركة المقاومة ضد الحكم الأجنبي بهف خطة واحدة قدمت ثورات
 محمية عديدة كانت تحمل طابعاً دينيا أو قبايل هدا في شمال السودان ثم في جنوبه فقد
 ومث القبائل الكبرى شوات أيضاً استعانت فيها الإدارة البريطانية أعنف ما عرف
 من أساليب القمع والقسوة والإبادة وكان أبرز أشكال المقاومة القبلية ضد الإدارة
 البريطانية ما قام به تسطل على دينا في دار فور حيث أعس عنها الحرب ورتبهايا

مشغولة في حرب حريه ووفت حرب مصرية ثلثى واحد سده من م. ر. الحريه
وصى على السلطان على دينار في نوفمبر عام ١٩١٦ .

وسبب الحرب ميه لاني وقد اخصمت بإدارة بريطانية في السودان
كانت اخصمه حرب مخرجت معه ولأول مره اسويه لاسر كية
السكبرى واسكسريد فيل على الشعوب وصمفت بذلك خالقة الاستعمارية العالمية
وهبت الشعوب الملهودة في ثورات عدة في العالم العربي بالذات من العراق إلى المغرب
الأقصى وكانت ثورة المصرية م. ١٩١٩ أعبت تلك م. رت دفع فيها شعوب
المصري اعظم ذلالة أم شهيد وعشرات الألاف من م. ميين ونسحوبين مهران
لك ثورة وكان البريطانيون في سودا يعملون بحمل السودان من الأحداث
في مصر ورسوا وقد عملا من قوتهم نانيين واتقوا الشرعيين ورحالاب
الغافل إلى لندن ليسمعوا ملك بريطانيا وأوعزت بإذره البريطانية بكه تحريض
سادى مصر بريطانيا بحكي في السودان وسحروا حريده الحكومه الرسمية
لطمس معالم كمنح شعب المصري ويسماء المنصع للسودانيين عما أسمته الشعب والعنة
وكانت قد صهرت م. در يقطة قوامها المتفقون السوداويون الذين تخرجوا من المدارس
التي أقامها الحكيم لأجسى وحد هؤلاء يطمون أنفسهم في حميات سرية وأخرى
عسية متأثرين بالثورة المصرية فكتبوا العرائض المصادرة مؤيدين الثورة المصرية
وأخرجوا المصاهرت تهيب بوحده واذى النيل وملاؤا المحلات العامة بالشعيرات
تهيب بالمواطنين « أن اللهاء خير مداد تكتب به عرائض الخلد والشرف »
وحملت البلاد بحركة مشوية دائية بعث قها بعد مقل السير إلى سناك حاكم
السودان وسردار الجيش المصري تذاك في القاهرة في نوفمبر ١٩٢٤ وانتهت
بريطانيا هذه الفرصة لتعرض على مصر مطالب محيطة أهمها انسحاب الجيش المصري
من السودان وكان السخط يمتل في صفوف المنفيين السوداويين فتحركوا وتحرك

الضباط والوصيين مسجونين مع ما كان يخفى في مصر وانضم لضباط السودان
مع الجيش المصري في الخرطوم مساء ٢٧ نوفمبر عام ١٩٢٤ وكانت معه خالدة
في « ريج الشب » - سوري قتل فيها ثلثات من الريصيين واستشهد من السودانيين
من استشهد وبعد حكم الإعدام في ثلاثة منهم وكانوا يهتمون وهم في طريقهم
إلى الموت « لهذا الشرف عملت وفداء للوطن ولدت وتلو حده السودانية المصرية
صاغت » .

وبالرغم من القصور السياسي الذي لارم الحركة الوطنية ، ساءت أوضاعها
لشوات مصر ومثل مصر — حركة كان يقوم بها من المثقفين السودانيين
والضباط ويضع فلسفها سياسيون كانوا ينفون بحياة الملك وينحدون من ناشوات
مصر لا الشعب المصري حلفاء هم بالرغم من كل ذلك إلا أنها كانت حركة
وطنية قامت بها فئة من الموظفين الذين أممهم الحكم الأجنبي لتسيير دولابه
إدارته مدفوعه سواياها وأمايتها الخاصة بها وهي تمثل طبقة جديدة وبداها ظروف
نقاء الاستعمار متجاوبه مع قادة الثورة المصرية الذين كانوا أيضاً يمثلون طبقة حاشية
جديدة وكان سعد باشا زغلول عقها ولسانها .

وانهزمت حركة ١٩٢٤ وشددت الإدارة الاستعمارية من مصتها وحل عهدها
إرهابي عيب وصودرت الحريات فيه بدلة ميسبق لها مثل وأصاب إلى أس
ما بقي من قياده الحركة ألوصيه وراحوا يعمون في دواوين كومة وقيمين
سدود الأدبية في مبارطهم ويمرأون وساقشون وينص سامرهم والخيرة نظري
أموال تلك الجمعيات الأدبية تسائل روادها عن هدفهم خلال طوافهم في مناهات
الثقافة الغربية التي تسدى بالديمقراطية والحرية ولكن أهلها يستعيدون الداس
ويدلون كرامهم أو في ثقافتهم في رياض اذاب العرب والثقافة الإسلامية مكعبين
بالإعجاب بذلك تراث الإنسان دون أن يسروا عوره وسعدوا إلى أعماقه .

فيجمعونه دما رفيعا وثقافة إنسانية تنمى بشاقتها عن الدل والمهانة ولا يضار كاتب ولا شهيد .

كاتب لإدارة الاستعمارية في نفس الوقت الذي لم تهمل فيه المثقفين الذين قادوا حركة المداء صدها فأحدثت نستميل بعضهم وتؤهل له للناصب السكبرى في دواوين الحكومة كانت أيضاً تركي من روح المداء بين الطائفتين الكبيرتين اللتين بدعتهما تؤديان وظيفتهما في شقاق الأمة ويتشغل المثقفون والناس عن مواجهة العدو الحقيقي بالخلاف المصطنع الذي بلغ درجة أن تشمل في مرافق الحياة جميعها كما وكنت الإدارة الاستعمارية تقوى من شأن الإدارة الأهلية ورجال المشاير راعه باسمه يمثلون الحقيقيون للبلاد وأن تقوية نظامهم إنما هي خطوات تقود إلى الحكم دائم وحظر دخول الصحف المصرية ومع كل ما من شأنه أن يربط بين الشعبين حتى التسليم العالي وجهود شطر الجامعة الأمريكية في بيروت . وهكذا سارت الحال في سر : وظلام ضاعفت من حلاوة الأزمة الاقتصادية التي تفجرت مهددة الاقتصاد اراستالي ونفاق الموقف الدولي وانبعاث الفاشية التي لم تعد بعيدة في أوروبا بل احتلت قواتها أراضي الحبشة في حدود السودان وهناك ليبيا محاورة لمصر تقع تحت سيطرتها .

ولوحث بريطانيا بكتنا يديها باشوات مصر الحاكمين وسرعان ما هرعوا إليها حذافا سراعاً تتمد معهم إتفاقية ١٩٣٦ التي سلموا فيها لبريطانيا في كل شيء ووقموا معها وثيقة تنازل صريح واضح عن حقوق مصر ووثيقة الدل والعبودية لاوثيقة الشرف كما كانوا يقولون مقابل امتيازات تافهة لهم في السودان كمودة فرقة من الجيش المصري والمؤسسات التجارية والزراعية وفي الحق ظل تاريخ باشوات مصر وموقفهم نحو السودان موقف المساوم في حريته وفي هذا الجو تحرك خريجو المدارس من داخل جميعياتهم الأدبية وأنديتهم المثبتة في كل المدن نادوا بتنظيم يجمع شتاتهم وأطلقوا عنه

اسم مؤتمر الخرطوم وكانت الإدارة الاستعمارية حذره من قيامه خوفاً من أن يوحش شعور الكراهية نحوها ولكنه في نفس الوقت ربما يكون تطيها يستغل ضد مصر وسد أى علاقة طيبة مع شعبها وسار المؤتمر في سوانه الأولى سيرة إصلاحية في فتح المدارس وتحسين لقرية وغير ذلك إلى أن اندلعت الحرب العالمية الثانية وكان السودانيون حميمهم يتابعون أخبار الحرب باهتمام بالغ ولكن إبدحول إيطاليا الحرب بدأت في السودان أحوال حديده جعلتهم يسكرون بحدية فإطليان يحتلون كملا أرضاً عزيزة من الوصل وربما يواصلون غروهم يحتل السودان كله مما يؤثر على مجرى الحرب في الشرق الأوسط وتهدد مصر بالغزو من الجنوب في الوقت الذي كان يهاجمها روميل من الغرب ولم يعد السودان إذن مستعمرة عادية بل أصبح نقطة ارتكاز للجبهات الحلفاء وم يعد السودانيون بدأ عاملة رخيصة ومستهدكين لمساحات العرب بل أسوا قوه يعتمد عليها في الدفاع عن حطط الحلفاء ومواقفهم وأحسن السودانيون بهذا العبء وحملوه بتقديره وكان الجود السودانيون كأمهدهم رمعوا هاماتنا شرفاً .

شهدت سنوات الحرب تحولات كبرى في السودان ومصر وكان الشعب يواجهان مشا كل عاحلة مشكلة السيره الأحدى وبقاء المستعمير بمحيشة وفواعده ومشاكل التآخر الاجتماعي والنؤس المدقع الذي كالت الشعبان يروحان فيهم .

وتقدم مؤتمر الخرطوم بمذكرته الشهيرة عام ١٩٤٢ التي كان من أهم بودها حق تقرير المصير وتحركت الإدارة الاستعمارية فأثت ما سمته بالخمس الاستشاري لشمال السودان في عام ١٩٤٤ يتكون أساساً من مشايخ القبائل و كبار موطنى الحكومة ويرأس جلساته الحاكم العام أو من سوب عنه .

واكتفى المؤتمر بمقاطعة المجلس وأمام الحركة الشعبية في السودان في نهاية الحرب وتحرك الشعب المصري لإلغاء معاهدة ١٩٣٦ أصدر مؤتمر الخريجين في أغسطس عام ١٩٤٥ مذكرة سياسية مطالها فيها بي :

١ - قيام حكومة سودانية ديمقراطية في اتحاد مع مصر وتحالف مع بريطانيا على أن تحدد الحكومة السودانية نوع الاتحاد وأن تقرر على ضوءه نوع التحالف مع بريطانيا .

٢ - بين لجنة مشتركة مصمها من الإنجليز والمصريين والصف الآخر من ممثلي الطغمة مسيطرة من السودانيين على أن يتولى المؤتمر تعيين الممثلين السودانيين بوضع مشروع تولى السودانيين مقاليد الحكم في البلاد في أقصر وقت ممكن شرط أن يعطى الحكومة لهذه اللحة كل التسهيلات اللازمة لأداء مهمتها وأن تلتزم بتعديد توصياتها .

٣ - إضاق الحريات العامة كحريات الصحافة والاشتماعية والتنقل والتجارة

وكانت تلك المذكرة تمثل خلا وسطا برأى الحريين الكبيرين حزب الأشعباء الذي -كون عام ١٩٤٤ والذي كان ينادى بالتحمد مع مصر تحت التاج المصري وحرب الأمة الذي أعلن قيامه في فبراير ١٩٤٥ وكان ينادى بتحالف مع بريطانيا ومحدد شعار السودان للسودانيين ومتعاون مع الإدارة البريطانية في مؤسساتها وحرب الأمة السوداء وشعاره السودان للسودانيين صورة طبق الأصل لحرب الأمة المصرية والذي يقول مؤرخو تاريخ مصر الحديث أنه كون يرمز من الورد كرومر والذي كان ينادى بأن مصر للمصريين أمام قدم الحزب الوطني الذي كان يدعو

رابطه مع ريكيا الإسلامية وكما كان حزب الأمة المصري ينادى بتعاون مع الإدارة الاستعمارية في مصر وحكوا مع لاقظ عيين والأرستقراطية المصرية كان ومازال حرب لأمة السودان كذلك وكما صم حرب لأمة المصري متممين بتارين كآحمد لطفي السيد وغيره فقد ضم حزب الأمة السوداني مثقفين أيضاً ، وكلل المقور له حبس شريف الصحفى السودانى من لمدى شعار السودان للسودانيين قبل قيام حرب الأمة عشرين عاماً وكما كان كرومر طائفى عى قادة حرب الأمة المصرى بالعقلاء والمعتدلين وتسميهم «خبروندى الثورة الفرنسية كل الإخير فى موداب يطبقون نفس المنوت على قده حرب لأمة ويسميهم بالشوليين المعتدلين أيضاً

والأحزاب الاتحادية هى منها صوره من الحرب بوضفى مصر برعامه مصطلق كميل ومحمد فريد من نمده فى تكوينه وشعاراته وأسلوبه .

رحبت الأحزاب الاتحادية إلى انوراء واشتدأت من حيث ابتداء ثوار ١٩٢٤ غير مدركة . كان يكتنف تلك الفترة من غموص وقصور سياسى ودون أب تسمى الهجرة فقد مدت لأحزاب الاتحادية نفس شعار وحده وادى الميل تحب التح المصرى واتحدوا من ناشوا مصر حلفاء لهم كما وقع حرب الأمة برفع نفس شعار التعاون مع الإدارة الاستعمارية مثلاً من فاده عام ١٩٢٤

فتحت الحرب العالمية آفاقاً جديدة للسودانيين وقد خرج الاستعمار ضحية وقوى معسكر الاشتراكية وأصبحت لأفكر لاشتراكية فى متناول الكثيرين وتأنف أول دفعة نهار كسبة الليبية فى السودان تحب اسم لحركة السودانية لتتحرر الوطنى فى مطلع عام ١٩٤٦ من بعض المثقفين والنطبة والعامل والنسب تلك الحركة لتصبح حركة شيوعية سودانية وكانت تلك الحركة بالرغم من صغر هادات أثر كبير فى الحقل السياسى سواء أكان فى مصر أو فى السودان وعند ما كان أحد لأحزاب لىكرى

(ش)

يبدأ بالتعاون مع البريطانيين في مؤسستهم والآخر ينادى بالتحد مع مصر تحت
 التاج الفاروق القدي كان أولئك المواطنون يوضحون أن المشكلة هي مشكلة
 التخلص من الاستعمار نفسه ومد ذلك التاريخ بدأ التفكير العالمي للحركة الوطنية
 وللتاريخ يسود نفس الأحرار المتقدمة من الطبقة والعمال في كلا من مصر والسودان
 ووجد شعار الكفاح مشترك أذن وقلوب الوصيين في البلدين حيث أدرك المواطنون
 أن القضية ليست قضية وحده وادي النيل تحت تاج الفاروق ولا قضية استقلال مريب
 كان البريطانيون في السودان يشعرون به بعد عشرين عاماً من نهاية الحرب وتحرر
 الشعب المصري والسوداني في مظاهرات قوية في ١٣ مارس ١٩٤٦ ضد الاستعمار
 البريطاني وكانت تلك أو مظاهره في السودان بعد حدوث ١٩٢٤ وبدأت الحده
 تسيل للضال ضد المستعمر وارتفعت اشعارات بسقوط الاستعمار وأنت تلك الطره
 العمليه السيمه أكلها عند ما وقف الشعب السوداني والمصري بصامدان ضد روتوكول
 صدق - بين الذي أكد السيطره البريطانيه على مصر مقابل الرضاء لملكيه
 والإقطاعية المصريه بالسياده الإسميه على السودان وثبت الشعبان ضد مؤامرات
 الاستعمار وبواب الرجعية المصريه وأحرر الشعبان الحكومتين البريطانيه والمصريه
 على التخلي عن ذلك المشروع .

تم تحركت الإدارة الاستعمارية في السودان خلقت المجلس الاستشاري وأعست عن
 قيام جمعية تشريعية ومجلس تنفيذي آخر عام ١٩٤٨ لا يمثل في السودان عشيراً
 صحيحاً بل نظام صلوب الإرداة ورأيه استشاري في التشريعات التي تقدم ورفض
 الجمعية لأي مشروع لا يعطيه وللحكاية العام الحق المطلق في التصديق على التشريعات
 ورفضها . لقد سبق للاستعمار البريطاني أن أقم في مصر جمعية تشريعية بنفس الاسم
 واغوى قبل الحرب العالمية الأولى والتي - يمثل فيها إلاكبر ملاك الأرضي وكبر
 الموظفين من الارستقراطية المصريه وهذا - لصبط ما جرى في السودان بعد حملة

«شورد» الوطنية في وقت كان الاحتياط لا يتعدى أنهم «سود» و «سوية»
التركية أدركتها الشيخوخة ثم أحل سودان اليوم الحزب المستقل نحو العام وعصوا
في الحامية العربية وثيقة «وي» عصا مصر وعصوا في لأسرة السدة «سوية» سلام .

والآب وبعد قيام احكام الله في البلاد وإعلان العرب للاستقلال العيسى
حكمت البلاد حكومت وصية مدة عام ١٩٥٤ حكما على هدى للديمقراطية الليبرالية
العربية تارة ونحكم العسكري تارة أخرى ثم عادت للبلاد ديمقراطية العربية مرة
أخرى وعادت حكومت الأحرار وهذا الكذب يوضح عن طريق بعض الوثائق
«نق نشرت فعلا في «صحف السيارة موفع القوي القديمة» — لحزب الشيوعي
والمطامات التي أثرت به وتهدته — كما قالت هذا بعض الوثائق — وليس كل
وثائق — وذلك لشح المصادر وقد عجزت عن جمع الكثير منها، وها أنا أفمن
ذلك جهه المستند وما حصت عنه من الصحف خاصة صحفى «ليدن» و«سراحة» .

كاتب فترة العشر سنوات — ١٩٥٤ - ١٩٦٣ قبل ثورة أكتوبر منه من
أهم بل لعلها أهم فترة تاريخ السودان بها ولدك آثرث تسجيل موفع القوي
القديمة مايدات عنها إحققة للحق وحقاً على تاريخ البلاد ما أصابه من ريب .

نوفمبر عام ١٩٦٧

محمد ماسما

وثلاثين عاماً وقل حارب الأمة لاشعة ان فيها مع دعماء المشائير وكبار الموظفين
 وناطتها الأحرار السودانية ووقف الشعب المصرى بجانب شقيقه الشعب السودانى
 صد هذه الحمية للتشريعية فى مقاطعته لها حتى صرعت ولم تطلع من عمرها ثلاث
 سنوات . اصل قيام الأحرار ميلاد الحركة القومية المنارة التى شهدت البلاد نواتها
 الأولى فى عطية . إذ كور عمل السكة الحديد تطعيم المعروف بهشة شئون العمال
 ولتى قادت الكفاح لينتقل للبلاد تنظيمات نقابية واسعة لم يقتصر على العمال بل شملت
 المثقفين والمهنيين وأصبح العمال والقبائير المهنيين سنداً قوياً للحركة الوطنية
 فى حبة الكفاح الوصى ثم الجبهة المتحدة لتحرير السودان — متحاوين مع الحركة
 المصرية العظيمة آنذاك حتى توج كفاح الشعبين ثورة ١٩٥٢ حيث عكف ثوار مصر
 على حل قضية السودان قبل قضية مصر ومنحوها من جهدهم ومكرهم ما أكد
 للسودان حقه فى تقرير مصيره فأمضيت اتفاقية ١٩٥٣ والتى رغم ما كان فيها من
 ثمرات إلا أن الشعب السودانى استطاع أن يحلها كسا ونصرا
 أكيداً .

من هذه الندة المقتضة عن تاريخ السودان ينصح لنا أنه قد عريق فى ثقافته
 وحضارته وكفاحه الدائم الدؤوب من أجل الحرية فقد كان من الشعوب التى بدت
 الحضارة ودمت محطة التاريخ إلى الإمام وكان العهد الروى نقطة البدايه
 والانطلاق لتاريخ أفريقيا الحديث ثم كان العهد المسيحى فى السودان عهداً قوياً
 فى وقت صحت فيه المسيحية وفرضوا فيه احترامهم وحققهم فى بلاط الدولة الفاطمية
 فى مصر وكذلك سلطة سنا التى وقعت دعامة قوية للدول الإسلامية ومعبراً هاماً
 للعجيج ومقصداً لطلاب العلم من عرب أفريقيا ناقلين بذور الثقافة الإسلامية إليها
 ثم كانت الثورة الوطنية بقيادة المهدي حيث كان لها صدى فى قلوب العرب
 المسلمين فهاجروا إلى السودان جماعات من مصر والحجاز والهند والمغرب وقامت

وئائق عام ۱۹۵۲

رأى جبهة المعارضة للاستعمار في سياسة الحكومة الوضعية الأولى

السيد حسن الطاهر رزوق نائب الجهة يناقش خطاب الدورة في البرلمان (١٠) .

انتقد السيد حسن الطاهر رزوق (حريجين) الخط ٢ في ثلاث نقاط . وضع هذا الخطاب قبل الميزانية وما لا يدري إن كان في الإمكان تنفيذ البرمجية وليس هناك ما يدل إن كان البرنامج حديداً أم أنه استمرار لبرنامج الحكومة السابقة وقد أعطيت مسألة الصناعة اهتماماً قليلاً .

إن السودة يجب أن تبدأ في إدارته ثم يلحقها الوديس والجنس وقد حدث ذكره . تدان الرعمت القليلة للحاجس المحلية وقد إن نظام الانتخابات الماشرة التي أجريت لانتخابات البرلمان يجب أن تطبق في انتخابات المجالس المحلية ويجب أن توائم سياسة تعيين الأعضاء للمجالس .

إن السميات التي يقدمها البنك الزراعي يجب أن تقدم لصغار المزارعين وليس لكبارهم كما كانت السياسة في الماضي .

أن زيادة الأراضي المروعة لا تكفي لتحسين استقلال الزراعي وما يجب استغلال الطرق العالمية والآلات . أما بخصوص المعلم فقد وافقت الحكومة في سياستها التي تهدف لجعل المعلم الأوثى محانا واستطرد قائلاً يجب أن تسن القوانين لتعتمد الأبطال دون الثانية عشر من عمرهم وقال أنه يجب ألا تعلم اللغة العربية ولا الدين الإسلامي في الجنوب لأنها عريان على أهل الجنوب وقال أنه يجب أن توضح المدارس الأهلية تحت مسؤولية المعارف الكاملة لإيقاد المدارس من حالتها السيئة .

(*) مجلس النواب . الجلسة رقم (٢) يوم الاثنين ١٥ / مارس / ١٩٥٤ .

أما فيما يختص بالعمال وأحوال خدمهم فإن اقتراحات الحكومة ليست كافية ويجب على الحكومة أن تبحث مطالب العمال الواضحة الخاصة بوضع حد أدنى للأجور وإعادة النظر في قانون ١٩٤٨ لتعمل لخلق نظام ضامن اجتماعي وتخصيص سمات العمل . وأن الحكومة معنية في تمهين الجيش والبوليس ولكن يجب ألا يرسل الصالح للتمارين في إنجلترا أما فيما يختص بالبوليس في سيلان وباكستان ومصر يجب أن مثل الذي يتحدث .

الرأى العام تشهد مولد حرب سياسى جديد (*)

الجبهة المعادية للاستعمار تطالب بسحب سلطات الحاكم العام والإسراع بالسودنة

وتجنب المحسوبيات

احتمت الجبهة المعادية للاستعمار مساء أمس أول يوم فتح دار مركزها العام بأمر درمال وقد صامت لدار الملتحمين من الذين جلسوا تحت الزيات السكمر بأية ذات الأوسى الزاهية .

الحكومة تعاروب الجبهة

واستهل لحم بعد السادسة بقيل بى اندكر اكر كيم وكلمة مطولة عن سياسة الجبهة نالاه السكترير الأستاذ عبدالرحمن عبد الرحيم اوسيلة سمع من وها الصعوبات التى لاوها الجبهة من حكومة السودان أثناء المعركة الاستغائية وأشرافه خاصة إلى مدخل السموت وأمريكى وضغطه على حكومة السودان حسب واية الصعوبات المصرية . كما انتقد حاكم العام على تجاهله الجبهة فى تميمات الشيوخ بعد أن اعترفت بها الدوائر الرسمية ولام الحزب الوطنى الاتحادى على حملاته المندنية ضد الجبهة فى كثير من الأحيان

تأييد ومعارضة

ولخص سياسة الجبهة لزاء الوضع الجديد بأنه سيكون موقف تأييد إذ ما عملت الحكومة على تحقيق مطالب الشعب وموقف معارضة شديد، إلا ما تمسكت به من انصاح وقد حدثت الجبهة مصالح الشعب التى تجمع فى شكلها لكلى مطالب الفئات المختلفة من عمال وتجار ومزارعين ومعلمين وفى مقدمتها إطلاق الحريات العامة .

(*) الرأى العام العدد ٢٦١٨ ١/٩ / ١٩٥٤ — ٤ جمادى أول ١٣٧٢ .

تعديل الانفاقية

ومن أبرز ما جاء في سياسة الجبهة هي مطابقة الحكومة بتعديل اتفاقية ١٩٥٣ التي قبل عنها أب ، لأظهرى نفسه اعترف بوجود ثمرات كبيرة فيها وأول تلك الثمرات : المطات ، لما ذكره المام التي أطت برأسها في رفض قرار الأعنية عند ، خطاب رئيس مجلس النواب ومن التعر ، التي عينها خطاب الجبهة السلطات الخوة للحاكم العام ، بما يختص بالانقيار الدستوري .

السودنة

كما صالبت الجبهة الحكومة لقبه بالإسراع في السودنة وخاصة في دوائر الجيش والبوليس ومراعاة الكفاءة وتجنب المحسوبيات .

رأى الجبهة المعادية للاستعمار

حول المناطق المنحقة

بدأت مناقشة خطاب الحاكم سام في ١٥ مارس ١٩٥٤ في مجلس النواب حول سياسة الحكومة - واستؤنفت المناقشة بتاريخ ٢٣ مارس في التعديل المقترح من السيد ميرعى حسين زاكى الدين «سم المعارضة» وكانت الحكومة قد اقترحت الاقتراح التالي :

أن يقدم خطاب إلى معالى الحاكم العام بالنسبة الثانى *
« نحن أعضاء مجلس نواب السودان فى البرلمان ، نرحو أن نقسم شكرنا بما يك على الخطاب الذى وحته إلى مجلس لبرلمان »
وكان التعديل المقترح من قبل المعارضة هو :إضافة التالية :
« والسكنا نسف لعدم ذكر أى إخراجات ممية للعمير الاقتصادى أو التقدم التميمى والثقافى فى المناطق المنحقة بالسودان . من ربح مساوها إلى مسوى سائر البلاد » .

وكان موقف اليسار يمثل السيد حسن الطاهر رروق وفى الخطاب لى باسم الجبهة المعادية للاستعمار (١) تحدث عن المناطق المنحقة ويهم السامع بأن بعض أحرء البلاد متقدمة راقية ، والحقيقة أن كل السودان معان ذخرات قية واقتصادية . ولكن قبل التحدث عن تلك المشكلة أو علاجها يسعى أن يذكر دة أن السبب المباشر لهذا التأخر ، وهو الاستعمار الرىطائى الذى يجب أن ندين حكمه خلال الأربعة والخمسين عاما الأخيرة .

(١) للدوره الثانية مجلس سوابه - جلسة السابعة يوم ثلاثاء ٢٣ مارس ١٩٥٤

ما ينبغي يتحدثون عن المناطق المتخلفة دون أن يذكروا حقيقة تسببه ، ولا يستطيع أن يفهم من حديثهم ، لأنهم يريدون ثأره تلك المناطق وبالتالي مهددون باستقلال البلاد ووحدةها ، خصوصاً عندما يطبقون نقول على عودهم دون أن يقترحوا الخطوات العملية للنهوض بهذه البلاد .

وعندى أن يتحدث عن حق هذه ، مثلاً كل نصي أولاً أن تترك أسلوب البداية في افترحاتنا ، كما فعل أحد الأعضاء أمس إذ وقف ليدفع عن الجنوبيين ويطلب بحديثهم من الرأسماليين والمستعبيين بينما نعلم جميعاً أنه هو "الحد المسموح" للإقصاع في الشمال ، ولو كان حداً في قوله صائب ، فإن الإقصاع في الشمال

والآن : أرحو أن أقدم بالاقتراعات التالية لحل مشكلة المصالح المتعددة : —
أولاً لثرقية الأحوال في الجنوب : أرى أن نسير على سياسة الأحرار مدوية بين العمال في الجنوب والشمال كما كانوا يؤدون نفس العمل ، و صائب بتصديق من "سياسة على سوطتين في طرفي البلاد" وثالث الآن أن العامل أو الموظف جنوب يتقاضى أجر أقل من زميله في الشمال . وهذا أدركه أيضاً أن سبب تحقيق هذا الوضع المحضف الجائر هو الاستعمار البريطاني .

ثانياً : أرى أن يستبدل الإداريون البريطانيون في الجنوب بآخرين شماليين ، خصوصاً وقد ثبت أمام الملا أن الإداريين الإنجليز يتصرفون في المناطق التي يحكمونها تصرفاً استبدادياً دكتاتورياً ، وفي ذلك خطر كبير على البلاد خصوصاً في فترة الاستقلال هذه .

وبهذه المناسبة على أقرائي عنكم فقره من خطاب ألقاه لستر ساويز ويد في مجلس العموم حيث قال :

"لا ينبغي أن نرى أن مصيرهم طويل حتى تتدهور حالة القبائل في شمال السودان وحده " ، ولا يمكن أن أهم من هذه المسارات إلا أنها تدر مؤامرات في الشمال وفي الجنوب ، وثم هناك مسألة حساسة يجب أن نواجهها بقوة

وهو حه ، وبك هي مسأله لشريين في الجنوب ، إني لا أريد أن أتحدث عن رسالتهم الدينيه ولا أريد أن أقول أنني أتحدث بدافع التعصب لأنني أؤمن بحريه الأديان ، نأ لا يصوب عالم مسيح إني تمرس المحبة في قلوب الناس بل يعلم أن أهلى الجنوب لكرهية لأهل الشمال وبعدهم إخرافات أيضاً ويقولون لهم أن الشماليين إذا أئوا للجنوب فيرأولوننا ٢٠٠٠ إرصى ، وهذا مما يريد في تحقيق سياسة الانفصالية التي تهدد مستقبل هذا البلد ، أما فيما يخص بالإدارة اقلية من أطب حكومة أن تحملها في الجنوب أكثر ديمقراطية . بقيت بعد ذلك مسأله حوات في حديث بعض الأعضاء ، احترامين وهي « حوة » الجنوب ، إني أعتقد أنه حتى بعد انقضاء الأعوام الثلاثة من السودنة لن تتم لو قبلنا مبدأ حوة الجنوب لأن الحوة من تتم ولأن الجنوبيين كما يقصدون (بالجنوبة) الانفراد بإدارة بلادهم وفي هذا تقيح حرية البلاد . وهذا مبدأ آخر مستمد من إيماننا بحده هذه البلاد ، ألا وهو أن عمل ساس في كل الوظائف في السودان شماله وحويه دون تمرقة أو تمير ، إني أعتقد أن الجنوبيين يستحقون كل عطف ومساعدة ولكنه لا يمكن أن يقوم بخدمة هذا الفرض إذا رأينا من أخواتنا الجنوبيين بدمار واحتجاجا طول الوقت ، وعنده من أناشدهم في كلا جاني هذا المجلس لأن يقدموا مشروعاً يساهمون به في تصور الجنوب وبذلك يسمون خطوه عملية ميب عن هذا التدمير والاحتجاج

سيدى ارئيس : قد بطن بعض الأعضاء أن الحكومة قد رسمت سياسه او فرضت منها ، ولكن ليس هذا صحيح ، إذا أنها حسما جاء على - ان - ثنيها قد وضعت الخطوط تربية للسياسة العامه ، ومعنى هذا أنه يمكن أن يتقدم الشماليون والجنوبيون على اسواء بمشروع في نطاق سياسة التي رسمتها الحكومة ، فإذا ما صا ذلك يكون عندما خدمة للمناطق الأكثر تحلماً وقطعا شوطا كبيراً نحو اليوم الذي يمكننا أن نقرر فيه مصيرنا بأنفسنا .

قانون النشاط الهدام

- ١- وضع قانون النشاط الهدام بواسطة المجلس النيابي التاسع للجمعية التشريعية في عهد الإدارة الاستعمارية باسم القانون رقم ٢٢ - ١٩٥٣ .
- ٢- بعد إجراء الانتخابات العامة في ١٩٥٣ استمدت الهيئات ومطعم حملة لإلغاء القانون فقد اجتمع المؤتمر للدفاع عن الحريات بدعوة من اتحاد العمال في يوم ٤ / ١١ / ١٩٥٣ ونادى بإلغاء القانون وكذلك أسهمت الصحف في تلك الحملة مثال ذلك افتتاحية الرأي العام في عددها تاريخ ٢٤ / ١٠ / ١٩٥٣

صورة الوثيقة التي رفعت إلى رئيس الوزراء بواسطة الهيئة الشعبية المأتممة لسداع عن الحريات

حضرة المحترم السيد رئيس مجلس الوزراء

تحية طيبة وبمسدد

انقد رأي المتوقفين أدناه أن يرفعوا إلى سيادتك هذه العريضة طالبين أن عملوا،
على إلقاء التامون رقم ٢٢ (١٩٥٣) معروف بغاوتون قسح النشاط الهدام بعد أن
وضعت رغبة أغلبية الهيئات الشعبية في ضرورة إعماله فوراً لتعارضه مع مبدأ الحريات
الأساسية التي كتمها الدستور وأعارضه مع الحريات الشخصية والتمكينية .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الإمضاء : -

د . محيي الدين صابر	محمود بحريده العم
عابدين اسماعيل	رئيس نقابة المحامين
د . عز الدين على عامر	اتحاد الجامعيين
حسن الطاهر درروق	عضو مجلس النواب
محمد صالح	سكرتير اتحاد الصحافة
أحمد مالك	رئيس اتحاد مزارعي جبال البوابة
عبد الله رجب	رئيس تحرير جريدة الصراحة
حسن محبوب	رئيس تحرير جريدة الأمة
علي الشيخ البشير	ناقب رئيس تحرير جريدة الاتحاد
فضل بشير	عضو مجلس بلدي الخرطوم

الظاهر عبد الباسط	سكرتير تحرير جريدة الطليعة
أحمد يوسف هاشم	رئيس تحرير اتحاد الصحافة
محمد السيد سلام	رئيس اتحاد نقابات العمال
محمد خير عثمان	رئيس اتحاد السككية الجامعية
شير محمد سعيد	رئيس تحرير جريدة الأيام
عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيطة	سكرتير لجنة إمدادية الاسماعيل
الأمين محمد الأمين	رئيس اتحاد مرارعي الجزيرة
حسن قسم السيد	رئيس نقابة مد ظلي ومستخدمى البريد والنرق
محمد أحمد عمر	عن وكالة الصحافة السودانية وجريدة النيل
أحمد سليمان	المهامى
جعفر حامد البشير	تحرر جريدة صوت السودان
هذا القانون سبق وقدرت هيئته حرب الوطنى الاتحادى إلتناءه جملة وتفصيلا في جلسة ١٠ حه وسبقته إلى البرلمان على هذا الأساس (حسن عوض الله نائب أم درمان غرب) (١١) .	

(١) الصرحة العدد ٣٧٠ تاريخ ٢٣ / مارس ١٩٥٤ الموافق ١٨ رجب

٠٥ ١٣٦٣

رأى الجبهة المعادية للاستعمار في قانون النشاط الهدام

نص السكمة التي ألفها السيد حسن الظاهر ررروي في البرلمان في جلسة ١٩٥٤/٣/٣ :
إن هذا البردس هو أول ثمرات جهادنا الوطني ، وقيامه انتهى العهد الذي كانت
مرص علينا فيه القوانين مرصا ، ولذا فواجبنا هو اعادته عليه .
أما ، لأمر لنؤقت رقم ٢٢ فإنه يمارص مع المادة ٧ لقدر ٣ من دستور ، التي
ضمن لكل الأفراد حق حرية التعبير وحق التنظيم في حدود القانون
ولذا فإن هذا القانون ، وكل قانون يشبهه يعتبر مريعا ، ولكن لماذا سن هذا
القانون ؟

في السنين الأخيرة بدأ من الاستعمار يحس من البلاد التي اعتصب حريتها ، فم
يتفق به من المستعمرات في غير أفريقيا إلا القليل ، ولذا لجأ الاستعمار سس من هذه
القوانين تكسيم أفواه ، لماصين صده ، فهو من مسرود من الخارج ، ومن يسع من
حاجات هذه البلاد

و شيوعية التي تقصون لما ذكره التفسيره لهذا القانون أنه وضع لقمعها م تتخذ
سكلا إجراميا في ائشارها . حتى موضع لها مثل هذا القانون ، هذا لو صغ أنها
انتشرت حقا .

وهذا القانون يحرم علينا الاتصال بهيات تعمل في نفع العمل ولحل مشاكهم .
وذلك أبيل قصد يمكن أن تعمل به منظمة ، ثم أن هذه الهيئات ، كاتعدد نقابات
العمال المدني ، قد سادت دائما في كم حيا من أحلى الحاية وأصدرت البيانات عن
ذلك وهذا هو عين ماكمل من أجله الآن وفي هذا المجلس .

أما الدين قيل أنهم شيوعيون ، سوا إلا هذه الأحزاب الوطنية والنقابات

الهيئة التي اتهمت جميعا بالشووعية أو تحت سيطرة الشيوعيين ؟ والناظر إلى الطريقة للمطالبة التي وضع بها هذا القانون يهيم أنه إما وضع لمحاربة كل حر ، لا تخاد به الشيوعيين وحدهم ، ويكفي أن هذا القانون قد جعل من قراءة كتاب أو الرحلة إلى الخارج جريمة يعاقب عليها بالسجن ١٤ عاما ، ولذا عارضه كل الناس من أول يوم وضع فيه .

ثم استطرد السيد حسن الظاهر ررورق فقال إن الأمر المؤقت لا يصوب سارا حديديا محسب ولكنه يسعنا من الإضرار بأصدقائنا ومن الشعوب التي تعطف علينا ، إنها لاساوى شعبا من الشعوب ، ولكنا نريد أن نقيم علاقات ودية مع كل الأمم ، فالأمر المؤقت يحتم علينا مثلا أن نعاوى الاتحاد السوفيتي ولكنا في اعتقادى صديق للشعب السودانى وعندما عرضت قضية مصر على مجلس الأمن فى سنة ١٩٤٧ وافق الاتحاد السوفيتي على الجلاء عن مصر والسودان وتقرير المسير وهذا نحن نحقق ذلك بعد مضي عشرة أعوام ولاشك أن الاتحاد السوفيتي الذي يدمر هذا القانون إلى معاداته قد اختار لنا حيرا بما احترما لأنفسنا .

عندما صدر هذا الأمر المؤقت قاومه جميع الناس ولم يجد من يدافع عنه ، فنكثل اتحاد نقابات العمال ودعا المنظمات الأخرى لمقومته فقيت الدعوة استجابة من النجاشين والموظفين والتجار والبراريين وكل فئات الشعب ، والآن بعد أن قررت حكومة والمادة إلى الماء هذا القانون فقد طرح الشعب فرحا لاحدله ، ولكن مع هذا ورغم أن الحكومة قد وافقت مشكورة على إلقاء هذا القانون فقد صرح رعيم الخامس بأن القوانين كقيلة بحفظ الأمن والاستقرار وأحشى أن أكون قد همت أن الحكومة يريد أن تقي القوانين الأخرى كما هي ، فقد جاء في خطاب له وره أنه في بية الحكومة دراسة جميع القوانين القائمة الآن لتمديد أو إلقاء ما يدعو الحال لتمديده أو إلقائه وهذا يافس ما قيل من أن القوانين الخاصه

كافية لحفظ الأمن، ولا نستطيع أن نقول أن الحركة في سبيل الحريات العامة قد انتهت بعد الناء هذا الأمر فهناك قوانين أخرى نتخذ من حرية التفكير وحرية العمل .

سيدى الرئيس : إني أكتفى بهذا القدر من الكلام وأقول إسا بالعامية هـ - هذا القانون يكون قد ساهمنا به صيب في خدمة الحرية والديمقراطية والسلام في بلادنا (١)

وقف السيد مبارك رروق (وزير المواصلات) بياضة عن السيد إسماعيل الأزهري وطلب من المجلس أن يؤيد الأمر المؤقت رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٣ المقدم إلى هـ - ١٥ المجلس في ١٥ مارس (فتح النشاط للهدام) وسكره استطراد يقول ، عملا بلاديي ٥٧ و ٥٨ من قانون الحكم الذاتي فإن جميع الأوامر المؤقتة يجب أن تقدم للتأييد ، وهذا القانون كما هو معلوم قد شرع قبل أن تألف الحكومة الحاضرة . ولذلك م يكن لنا رأى أو مسؤولية في إصداره كما هو ظاهر من ديباحته حيث تقول « عملا بخصوص قانون المجلس التمهيدى والجمعية التشريعية سنة ١٩٤٨ يسر بموجب هذا مايتى . . . الخ » .

(١) الجلسة الحادية عشر - ملخص للدولات - يوم الثلاثاء ٣٠ مارس

اتحاد نقابات العمال يشيد بموقف الحكومة الوطنية

وإلغائها قانون النشاط الهدام (*)

السيد رئيس مجلس الوزراء :

محبة طيبة

إن موقفكم من قضية الحريث الديمقراطية ضد شعبه ذلك الموقف الذي بدأت
صلاحيته في إلغائكم قانون منع نشاط الهدام لموقف جدير بحكومة جاءت إلى
الحكم برغبة شعب متطلع إلى الحرية والكرامة إن اتحاد العمال الذي كان في
صيمة الهيئات التي عارضت ذلك القانون وعبأت جهود جميع المواطنين بلوقوف صده
ليسره أن يعرفكم عن عميق تقديره لذلك العمل النجيد "أما معنى كلمة أن
حكومتكم "ساعها مثل هذه الأساسية الرامية إلى "استعادة رعايتكم من "المدعوية" حرر
خطوات واسعة إلى الأمام "كم لا شئ مهم جيداً أن أي شعب لا يستطيع أن
يأصل صاله من أجل حرية بلاده وهو مقيد بقوانين تحرمه حقوقه لشروعة في التنظيم
والسلام والاحتجاج والنقل وكافة أشكال الحريث العامة والشخصية . إنما استطع
وكذلك ثقة في أن الحكومة السودانية والنزاع السوداني من يدحر أوسع لإزالة
كافة القوانين وموادها فقيده للحريثات تلك القوانين التي سبها لاستعمار ليحرم
حماها ويعطل بواسطتها الدفاع شعب نحو "الحرر والسلم" أنه يدع من "من
شعباً لوقفكم اليومى رثع بإعداد قانون منع النشاط الهدام الذي يحسن حقه من

(*) ان رأى لتمام العدد ٣٦٨٦ - ١٠٤١٥٥٤٤٠ في ٢٧ / ١١٦٣

سلسلة القيود المضرورة على شعبنا ،طالب مسك باسم الشعب أن نزيلوا كافة
القوانين الأخرى المقيدة للحرية وإلى الأمام بحوكم وطني لطيف وأنا يؤكد
لكم بأن الطبقة العاملة السودانية تقف بقوة وعزم بجانبكم مادمتم تقومون
بجانب الشعب .

محمد السيد سلام

رئيس اتحاد نقابات العمال

من اتحاد العمال لرئيس مجلس النواب

إشادة بالقانون قمع النشاط الهدام (١)

حضرة السيد رئيس مجلس النواب :

حضرات السادة النواب :

إن الموقف الذي اتخذه مجلسكم الموقر في جلسته المصغرة مساء الثلاثاء ٣٠/٣/١٩٥٤ لا شك سيكون من الموقف الحاسم في تاريخ أو مجلس تشريعي في بلادنا. إن الحرية الكاملة من كل نفوذ خارجي أو داخلي كانت دائماً هي الهدف الذي يسعى إليه شعبنا منذ أن وطئت قدوم بعراه أرض بلادنا وأنتم أيها السادة سواب بموقفكم من قانون قمع النشاط الهدام قد ساعدتم الشعب على التمسك في طريق تحقيق حريته وأماهيه وإن اتحاد العمال المحدث باسم الطبقة العاملة السودانية يمجّد موقفكم ذلك وهو في هذا لا شك أنه يعبر عن مشاعر كافة الطبقات الوطنية في البلاد. إنكم أيها السادة النواب تعلمون تماماً أن قانون قمع النشاط الهدام ليس هو القيد الوحيد لدى يتخذ منه أعداء بلادنا درعاً لحماية أنفسهم ومصالحهم وأداة لتعطيل سير شعبنا نحو أهدافه الكاملة وإسما على ثمة أن الموقف الذي اتخذه مجلسكم الموقر في مساء ٣٠/٣/١٩٥٤ هو بديلة لمواقف لاحقة سوف تنتهي بإزالة كافة القوانين لمقيدته للحريات وإن يؤكد لكم أن العمال السودانيين يقفون بجانبكم ويشهدون أزرركم هالكم كنتم تقفون بجانب الشعب وراعون مصلحته. إن الشعب هو الرقيب اليقظ على أعمالكم.

المخلص : محمد السيد سلام — رئيس اتحاد العمال

(١) الرأي العام العدد ٢٩٨٧ ٢، ٤ / ١٩٥٤ - ٢٨ / رجب ١٣٧٣ .

أول خطاب يوجهه اتحاد نقابات العمال لأول رئيس للحكومة وطنية^(١)

السيد رئيس وزراء حكومة السودان المحترم ؟

تحية طيبة وبعد ؟

في ٢٨ / مارس / ١٩٥٤ تسلم مكشكشكم بالسري مذكرة من اتحاد نقابات العمال فحواها آراء مدروسة حول ما جاء في خطاب الحكومة الرسمي في البرلمان في يوم ١٠ / مارس / ٥٤ خاصة بسياسة الحكومة إزاء الطبقة العاملة وقد تقدم الاتحاد في هذه المذكرة بمقترحات عملية نعتقد أنه من الممكن تنفيذها إذا ما استجابت الحكومة لخطاب اتحاد النقابات بحزم ومفاوضات حول النقاط الواردة في مذكرته .

إن الاتحاد للمعات حينه رفع هذه المذكرة لسيادتكم كان يضع أمامه وفي المرتبة الأولى أنه يقدمها لحكومة سودانية الفروض عليها أن تراعى وتهتم بمصالح الطبقة العاملة السودانية التي يقع عليها أكبر حرم من إدارة العمل والارتفاع بمستوى الخدمات العامة وكان يحدونا أمل كبير في استجابتكم لمطلبه العادل الذي يرعى بحق مصلحة الطبقة العاملة ويخدم مصلحة العمل .

وكان من المؤسف حقاً أن يسجل هذه المبادر التي بدأت بها الوزارة السودانية في أول عهدها إزاء الطبقة العاملة ، إن عدم رد الحكومة على مذكرة الاتحاد هذه وعدم الاهتمام بمحتوياتها يمثل التجاهل لنقابات العمال والمخادهم وفي نفس الوقت أيضاً عدم اللياقة بحقوقي المسال .

(١) الألبام العدد ١٩٧ السبت ٢٢ مايو / ١٩٥٤ - الموافق ١٩ رمضان / ١٣٧٣ هـ .

وريدة على ذلك كله فإننا نقدم لسيادتكم حقائق عن السياسة المدونة التي
يتمرس لها العمال الآن في مصالح الحكومة والأعمال الحرة والشركات .

١ — لقد تمت موجة التشريد لجميع المصالح والشركات والمؤسسات الحرة
حتى صارت سياسة رسمية .

فقد شرد من العمل في فترة الثلاثة أشهر الماضية :

- ٢٠٠ عامل من هيئة السكة الحديد
- ١٨٠ من مصلحة الأشغال
- ٨٠ عامل من الأبحاث الزراعية
- ١٢ عامل من مصلحة النقل الميكانيكي
- ١٢ عامل من المطار للدني قسم الحريق
- ١٣ عامل من المعارف الكلية الجامعية
- ١ عامل من الجنائن
- ١٤ وزارة الصحة من الممرضين والممرضات والعمال
- ١٥ وزارة الزراعة كيلو ٥

مضافا إلى ذلك أن مديرة مصلحة النقل الميكانيكي قد بعثت إلى نقابة لعمال بحطاب
أشار فيه بالاستمراء عن ٧٠ عامل بناء على توصيات السيد وزير المالية وإدارة
مباشرة من وزارة الصحة لنقابة الممرضين والممرضات بتجميد عدد رؤساء الممرضين
والممرضين والعمال بنسبة ٤٠٪ .

ومما يؤكد أن التشريد أصبح سياسة رسمية الشرة التي ورعها السيد وزير
الأشغال والتي يؤكد عدم إمكانية وراثة في وقف توفير العمل قبل ستة أشهر .

ومضاف إلى ذلك التشريد الذي يحسرى يومياً وبدون حصر في جميع المؤسسات الحرة والشركات وأبلغ دليل على ذلك العريضة التي رفعها لميادكم عمال ورشة أبو الملا للنساء والتمهيد المصريين الآن وما يحسرى في بورتسودان على عمال الشحن والتفريغ وعمال شركة سكوتى هاكوم الأمريكية وشركة (سودان شيبج) للتلاجات.

ياسيدى الرئيس لقد عانت الطبقة العاملة كثيراً من الإدارة الاستعمارية وكاب هذه الإدارة تلتقي مصالاً حياراً من العمال لوقف سياسة المدونات الجائرة وكان يصرب ١٧ أغسطس ١٩٥٢ حاصاً بوقف تشريد العمال .

إن التشريد عن العمل ممناه (إنقطاع لقمة العيش) ويعنى هذا أنه مسألة حياة أو موت بالنسبة للعمال الأمر الذى لا يمكن احتياله والسكوت عليه .

٢ — وبجانب سياسة التشريد المفاقمة بالخطر نجد أن خطة منظمة لسلب الحقوق النقابية التي تحصلت عليها الطبقة العاملة بعد نضال شديد كلم — انضحيات جسيمة شهد بها العدو منه تعد بشكل عام ودليل على ذلك ما حدث لعمال (البحر) النابيين لمصاحبة السكة الحديد في خرق الانفاقية المبرمة بين نقابة العمال وإداره مصلحة السكة الحديد التي تقتضى بعدم سفر أعضاء النقابة المنتخبين لتمثيل العمال في النقابة خلال الدورة النقابية وذلك بالدسة لعمال السكة الحديد بالخرطوم حيث امتنع المسؤولون عن الاجتماع بفروع النقابة على عكس ما تنص عليه الانفاقية السابقة التي كان معمول بمقتضاها إلى وقت قريب .

اسلوب الاستمزاز :

ويضيف إلى ذلك الأسلوب الاستمزازى الذى واحه به السيد مدير السكة الحديد لجنة النقابة المركزية عندما طلب الاجتماع بهم لحل هذه الأزمات المدبرة تدييراً من المسؤولين في أقسام السكة الحديد حيث رخص المدير الاجتماع بالنقابة مع الإصرار على موقفه ويحدث مثل هذا أيضاً مع نهاية المرضى بامتاع المسؤولين الاجتماع بمرور النقابة .

٢ — هذا وهالك مطالب عاجلة وافق المسئولين في الإدارة الاستعمارية السابقة مبدأ تطبيقها وحررت فيها مباحثات مع المسئولين في الوقت الحاضر وعدوا تنفيذها ولم تمتد حتى الآن — كالمطالب التي تقدمت بها عائلات سائقى عربات الحكومة وعمال مصالح الأبحاث الزراعية والصحة والتنظيم والرى السودانى والتجار والأسلحة وثمرات الدور وسكونى فاكوم والسودان شينج ونقابة المرحسين وعمال المستشفيات .

إن التجاهل الذى قابل به المسئولون هذه المطالب يؤكده صحة الخفصة التى أوردناها فى الفقرة السابقة من أن هناك خطة منظمة لسلب الحقوق القايية وعدم الاهتمام بمصالح الطبقة العامة .

ياسيدى الرئيس : إن الحقائق المجردة التى رفعناها أمامكم وهى حرة من كثير من الأعمال التى أرلت بالعمل أصراراً حسيمة كانت النتيجة الختمية لها أن أضرب العمال — عمال البحر بكوسق وعمال شركة أبو العلاء وأعلنت الإضرابات بمات الجبائن والتنظيم وعمال السكة حديد بالخرطوم وشركة سودان شينج حدد أن سكت جميع هذه النقابات شتى الطرق واتخذت مختلف الوسائل الودية مع المسئولين لإيجاد حلول وأكثر من ذلك فقد وقعت جميع هذه الشا كل للوزراء مختصين ووربر الداخلية وكان من مؤسف أن الوزراء يؤيدون هذه السياسة المجحفة .

ياسيدى الرئيس : هالك أمر هام وحظير يمثل حاسب الحيوية بالذمة للطفقة العامة والشعب السودانى بأشده وهو مضيق الإنسانى العادل الذى ظلم ناديا به وصممه مدكرنا الأخيرة المشار إليها فى مسئهل هذا الخطاب وهو إلغاء نظام التفرقة فى الأجور وشروط الخدمة بين العمال السودانيين على الماصق المقدمة ولما أحمره اجتماعى وعلى الأخص بين الشمال والجنوب التى دأبت الإدارة الاستعمارية على إمراره وحسب لها الخبراء امريين فى معرفة اسعمال شعوب — إمرار تطبيق قاعده دفع الأحر

المتساوت دون أى تغير . هذا المصعب العادى والمقرر علمياً فقد سمع تصريح وزير
لدايه فى جلسة البرلمان فى ٢٠ / ٤ / ١٩٥٤ بقوله (إنه ليس فى السية زيادة أحود
الجنوبيين) مستنداً على قانون المرس والطلب ، إن هذا التصريح الخطير من حاب
السيد وزير الداية يهدم وعد الحكومة الرسمى بالهوض بمستوى الجنوب ويقوص
أركانها ، فكيف يرتفع المستوى الاجتماعى فى الجنوب إذا لم يرتفع مستوى المعيشة
وكيف يتأتى ذلك بدون زيادة القوى الشرائية عند الجنوبيين .

ياسيدى الرئيس: إن الطلقة العاملة السوداية بقيادة اتحادها العام التى تمسك
فى مصار النضى رماً طويلاً فواجهت بقوة تنظيمها وسلامتها وعيها جبروت وطغيان
الإدارة الاستعمارية واترعت مكاسد عديدة لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي إزاء
هذه الاعتداءات الجائرة على الشمال وهى فى نفس الوقت تملك من الخبرة والصلاح
ما هو كميل بحماية نفسها ورد أى اعتداء على كيانها .

ياسيدى الرئيس خلاصة ماقدمناه فائنا نطالب:

- ١ - أن ترد سريعاً على مد كرتنا بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٥٤ .
- ٢ - وقف التشريد فوراً ؛ حاح جميع العمال المشردين إلى أعمالهم
- ٣ - إلزام جميع المستوفين فى الودارات والمصالح وأصحاب الشركات
والمؤسسات الحرة باحترام الحقوق القافية وتمييز الانعاقية المذمة مع النقابات
والإير ، تحقيق فى جميع الأزمات التى خلقت فى جميع مصالح الحكومة
- ٤ - إلزام المستوفين والمصالح الأعمال على الاحتراع بمقتضى «عمال فى النقابات
محت مشا كل ومطالب للعمال باعتبار أن النقابات منظمات ديمقراطية قانونية
ومستوف بها رسمياً .
- ٥ - ضرورة تطبيق فعدة الأحر المتساوى مقابل العمل المتساوى فوراً
وبدون أى تمييز بين الشمال والجنوب .

وحناماً تفضلوا بقبول فائق احترامنا ؟

المخلص : محمد السيد سلام
رئيس اتحاد نقابات عمال السودان

نائب الجبهة المعادية للاستعمار

السيد حسن الطاهر رروق في مناقشة مرايية التعليم

سيدي الرئيس : إذا أردنا أن نتكلم عن مرايية وزارة المعارف فيجب علينا ألا نساويناها بمهمة معروفة عن الموقف العام للمرايية إذ أنه لا بد أن نأثر البنود التي يمكن وضعها في الخدمات العامة لهذه الوزارة سواء أخرى من الميرانية وعليه فلا بد من مناقشة سياسة الحكومة بشكل عام فيما يخص سياسة الميرانية .

السيد نائب الرئيس : أدكر حصرة انقصو بأننا نتكلم الآن عن الاعتماد المندرج لوزارة المعارف .

السيد حسن الطاهر رروق : قصدت فعلا أن أتكلم عن مرايية وزارة المعارف بالهدات ولم انمرص في حديثي للميرانية العامة . وحلاصة حديثي هو أن البلاد في حاجة مدسة إلى التعليم . وأعتقد أن المبيع الذي حصص لسد التعليم هو أقل مما يجب . والآن أريد أن أناقش بد للميرانية الذي خصص للتعليم هذا العام . فهل هذا هو التوسع في التعليم الذي كان ينتظره الناس .

سيدي الرئيس : إنني اشكر السيد وزير المعارف على هذا الإيضاح كما وأشكركم لأنه تعرض لما كان يحاول بمحاضري . إن مرايية المعارف هذا العام تريد على مرايية نعم المسمى ولكن هذه الريادة لا يعاينها توسع في التعليم يساوي رياده الصرايب التي مرصت على الشعب فإذا كانت ريادة هذه الاعتمادات لا تقابلها ريادة مماثلة في التعليم من الناس لن تسميد شيئاً من هذه الأموال التي مرص عليهم . وعليها أن يدرك أن رغبة الناس في التعليم لن تكفيها مثل هذه الميرانية .

أعتقد أن المال الذي حصص للتعليم لا يستخدم جيداً فإذا ضربنا مثلاً بالمعهد
الذي بالخروطوم فإننا نجد أن الإيقاع فيه كثير لأنه قليل الإنتاج ففي العام الماضي
تخرج عدد يريد على العشرة طلبة يقابل - إن واجب وزارة المعارف هو أن تتأكد
من أن المبالغ التي أعيدت للمدارس قد استخدمت في مكانها الصحيح .

أما عن الأموال التي ستمق على التعليم في الجنوب فأريد أن أقول أنه لو كان
الأمر بيدى لصاغت هذا المبلغ . فإذا طرأ إلى هذا المبلغ نجد أنه على عرار ملحاء
في مبرنية العام الماضي . فالواجب علينا أن نتأكد من أن الجنوب سيستفيد من
هذا المبلغ في ناحية التعليم - إن الأموال التي صرفت على التعليم في الجنوب في الأعوام
الماضية لتمد ثروته عطية يدما نجد أن العدد الذي حصل على التعليم قليل جداً إلى أن
ذهب كل هذه الأموال - لا أريد أن أعمد عن إمامي لأنه ليس من مسئولية هذه
الحكومة . المحصرة وكل ما أريده هو أن تهتم المعارف بمسئوليتها نهوضاً كاملاً وترتفع
ومعنى مدارس والمباني العلمية وبهذه المناسبة أريد أن أفق قليلاً عديمالة التعليم
والانحذات بدنية في الجنوب - أعقد أن التعليم في الجنوب لا يمكن أن يتقدم إلا إذا كان
التعليم قائم بداته وبعيداً عن الكيسة وغيرها - مع يجب أن نفرق بين التعليم وبين
الكيسة - إننا نلاحظ أن البلاد المتقدمة قد فرقت بين التعليم والكيسة وعليه
يجب أن تصرف الأموال التي اعتمدت للتعليم على التعليم فقط .

وهنا نقطة أخرى تخص وزارة المعارف وهي شيء مسمد من الميراثية ،
أريد أن أرى أن سودنة وظائف الإنجليز في وزارة المعارف بأسرع فرصة ممكنة ،
وأعتمد أنه من السهل سودنة وظائف المعشيين بالوزارة في الحال لأن لدينا عدداً
كبيراً من السودانيين لهم الخبرة والمقدرة التي تؤهلهم للمثل هذه الوظائف .

أريد أن أقول أن سودنة وظائف الإنجليز بزيادة على أنها ترد الحق إلى أصحابه
هي وفي الميراثية لأن السودانيين الذين يحلون محل الإنجليز يتقاضون أقل من

مرتباتهم وامتيازاتهم وبحساب هذا فإن للمدرسين في مدارس الحكومة فوق الأولية مطالب تتعلق بمرتباتهم ودرجاتهم . إن هذه المطالب مالية كان يمكن تحقيقها في الميزانية التي نظرها الآن وهي مبلغ لا يتجاوز ٥٠٠٠٠٠ جنيهاً وإذا سكون قد عملنا على استقرار التعليم وبشر رضاء المدرسين وإحاطة مطالبهم للمالية 1 و صمة فإن التعليم سيتأثر كثيراً ولعل وضع المدرسين في انواراة هو السبب الذي حدا بكثير منهم لتركوا التعليم ولما حققوا يوطائف أخرى وإن أى مبلغ من المال يفتق في سبيل استمرارهم في عملهم هو مال يعود علينا بالنفع العميم وأريد أن أختم هذه الكلمة بأما مارأنا في حاجة إلى مبرائة للتعليم أكبر من التي حصلنا عليها الآن وحتى في نطاق هذه الميزانية فإنه كان يمكن توفير مبالغ أكبر إذا تم تخصيص الملايين من الجنيهات للاتفاق على الجيش واليوايس والتعويضات التي لاتخدم السود من مثل التعليم وكر يمكن أيضاً أن يخصص مال أكثر للتعليم لو ريدت الصراف على الشركات الكبيرة وبار الملاك بهذا يستطيع أن ترد للداس شيئاً محسباً منهم ، ونحن لاستمرار تقدمه البلاد لانحتاج لمزيد من اليوايس والجيش ولكن نحتاج لمزيد من التعليم عندما يخصص ملايين الجنيهات لليوايس ولذا كوين جيش ضخم والبلاد ليست مهددة بحظر عزو خارجي فإنما يكون ذلك على حساب التعليم وفي الختام أطلب من وداره العارف أن تعيد النظر في أوجه صرف هذه المبالغ وأن تأكد أنها صرفت في التعليم وليس لأغراض أخرى (١)

نائب الجبهة المعادية للاستعمار

السيد حسن الطاهر زروق

وإضراب عمال النهر (١)

سيدى الرئيس : إننا لاشك نأسف على هذه النتيجة أن هذا بالفعل ليست مجاعات في الجنوب وكما لا نستطيع أن نقول بأننا نؤكد أن مجاعة بالصوره التي صيغت بها يمكن أن تقع من جراء الإضراب ، وإذا ركنا هذا حد فإنه يجب علينا أن نعلم أن الإضراب هو إضراب قانوني وليس هذا هو رأي الشعب فقط بل هو الواقع ، وقبل أن صدر حكما في هذه المسألة يريد أن نذهب إلى أساسها ونسأل أنفسنا لماذا نشأت ، وما في طارى نشأت من الاخلال بتمهيدات قامت بين مسئولين وبين العمال ، فإذا ما عرفنا هذه القصة استطعنا أن نعرف أسباب نشأة هذا الإضراب الأخير ومن المعلوم في ذلك ، في شهر ديسمبر سنة ١٩٥١ قام اتفاق بين عمال الوابورات ومدير الوابورات وهو اتفاق يقضى بأن يظل نقابيان في الخرطوم بحرى ورسوت ويمملان في الفترة التي تمرى فيها انتخابات النقابة ، أى أنه في أثناء الدور في استخبا فيها يجب أن يبقيا في الخرطوم بحرى وكوسنى والابتقال في

(١) في الجلسة رقم ٣٧ يوم الأربعاء ٣٠ يونيو سنة ١٩٥٤ صلب السيد بوت ديو إذا لإثارة مسألة محدودة ذات أهمية عامة عاجلة وهي عن مدى الأثر الذي يحدثه إضراب بحاره الوابورات النهري في الخط الجوي على النقص القائم الحاد في المواد الغذائية في تلك الجهات وذلك عند اقتراح بالتأخير في وقت متأخر هذا المساء بموجب من المادة ٣٢ من اللائحة الداخلية .

هذه "مفترمة" . إن خرق هذه الاتفاقية هو الذي سبب لمشكاة التي منعها الآن ، وإذا كانت الاتفاقيات تحرق بهذه الصورة بين العمال ورؤسائهم فإن النتيجة الحتمية هي أن يترعجوا ، ويقدموا احتجاجات لمخدعهم . إنني أقول أنهم لجأوا بالطريقة القانونية لحاجة حقوقهم خوفاً من أن تسلب منهم ، وفي نوفمبر من العام الماضي تقص مدير الوابورات الاتفاق المكتوب وأخبرهم بأنه غير مقيد ومن هنا بدأت المشكلة وليس في هذه الأيام ، وفي شهر يناير من هذا العام رفع العمال عريضة وزير المواصلات لحل المشكلة ولاشك أن هذه المدة كانت كافية جداً للإيجاد حل يطمئن العمال ، وفي شهر إبريل من هذا العام أمر المدوبون الذين تم إعايقهم الاتفاق بالاعتقال من كوسق أو بحركوا منها وأريد أن أوضح هنا بأنه كان من الواجب أن يتركوا في أماكنهم في فترة الانتخابات القايية فلما صدر هذا الأمر وفيه خرق للاتفاقية ثارت نائرة العمال احتجاجاً على هذا القرار . إنني أشير إلى إصرار شهر مايو بنقل المدوبين ، وفي اجتماع حصل بين وزير المواصلات ولجنة الوابورات التي ينضمها عمال كوسق وعدد اوبرير بحل المشكلة التي كانت مسبباً في الإصرار الذي حصل الآن .

وكنتيجة لهذا تم اتفاق بين وزير المواصلات والعمال وقرؤه عليكم الآن كما ورد :-

« اتفاق بين السيد وزير المواصلات وممثلي لجنة الوابورات المصلحية واللجنة الفرعية لكوسق بتفويض من نقابة عمال السكة الحديد .

توافق المصلحة على : -

- ١ - تثبيت المدوبين في كوسق والحرصوم بحرى كصص الاتفاقية المبرمة بين لجنة الوابورات المصلحية ومدير الوابورات طالما أن ذلك لا يتعارض مع مصلحة العمل .
- ٢ - توافق النقابة على أن ترفع التقارير الواقية في موضوع أحمد أسدي رمضان وتؤكد المصلحة بأنها تتخذ الإجراءات القانونية إذا ثبت لديها أي اتهام ضده .
- ٣ - توافق المصلحة على أن تطلب من المحامي العمومي بأن تكون العقوبة

رمزية (غرامة) ضد العمال الذين يرى المولى تقديمهم للقضاء كما توافق المصلحة
بالأ توقع عقوبات إدارية على العمال الذين يقدمون بحس تاديب وعلى أى حال
ألا تشمل العقوبات الفصل من الخدمة .

٤ — توافق القامة على إصدار بيان بالإضراب فوراً والصبح فيه إلى العمال
أن يؤدوا واجباتهم في جو من الهدوء مراعاة لمصلحة البلاد وأن يقفوا بجانب
الحكومة طالما وقعت بجانبهم وللشعب عامة) .

هذه هي الاتفاقية بين وزير المواصلات وعثمان محمد حسيور نيابة عن العمال .
حدث هذا الاتفاق بعد إضراب قام به عمال كوستي وبعد ذلك أُلغيت إضرابا كانت
تموى نيام به ، والذي حصل بعد أن العمال حوكموا بالسجن بعد الغرامة فجهاء هذا
أيضا خرقا للاتفاقية .

نائب الجبهة المعادية للاستعمار

السيد حسن الظاهر رروق يَقرَح في البرلمان حرية التجاره :

« يا من رأى هذا المحس أن تراج باقى المقبات في طريق التجاره الحرة
الكاملة بين هذا القطر وأى قطر آخر في الدنيا الآن » ثم قال : سيدى الرئيس
عندما نقول إما الآن يريد الحرية فاما بقصد هما معي واسمها كبراً ، تقصد حرية
فصاديه وسياسية تحملاً تتصرف في مصائرنا بمحض اختيارنا وحرية ثقافية تحملاً
في مائتين من الرضوح أعلام اية ثقافة أخرى وحرية عسكرية يريد منها أن نحاول
الجنود الأجنبية عن بلادنا ، وبسبب خضوعنا سياسياً لبريطانيا فقد فرض علينا
أيضاً خضوع اقتصادى لها وحكمت صادراتنا ووارداتنا وفرضت علينا أوضاعاً
عظمت من مصالح هذا البلد فمن الخطر أن نرصد اقتصادياتنا بقطر معين مهما كان
ذلك قطر فقد كما فتشورد مثلاً الآلات وكل ما يصنع من الخبثاء ، وإزاء ذلك
فرس عيب أن تقبل أنواعاً معينة من المصنوعات ، ولكي أصرب مثلاً بوضوح حضر
هذا الارتباط أقول إن مصير كانت تشورد الأساغة من بريطانيا نسبة لغودها السياسى
وعندما قامت حرب فلسطين استوردت كل معدتها منها ولكنها تسكرت وامعت
من أن تمدها بالأسلحة عندما حان الوقت لمصر أن تستورد - حتها منها ، ويمكن
لبريطانيا أن تلجأ مثلاً إلى ضغط سياسى تتمتع عن شراء قضا ، وعليه فإخلاص
من هذا الموقف هو أن نبيء طريقاً حراً لتجارتنا مع دون أخرى على قدم المساواه
وبدون تمييز . لقد شعرنا بتحسين محسوس في الأسعار عندما قاما بنور تجربة لبيع
قطناً بمراد رعم أن ذلك لم يشمل دولاً كبيره . فعيناً إن أن نخرج من هذه
المره ومصلحنا يسو في العام الخارجى المعروف كيف نتحرر مع بلاد لم يكن لنا اتصال

بها من قبل ، ولكن هناك بدءاً في الاتفاقية يقف حائلاً دون اتصالنا ببلاد أخرى فقد جاء في ذلك البدء أن التجارة الخارجية كالسياسة الخارجية أمر من سلطة الحاكم العام وحده ، وقد أدخل هذا النذ خصيصاً ليقيد تجارتنا الخارجية ويؤمن مصالح الاستعمار — وهناك مسائل أخرى طبيعية وغير طبيعية كثيرة استطاعت أن تحول دور قيامنا بالاتصال ببلاد خارجية ومن ضمنها مشا كل العميلة الممتدة التي تحدد من مناطق التجاره وتحدد معاملتها مع بلاد ليست داخلية في منطقة الاسترليني وهذه هي العقبات التي يجب أن يربها قبل أن نتحرر في التجارة ، فهذا التحرر الاقتصادي يمكن أن يخرج عن رتبة الاستعمار ويحرر قطبا ينتج الخامات ولن سوف طور أكبر في مصادبات السودان غير تصنيع البلاد في حدود إمكانياتها ، نعم ، أنه لا يمكننا أن نبدأ في هذا التصنيع قبل أن نملك الأعلال التي نرسف فيها وبمعامل كافة الدول نصرف النظر عن فطمة السياسة .

١. حروجا إلى بلاد العالم الأخرى والاتصال بها سرودنا بحرة في هذا الميدان . أريد في هذه المناسبة أن أقدم مثلاً لما يمكن أن نقوم به في سبيل تدعيم اقتصادياتنا مع بلاد جديدة ، ففي ريارتي ليرلين الشرقية حصور مؤتمر السلام الأخير استطعت أن أتصل مع المسئولين بالعرفه التجارة هناك

وفي حديث لي مع رئيس العرفه البحريه أعطيته حوره بحلة عن نوع الحاصلات التي تتصدر إلى الخارج وعلت منه أن بلاده في حاجة لكل هذه الحاصلات ثم نرح إلى الأسس والقواعد التي يتعاملون بها مما ومع عبرنا وقد سجلت هذه المحادثة في الخطاب الذي أريد أن أقرأه عليكم : -

» سيدى العريز

في هذا الخطاب أريد لك ما قلته عن لنعم والقوانين التي تتبعها في تجارتنا

الخارجية يوم اجتماعا في الثالث من الشهر ، إن الأساس الرئيسي للعلاقات التجارية هو المساواة ونحن لا نحب أن تفرض شروطا معينة على من يتاجرون معنا وأكبر أن أساس علاقتنا التجارية هو المساواة الكاملة ، إننا نصدر لأى قطر بقدر ما يمكننا أن نشترى منه وعليه يوحد دائما توازن تجارى ونبيع أسمارنا على الأسعار العالمية ونود أن نقوم علاقات تجارية مع قطركم على الأسس المذكورة وإبنى سعيد للفرصة التى بحثنا فيها صادرات و واردات السودان وتكاملها فيها عن بلادنا والنتيجة أنه يمكن عمل علاقات تجارية تميد كلا الطرفين ، اسمح لى أن أبهت إلى الأسواق التى ستقام من ٥٤/٩/٥ إلى ٥٤/٩/١٥ وستعطى ممثلى قطركم الفرصة لدراسة ما يمكن أن يصدره إليهم ويوردوه لنا .

هذا هو الخطاب الذى نستطيع أن نمهم منه الأسس العامة بين من يريد أن تقوم معهم علاقة تجارية و وضح أن المراه الموصحة فيه تنحصر فى أنه تعامل لا يؤدي إلى صنط سياسى من أى نوع وثانياً فإنهم يشتركون ما بقدر ما يشترى منهم وبهذا لن يكون هناك ضرر علينا فى الميران التجارى كما أن الأسعار التى يقدمونها هى الأسعار العالمية وقد علت منه أيضا أنهم مستعدون للتعامل مع شركات سودانية أو تجار سودانيين ولا يشترطون أكثر من أن يكونوا سودانيين فقط وهناك نوع آخر من التعامل يمكن أن تقوم به الدولة وهذا يشبه الاتفاقية التى تمت فى هذا العام بين مصر وألمانيا الشرقية والتى بموجبها حدث تبادل تجارى إذ صدرت مصر قطننا ومحاصيل أخرى قيمتها أربعة ملايين من الجنيهات واستوردت مقابل ذلك ثلاث هى فى أشد الحاجة إليها ومثل هذا الاتفاق يمكن أن تقوم به فى السودان فالحكومة عن طريق مشروعاتها التى تنتج محصولات للخارج يمكن أن تحصل على أدوات للسكة الحديد التى تحتاج إليها ومثل آخر نستطيع الحكومة عن طريق هذا الاتفاق أن نستورد مطابع لنشء مطبعة حكومية وهذه المطبعة ستوفر مالا كثيراً إذا

تذكرنا كمية المطبوعات الصحفية التي تقوم بها شركة ما كوكوديل وهي تقاسى عنها أرباحاً. لا أريد أن أعدد أمثلة أكثر لهذه النقطة في طرقي واضحة وهذه الشروط مسجدها في بلاد أخرى. بقي أماننا تعديل الفقرة من الإتفاقية التي تحولها بين حرية التجاره. وقد يبدو هذا صعباً ولكنكم في نظري ليس كذلك. يستطيع هذا المجلس أن يصدر قراراً بتعديل هذه الفقرة وبأن كيد فيه لا يوجد رجل واحد يمارس في مثل هذا التعديل لأن هذه المسألة لأعص الحكومه وحدها وإما تخدم البلاد عامة وآخر ما أقوله هو أن اتصالنا بالامام سنجري يساعد في تحطيم الحواجز المصطنعة التي تحول بيننا وبينه وأخيراً أرحو أن يجبر المجلس قراراً في هذه المسألة الهامة جداً.

السيد حسن الظاهر رروي : إن هذا الاقتراح الذي قدمته لإزالة العوائق التي تحول بيننا وبين تطور اقتصادنا قصدت به إزالة عوائق حقيقية وليست خيالية وأن ما سمعته من الممارسة لهذا الاقتراح من رجال مسئولين في الحكومة يحسب أنه لا توجد في الواقع عقبات ولكن بالرغم من هذه الممارسة من حديث وزير الاقتصاد يؤكدي وجود عقبات فهذا لا أستطيع أن أعرف كيف نوصي برفض اقتراح يمس على وجود عوائق يعترف المسئولون بوجودها.

السيد إبراهيم المنى : في نقطة إيضاح « الواقع أنني لم أعترف كما يقول البعض أن هناك عقبات وضمتها السودان وقد قلت أن العقبة هي العملة وليس ذلك من وضع السودان وإنما هو من وضع الدول ذات العملة الصعبة ».

ثم استأنف السيد حسن الظاهر رروي حديثه قائلاً: لا أريد أن أناقش من أوصي هذه العقبات وإنما أريد أن أقول أنه من مصلحة أن لا ندرس إيرادها في الجلسة السابقة نحدث رعيه لممارسة عن طاعة المناقشة ووصفها بأنها بدائية والخقيقة أنه ربحاً في حظه ذلك نوع من الممارسة التي كان يجري في المصور الأولى وسكني

أتحدث عن نوع من المقايضة يحدث في القرن العشرين وفي هذه الفترة من القرن العشرين — أن المقايضة تطورت كثيراً وأصبحت تختلف عن ذلك النوع البدائي الذي لم أصدده — قال رعيم المارسة أن المقايضة قد تصلح للتخصص من صنائع صعب هي أمشاطها التخلص منها وليس ذلك أيضاً مقصود — إذ نظرنا إلى أن الموضع الأساسي من التجارة هو سائر السلع فإن المقايضة التي أتحدث عنها تحقق الموضع تماماً — نعم إنها تحقق تبادل السلع بين الناس ولقد فهم نوع أرقى من التعامل ويمكن أن يتم عن طريقها تعامل دولتين بدون إحداث عبي واحدة في التبادل التجاري وهي أيضاً تحد من الاستغلال لأنها تحلله تقوم على أساس التساوي والمساواة .

نعم إن هذا النوع من الإتجار في الحلة الحاصره يمكن أن يمارس في السودان ولا أرى سبباً واحداً يمنع الحكومة من ذلك ولعلني أكتفي بالأمثلة التي ضربتها في حديثي يوم الخميس الماضي عن استيراد آلات لسكة الحديد ومطابع حكومية وغيرها وسأني أريد أن أضيف مثلاً واحداً سلك فقد جاء في اندكرة الخاصة بتمرية الإنشاء والعمير لوزارة الصحة ، معاً بين الطاقة البشرية ـ سكن كافية لإنشاء كل الماء المطلوب نتيجة للنقص المستجود في المعدات ، فمن طريق هذا النوع من الإتجار يمكن استيراد أدوات البناء والمعدات بالشكل الذي يساعد في القيام بأعمال الإنشاء والتعمير .

يقول السيد وزير الاقتصاد والتجارة إن الموقف الحاضر ليس من صميمه وأنا أوافق على ذلك غير أن الأكلعاء بهذا لا يمكن من أن تقدم خطوة واحدة على إزالة هذه القيود والصعوبات التي قامت حدثت في أوقات محتاجة نتيجة للاحداث التي أعقبت الحرب وما تلاها من تطور في السياسة العالمية ورغم ذلك فاللدون لتوسطه وإشعة حديثاً تريد أن توسع تجارتها مع قبة أفطار الماء وهي بدورها مستعدة

لتقديم تسهيلات لحل مشكلة العملة وغيرها، وحيث أن الأحوال المالية حادة في
 النمير في هذه الظروف فبحسب على الوزارة أن تتصل الكثير من الدول حتى تعمل
 على إزالة الكثير من القيود وتسمح لدول أخرى بمنح شركائها بالخرطوم حق
 تمكن عن طريق وكلائها من أن تتعامل مع دول يمكن لها انصافها من قبل
 وإيكن هؤلاء ما يكون مستررسمين إلى قيل أنه وكين شركة للسيرات، ولكن
 ليست للسألة كلها ياسيدي الرئيس في يد الحكومة إذ أن روح التجارة وقطورها
 في هذا البلد يقع بحقائق الجور السوديين فهم الذين يجب أن يعمرو لهم وكلاء
 في الخارج. وأعود فأقول أن مشكلة تصعيب العملة هي في الواقع من عمل الإحزاب
 المستعمرين ليس لا يريدون ترويج هبة غير بضائعهم ولا أراد أن أمان كل ماحق
 في حديث السيد وزير التجارة والاقتصاد بل سأقتصر على جملة واحدة جاءت في
 حديثه فقد أكد لنا السيد الوزير بأن الاستثمار البريطاني لا يسيطر على اقتصادياتنا
 غير أنني لا أستطيع أن أوافق على هذه الحقيقة لأن التبريح الطويل الذي جثم فيه
 الاستثمار على صدورنا قد خلق أحوالا معينة هنا وجعل من "سودن مورد" للمواد
 الخام وعطل من تقدمه.

السيد إبراهيم الملقى نقطة يدهاح ياسيدي الرئيس : أنا أدب أن الاقتصاد
 البريطاني الآن لا يسيطر على اقتصادياتنا .

واستورد السيد حسن الظاهر رروي نصر : والآ في هذا اليوم وفي هذا الشهر
 من هذا العام يقول السيد الوزير بأن الاقتصاد البريطاني لا يسيطر على بلادنا وأنه
 أقول أن الوضع السياسي الذي حقه الاستثمار في ثقة وحمدين عما انصرفة
 لا يمكن أن يعبر في بضعة شهور ومعنى هذا أن الحكومة سوف تفت للمستحقين في الشهور
 فخلال التي تربعت فيها على كرسي الحكم لما استطاعت أن تغيره ، فنتيجة لهذه السياسة
 الاستعمارية التي فرضها علينا الاستثمار في حكمه الطويل نجد أن مستوى المعيشة في
 السودان أقل منه في أي قطر آخر وبأن الاقتصاد الوطني ورأس المال الوطني لا ين

صميماً أهم الاحتكار الأحمى لأن قطرنا لا يزال مسجلاً للمواد الخمر ، فهل ينص السيد الورير مع هذا أننا نحررنا من الاحتكار الأجنبي في مدى السبعة أشهر المنصرفة وهن يستطيع أن يكرأنا ماذا من في هذه الشهور لا نخلص من سيطره المحتلرا الاقتصادية وجد أيضاً في حديث السيد الورير كلام على الاتفاقية الثنائية ، مثل هذه الاتفاقية لا سم عموماً غير استعداد من الطرفين فإذا قال السيد الورير أننا اشترينا من 'ولند' بضائع ماقبضته مليوناً من الخنفيات في الوقت الذي لم نشر ما فيه تلك الدوة بحية واحد ، فهذا دليل على أنه لم تكن هناك اتفاقية بين البلدين ، والاتفاقيات الثنائية عادة تتم وفق حرية ومصاحبة كل بلد من ناحيته الخاصة ويسمى ذلك إلزام أى بلد من البلاد قبول بضائع أو محاصيل ليس هو في حاجة إليها ، فإذا تمت اتفاقية بيننا وبين استوليين في ألمانيا الشرقية قال هناك أشياء يمكنهم أن يستوردوها منا لأنهم لا يمكنهم موددا صعيماً لها في بلادهم كالقطن والصمغ والجلود كما أنه ليست هناك قوة تفرض عليهم شرائها منا ، ومن الناحية الأخرى لنا في حاجة إلى مصوغاتهم التي يمكننا الاتحاق عليها مقابل تصدير ما يحتاجون إليه من خاماتنا (١)

أريد أن أقف بعد ذلك وقفة قصيرة عند حديث السيد رعيم المجلس ، ليحيلنى أن السيد رعيم المجلس قد استمرأ الأسلوب الخطأ الذي يدر صديق المصالحين عن أنا يجب أن نعلم أن الذي نريده هو الحقيقة إذ أن المناظرات لا تثبت رأياً ولا تنقص رأياً ، فيسأل السيد رعيم المجلس معاً على هذا الاقتراح عن معنى حرية التجارة التي ذهبت إليها فيورد تفسيراً هو يعم أننى ما قصدت إليه ويعرض على نفسه فهمها خائب لما كانت ولا معنى لهذا الحديث غير إصاعة الوقت . فهن يقصد السيد رعيم المجلس أن

(١) في الجلسة الثالثة والأربعون — الدورة الثانية — بتاريخ عشرين يونيو ١٩٥٤ قسم السيد حسن طاهر رزوق اقتراحاً موضوعه ، أن نروح أمى العقبات في طريق التجارة الخرد الكاملة بين هذا القطر وأى قطر آخر في آسيا الآن .

يبدأ أن يصدر جميع ما بعد ما من الدرر حتى تحدث بحاجة ؟ فمن البديهي طعنا أمي
أقصد شيئا من هذا وم يكن هو في حاجة إلى استنباط هذا المعنى حتى والحقيقة أننا
نحتاجون إلى فهم بعضنا البعض (١) .

ويقول أيضا أن في الخطاب الذي قرأته معي مخالفا ومثارا لما استنتجته
فاحضاب يقول أنهم يشترون ما قدر ما يشتري نحن منهم ، بهذا ابتداء هو سليم جدا
من على أن التوارب متكافئ يسا ولا أعرف ماذا يحسن السيد رعيم المجلس على
عكس فهم ما جاء في هذه المسرة ، وهذه المحاولة للفهم لا يحدم المناقشة التي تدور
حول وقائع معينة في شيء ، ويقول السيد رعيم المجلس أيضا أن حرية التجارة أمر
حيالي لا وجود له وهو يقول ذلك لأنه يعلم أن هناك عوامل مصطنعة تحول بين
حرية التجارة وتعمل على عكس مصالح الناس ، وهو يجهل أن هناك مشكلة تدور
حول حرية التجارة وهو الرجل الحصيف المنقذ غير أن أريد أن أذكره مثلا
بوجود حرية التجارة وأشرحه له إذا شاء السيد رعيم المجلس أن يعلم ذلك من
شخص مني حتى يؤمن بأنها موجودة ، في هذه الساعة نتعامل مشكلة بين بريطانيا
وأمركا وبين حرية التجارة فانوقع أن أمريكا تريد أن تفرص تجارتها على دول
معينة وتتامل معها وفق مصالحها ، فالأزمة القائمة بين التجار البريطانيين للانحياز
مع الصين الشعبية وقبيل أمريكا هي التي أوجدت أزمة سدب مناقشة تلك المسألة
في حيف وكذب أظن أن السيد رعيم المجلس يعلم ذلك .

(١) اجتمع الهيئة البرلمانية للوطن الاتحاد مساء الجمعة ٩ يوليو وناقشت
هيئة قانون التعويضات وأقرته وناقشت أيضا اقتراح انائب حسن الطاهر رروق
شأن فتح باب التجارة مع جميع الدول في العام وقدمت الهيئة معها حصة عمد عروصه
على البرلمان .

(الأيام العدد ٢٢٧ - ١٠ / يوليو / ١٩٥٤) .

سدى الرئيس ، لا أريد أن أعنى حقاً على حديث السيد وزير الأعمال
إذا أنه من السياسات لى لا سمح لى أن أذكر منه فى مناقشة معدده ، وأريد أن
أقول أن التجاره وتنشيطها بين دول العالم هى أمر يشقه كل إنسان يحب
الحير لبلاده

بن كل ما أرمى إليه من هذا الاقتراح هو أن نقر مبدأ عدم إسمى م ضائب
نزالة القيود فى طرفه عىن وسمى مدهش ولا أستطيع أن أعرف الدوافع
لمعارضة هذا الاقتراح بالرغم من أن المسئولين مقتنعون بوجود هذه
المقات إن كل ما أقصده هو أن نعمل لإرائها ولكنى لا أعرف لصانحة من
نرفض هذا الاقتراح . (١)

(١) فى الحصة الرابعة والأربعين يوم السبت ١٠ مايو ١٩٥٤ ستؤدى
النقاش حول حرية التجارة ، حرية الكاملة ، وأحد الرئى فوافق عن الاقتراح
شعرون وعارضة خمسة وأربعين ، خمسة لاقتراح .

بيان اتحاد مزارعي الجزيرة عن موقف إدارة المديرية والمشروع (١)

أصدر اتحاد مزارعي الجزيرة بيانا عرّض فيه موقف مدير مديرية تليس الأزرقي وبحسب إدارته المشروع المعادي لاتحاد المزارعين منذ بداية قيام الاتحاد. وبعد التصديق على دستور الاتحاد كان المعتقد أن المدير والمحسب سيرسخون أسس سياسة الأمر الواقع ولكن حدوث الأخير دلب على أهم يسرون على نفس الطريقة لأولى ثم سرد تليس حوادث تدخل مدير المديرية في شئون الاتحاد ومطالبة اللجنة بإجراء صوت ثقة على الرئيس وأحصائه لمحربين للاتحاد وبوجوبهم للقيام بدعائية ضد الاتحاد ورئسته أما مجلس الإدارة فقد قام بحافته ومديره بعمل شبه هذا ورفضوا الاحتجاج بالاتحاد لبحث المطالبات بتقديمه ومجلس الإدارة بأسلوب الرفض هذا يعمل إلى زعزعة الثقة في المزارعين بسطيم أنفسهم كأي فرد أن يقول أن التنظيم وانوحدته ليست هي نتائج مفيدة وأنه من أخير لهم رعين أن يتكروا بالاتحاد حتى يستطيعوا التحصل على مطالبهم.

مواقفة :

- إنما بحسب أن هذه مؤامره هدمها إرجاع الحالة في آخره إلى ما قبل ويتم الاتحاد بالتصاحي عن رعية المزارعين ولوقف هذه المؤامره بطالب الآلى : —
- ١ — تدخل الحكومة المركزية لوقف مدير المديرية عند حدوده .
 - ٢ — دخول مجلس إداره مشروع في مفاوضات مباشرة مع لاتحاد حسن
 - الطرب إلى قدمت بها اللجنة التمهيدية للاتحاد . لصل الاستجابة لرعية المزارعين
 - والمقرار الأحوال بالشبهة للجهاير المزارعين .

(١) الصادرة - لعدد (٤٠١) بتاريخ ١٣ / ٧ / ١٩٥٤ .

٣ - السودة المأجدة لمصب مدير المديرية والوطنيين البريطانيين في إدارة مشروع جزيرة . إن هذا المشروع شريان حياة بلدها ولا يمكن أن يتوقف مصيره هذا لأباد أحسية بهمها في الأول مصالح بلادها وليس مصالح وضائكا وأن من المستحسن على هؤلاء الوطنيين فهم تقاليد بلادها وإدارته العمل بأسلوب يتفق مع هذه التقاليد والامقلية السودانية إننا نقترح أن يوضع سودانيون أكفاء وذو ماضي نظيف في مناصب هؤلاء الإداريين البريطانيين .

وإلى جميع المزارعين توجه بهذا النداء . إن هذا الاتحاد قائم على أساس الديمقراطية واشورى ولا يتبع لأى حزب من الأحزاب أو حائفة من طوائف . إن الاتحاد يدافع عن المزارعين كمرارعين بعض الطرعى ولأنهم الحزب أو الطائى ولا يتدخل مطلقا في هذه الامواضع . إن حملة التشكيك التى يثيرها بعض الأشخاص ليس لها أى غرض سوى تركشة الاتحاد وإعادة الهيئة القديمة إلى مراكرها . إن هذه الحملة تستهدف بالضغط تقسيم المزارعين إلى طوائف وأحزاب مصحبه بالمصلحة المايا لجاهل المزارعين وضال انقسم المزارعون على أنفسهم فانهم يكونون عرصة للبطش ويستمر إغلالهم ونهب حيرات مشروعاتهم لحساب الشركات الأجنبية الاستعمارية فيوقف هؤلاء المدامين عند حدودهم ورددوهم إلى أعقابهم حاشين .

وإلى جميع المهنيين بمستقبل الديمقراطية في بلادنا : إن تدخل سلطات المديرية ومحاسن إدارته المشروع في أعمال الاتحاد هو ماداره سيئة لمستقبل الديمقراطية في بلادنا وإذا ما يوهب هذا لعمل الطائش فإن بلادنا تصبح معرضة لخرف جميع الحقوق ولا تحكيم الاستبداد عند ماهى الحماية للقبائل والاتحادات إذا استمر هذا لاسلوب ؟ ماهى الحماية للحق الامراد في التعبير عن آرائهم وحق تكوين الجمعيات الذى كمله قانون الحكم الذاتى ؟ ماهى الحماية لحرية الصحافة وغيرها ؟ إن قصتنا المعروضة على الرأى

العام لم يفضيه عامة منها فصيحه الديمقراطية وإدراكه يتنبه كل أفراد الشعب إلى هذه الحقيقة ويقفوا بجانبه فال الاستعداد هو المسار على رعدة جميع الشعب في ١٩٥١ وحين الديمقراطية يثمر فيه الكل بالكرامة والعدل (١) .

الأمين محمد الأمين

رئيس الاتحاد

(١) كانت حريته الرأي العام قد نشرت في عددها ٢٦١١ ص ٨٢

١/١ ١٩٥٤ :

أن لجنة اتحاد المزارعين التبعيدية دعت إلى مؤتمر وطني عقد في السادس من مارس
الأمس بدار نادي العمال بالخرطوم وقد تولى الدعوة أربعة من النواب وشيوخ الجزيرة
وهم : الشيخ أحمد يوسف عاقم و الشيخ عبد الرحيم حامد و الشيخ حسن عبد خليل
و النائب إبراهيم الشيخ الطيب و النائب الشيخ محمد أحمد الرضى كما حضر المؤتمر
ممثلون عن اتحاد العمال العرب و شقاة المدارس الأولية و بوق الأولية و مدارس
الأهلية و البوستان و الحرب الجمهورى و الجبهة المعادية للاستعمار و اتحاد الطلبة و عدد
من الشخصيات المستقلة و لم يحضر ممثلون عن حزب الأمة و الحرب الوطنى
الاتحادى .

و بعد أن عرصت لجنة الاتحاد قضية المزارعين و ناشدت الشعب السودانى تأييد
الاتحاد دار نقاش طويل اشترك فيه الشيوخ و النواب أسفر عن القرارات الآتية : -
١ - المؤتمر الوطنى يستنكر موقف حكومة السودان منتهكة في سكرتيرها
إدريس و البلى دليانة لعدم الاعتراف باتحاد المزارعين .

٢ - العمل على عقد مؤتمر وطنى أوسع في ظرف أسبوع تمثل فيه الأحزاب
والهيئات .

٣ - إرسال برفية إلى الحاكم العام تتضمن قرار المؤتمر الوطنى باستنكار موقف
الحكومة من اتحاد المزارعين .

— نشرت الرأي العام في عدده ٢٦١٢ الذي في ٣١/١٩٥٤ أن بوليس
واد مدني قد ألقى القبض على رئيس اتحاد للزراعيين بواد مدني وقد اتصلنا بمكتب
بوليس النيل الأزرق لنعلموا نستفسره ، فأدلى إلينا بالمعلومات الآتية : —

نحسب قانون التمددات كان على تعداد المزارعين أن يحصل على إذن من مصلح
داره وأن يحصل أيضاً على صديق يعمل لافة على الدار وهذا هو الأمر السرى
في جميع بلد وفي حالة جميع الأندية على محمد أنو عها وما تدرس من مهام .
ولك كان اتحد مزارعين يحصل على هذا الإذن من المواليس سديعي رئيسه
لتحقيق هذا الأمر . أن اللاوة وإعلاق الدار وكان سويس قد فعل ما كان
رؤسه كاتب يدخل هذا على عقد أنها ربما كانت تسعمل في أعراض شائعة
للقوم وقد أعيدت الاتحاد . كما أصبح سراج رئيسه بكمه مالية حتى لا يصح
الدار إلا إذا حصل على الإذن القانوني .

٤ - شورت الألبم في العدد ٨٧ صدر في ١٢ يناير ١٩٥٤ لأخبار البادية عن حركة المزارعين :

عندئذ تمس المؤتمرون أيدى دونه حاد مرابعى الجريه بدر ودى
عن بالخرصوم وقد حصر المؤتمرون عن الأحرار انصيايه وعلم من
النواب والشيوخ ومخلى الهيئات .

و بعد از مشخص شدن مؤثرات في شكل توصیه بقديم به ای رئیس الوزراء وهي أن تحل هيئة المزارعين القائمة وأن تجرى إنتخابات في الجزيرة على أساس مندوب واحد لكل مائة مزارع على أن يعقد مؤتمر من استعجیل و يصع دستوراً للهيئة أو الاتحاد .

كذلك أن تشرف على عملية الانتخاب هذه لجنة محايدة يرضيها الطرفان الاتحاد وودره مشروع على أن تتم هذه العملية في ظرف ١٥ يوم .

ودار نقاش مستفيض حول قرار اتحاد المراجعين لعدم تسليم نقوش بداره

== لمشروع ابتداء من ١٨ الحزى وانتهى المؤتمر أمس على أنه إذا تم فعيد توصيت
المؤتمر وقها المشهور يسمى الاتحاد قراره سالف الذكر .

وفي نهاية المؤتمر اختيرت جهة خاصة لمقاطرة رئيس الوزراء هذا الصبح وهي
مؤلفه من ثلاثة أعضاء ، اللجنة التمهيدية لاتحاد المزارعين وثلاثة من السوب والذين من
الشيوع وسكرير ، اتحاد المزارعين ومندوب من الحزب الوطني الاتحادي وآخر
عن حزب الأمة .

مع رئيس الوزراء

سعدى السيد ، السيد ، الأزهري رئيس الوزراء ووزير الداخلية صباح يوم
يكنهه بدار نولمان وقد الذى اسمه نفس المؤتمر الوطنى الحزب بمشكلة من رعى
الجزيرة .

وقد حضر لاجتماع السيد محمد توفيق وزير مياه والسيد إبراهيم لطفى وزير
التجارة والصناعة ومعد أن على الوفد رئيس الوزراء ورمييه قرار المؤتمر الوطنى
تأشيط الظروف فى مشكلة فترة من الزمن وانتهى الأمر بأن سلمهم رئيس وزراء
ردا كتابيا هذا نصه : —

(مع اعترافى بالأهمية القصوى لهذه المسألة وقد تأسف لأشها شئت فى وقت
متركة فيه للعمل بعد ومع هذا فسدوليا الحكومة عنها وسندرس مع اختصاص من
مسؤولين من رجال الحكومة والمزارعين .

ولاشك أن سمعل على ما يهمنى على مشروع الجزيرة لتمام وإلى ما يطمئن
المزارعين على صالحهم الخاص وصالحهم عام لأن حكومتهم الوطنية تدرس كل
مسألة تابعين الوضعية المحررة من كل غرض ولا تستهدف إلا للصحة اميا فقط)

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الحاكم العام كان قد أحال مشكلة مزارعى
الجزيرة هذه بأمرها إلى مدير مديرية النيل الأزرق ومدير إدارة لمشروع على
أساس أنه لم يرد ما يورث تدخله .

عقد اتحاد المزارعين بجزيرة مؤتمره وصبح يوم أمس الأول حصره مندوب

جميع الهيئات والأندية والقبائل ودور الرياضة وسدود الصحافة وغيرها واستمر المؤتمر من السادسة حتى العاشرة إلا رعا في المساء .

وأقر المؤتمر تأييد الاتحاد واعتبار عدم الاعتراف به تعنتاً ليس له ما يبرره وأقر المؤتمر كذلك أن تتصل اللجنة التنفيذية للاتحاد بالحكومة الوطنية الجديدة بنية العمل على حل الإشكال .

ووصح في المؤتمر أن يرادعين رؤساء الكتيبة من رؤساء الحكومة الجديدة التي يعترفون بها ويؤمنون بأنهم جاءت ممثلة لإرادة أغلبية الشعب السوداني وهم جزء منهم وحدث على سائر مسئولين منهم أن وثقوا في رجال الحكومة الحاضرة في أزمستهم التاريخية عام ١٩٤٦ من ضيعي أن سعوا عنها الآمال الآن بعد آلت المسئولية إلى أيديهم وكلف مؤرخون اللجنة التنفيذية للاتحاد أن ترقى المحاكم العام ورئيس الوزراء ورعيهم للمعارضة بهذه القرارات .

هذا وحسب قرار مؤتمر سبيل الاتحاد اليوم إدارياً إلى إدارة مشروع اجراءه بالتوقيف عن تسليم القطر ابتداء من ١٢ يناير الحالي في حالة عدم الاعتراف بالاتحاد .

نائب الجبهة المعادية للاستعمار

السيد / حسن الطاهر زروق

«ارمى» اقتراح صرف تعويضات التوسيع الأحدث (الأخبار) ١٠

سیدی لرئيس : اسما ، ما من في مريض أي مستخدم أنهي بحسبه مدد حصة
 قيل أن ينهي العقد بينهما فإن كان هؤلاء المستخدمين ، لأجانب لهم حق بالنسبة لهذه
 الحالة فاعتقد أنه من الواجب أن تدافع عنهم . لا أريد أن أنظر لهذه المسألة من
 زاوية أن هؤلاء الموظفين من الأجانب لأن مثل هذا التصيب لا يخدم غرضاً
 ولكن ياسيدي الرئيس أن هؤلاء في نظري ليسوا بـ«مواطنين» بل في أي يسمو من
 كافي «مخدم» و «مستخدم» لهم قد فرصوا علينا فرصاً ووت ، يكن فيه للشعب

(١) في جلسة الخامسة والأربعين تاريخ ١٢ يوليو ١٩٥٤ قترح
 السيد مبارز زروق رعي ، لخمس ، حارة قانون مريض الموظفين الأجانب وكانت
 التعويضات المطلوبة كالآتي :

(١) الموظفون بالمعاش بفرض الاستثناء عنهم جميعاً .

جنيها ١٠٨٠٠٠٠

من ١٩٥٥/٧/١

جنيها ٣٩٠٠٠٠

(٢) الموظفون بمقود طويلة

جنيها ٥٠٠٠٠

(٣) الموظفون بمقود قصيرة

جنيها ٣٠٠٠٠

(٤) الموظفون في مال التأمين

(٥) مبدعو الوكالة بالمدن وهؤلاء لهم نظام من

جنيها ٤٥٠٠٠

كنظام شركات التأمين

جنيها ٥٠٠٠٠

(٦) باقي المقود الأخرى كالتدريسات والمصروفات

جنيها ١٠٥٩٠٠٠٠

اختيار أعني لم يكن لسا أي في مسأله استخدامهم وشروط خدمتهم ومعاشهم حتى
 يبر إعطائهم حريصاً لقد كانوا يعتبرون مصالح الاسماء وما كانوا يقدمون خدمات
 لشعب السودان به كرهاً بهم وبموضوعهم عنهم ، قد يقال أن هؤلاء الموظفين الحق في
 أن يسموا هذه التعويضات لأنهم تفرسوا مع حكومة السودان ولكن لا أرى
 هناك أي التزام يلزم الحكومة بتعويضهم بل الحق الذي يحبه القانون لا يبدو ولا
 يظهر في الخلق حتى تحدث عنها الآن ومن ناحية أخرى فإن حكومة السودان لها
 سيده الآن ولا يستطيع هؤلاء موظفون أن يقدروا الحكومة في وضع
 الحاضر ولذلك أعتقد أن الأصح أن يتجهوا إلى دولتي الحكم الثاني ليحتجوا
 عن حقوقهم لأن حتى هذا الوقت فإن دولتي الحكم الثاني هم صاحب الحق
 أما من ناحية الدونية فإنهم يريدون ودية شامكة وسريعة ، إن قولنا مبدأ التعويض
 في الواقع يكفينا ثم بهما من عرف الشعب السوداني وكذلك ، كتب أنظر أن أحدي
 مد كره التفسيرية راء اخيراً إن لابد أن لكل واحد منهم وجهة نظر في مبدأ
 موافق نفسه ولاشك أن ذلك كان يساعد كثيراً في فهم هذه المسألة ، ولأن
 تريد أن أتأكد من الحكومة إن كانت تنوي استخدام موظفين آخرين من غير
 التحليل كما تريد أن أعرف هل حدث في هذا العام أن عينت الحكومة موظفين

جواب : ومن حدث هذا فيك عددهم وما هي الشروط التي تم بها استخدامهم .
 وأخيراً أريد أن أذكر أن حريق لن تتم بدفع استعويضات ولكن الواقع أن
 الاستمرار حتى هذه اللحظة لازل يدير لؤامرات وأريد أن أذكر أن الاستمرار
 يمدى حتى على اسود أن قد تم تحريرها تماماً ولهذا فمن واجب ألا نغيب عن
 هذه الحقيقة لحظة واحدة (١) .

(١) نشرت حريصة الرئي العام في جدها ٢٧٧٠ الصادر ١٤/٧/١٩٥٤ من
 النائب الوحيد الذي عارض التعويضات هو سيد حسن الطاهر زروق ، وأن
 السيد رئيس الوزراء شكر خفاكة العام والموظفين المرتبطيين في خطبه .

نص الخطاب الذي أرسله اتحاد مرادعي الجريده

إلى اللجنة الوزارية (١)

أصحابنا على سادة وزير العدل ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير الحكومة المحمية .

بحية واحتراما :

١ — حسب الاتفاق الذي تم بينا وبين لجنهكم الوزارية التي شكلها السيد رئيس الوزراء ليبحث مطالب وشكاوى الاتحاد فيما بعد أن وصلنا في الوصول إلى تسوية مع مجلس إدارة مشروع اجريه نرجع لرفع هذه المطالب وشكاوى مره أخرى للجنهكم الوقرة .

٢ — إن الروح التي أبدتها مدبر عدم مشروع في اجتماعه به تنافي ما أشرتم إليه في خطابكم به تاريخ ٨/٨/١٩٥٤ حول ضروره التعاون والتفاهم في حو طيب ولازل نذكر مصرأ على عدم إجابته أي مطلب من المطالب التي تقدمت بها والمدير رفض رفضاً باتاً إعادة النظر في المقومات التي نزلت بالمزارعين وذكر أنه ليس على استعداد مطلقاً لإلناء أي عقوبة أو تخفيفها ورفض كذلك رفضاً قاطعاً إمام أمية لاولية على الرغم من حجاج قاطعة التي ذكرناها .

٣ — إن رفض المدبر لبات لمطالب النافذة والصغيرة والحو الذي ساد المناخه لم يكن مشجعاً إطلاقاً لمبحث المطالب الأساسية وإمامه التي يجب المدير استمكاره لها حمية مبدئياً داكرأ أنه إذا ما تحققت هذه المطالب فيس هذا ما يدعوا إلى حوسهم في السكرتي والأصل في نظره أن يتركها لرجل الاتحاد .

(١) الأيام العدد ٢٤٨ — الخميس ٢٢ يوليو ١٩٥٤ .

٤ — بما قد اقتنعنا تماما بأنه لا داعي للرجوع لمجلس الإدارة هذا، أبحث مطالبنا وشكاياتنا لأن هذا المجلس يصر على عدم التعاون وتحاول رغبات المزارعين ومطالبهم — وعليه نرجع للحسينكم الموقر محسب اتفاقا لكي نسطر هي مطالبنا وشكاياتنا ونعطي فيها برأي حاسم ونهائي وعد أرقضا لكم صورة منها مع هذا .

وفي الختام تقبلوا يا أصحاب المال فائق الاحترام مكررا (١)

المخلص

الأمين محمد الأمين رئيس الاتحاد

(١) نشرت جريدة الصريحة في العدد ٤٠٥ بتاريخ ٢٧/يوليو/١٩٥٤ أن وفد اتحاد مزارعي الجزيرة اجتمع مساء ٢٥ يوليو مع اللجنة الوزارية المكونة من يحيى العسلي وميرعي حمزة وأحمد حطلي وسام يحيى العسلي وزير الشؤون الاجتماعية لوفد المزارعين مدكره لثبوت أن الحكومة لن تناوهم إلا إذا غير الاتحاد أسسه وتحميه الحكومة واستنكار أعماله ومطالب مدكره الحكومة المزارعين أن يعفواهم أو يبذلوا الشيوعيين.

مزارعو الجزيرة يهددون بأنهم لن يقبلوا التسوية (١)

أصدر اتحاد مزارعي الجزيرة البيان التالي : —

إلى جميع المواطنين المطالبين بتوجه بهذا بيان وإلى الرجال الثمراء اغاصيين من أبناء هذا الوطن نسوق الحديث .

كلكم أيها المواطنون علم التضحيات الجسام التي تكسدها مزارعو الجزيرة عن طواعية واختيار في سبيل قيام اتحاد لطيف يدافع عن مصالحهم ويرعاهم وكلكم يعلم كذلك المراتيل التي وضعت في طريق قيام هذا الاتحاد والتي على الرغم منها استطاع مزارعو الجزيرة بفضل وحدتهم وتصانهم أن يسجلوا نصرهم التاريخي بضميم بتكوين اتحادهم والاعتراف به بذلك فتحوا الطريق أمام هذا الجيش الكبير الساعل من مزارعي البلاد للسير في طريق الوحدة والتصامم هو السلاح لوحيد جميع المتواضعين واشترط الوحيد لرفع مستوى معيشتهم — إن هذا الاتحاد لن يتخلى عنه أبدا ونحن لن نرجع مطلقاً للوراء ومستعدون دوماً لتقديم كل التضحيات لبقائه والحفاظ عليه .

إن مزارعي الجزيرة الذين قدموا تلك التضحيات وتحملوا تلك الصعاب من أجل تكوين اتحادهم والاعتراف به هم الآن على أنهم استعداد لتقديم المزيد من التضحية وتكبد المزيد من المشاق لتحقيق مصالحهم والدفاع عن أنفسهم واتحادهم في وجه أي عدوان ومن أي جهة كان .

أيها المواطنون .. رفعنا مطالبنا لمجلس إدارة مشروع الجزيرة وحادثناه بشأنها شهوراً عديدة فرفض إجابة أي من تلك المطالب مهما كان نافعاً وصغيراً وقمنا في وجهنا باب المناوص والتعامم ثم رفعنا مطلبنا للحكومة المركزية فأحاطنا بحره نتيجة

(١) الأيام العدد ٢٤٨ الخميس ٢٢ / يوليو / ١٩٥٤ .

لإدارة المشروع ووعدهت بأن المسؤولين في مجلس الإدارة سيتباحثون معنا روح طيب ولكننا عندما رجعنا لم نجد من هؤلاء إلا كل إصرار على موقفهم المتعنت إذا ما مطالب الزارعين وشكاياهم هذه في نفس الوقت الذي يستمر فيه العمل على سب ساطات الاتحاد وإسبل منه . فحافظ المشروع يقول أن بحث كذا من مطالب الزارعين ليس ممن اختصاص اللجنة التنفيذية للاتحاد ومدير المديرية يدخل في شئون الاتحاد الداخلي ويطلب صوت الثقة من الرئيس ومدير المشروع ويقول أنه حسب معلومات الحكومة فإن خزان الاتحاد الفرعية ليست لها سلطة التباحث مع الناشطين بشأن مطالب الزارعين وشكاياهم في مكاتب نقائهم والحكومة ذاتها تقول أنه ليس من حق اللجنة التنفيذية تعيين موظف لمكاتب الاتحاد أكثر من محاسب فقط - ومن هنا وهناك نشجع حملة انقسامية في صفوف الزارعين بهدف إشاعة الانقسام الحزبي والطائفي وسطهم وتعاك مؤامرة كبرى ضد سلامة الاتحاد . بنا نستنكر هذا جميعه ونطالب بوضع حد له .

أيها المواطنون بما أن تحمل أكثر مما احتملنا هذا التسويف والمماطلة المقصوده في مطالبنا وقد نفدت الصبر وهذا تم تلمون أننا قد حرقنا جميع أبواب النعام الودي والتفاوض السلمي حول مطالبنا وأن موقعنا يمكن في يوم من الأيام متعتا بل كل على العكس تماما كما دائما مريدين ومسبيين للناون لإحابة مطالب الزارعين وهانحن اليوم نرجع للحكومة مرة أخرى ونرفع لها مطالبنا المحددة وسوف لن نقبل بعد اليوم تسويفا أو مماطلة أو رجوعا لمجلس الإدارة لأن نيات هذا المجلس قد انضحت لنا سوداء تجاه مطالب الزارعين واتحادهم ، ونحن هنا مكررا للإسار والتعديير لكل من يهمهم مستقبل البلاد لاقتصادى أن هذا الموقف فيه تهديد مباشر لسلامة المشروع واقتصاديات البلاد واتحاد مزارعي الجزيرة الذي كان دائما وما يزال حريصا على مصالحة الزارعين والبلاد أحدهما يهيب بجميع المواطنين أن يبقوا مع الزارعين لأحد

حقوقهم ويهيب بالحكومة الوطنية أن تطر بعين العطف لمطالب المزارعين وتحققها
لئلا يحدى جميعاً بذلك هذا الخطر المحدق بسلامته لمشروع الحياوى .

إن المزارعين الذين يحملوا بصرا الظلم عبر السنين الطويلة من تاريخ حياتهم وقدموا
أعلى الضحايا لا يمكن لهم أن يحملوا أكثر إذا استمر هذا السج من التام من قبل
المسؤولين لمطالبهم والتآمر على اتحادهم ، إنهم لا يمكن أن يهتموا بمصالح البلاد غير
مقرونة بمصالحهم هم كجزء هام من سكان هذه البلاد . إن مراعى الجريه كغيرهم
من مواطنين قد استبشروا حيراً بتقديم أول حكومة وطنية ومقاطعته ووراء الحكومة
على أنفسهم فى الانتخابات يجب عليهم أن يفوا به .

الأمين محمد الأمين

رئيس الاتحاد

مذكرة اتحاد نقابات العمال إلى السيد رئيس الوزراء (١)

تحريراً في ١٣ / ٩ / ١٩٥٤

معالي السيد رئيس الوزراء

تحية واحترام

بسم الهيئة العامة لاتحاد نقابات عمال السودان تتوجه إليكم بالإيصاحات التالية ونرى من المناسب أن نقرر هنا أن النوايا الحسنة الضمنية لا نستمد بها إلى أن نصح أممكم مذكرة التالية آمين أن نحدد الاهتمام الذي نشده .

أولاً — سبق أن حدد اتحاد العمال موقفه من الحكومة الوطنية في العمل الذي أقامه في ٢٧ فبراير ١٩٥٤ ذلك العمل الذي أراد منه الاتحاد أن يوضح لرجال الحكومة موقفهم منه بوصح قد جاء في الخطاب الذي ألقاه رئيس الاتحاد في ذلك المناسبة ما يلي :

(إن اتحاد العمال يستند البرلمان ويشد من أزر الحكومة طالما كانت تعف في جانب مصالح الشعب ويضع نصب أعينه مطالب حقوق العمال مستهدفاً في ذلك مصلحة البلاد والشعب بأسره) وجاء رد السيد رئيس الوزراء مرحباً بهذا الكلام ومبيداً استعداداً للتفاهم معه ، وفي الواقع استبشرنا خيراً بهذا الكلام وقلنا أنه فاتحة طيبة لتحقيق ما نريد من تعاون وحسم للمشاكل .

ثانياً — في ٢٧ مارس أرسلنا مذكرة الأولى لعلكم وهي عبارة عن رأي اتحاد

العمال في حطاب دورة البرلمان الأولى واسمى كالي - كين آل كور - أساساً صالحة
للعوامن ودرساً لشا كل العمال وقد جاء في تلك المدكرة .

(إن تقديم لهذه الملاحظات لا يعنى سوى رغبة في حذرة المصالح العامة لشعبها
وسوى الحكومة ببعض المقترحات التي تريد قصدياً لكن اتحاد العمال الذي اصطدم
مراراً بالإدارة الاسـمائية يسره أن يضع خبرته المتواضعة بين يدي الحكومة في بناء
سياستها إزاء العمال ونحن نؤكد للحكومة آل العمال وكافة الطوائف الأخرى نقاب
مؤيده لها طالما كانت تعمل بخلاص في معالجة قضاياهم) .

ثالثاً - أرسلنا مذكرة ثانية بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٥٤ وفي جميع هذه الحالات
كل مصير هذه المذكرات هو السحاح ولآل في هذه الظروف نجد أن المشا كل قد
تفانقت بشكل دفع كثيراً من النقابات لإعلان الإضراب وكان الأمر دكاً في مقدمات
أسباب تلك الإضرابات .

إن موقف السحاح من اتحاد العمال قد أدى إلى النتيجة التي يدها - مهآ والتي
تمثلت في قيام عدة نقابات بالإضرابات مثل نقابة عمال شركة الدور - الطار - لاس -
الخطوط الجوية السودانية - جيلالي هانكي - ممثل كونس - المطابع .

وفي وزارة الزراعة أعنت النقابة الإضراب ببيعة للشرد ، وكذلك عدم
استعداد الوزارة للطرف في إحابة المطالب الأخرى وانفس الأسباب لضرب المروضون
وعمال شركة الدور وكذلك شردت شركة لاس ١١٨ عملاً كما شردت شركة
ممثل كونس ٢٨ عملاً منهم عدد من لجنة النقابة وفي جيلالي هانكي اللوز على ماهر
عليه وما زال مدير الشركة مصرأ على قعته وأخذت الشركات تقوم بحرق واضع
لقوانين العمل وبدأت تتجامل على القانون فتعصل الة يبين معتمدة في تشريدكم على
الإضرابات التي قامت بها النقابة كما حدث في جيلالي هانكي وشركة الأمست

وممثل كونس وهدا على اشركات محد من الحكومة كل المساعدة في محاربة العمال في
أررقهم في عتدائهم على حقوق العمال ، وكذلك محد أن المصالح الحكومية تتعدى
شكل مسكور على حقوق العمال ، ويرده على الدور الذي تقوم به الإداعة عمدت
الحكومة على دعم يوم إصافي ريباده على دعم أيام الإضراب كما حدث بالنسبة لعمال
الزراعة ، الممرضين ، المطار المدني ، الخطوط الجوية ، يحدث هذا يرشاد وإشراف
وزارة الشؤون الاجتماعية .

إن هذه التصرفات الشادة المتعارضة مع التشريعات انقائية يدس على مدى التعدي
على حقوقنا الأمر الذي لا يمكن السكوت عليه .

ونحن نرى من جانبنا أن هذه المشاكل حيوية لا بد من حلها وخصوصاً التشريد
والطرق الوحيدة لملاحمها هو التفاوض بشأنها مع اتحاد نقابات العمال ، وبما أن هذا
كانت رعبنا دائماً شد في هذه الأيام اعتداءاً مريراً يجرى صدم مصالح العمال وصد
النقابات ، ويظهر هذا جلياً في «بيان الذي أصدرته وزارة الشؤون الاجتماعية ردّاً
على بيان أصدره اتحاد العمال وقد جاء في بيان وزير الشؤون الاجتماعية على جانب
مهارات حريجاً وصحاً بعدم الاعتراف باتحاد العمال ، وفي نقابات اسعير مع
السيد وزير الشؤون والنقابات التي اضطرت لاعلان الاصراص تحدث سيادته عن
مواضيع لا تب عليه يد أن يتحدث حول القضايا التي احتموا به حولها .

وسلك اصفي السيد وزير شؤون لاجعية كثيراً من الاتهامات غير اللائقة
التي أسف أن تصدر من وزير مسؤول . هذه الحوادث إلى جانب الهجوم الذي
نوجهه ضد العمال واحدهم ونقاباتهم في هذه الأيام لن يؤدي إلا إلى نتيجة واحدة
هي مزيد من الكلال والحلاوة مد حق أنه لا موجب لهم في هذه الظروف الراهنة ،
ولأن رفع السيد كم هذه الذكره اللائمة في حين بذلك أن تلقى من حكومتكم
العناية السكينة ، وأن تبدأ معنا التفاوض حول المشاكل التي تزيد يوماً بعد يوم

مقدمين بذلك دليلا آخر ورعة محلصة لتحقيق هذا الهدف .

ونؤكد لكم إذا لم يتغير موقف حكومتكم للعمل نحو الهدف الذي عمل له وفي نفس الوقت فإن استمرار التجاهل والهجوم لن يكون إلا وجود أزمات وخلافات لا محل لها كما يينا في مكان آخر من هذه المذكره ، وفي انتظار رد سيادتكم .

وختاماً تقبلوا فائق عكري واحترامي .

المخلص

جمرة الجسالك

رئيس اتحاد

نقابات العمال بالنيابة

اجتماع المزارعين بنواب وشيوخ الجزيرة

السكامة التي ألقاها شيخ جابر عثمان رئيس اتحاد المزارعين بالنيابة
في اجتماع أعضاء اللجنة التنفيذية بالسادة نواب وشيوخ الجزيرة (١)

يا حضرات السادة المحترمين نواب وشيوخ البرلمان لمنطقة الحرية

السلام عليكم ورحمة الله

وحينما لحضراتكم الدعوة لحضور هذا الاجتماع ونحن ندرك كما تدركون واحسانكم
الوصية التي تفرصها عليكم الثقة لعلنا انى حرم عليها من مواطنيكم سكان منطقة
الجزيرة لتمثلهم في أول برلمان سوداني خالص .

يا مواطنين حينما صعدوا سكم أصواتهم في صناديق الانتخابات كان يعودونهم
الأمس في تعبير حالة النؤس التي عاشوها بين طوبلة إلى حالة أفضل يسودها ارحاء
وطمأنينة وإن المزارعين بلا شك هم المعصر القسا في حياة بقية المواطنين سكان
هذه المنطقة وتحسين مستوى معيشة كثيرين سواهم وعليه يصح اهتمامكم لمطالب
المزارعين والعمل في سبيل تحقيقها هو في نفس الوقت اهتمام بمطالب بقية المواطنين
من سكان منطقة الجزيرة ومن ناحية أخرى فإن أى رجاء يسود منطقة الحرية
لا شك يكون له أثره في نطاق وطننا بأكمله .

يا حضرات السادة .. إن دعوتنا لكم للاجتماع هذه المرة تختلف عن الدعوات التي
وجهناها لكم من قبل إذ كنا نوجهها لحضراتكم ضمن مواطنين آخرين بمرس شرح
معنا ففقتنا والتبوير امام ، أما الآن فإن الدعوة كما ترون قاصره عليكم أنتم كمتنين

(١) الميدان العدد السادس ١٩٥٤ .

في البرلمان السوداني لمطقة الحرية وإن هدفنا من هذا الاجتماع ليس هو شرح القضية وتنوير معانيها فأنكم بلا شك تعرفون معالم قضيتنا بما فيه الكفاية ولكن العرص من هذا الاجتماع هو أن نبحثوا معاً هذه القضية بحثاً كاملاً يلسم بالصراحة التامة ويعد كل البعد عن معترك اللنارعات الحزبية . إن قضيتنا ليست قضية سياسية بل هي في أنسط أشكالها قضية المعيشة بالسنة لحوالي ٣٠٠٠٠٠ (ثلاثمائة ألفاً) من سكان الجزيرة .

إنكم : حضرات السادة إذا انقسمت معنا بعدالة مطالبنا أو حتى بمدالة جزء من هذه المطالب يصبح أمامكم بعد ذلك واجب الدفاع عنها واستغلال الفرصة التي يتيحها لكم كوكب أعضاء في البرلمان لهذا الدفاع وتكونون بذلك قد أدبتم الأمانة وتوفقم طالوا حب ولى يسى لكم مواطنوكم هذه المواقف . إما كما دائماً نتج صدرنا رجاء لكل مناقشة ولكل رأى هدفه التوفيق والبناء وسنجدوا في هذا الاجتماع كذلك .

إن انحازها نحو البرلمان ونحو تمثيلنا فيه نأخ في الدرجة الأولى عن اصطدامنا في كثير من مطالبنا الحيوية بقانون مشروع الحرية لسنة ١٩٥٠ ذلك القانون الذي سقدا أنه مجحف في حق المزارعين ووضع بطريقة لا تكفل للمزارعين مصالحهم الكاملة والذي يملك برلماننا اسوداني حق تعديله بما يسير المهد الجديد ومصالح المزارعين والبلاد عامة ، إن كون هذا القانون وضع في الظروف المبره ظروف سيطرة الإحتلر مبشره يحجم على أولى الأمر الآن النظر بحد نحو تعديله وإصلاح المروح فيه . كما رفقنا مطالبنا للحاس الإدارة وسعطات التنفيذية كما نسمع دائماً أن كثيراً من المطالب لا يمكن أن تحاب لأن في ذلك تمارصاً مع قانون مجلس الإدارة لسنة ١٩٥٠ ، هذا القانون إذا وقف حاجر عثرة في طريق تحقيق مطالبنا .

إن مواطنكم المزارعين والحزيرة الذين جوعم بثقتهم يهطرون إلى ذلك اليوم
التعيد القى سيعمل فيه القانون بما يمتشى ومصلح المواطنين .

يا حضرات السادة :

إن القول بأن تحقيق مطالب المزارعين يؤثر تأثيراً صاراً بمرامية البلاد قول
مردود لأن كثيراً من المطالب التي قدمناها للمستولين ليس لها هذا التأثير الصار على
المرامية وبعضها الآخر يؤثر تأثيراً خفيفاً ، وقسم آخر من المطالب يتفق مع مصلحة
الوطن بأجمعه ويزيد من الدخل العام .

ومع ذلك نحن مقتنعون بأن الوضع الذي أراده المستعمرون في الماضي وأسى
حق من مشروع الجزيرة المورد الأوحده الذي سمدى منه مبرايه البلاد يوجب علينا
في هذا الوقت السارل قليلا من بعض مطالبنا الخيرية لمصلحة المجموعه ومرررر
الجزيرة الذين تحصلوا بعض هذه التضحية ستين طويلة لا يحلون بها الآن
على مواطنهم ، ولكن يجب أن يعترف المواطنون والحكومة والبريت
بوصى بهذا الفصل ، ويجب أن يكون هذا حافراً للمستولين لكي يتقاربوا
للمزارعين ويحموا من هذا الساء ومطالب المزارعين الآخرين

ما بالك أيها السادة الشيوخ والواب بالعت والرفص لمطلب بسيط كطلب
إزالة أمية الليبيا مثلا أو حق اللجان الفرعية في الساحت باسم مزارعيها
مع سسقطات السافيش أو حق دلجة التمييزية في تعيين موظفين بالقتن
الذي يحدده أعمال الاتحاد أو الصرف للمزارعين من حقهم في واربج
مسة وكليات مسة ؟ هل مثل هذه المطالب تتطلب مثل هذه (المخاضه)
يساوين المستولين ؟ وإذا حصلت هذه المخاضه فهل نعتقدون أن هذا يؤثر
في موقف الاتحاد من مطالب المزارعين أو لا يؤثر ؟ بمعنى هل يريد هذا

الموقف تعقيداً ويحمل تمسكك الاستعداد بكل مطالبه أمراً محتملاً ، أو بخلاف ذلك ،
أو بمعنى آخر هل يقلل هذا إمكانية استعداد المزارعين لتضحية والشاغل من بعض
المطالب أم لا يقلل ؟

إن أقصى ما نريده من المسؤولين يا حضرات السادة الزعماء العلمى معاً
والاستعداد من جانبهم للاقتناع على أن يكون كل ذلك في حوزة سيادة الزعماء وحسن
النية ، أما الاتهامات وعرقلة سير أعمال الاتحاد من الداخل والخارج فهذا كما
نعتقد لن يزيد الموقف إلا تعقيداً .

وفي الختام نأمل أن يكون هذا الاجتهاد باحثاً ويحقق كل أغراضه بهمس
تعاونكم وحسن تقديركم والسلام .

قضية الجنوب

بيان من الجبهة المعادية للاستعمار

عن موقفها من قضية الجنوب (١)

ناقشت اللجنة التنفيذية للجبهة المعادية للاستعمار في اجتماعها مساء الثلاثاء ٢١ سبتمبر ١٩٥٤ تقرراً أعدته السكرتارية لتوضيح أربعة مسائل عاجلة في برنامج الجبهة هي :-

١ - مشاكل التحرير الوطني .

٢ - مستوى المعيشة .

٣ - الحريات الديمقراطية .

٤ - وضع السودان السياسي .

وقد أقر التقرير بعد إجراء لبعض التعديلات - وسيتم قريباً بعد - ولكن لأهمية رأيت أن يشرع فوراً الجرم الخاص بموقفها من الجنوب في مشاكل التحرير الوطني وهذا هو رأي الجبهة .

(ترى الجبهة أن حل مشكلة الجنوب يتم على الأساس التالي : تطوير التجمعات القومية في جنوب نحو الحكم المحلي أو الذاتي في نطاق وحدة السودان) .

تكملة :-

من موضوع الجنوب يشكل مسألة هامة وعاجلة في حياتنا السياسية اليوم حتى أصبح موضوع خطر على وحدة البلاد وعلى حرية أخواننا الجنوبيين .

(١) الصراحة - العدد رقم ٤٢٢ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٥٤ .

إن الحقيقة التي تنتهي بها في حل هذه المشكلة هي حقيقة وجود قوميات متعددة في البلاد ، في الجنوب توحيد القوميات اترحية وفي الشمال الدوية وفي الشرق البجاوية وفي الوسط وفي الغرب لبرية . إن عدد القوميات هذا قد خلق قوارق في التقدم بينها والذي يحدث دائما هو أنه في حالة نمو بعض القوميات كما يحدث في حالات الاستقلال الوطني فإن هذه القوميات لا تمكن من محاربه الظروف الجديدة إلا بتبني حكم على أو داي هب يكون قريبا من مشا كلها فيستطيع حلها ويعمل لطور المناطق تحاله من دراية بشؤونها وعاداتها واتخذ كل قيام الحكومات المحلية في كثير من أنحاء السودان حاجة ضرورية لطور تلك الأتجاه التي تمشي مع التطور العام في البلاد .

وفي بلاد كالمند والنصير والاتحاد السوميري لم يتم الإدارة الجديدة للبلاد إلا معتمده على حكومات داية للقوميات المختعة وكذلك رى الحل في بلدان أخرى حيث تنشأ مشاكل القوميات المختلفة .

إن المشكلة الناشئة في جنوب السودان مرده إلى حقيقة أن تلك القوميات كانت تعانى تأخرا شديدا في الفترة الماضية وقبل ستين سنة كان أهلها يؤخذون لياغرا في سوق الرقيق واقد ساعد الاستعمار البريطاني الذي يعمل وفق سياسة (فرق تسد) ساعد على تركها على تأخرها حتى يستعمل تلك الفوارق لإطاعة أمر قائمه .

إسا مواحه للمشكلة بهذه الحقيقة وتري أن حلها يكون باعطاء القوميات حقويه منصلة للتقدم الآن إعطائها الاحيار في وضع مشكاة إدارتها الذاتية في حدود القطر الواحد (السودان) سواء يكون هذ الشكل حكومات محلية أو حكومات ذاتية لها برلماناتها الخاصة وحكامها الخاصون .

إن نظام الحكم الذاتي ليس حديثا بل هو موجود في دول متعددة كما ذكرنا وهو لا يعنى إصاف الصلة بين أجزاء القطر الواحد بل على العكس فهو يعينها لأهـ

من مشكلة استعصى حلها بدون ذلك والحكومات الذاتية في داخل القطر الواحد
تحرص على معالجة المشاكل الداخلية ولكن على أن تكون العام أيضاً وتحرص على استئصال
الخطر الواحد الذي يكمل وحده القطر وسلامته والمحافظة على تقدمه

ونحن حينئذ نقدم هذا سداً لحل مشكلة الجنوب بقرآن لوضع الحال
لعموميات في الجنوب ليس مدرسا دينا ولا لدى غيرها في العاصم وأن درسته
بعض النهاب إلى هناك أو أن نحى هي من هناك ولكن يرى أن هذا سداً
للحل هو سداً حقيقياً من هو لهذا الوحيد وطبقه يمد على الحروف وإذا كانت
حروف قومية واحدة أو عدة عميات في جنوب وزعة أهيا، تقتضي قيام حكم
معي أو ذاتي لهم لحق في ذلك كذلك بقرآن أنه ليست تدين وجهة نظر محدده عن
موقف بين القوميات السودانية الأخرى في الشبر والشرق إلا أنه كما يظهر
لا يجد مشكلة حادة ناسه لها ولكن من ناحية السدا لا نكر أنه إذا جاء وقف
ولو كان حد الاستقلال بقرآن طوية وقصص حروف هذه العميات سامية من
الحكم الداخلي فيجب أن ينفذ

إما يرى أن لأخرى الأخرى لا تعالج موضوع الجنوب على صعيد هذه الحقيقة
العمية وفي هذا خطوره على وحدة البلاد أو على مصير هذه العميات المتنامية ونحن
نرى أن الاستعمار قد سبب ولا زال يسبب الفتن في الجنوب ولكن هذا وحده
ليس بالجديل فوقه إذا أن الاستعمار لم يعمل ذلك ويجمع فيه إلا لأنه استغل
العميات المتنامية واستغل موقف الأخرى الخاص، إزاء لشكة بمقام حص
الحويين وراء شعاراتهم مؤقتة ونزاعية الحويين فريسة الخيرة واليأس.

من وحده الحويين يمكن أن هناك في حدود إقرار حقهم في اختيار نوع
الحكم الذي يريده ويحق ذلك بحكم مؤامرات الاستعمار وأدنامهم
لإصطاف وحدة البلاد السياسية.

سكرتارية

اللجنة التنفيذية للجبهة

كيف أصبحت شيوعيا ؟

بسم

(عبد الخالق محبوب)

الشيوعية في السودان لانتحارب الدين الاسلامي

الرجل الشريف يحارب الفكرة بالفكرة (١)

ورعت من ادوات مشورات تموره باسم الشيوعيين في الأيام القليلة الماضية يدعوهم المواقفين إلى مد الدين الإسلامي وبنية صه واعتناق الشيوعية . وعلى اثر هذه المشورات طغت حملة في الساحد صمد الشيوعيين الذين بها جمون مستعدات أعنية سكان السودان ، وطالب من حطاء الساحد في ذلك اليوم يوحوب إهدار دم الشيوعيين .

(١) الأيام العدد ٣٠٦ - التاريخ - ١٠ / ٥ - ١٩٥٤

وكامت حريدة الأيام قد نشرت في عدده ٣٠٤ الصادر في ١٠ / ٣ - ١٩٥٤ . أن مشورات قد ورعت في العاصمة وأرست لبعض الناس بالبريد تحاخم الدين الإسلامي وسدى بعثاء شيوعية ويقبول الدين قرؤها أنها (مقلب) غير واضح وصرفه جديدة متكرة في محاربة شيوعية تقوم بها من الهيئات .

وشرت حرسة الميدان في عددها الثاني عشر بتاريخ ١٤ / ١٠ / ١٩٥٤ الحمر التالي سمعان : سعيد عبد الرحمن يهدى يحذر من الفتنة : في صلاة الجمعة بمسجد عبد الرحمن يهدى بود بودى وقف شخص اسمه المكوى وحاض في حديث الإمام وأعاد على المصلين مشور شيخ المراء وحرص الناس وأثار الخواطر ودعا للفتنة صوره عمياء وكان في الصلاة عدد كبير من الأما من العاصمة ووهو من دارفور =

دفاع عن الفكارى :

من هذه الحوادث لها حظوا بها وهي في رأي نيسى شخصياً لأى اتجاه "سبيل"
 "كرو" في تصانف و صردى وأؤم من بالطرفة العدمية شيوعية ، وكل مما فى
 وأصدقائى يعرفون من مدبرين بعيدة الانتماءات والافقة وأحباب ، وأبى أنجعل

== وغيرها وبسبب هذه الإثارة هاج الناس وأصبحوا في حالة توحى بأى شيء .
 وكان السيد لإمام عبد الرحمن مبدى حاضراً كعادته في كل صلاة جمعة مع
 رأى النحمر النادى على وجوده . فحق صـ "سبى" هذا الأمر الذى كان مداحاً ومحب
 وحظ في الناس وول أنه حسب مايمز في مصدر الحقيقى للمفسر لمشار به
 بخطه اشكوك وريب وم ثبت أنه من علم بل الشيوعيين وأصاف فى ذلك أنه قرأ
 فى "صحف أن أحد الشيوعيين قدم على امه يحاربون من وهذا يغيب كسهم ،
 ووفق هذا من الإسلام لا يوجد اس ناشت

ثم به سيد لإمام فى حقيقة أخرى هي أن ذلك مشور به بص فى كل يوم
 دعيه مع يصل إلى صافه الأضر وبه الصل مدعة لاسيلىه فو أنه .
 لهم ومن هذا يفهم أنه قد قصد به جرعة خاصة ودها ولوكات المسألة دينية بحجة
 لأرسل لكل الهيئات الدينية بغير استئذان .

وحدث السيد عبد الرحمن من هذه عنه اننى قد يثار أسعة لإلاع فاع بهم بحم -هم
 يصحون صيغة فى مدنة لا تحصيه ولا مصلحه لهم وهم . وحم قويه مشوخة إلى أسعة
 "لا تحوصو فى هذا الامر وان يحسوا هذه الصفة وقال أنه لا يوجد سطت للمسلمين
 فى هذا "المد يوم وليس من حق أحد أن يهدر دمنا الناس .

شبه هذا الحديث تسجلا للموقف ويعنى كما سمع الناس نسا من صالفة السيد عبد
 الرحمن ولأمن الحزب الذى شمله . عابئة وأكس رعه هذا من لأمانة نقصى أن
 أن نوضح هذا الموقف لكل السو دايين .

مسئولية برهؤلاء، لأصدهم، ونمازفهم من يحمل انجوات معاديه لأذكري
بينهم من خطى ثقافه إسلاميه أو مسيحيه وبينهم شخص سددى بنى صطوب
فى الحياه دون فلسفه أو ثقافه .

بـ رعب هؤلاء الاحول يصع على عا فى مسئوليه أدبيه فى مسيح رايى ومع
الثقافه نى أعنفه ثم أن المدرسه الثقافيه الشيعيه من مدرس فى عا فى عيش
فى ملاذ، من مدرسه عا فىة وهى ككل ثقافه عا فى بنى توسع فى مؤلفه
و قد دارت بينها وبين مؤبدي لمدارس عسكريه حربه عاراب ولله حروب يوم الى
تشد لآن منها فى أى وقت معى بن اهمى بنعيم يتصر هذه الثقافه سى أعنف
بـ وأكن هذا كل احترام وسأله بلقى عا فى ايض مسئوليه فى توصيح ما فهم بره
الحوادث الأخيرة .

سكى أوصح نوقف وعو معه أسميح العا فى، عا فى إذا سببه حربه من
تخربق للتواضع : كيف أصبحت شيعياً .

مجاوبى :

فى هاديه الحرب لعليه ، سدما دت الوسى موسى فى الحرب . ملاذ . صعب
لعمري من نقطه مدحه من فى عا فى هذه الحركه يحدوى أنس هو . بنى
حيثس ، لادى من نعيم لاسمهارى ، يحدوى حبه فقر و نؤس و كان عا فى
عاش بن جميع مواطنين المدحه من بنى مدغش مشرق بنى مدغش و لآرمة و وقود
عشت الآمال حينذاك على زعماء حرب الأشقاء فى تحقيق لك لأهداف الى مدغش
وهانس اوسنده الآمال العريشه ودعت وود سددن فى مدغش من عام ١٩٤٦
وسكن هذه الآمال العريش ، ولأمدى لحواه سدات مدغش أمم مصري فى
مدغش و يمد من أعين سودانيين . بنى عا فى هؤلاء زعماء مدغش
بن حله شخصيه وفى عا فى هذه عا فى عا فى هؤلاء زعماء مدغش
(عا فى لا يحق لادى ودعوى فى الحريه و مدغش فى مدغش) - مدغش

عدو واحد هو الاستعمار الأجنبي ومهدف واحد هو استقلال السودان وقيام حكم
يسعد الشعب ويحقق أمنه . وأن القوى التي تقف حائلا دون إسماع حرية السودان
المسلم أو المسيحي . لا يمكن أن تكون الإسلام لأننا - نسمع أو نقرأ في التاريخ
أن الجيش الذي غزا بلادنا عام ١٨٩٨ هو القرآن أو السنة و - نسمع في يوم من الأيام
أن المؤسسات الاحتكارية البريطانية التي تقفر شعبنا جاءت على أساس الدين الإسلامي
أو المسيحي . إن الفكر الشيوعي ليس أمامه من عدو حقيقي في البلاد سوى
الاستعمار الأجنبي ومن يعمون له . أين هذا المهدف من محاربة الدين الإسلامي

إن الفكرة الشيوعية تدعو في هياتها إلى الاشتراكية حيث يعنى استقلال
الإنسان لأحيه الإنسان . أين هذا المهدف من محاربة الدين الإسلامي .

إن الفكرة الشيوعية تدعو إلى إخضاع العلم والمعرفة حاجيات البشرية من بحوث
عفيه وعلية وأدبية وتشذيب الإنسان من الخوف والحاجة بانتهاء الظروف الاقتصادية
والعسكرية التي تنشر الخوف من المستقبل وتدفع الإنسان نحو ضغط الحاجة إلى إدراك
لا يبقو بالنشر من سرقة ودعارة واحتيال وكذب . أين هذا المهدف من محاربة
الدين الإسلامي ؟

يقى أن أفون للدوائر التي أصدرت هذا المنشور . أن الرجل الشريف يصرخ
الفكرة السياسية بالفكرة السياسية ويمارض فكره معينة بالحجة والمنطق . - ب .
محاولة زيف أسكار أعدائكم - أو من توهمون أنهم أعداؤكم - بهذه الطريقة
الصغيرة لانيق ، فوق أنها عيب فاصح . أما أساليب الدس فهي من شبه تصمار
تصمار حدا حق ولو كثرت أحسامهم وتوهموا في بعضهم علو المقام .

مذكرة من اللجنة المعادية للاستعمار

إلى مجلس الوزراء السوداني

عن الحريات العامة (١) ، (٢)

السيد اسماعيل الأزهرى رئيس مجلس الوزراء

تحية واحترام

نتقدم إليكم بهذه المذكرة محدودة رغبة أكيدة في العمل المشترك لتوسيع الحريات العامة كخطوة ضرورية لتحرير الكفاح واستخلاص حقوق البلاد .

همون سيادكم أن السيطرة الاستعمارية الاقتصادية والعسكرية والسياسية تم وجود أسلحة معادية للديمقراطية يصعبها الاستعمار وهذه الأسلحة هي قوانين نس لاسكات صوت الوطنيين ومنعهم من إبداء رأيهم في حاضر ومستقبل بلادهم

(١) الميدان ملحق خاص العدد الثاني عشر الخميس ١٤/١٠/١٩٥٤

(٢) (١) وكالات الرأي العام قد نشرت في عددها ٣٨٣٩ بتاريخ ٧/١٠/١٩٥٤ صريحاً لا المصدر الرسمي « أن الحكومة سسبل وصع قانون للحرية الشيوعية .
و أكد هذا المصدر أن هذا القانون قد رسمت خطوطه وأنه الآن بين يدي المستشار القانوني لصياغته توطئة لعرضه على البرلمان .

ويؤكد هذا المصدر أن هذا القانون سوف لا يكون سيلا أو مثيلا لقانون النشاط الهدام أو القانون الذي يحد من حريات المواطنين لأنه سيكون للحرية الشيوعيين ، وأضاف أن الأسباب التي حذت إلى التفكير فيه وإصداره في مقدمتها =

وتاريخ كعاح شعب ليل حرره مفتح عن هذه الحقيقة فقد طفت غوايب
حكومة السودان على شهداء الخلاوي وعلى شهداء مراكه وحركة ١٩٣٤ المسجلة
وعلى كل وطنى طالب بالخلاء . وعلى المهمل الذين صالوا تشكيل النقابات وهي
الطلبة والصحفيين وقده الفكر الذين فضحوا ماسى الاستعمار

ولكن بقدر ما ساهل الشعوب لاستخلاص حقوقها بقدر ما تحير المستعمرين
على التدرج عن قدر من الحريات يبيح لها حقها الشرعى فى تنظيم صفوفها وادب .
رأيها فى حاضر ومستقبل بلادها .

وقد تمكن شعبا خلال معارك عديدة من انتزاع حق تكوين الأحزاب
والنقابات والجمعيات المختلفة .

ومع ذلك تظل هذه الحريات الى أن التنازل عنها فى خطر مستمر من زعم
المستعمرين بها فهم يلجأون لسحبها ولحرمان الناس منها كلما أرادوا الإمعان فى الاعتداء
على حرية الشعوب وكأما أرادوا إضعاف الكفاح الوطنى فأحريات إذن ضروره
لتحقيق المطالب الوطنيه ، ومن طريقها يستطيع لوطنيون توحيد صفوفهم ورفع
مستوى معيشة الشعب وشر الوطنى للتحصير للمركة الفاصلة بين تحقيق الاطلاق
النهائى من قبضة المستعمرين .

= أن بعض المواضع هنا استعملت إتاحة فرص لتعبيرهم استملا لاسيت ربما أحل بالنظم
آخر الأمر .

(٢) (ب) وشرت لرأى العام فى عددها ٢٨٤٣ تاريخ ١٢/١٢/١٩٥٤
أن الهيئة العامة للدفاع عن الحريات عقدت اجتماعا واتخذت عدة قرارات منها معارضة
من أى قانون جديد يعادى الحريات والمواقفه على مذكره الجبهة للمعادية للاستعمار
وقررت إصدار بيانات لتوير الرأى العام السودانى .

عزيز الكفاح الوطني بموسم "الحريات العامة"

تطلب الفترة الحالية التي نمرسها كفاحا الوصي عزيز كفاح شعبنا حتى تمكن من استخلاص حقوقه الوطنية ولا أن الاسمير موحدا ويمثل وحده في قوات الاحتلال التي تحمي الشركات الاستعمارية وفي وجود البريطانيين في الأجزاء الحكومية المختلفة وفي وجود الحاكم العام كقائد أعلى للجيش وامتلاكه لمود في الدستور تحوله حق الإطاحة بالوضع البرلماني بأكمله .

ولما كان وجود الاستعمار في البلاد وعلى الرغم من وجود برلمان وحكومة موداية حقيقة واقعة فإن ممرير كفاح الوصيين مده من يتم إلا تجريد م من كل الأسلحة التي كان يحارب بها الوطنيين والتي يتمثل جرم منها في القوانين غير الديمقراطية في قانون عقوبات السودان وقانون الإجراءات الجنائية ومن الممكن أن يتم ذلك التجريد بوجود برلمان وحكومة لهم السلطة في إصدار تشريعات لمصلحة الحركة الوطنية

هذا واجب دو أهمه كبرى في الوقت الحاضر في الوقت الذي نسور فيه المؤامرات من جانب المستعمرين أم الإطاحة بالبرلمان أو لإفساد بتحويله إلى أداة ضد حركة الوصية . لذلك فلا بد أن يتمتع شعبنا كبر قدر من "حريات" عامة ليفصح هذه المؤامرات غير "سكن" تفهم أن هناك عقبات تقف في هذا الطريق أولها وجود قوانين حكمت بها البلاد وحوكمت بها من قبل . لذلك أعتمد في خطاب السورة البرلمانية الأولى (المحاضرة على ما يكفله الدستور بمواضيع من حقوق وحريات ومهيته للبلاد من حياة برلمانية مستقرة) ص (٢٠) - وكذلك أعلنتم . - (ومن لمساءل "و سنعطى عليه كبرى وفي أسرع وقت يمكن دراسة للقوانين القائمة الآن لتعديل أو إلغاء ما يدعو أحوال لتعديده (أو إلغائه) ص (١٤٠) .

كان ذلك انتهاها صحيحا من الحكومة لأن وجود الحريات العامة هو الضمان لمواصلة الكفاح الوطني بقوة ولأنه لو تركت القوانين المقيدة للحريات التي حوكم بها الوطنيون من قبل مسطرة على الرقاب فإن المواد الأساسية عن الحريات في دستور الحكم الذاتي تصبح جبرا على ورق .

إذا أُلغيت كل القوانين غير الديمقراطية ووضعت قوانين لحماية طبقات الشعب من حمل انتخابات المزارعين حقا بدل أن يكون مسحة . جعل إصدار الصحف حقا بدل أن يكون منحة ، تعديل التشريع المالي القديم (إذا تم كل ذلك فإن كفاح شعبنا سينمو ويقوى ، ومن الممكن أن يصل إلى درجة نجح من السهل سحب السلطات لتتحول للحاكم العام حتى الإطاحة بالنظام الدستوري .

تجربة إلغاء عارية قانون النشاط الهدام :

وتعلمون سيادتكم أن المستعمرين استقبلوا البرلمان بأمر مؤلف (٢٢ - ٥٣) كانوا يهدون من إصداره لإضعاف الكفاح الوطني ولكن وحده الوحيين وقطعهم مكنتنا من إلغاء هذا القانون وحسب فعلت الحكومة حينها استجابت لرغبة الشعب في إلتائه لأن الإبقاء عليه كان فيه خطر على الكفاح الوطني وعلى الحكومة نفسها كما نجل تحارب الشعوب الأخرى .

في مصر يوم أعيد حكومة الوفد الأحكام العرفية « عند حدوث مؤامرة حرق القاهرة » سحب الشعب من نصح التآمر ضد القضية الوطنية بلجوها لقانون الأحكام العرفية وجدت نفسها خارج الحكم واستعمل نفس القانون صدها وهي خارج الحكم .

وهكذا لم يؤد استعمال قانون الأحكام العرفية في مصر إلى تعطيل الكفاح الوطني وحسب بل أدى أيضاً إلى عزل حكومة كانت تستجيب لرغبات الشعب المصري مثل رغبته في إلغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتي السودان .

و جميع الحقائق تبرهن على أن بحرية إلغاء قانون محاربه العشاط الهدام قد بذت
بلا يدع مجالاً للشك أنه من المصاحة للحركة الوطنية والحكومة الحالية وأنه
من الممكن — بل من الواجب — أن تتحد الحكومة مع الشعب للوقوف صدأى
قانون غير ديمقراطى يحدد الكفاح الوطنى ويحرم الناس من حقهم المشروع فى
سليم أنفسهم وإبداء رأيهم فى حاصر ومستقبل بلادهم .

الى ابن يؤدى مسلك الحكومة من الخريبات العامة ؟

ولكننا نود فى هذه الذكرة أن نعرض لمسلك الحكومة فى الأشهر الأخيرة
حو الخريبات العامة وأن ندرس المسأله الى تترتب على هذا المسلك ، واسعى فى
اعتبارنا مصدحة الحركة الوطنية .

على الرغم من أن الحكومة وعدت بدراسة القوانين القديمة المفيدة للحريات
والعمل بسرعة على إلغاؤها فإن الذى حدث هو الاعتماد على نفس القوانين التى حوربت
وحورب بها الوطنيون من قبل .

أولاً — حوكم فى الأيض قبل فترة أعضاء الجبهة المعتدية للاستعمار والأخوان
المسلمون لأنهم أرادوا الوقوف مع الشعب المصرى ومساندته فى الكفاح لطرده
الاستعمار وإيجاد حكومة عسكرية غير شرعية.

ثانياً — منع طلبة كلية الخرطوم الجامعة من القيام بـ حوكب صد إتفاقية جمال —
هيد وورق موكب الأخوان المسلمين سابقا فى الخرطوم بالقوة.

ثالثاً — حوكم رئيس وسكرتير اتحاد مزارعى الجزيرة لأنهم صنعوا داراً لاتحادهم
فى وقت تجمعوا فيه ليدل حقهم الشرعى فى تكوين الاتحاد .

رابعاً — هدد وزير الداخلية باستعمال المادة (١٠٥) .

خامساً — حوكم العمال بقطره وكوسى بنفس القوانين . التى حوكموا بها فى عهد الاسمار .

سادساً — قتل وحيدى فى حملات ملاحقه اصعب بالارهاب وكانت مأساه الجهار لوليسى القديم الذى ديمر هيكله رعب السودة ومع رئيس اتحاد العمال من اجتماعات نقاية مع العمال .

سابعاً — هناك عزم على تقديم الصراحة للمحاكمة على رعب من مصحح ، لسناس المستعمرى .

ثامناً — أصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية بياناً قررت فيه أن حكومة تناقش الوضع القانونى لاتحاد نقابات عمال السودان .

تاسعاً — أشارت الصحف إلى أن الحكومة تترجم سن قانون يشاه قانون عاربة النشاط المهدام ولم يصدر نى من الحكومة بعد .

(١) تعزيز مركز الاستعمار

ملفون سيادتك أن مصلحة شعنا هى منع دولتى الحكم التناهى من ممارسة أى نشاط يرمى لتعزير السيطره الاستعمارية ومصحة فى أن تعطى القوانين التى حكم بها السودان من قبل .

وسكن عهد الحكومة على هذه القومى يقوى من مركز الاسمار . وذلك لأن يكون هناك جو حر محايد إذن فليدعه الأولى لاعتد الحكومة على القوانين القديمة هى إصاف السماح لوصى وتقرير مركز الاسمار فى البلاد .

وسؤدى هذا ذلك من جانب الحكومة إلى أن يجمع الشعب بصفة نهائية من أن يقور ر' فى حرية تامة فى اجمعية التأسيسية وأن تحرى انتخابات لا تخفى للمطالب والسياده الوطنية .

(ب) مخاربة القوى الوطنية بدلى مخاربه الاسمير

ومصلحة شمساهي أن تنسك الحكومة سياسة صدائه وتعاون مع صفاة الشعب ذات مصلحة في سرد الاسمير . أى أن يتم عن طريق تدوين مع المشتات احتضنه وسط العمل ولتر على وكافة الامميين . فليس من سب لإعداد حل مشير . تحقيق مصاب العاجله وبهذه السبلات قد تساهده في كنه حرم من إصدار تشريع بحق الرارعين في تكوين اتحاد لهم .

وقد كور مسونون عن التحيات وسند حاميين مظايين سدوس للحكومة معهم للوصول إلى حل مشترك (كما هو الحال سنة لآخر بقدت تمام سدوس ولكن الحكومة لم تنكف بمجاهل هذه الرعيات الله دة . بن صورتها على أنها هجوم عليها . وم تعاون لتجوز . إلى النطق مقرره احججه رحيجه . نجات إلى القوه — قوه لقانون الاسميرى القديم حينما قدمت من ولتر رعين إلى الخد كنه وهددب اتحاد العمل بحريمه شامسه كما يظهر من نيب ورير لشوب الاحتجاجيه وحينما لجأت إلى سن قانون بحرية النشاط انه ادم في ثبات حدم لإيقاف حركه مصائب العاميين . يؤدي هذا المسلك من جانب الحكومة إلى عجزه بقوه اوصية بدلى عجزه الاسمير الذى يكون في مأمن من الخطر ويستقر بقره سنجهم . رب فيها المؤمرات صد القصيه اوصيه ويؤدي هذا المسلك أخط إلى سراد الحكومة نفسها عن الشعب وإصعافها يوماً إثر يوم وحملها فريسة للفساس ومؤامرات التي تحمى ضد الحركه الوطنية .

ماذا تريد الجبهة العاديه للاستعمار ؟

لقد اتضح لسيادتكم من سياق هذه مذكرة أن بنى مضامنا يلغاء القوايين لمقيدة للحريات على أساس مصلحة الكدح بوصى . عن مصاب بأن تدير حكومة مسلكها الخالى إراء الحريات العامة .

أولاً - بإصدار أمر مؤقت قبل انعقاد البرلمان بالغاء كل تقريين لمقيدة للحريات في قانون عقوبات السودان وقانون الاحرامات اخذانيه .

ثامياً - اصدار قانون يحرم دولتي الحكم الثنائي من ممارسة أى نشاط يؤثر على
السودانيين في إبداء رأيهم بحرية تامة .

ثالثاً - اصدار تشريع يمنح سكوتس تحاديات مزارعين والصحف حقاً
مشروعاً .

رابعاً - وضع جهاز لوبيس صومالي ، ستمشي مع منظمات الكفاح الوطني والماء
نظام البوليس السري السياسي القديم ووضع سودانيين عرفوا بمبادئهم للاستعمار .
خامساً - إبداء سياسة العنف وسن القوانين ضد طبقات الشعب سياسة التفاوض
والتعاون .

تذكير

وبودي ختام هذه الرسالة ، نذكركم بأن اسعمال القوانين ابقيدته للحريات
من جانب وصيين ضد أحواشهم الوصيين لا يمكن أن يؤدي إلى إيقاف الكفاح
الوطني من يؤدي على وجه التحديد إلى ابرار من يستعملون هذه القوانين من
الشعب وما يرتب على ذلك من نتائج مملون سيديكم مقدارها من سوء . وأن
القوانين غير الديمقراطية وإن محض مؤقتة في تعطيل الكفاح الوطني فإنها لن تنجح
في المدى البعيد في هزيمة الشعوب التي كفاح دون توقف ليل حريتها وسيادتها
الوطنية .

ختاماً نرجو أن يصموا هذه الندوة موضع الاعتزاز والاتق ولندركوا سيادتهم
أما صادرة عن احلاص للشعب ولقصيته الوطنية .
وتقبلوا سيادتهم فائق احترامنا .

اللجنة التنفيذية

اللجنة للمعادية للاستعمار

الشعب يجمع على صيانة وتوسيع حرياته^(١)

الوثيقة التي وضعها عدد كبير من المواطنين الذين يشعرون بحسب الميثاق والجماعات وهي تدل دلالة قاصمة على وقوف الشعب ضد أي قانون حدي لحقوق الحريات :
إن شعبنا يصل لتحرير بلاده واستكمال سيادته القومية وسكي يقوى همد
النضال حتى يكمل ناضه ويحقق حرية البلاد واستقلاله الوطني والاند من صغار اح
أحر المجاهد حيث يتمكن الشعب بكافة أتحاهاته القيسيه من إبداء رأيه في حاضر
ومستقبل بلاده .

ولكنه في الوقت الذي يزداد فيه تمسك شعب بالمطالبة بتوسيع الحريات العامة
ويزداد فيه كفاحه لاسترداد سيادته القومية تجري محاولته لمنع المواطنين من الوصول
إلى هذه الناية عن طريق التضييق من قانون نخب سائر مجاربه الشيوعية .

إن إصدار قانون جديد تحت سائر مجاربه شيوعية وحدها أثر أي سائر أحر
سيكون فيدا على حريات المواطنين ويحول دون قيام أحر المجاهد وسيكون
ملاحا بصمط على السودانيين للشارع عن استقلالهم وسيذهب تقويمه .

لذلك فمن الموقفين على هذه الوثيقة من تحسب الأثر القيسيه وهيئات
العامة والمهنيين والمستقلين والشخصيات القومية استدكر سأي قانون يقيد
حريات المواطنين ويحدد الحكومة من ممة أسي في هه التصديق بعدد صدقة
البلاد .

(١) لليدان - العدد ١٥ - ٢٥ أكتوبر ١٩٥٤ .

(۱۰) محمود محمد صہ - رئیس حزب الجمهوری (۳) أحمد حممد البعاصی
 (۳) عبد الرحمن عبد الرحیم الوسیلة - کرتیر حبة المعادیة للاستعمار (۴) رئیس
 دم - عن مجلس إدارة حزب الأمة (۵) محی عبد القادر - ساریه حزب الوطنی
 (-) بانکر کرز - ساریه حبة اسلامیة (۷) حسن البهدی (۸) محمد أحمد
 محمد صہ (۹) محمد السید سلام - رئیس اتحاد نقابات عمال السودان (۱۰) حاج
 بنین محمد علی نائب رئیس اتحاد مررعی الخزیرة (۱۱) يوسف محمد مصطفى
 - ساریه حبة مررعی الخزیرة (۱۲) سید أحمد فقد الله سکرتیر حبة مررعی
 - مدنی (۱۳) محمد محمد صالح - ساریه اتحاد الصحابة (۱۴) مر الدین
 علی مر - ساریه هیئة الدفاع عن حریت (۱۵) محمد عوض السکریه أبو بحیلة
 - سکریه اتحاد مررعی الخزیرة (۱۶) یوسف مررعی العام لجامعة مصری
 البعث الحبة (۱۱) حسن صم السید - رئیس نقابة موظفی البريد والبرق

العريضة التي دفعها مزارعو الجزيرة لرئيس الوزراء ورئيس البرلمان
وزعيم المعارضة ورئيس القضاء ومستشار الحكومة القانوني بعد أن
وقع عليها كل المزارعين

« السيد رئيس الوزراء »

نحن أعضاء للؤتمر وأعضاء للجنة التنفيذية وأعضاء النجان الفرعية لاتحاد مزارعي
جزيرة نمشيس الحقيقيين نرعى الحرية : نريد أن رفع مستوى أسرا وتعلم
ثالثا والعاية نصحتهم ونأمن مستهم وليست هذه المطالب بالامر المسحيل أو
عن الممكن على اناحا وكذا يتمد وضع البلاد الاقتصادي و مجهادا وعرقا سعو .
الأرض الضيعة إلى ذهب أبيض ورعه هذا كان نصيبا من الاستثمار الإهمار ولؤس
وشعرص لفتك الهندارسيا والبلاد ونصيب ثالثا الجهل والحاجة . ولكن
كل فرد منا قرر أنه لن يقبل لؤس والإهمار وهو الذي يبيع الذهب - وير أن
يأخذ بحقه العادل من عمرة كده وإتاجه .

هكذا لأول مره في تاريخنا أنشأنا اتحاداً يوحد من صفوفنا ويقوى من عزائمنا ويحقق
نصيبنا العادل في الحياة ، هذا الاتحاد الذي أنشأناه مجهودنا وتوحيد صفوفنا همسو
سلاحنا في تحقيق مطالبنا وإتبات حقوقنا - دون هذا الاتحاد لن نحقق مطالبنا وسمر
في حياة بيؤس والحاجة ويرجع إلى عهد البطش الاستعماري والضمط وتكليم الآفوه .

(١) الأيام - العدد ٣١٢ - التاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٥٤

وإدلال الرجب — ولكن سلاحنا والقوة الموحدة التي نمتلكها اليوم في جهادنا من أجل حقنا في الحياة وهو الاتحاد قد أصبح يحفز به المخاطر ونهـدده — أن أكبر حصر يهدد اتحادنا هو أن تعدد الحزبه التي تسمح لنا بالاستمرار في تنظيم صفوفنا والاحتجاج على أى ظلم واقع علينا وانتخاب مسؤولينا الذين نثق في صلاحيتهم وتحمل المسؤولية، إن الاتحاد مفيد بقيود ثقيلة تحرم على أفراد عيـن حق الاجتماع وحق التضامن وللمظاهرة من أجل الحقوق — فكيف يمكن لاتحادنا أن يحقق مطالبنا في هذا الجو ؟

إنما أصبحنا نعتقد بحق أنه لا يمكن لنا رفع مستوى معيشة أسرنا دون إنشاء جميع القوى بين المقيدة للحريات مهما يكن السلاح الذي نحرق من ورائه . إن صيغتنا منذ قيام هذا الاتحاد توصل هذه الحقيقة وتؤكدناها . يريد الخطر المحدث باتحادنا الحديث الدائر اليوم حول إصدار قوانين جديدة صرنا لاتحاد ومحولة لشل جهادنا من ما نصياه . أما يعتبر إصدار القوانين الجديدة صرنا لاتحاد ومحولة لشل جهادنا من أجل رفع مستوى حياتنا . كذلك ونحن نستذكر وضع أى قانون نظام جديد مطالب بشده بإنهاء كل القوانين الاستعمارية حتى نستطيع تحقيق مطالبنا في جو عادل نربيه .

أما قوم نسمى لتحسين ظروفنا المعيشية فانظروا الدستور ولهمنا دستور كافة القوانين المقيدة لنشاطنا المشروع والدستورى قوانين وصمت لإدلالنا وإبقاء على ما نحن عليه من البؤس والحاجة .

إنما نعلم اليوم عن موقفا بالتوقيع على هذا النداء حتى يتسنى لمسؤولين الحكومة لخطورة تقييد الحريات العامة والخروج على الحق له كتمويل الجميع الأفراد والمؤسسات في التنظيم وحرية الرأى حسب قانون الحكم الذاتي ، إن الفرصة أمامنا لكي نتمتع في جهادنا من أجل المطالب تحت ياديه الاتحاد ، هذه الفرصة سيمتد إذا ما أمدحت مقيدة أو معدومة ، إننا مطالب من الحكومة أن تمنى فوراً أى إصلاحات لقوانين

مصادرة للحريه ، أننا نطلب إلغاء جميع القوانين المقيدة للحريات وساء حياة قائم على
أساس دستوري وديمقراطي (١) .

(١) وكانت المارصة الديمقراطية لقانون مكافحة الشيوعية وشملت كل العناصر
الديمقراطية - وأعلن السيد نابكر عوض الله رئيس مجلس النواب معارضته للقانون
وفي الجلسة ٦٠ المتقدمة يوم الاثنين ٦ ديسمبر ١٩٥٤ قدم السيد حصر محمد عضو
دائرة الخريجين بالنيابة عن رعيم المحسن فقرة من مقال واردة في صحيفة الصحافة
بتاريخ ٣ ديسمبر ١٩٥٤ فيها مساس سلوك الرئيس وهما هي الكلمات: «عند لصراحة
أن السيد رئيس مجلس النواب قد تحدث إلى اوزراء أنه سيقدم استقالته من منصبه
إذا أصرت لوزارد على تقديم قانون عوارة الشيوعية إلى البرلمان وهذا قول بأن
السيد الرئيس يقف عند الحديث مع اوزراء وإنما تعداه إلى كتابة مذكرة إضافية
تدعو بمجرد التكليف في إصدار قانون كهذا ويعنى هذا القول إلى أن السيد الرئيس
أوضح صراحة أنه لن يحرص حصة يحرص فيها هذا القانون وسيجرح مستعجلاً » .
وعندما امتنع السيد نائب الرئيس بأن هناك ما يبرر القول بأن اختلالاً بالامتيازات
البرلمانية قد حدث ، أحيلت المسألة إلى لجنة الامتيازات بموجب المادة ٢٥ (٤) من
اللائحة الداخلية .

وفاق عام ۱۹۵۵

حرية الصحافة

بيان من رؤساء تحرير الصحف وهيئة التحرير
لرئيس الوزراء^(١)

السيد رئيس مجلس الوزراء السوداني

تحية وتقدير،

لنا الشرف أن نضع هذه المذكرة إلى سيادتكم حسب قرار اجتماع المشترك بين
لجنة الدائمة للدفاع عن الحريات ورؤساء محرري الصحف الذي ناقشوا فيه موضوع
حرية الصحافة .

في اسعراصنا للموقف وحدنا أن هناك إرهابات ومواقف اتخذت تهدد حرية
الصحافة بالعمل ريادة على أن الوضع انقاسم في البلاد من حيث القوانين والتقاليد
الفهمية هو في نفسه تهديد دائم لحرية الصحافة بحكم أنه أثر من آثار الإدارة
الاستعمارية وبحكم أن معظم تلك القوانين المتعلقة بالحريات وضمت في مرحلة بعيدة
تتأخر تماما عن هذه المرحلة التي نحن فيها وما تتطلبه من محاربة للوعي القومي
ولمهد الحرية والتقدم الذي أحرره الشعب السوداني في شتى الميادين .

إما في بداية هذه المذكرة لابد أن نذكر على حقيقة أن القوانين القائمة تعمل في
طياتها محورا كبيرا على حرية الصحافة . وقد اجتمعت الهيئات التي يهمها الأمر على
صعوبة تعديل هذه القوانين حتى تمشي وكفالة الحريات وسنت إليكم الهيئة الدائمة

(١) الأيام — العدد ٣٩٨ الاثنين ٢٤ يناير ١٩٥٥ .

للدفاع عن الحقوق المثلة لنسب الاتهامات السياسية بمدكرتين عن تعديل القوانين
السامة وقانون الصحافة واشترك معها في اتحاد الصحافة السودانية .

غير أن حكومتكم يا سيادة الرئيس م تفعل شيئاً حتى الآن فاعسبة لتعديل هذه
القوانين وتركتم بالتالى سيف التهديد مصلاً على الرقاب .

أما من أخية الأخرى فقد وجدنا أن مواقف معينة حدثت في عهد حكومتكم
لا تشير إلى تمكن حرية الصحافة بل على العكس تندر بمواقف غير مرضية .

فقد سددت بحكمات الصحف في هذا العهد :درجة هامة مقابلها في العهد السابق
ونحن بالرغم من اعتبارنا لضرورة مراعاة القانون ونطبيقه على الصحف التي تتجاوز
حدوده إلا أننا نرى أن عدم تعديل هذه القوانين المجحفة كان سيئاً قوياً في تندر
هذه القضايا وعلى سبيل المثال من عهده بحكمات في هذا العهد حدثت تحت المادة
٨ (٢) من قانون الصحافة سنة ١٩٣٠ -- ذكر مصدر الخبر -- وكذلك المادة
٤٣٧ (أ) -- الكذب الصار -- وهي من ضمن المواد التي طالت الهيئة الدائمة
للدفاع عن الحريات بتعديلها .

والشيء المنحصر في هسده الخا كادت المجحفة زياده على أنها زهق إدارى ومالى
الصحف فيها ستكون أيضاً سلاحاً في أيدي الحكومات لشهره متى شاءت في وجه
الصحف لإيقافها بحجة تعدد بحا كائنها .

إن هذا السلاح خطر أيضاً لأنه يعهد العرء للحكومات للششي من حصومها في
الرأى -- فقد صرح وزير مسئول في حكومتكم بقوله « إن الحكومة ستلحق بالقوانين
لشرد حملات الصحف عليها : ونود أن تؤكد هنا أن الصحف مسعده لهذا ونحن
رحب به ولكن على شرط أن تعدل القوانين بطريقة تكفل الحريات .

إن الصحف بلسياده الرئيس في كثير من الأحيان تنقد الحكومة بدافع الحرص
على قيم حكم وحى نزيه وليس غريب أن يكون هذا النقد ، أساساً نواحه أول حكومة

وحية قامت على ورثة غير مرغوب فيها من بين القند الكثير هذا يمثل نقطة الصحافة
وللواطنين وحرصهم على وضع تقاليد شريفة في أحقرهم الحكومية ولأموال من هذا
أن تكون الحكومة رجة الصدر وأن توضح الحقائق للمواطنين وتستفيد من
تقدم . هذا ريادة على أن الصراع الحربي شيء لا ماضي منه في هذه الفترة وهو
يتخذ طريقه إلى الصحافة .

وشيء ثالث فقد راحت في الأيام السابقة إشاعة مؤداها أن الحكومة ستلجأ
إلى إيقاف الصحف إدارياً . أن هذه الإشاعة كانت وما زالت تمثل أكر خطر على
حرية الصحافة بل على الحريات بشكل عام . إننا نسا في حاجة لموضح نبيدس أن
يحدثي القوايين واللجوء إلى أسطوانات الإداريه المطلقة في هذا الموضوع لا يمكن
اعتباره إلا صريه كبرى توجه إلى الحريات والحكم السليم . إن يعلم أن هذه
كافة اشاعة . ولكن وحت أن تنبيه وبه الحكومة أن رد على مثل هذه
الإشاعات الكبرى بطريقة حاسمة :

يا سيادة الرئيس .

من غير خافي أن هذه الفترة صره انتقل حكم دستور البلاد وأن يور
حريات فيها ريادة على أنه حق طبيعي لكل شعب في أي وقت فهو أيضاً حق
دستور يكفله دستور الحكم الذي اعقبت عليه حكومت مصر وريثانياً
والأحزاب السودانية .

من أقل تهديد لهذا الحق سيعد حرق لدستور الحكم الذي وبعد مدغاه لعدم
بوفر الجو الحر المحايد لثقرر لتحرير وهذا يعتبر مثل هذا العمل أمراً بهم جميع
موقعي الاتفاقيه وهيئة الأمم المتحدة التي سجدت الانعاقية بينها كما بهم جميع الهيئات
العالمية الديمقراطية .

يا سيادة الرئيس :

إننا إذ ندافع عن حرية الصحافة لا نفعل ذلك بدافع الحماية الشخصية لفساد
سوى خدام لهذا الشعب ولستنا سوى أفراد منه ولسكننا رى أن وصفاً يحمانا
مسئولية الدفاع عن هذه الحريات ، ونحن نعلم أن هذه هى رعة الشعب ،

إن حرية الصحافة هى الأساس الذى للحكم الوطنى السليم الذى نتطلع إليه
والذى يلتقى على عاتق حكومتكم كأول حكومة وطنية مهام القيام به أتم قيام . إن
التاريخ سيسطر فى هذه المرحلة أبرز سطوروه فى حياة بلادنا ، وكما يأمل إن
تكون سطور يضاء ناصعة .

يا سيادة الرئيس :

إننا لأهمية وحظورة الموقف نرحو مسكراً نأ كيدا فاطما بالسعة لهذه المواضيع
للكودة .

وتقبوا فى الختام تقديراً المظيم

المخلصون

د . عر الدين على عامر	عن الهيئة الدائمة للدفاع عن الحريات
أحمد يوسف هاشم	— رئيس تحرير السودان الجديد
حسن محبوب	— رئيس تحرير الأمة
محبوب عثمان	— رئيس تحرير الطليعة
شير محمد سعيد	— رئيس تحرير الأيام
اسماعيل المتباني	— رئيس تحرير الرأى العام
محمود مصطفى الطاهر	— رئيس تحرير النيل
محمد مكي محمد	— رئيس تحرير الناس

الرشيد تامل

عبد الله وجب

حسن الطاهر زروقي

— رئيس تحرير مجلة الفكر

رئيس تحرير الصراحة

— رئيس تحرير المدان

سنة إلى : -

(١) سيادة رئيس القضاء .

(٢) الهيئات الخارجية .

نائب الجبهة المعادية للاستعمار
السيد حسن الظاهر زروق
يناقش خطاب الدورة في البرلمان^(١)

سيدى الرئيس تكلم بالأمس السيد رئيس الوزراء والسيد وزير الشؤون الاجتماعية والسيد وزير العدل ولهذا رأيت قبل أن أبدأ تطبيق على خطاب الدورة الثالثة أن أعلق على مجيء في حديث هؤلاء السيد من وزراء ، مدون السيد رئيس الوزراء قد تمت السودنة المقصودة في الإدارة والبوليس والجيش وأريد أن أقف عند كلمة السودنة وأن أسمع حقا تحت كلمة المقصودة .

وإذا أردت أن تفسر كلمة المقصودة أقول أن الملاءمة من الإنعافية قد نصت على سودنة الإدارة والبوليس والجيش على وجه التخصيص باعتبارها الوظائف التي من شأنها أن تؤثر على الحياة والنمو في السودان وأضيف إلى ذلك أن السيد رئيس الوزراء قد قال في خطبه يوم ذكرى الإنعافية هاهو عام يعنى وقد عرفت لجنة السودنة من عملها وقال بالأمس وزير العدل أن السودنة قد تكفلت في أهم أحوال الحكم الجيش والإدارة والبوليس وهذه الثلاثة هي التي يحمي القانون . وقد كان الأمر كذلك فلماذا لا نتقدم الحكومة لإحلال القوات المصرية والإيطالية من السودان الآن .

ثم أريد أن أقدم على الحكومة هذا السؤال وأرجو أن ألتقى عليه الجواب .
تحدث بالأمس السيد وزير الشؤون الاجتماعية وأثنى على الحكم العام وقال أنه .

(١) الجلسة الثالثة لمجلس النواب — يوم الثلاثاء ٢٢ فبراير ١٩٥٥ .

تعمل سلطانه الدستورية خلقاً بشا كل في سبيل الحكم الوضي — ولكن في رأي
 أن هذا البناء في غير موضعه لأن الخا كة العام قد استعمل هذه السطات فعلا وهذا
 لأمر لا يحمله أحد . استعمل الخا كة العام سلطانه يوم أن اجمع هذا المجلس لانتخاب
 رئيس له وهذا انتخب المجلس فعلا رئيساً له إلا أن الخا كة العام قد اعترض على ذلك . مبرر
 يستطيع السيد وزير الشؤون الاجتماعية أن يقدمها بأن الخا كة العام لا يعمل بمط .
 في هذه المناسبة لأظنه يستطيع ذلك ولا الخا كة العام نفسه . والآن أريد أن أدرك
 السيد وزير الشؤون الاجتماعية بمحدث آخر عندما أرادت الحكومة أن تحتل ما فتح
 أو برلمان سوداني فكرت في دعوة رؤساء الدول العرمة لمشاركتها في الاحتفال .
 السيد الرئيس : لا تخور مناقشة المسائل التي تتركها لعل الخا كة العام إلا ما دس منه

السيد حسن ظاهر رروي : كما نقول عن الجمعية التشريعية أنها جمعية اجتماعية
 والشكر لأنها كانت تنفق وقتاً طويلاً في البناء على الخا كة العام والحكام البريطانيين
 وها هو الآن وزير في الحكم الوضي حتى ويسع أكايل الشكر والثناء في ذلك .
 الذي كنا نمارسه من قبل وسنخرسه به . يقف السيد وزير الشؤون الاجتماعية
 عند هذا الحد ولكن ألقى تصريحاً حينئذ عندما أعلن أن سياسة الحكومة سياسة
 اشتراكية ونحن في الواقع لا نولي مطلب الحكومة أن تكون اشتراكية ونحن
 نمارسها في ذلك إنما كل ما نرحوه هو أن تكون وصية ديمقراطية تعمل على رفع
 مستوى حياة الناس وعلى كفالة الحريات العامة وهذا حسنا من هذه الحكومة
 والسبب أريد أن أسأل السيد وزير الشؤون الاجتماعية متى تحولت سياسة الحكومة
 ومتى أعلنت أنها اشتراكية وما هي الخطوات التي اتخذتها لعل السيد الوزير يقصد
 بالاشتراكية أن يشترك كل أفراد الشعب في شطف العيش والمقر المدفع وهذا
 ما حققته هذه الحكومة أو لعله أراد بالاشتراكية اشتراك أعب أو كل مواهب
 الحكومة في الهيئة التنفيذية بعضهم وكلاء وسكرتيرين وعضة آخرين وحلله لا أريد

أن أطيل ولكنى بدولى أ السيد الوزير لا يعرف معنى الاشتراكه ثم يسأل السيد الوزير عن التصديق على الخريجات العامه وقال أمه لا يمكن هناك تصديق ولم تحاكم هناك صحف فى البلاد اكسبى نأ أنزل أن التصديق الذى يتساءل عنه هو فى الواقع موجود فى القوانين التى وصفت الاسمار والى مازالت موجوده والى لم يكرر الحكومة فى تعديلها ولعل السيد الوزير قد سمع بأنه توجد فى الخرطوم جريده اسمها الصراحة ولكن الذى يسمعه هو أن هذه الجريده قد حوكت بمادة محلة بالشرف فى أمر كنت فيه ملخصه .

سيد ارئيس : هذا الموضوع أمام محكمه الاستئناف ولايجوز الحديث عنه .

سيد حسن الظاهر روى لهم أن صحفا بالمعل قد حكومتهم مع ذلك أنهم لم يسمعه فإن هذا لم يبر شيئا فى واقع الأمر ثم تحدث الوزير عن الثروة المعدنية فى السودان كثيراً وقال أنها تعوق الإمكانيات الزراعية هذا ما قاله بالنص والمعروف أن السودان قطر زراعى وكل إمكانياته تقوم على الزراعة فكيف علم أن إمكانات السودان المعدنية تعوق إمكانياته الزراعية إن مثل هذا التفوق لا يمكن أن يبقيه بدون أن يقدم دليلا ماديا عليه وبهذه المسأله أتمه لوزير الثروة المعدنية بالأسئلة التالية
 ابن من هذه الإمكانيات المعدنية التى تعوق الإمكانيات الزراعية ومن أى المعادن تتكون وكيف عرفت الوزارة أن هناك روده مثل هذه فى السودان - أريد أن تكون الإجابة على هذه الأسئلة إجابة عمية دقيقة منية على الإحصائيات وليست تخمينات وهل هى موجوده فعلا وقيل - أنتقل إلى نقطة أخرى أريد أن أسأل الحكومة عن الأسباب التى دفعتها إلى استمرار منع المواكب من مارس الناصى إلى هذه اللحظة لقد يحدث السيد وزير الشؤون الاجتماعية عن الإذاعة وأنا أريد أن أتحدث عنها أيضاً فلقد جاء فى حديثه أن الإذاعة لها هيئة استشارية وأنها قدمت توصيات وأريد أن أتحدث ضمنى عضواً فى هذه الهيئة التى أشار إليها السيد الوزير وأصيب أن الإذاعة

قد سكت مسلكا لا يشرف أى مصلحة حكومية فى هذا البلد والناس يدكروا ولا شك تلك الحملة الجائرة التى شنتها على الشيخ الأمين محمد الأمين رئيس مزارعى الجزيرة فأذاعت المخطئ البرقيات التى تتهمه فى شرفه وفى حنفه ولا تترك مكانا من عمله إلا ونهاجته فى وفاته لا تحسد عليها فقد أرادت مصلحة حكومية أو قل أرادت الحكومة أن تحارب رجلا واحدا ولكن هذا الرجل استطاع أن يصير عليها ولقد رفضت الإداعة إداعة البرقيات التى يؤيد الشيخ الأمين ونيس هذا هو الله ولا تمس اللهم أن تمتع الباب للمؤيدين والمعارضين على السواء وحقا وقعت تلك الحملة الجائرة لأن الشيخ الأمين قد أثبت أنه يتمتع بثقة أكثر من ٩٠ من المزارعين هذا وإلى أظن أن أى زعيم فى البلاد لا يتمتع بمثل هذا التأييد وهذا مثل واحد أقدمه ثم توالى الشكاوى واحتضمت اللجنة الاستشارية واتخذت هذا القرار فى يوم ٧ نوفمبر الماضى « توصى الهيئة بأن لا تساع أى رسائل أو برقيات أو خطب أو ما يشبه ذلك إلا إذا كانت صادرة من جهة رسمية أو هيئة معترف بها أو من نحو دعائه حريه أو ترويج لوحية مطر مريب صد مريب فى مسألة عامة » . لقد اتحدت هذه التوصية ضد هذه الحملة الجائرة وبعد أن حطأ مسلك الإداعة .

وواضح من أن هذا القرار قد اتخذ ورعيه به كل الاعترافات والمصالح العامة وبالأمر قال السيد الوزير أنه قد قبل كل توصيات اللجنة وأوصى بتعبئها قاذوا كان إدارا مصير تلك التوصيات التى دفعها إليه — كان مصيرها الإهمال ولم يصرح السيد الوزير بقبوله أو رفضه وسد ذلك رأيت مكرارية الهيئة الاستشارية القومية أن ترسل إليه هذا الخطاب .

« السيد وزير الشؤون الاجتماعية

تحية واحتراما وبعد : —

كأهني الهيئة الاستشارية القومية للإداعة فى اجتماعها الثامن الذى عقد مساء

الأرساء ١٩ يناير سنة ١٩٥٥ ، أن أكتب لسيادتكم للمرة الثانية راجياً الرد على توصية الهيئة التي اتخذتها يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ والتي رفعت لسيادتكم بحظان المذبح ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٤ وأن أوضح لسيادتكم أن تأخير الرد على توصيات هيئة تأخير كبير من شأنه أن يشط همة ويشاذ الأعضاء في العمل والإنتاج .

وفي انتظار سيادتكم أرجو أن تتصلوا بقيدل وافر الاحترام

الخلاص : فضل بشير

« سكرتير الهيئة الاستشارية القومية للإداعة »

وأظن أن هذا قد ذكر كما صير التوصيات التي قدمت للسيد الوزير — ولا زلت أن أحدث عن الإداعة وما ارتكبته من أخطاء فكمي ما قلته .

سبدي لرئيس . أريد أن أحتم تطبيق على حديث السادة الوزراء وخصوصاً على ذلك التصريح الخطير الذي أدلى به السيد وزير العدل حيث قال « إن الذين تولا إلى وظائفهم شعرت بعد العودة تركوا بموجب توصيات كتبها عنهم للمسؤولين » تصريح السيد وزير العدل بذلك وهو يعرف ما يجري داخل وزارته ولو كان هذا التصريح يحتاج إلى تطبيق لقلته .

سبدي لرئيس : أعود لخطاب المنورة فأقول أنه ليس امتداداً للخطاب الأول لأنه يعرض لما أحرز في الماضي ، فأعود الساعة كإشياء انتهت للتسليم ورفع مستوى الحظوظ وغيرها . يرم فيها شيء ولو استنهدت الحكومة خطابها بإشارة إلى ما أحرز به في الماضي . لكن هذا تقليد حساس . ولماذا لم تعمل خطاب الحكومة شيئاً عن وزارتي العدل والعدل . مهمات وذكرت . هذه الثروة المعنوية التي بدأت في نفس التاريخ ؟ ليس المكوت عن ذكر شيء عن هاتين الدولتين . بل إنه لا عمل لهما ولا ضرورة لإنشائها

وحاء في خطاب الدورة السابعة في ١٠ مارس لماضى ما يلي « ومن المسائل التي
ستعطى عناية كبرى وفي أسرع وقت يمكن دراسة جميع القوانين القائمة الآن لتحديث
أو إلغاء ما يدعو الحال لتعديلها أو إلغاؤها » وهذا أصح ما يتم شيء ولهذا تكرر
الحدث في خطاب الدورة الحالية كالأى « وستقوم تلك الوزارة بدراسة القوانين
سعيدة وإدخال تعديلات عليها مع مراعاة المصلحة العامة والتقاليد والنصوص التي
تجب المحافظة عليها » . فكرر هذه لدراسة التي ستجرى الآن ومحر في الماضى
فيه السحاب عن وعد سابق في تعديل القوانين ولا أدري عن أى تقاليد يتحدثون
. يذكر في هذه الدورة شيء واضح عن الجيوب فتجاهلت الحكومة أن القومية
في تلك الجهات تختلف عن القومية في الشمال ومصح شيك ينسبها أو يحمي الجنوبيين
من استغلال الحلاله وغيرهم ، هم خدمت الحكومة بعض ارساعات في الأجور
للسلاطين ورجان الجيش والبوليس لأنهم يمثلون الجهار الحكومى وتجاهلت الموظفين
وزراعيين وغيرهم ، وماذا يمنع الحكومة من تطبيق الأجر ليناوى بين الشمال
والجنوب ، طالما أنهم يؤدؤن نفس العمل وبدرجه مساوية وطالما أنه لا توجد مشاريع
ناحية ترفع مستوى المعيشة . ولا أريد أن أتحدث طويلا عن لسودة غير أن أذكر
أن الحكومة أعطأت في تمديد توصيات لجنة السودنة فيما يخص بعض الوظائف
ونمت في نفس الوقت كل ما قامت به تلك اللجنة من أعمال . إننا في الوقت الذى
يطالب به بإحلال كل الأحزاب حدا سبيلا من السياسيين الأحزاب بفدؤن إلى وزارة
الاشمال في الوقت الذى يمكن فيه السودانيين اتقياء بأعباء أعمال ملك الوزارة ،
وسطبق هذا أيضا على القضاء الباكستانيين الذين تريد الحكومة إيلادهم ، وحاء
في خطاب الدورة لماضىه بأن الحكومة ستمن على إنشاء بنك للتسليف كما ذكر
في خطاب هذه الدورة مانصه « يحترم تقديم تشريع لإنشاء بنك للتسليف الزراعى »
وإلى أن يتم إنشاؤه تسمم حكومى في منح السلف لدعم الزراعى » .

وفي تقدي خطابات الحكومة في الدورة الماضية قدمت بعض اقتراحات على أن يكون بنك التسليف الزراعي لمائدة صفار المزارعين وليس لكبارهم ، وفي الحديث عن الإصلاحات الأخرى أريد أن أتحدث عن التعليم وأقول أن الحكومة قالت أنها تريد صم مدرسي المدارس الأهلية إلى وزارة المعارف ولكنها لم تعمل شيئا في هذا الصدد بيد أن انعام هذا سيساعد على رفع مستوى للدارس وعلى استقرار الدراسة وتقديمها ، وأريد أن أذكر السيد وزير المعارف أيضا بأب تعليم البساتين يحتاج إلى إصلاح وتوسع كبير لأن هذا النوع من التعليم قد أهمل في الماضي ، وتقور الحكومة بأنها ستقدم بتشريعات لتنظيم الاتحادات الزراعية وطالما أن دستور الحكم الذاتي قد كفل ذلك فلا داعي للحكومة أن تسن قانونا وتفرضه غير أنه إذا ما أسي تطبيق نواحي تلك الاتحادات فللحكومة الحق في أن تتدخل آنذاك .

وأحم حديثي فأقول أن سياسة الحكومة كانت مرحلة ولا تزال تتردد في إنهاء فترة الاستقال في الوقت الذي مشرفه بأنه ليس هناك حدود في التسلخ وده فالت طالب بإنهاء فترة الانتقال ليقرر الشعب مصيره .

نائب الجبهة المعادية للاستعمار

السيد حسن الطاهر زروق

في مناقشة سياسة الحكومة الاقتصادية والمالية (١)

في تعليق على خطاب الدورة الماسية فيما يختص باقتصاديات البلاد فقد بيث إلى خطورة اعتماد الحكومة على محصول رئيسي واحد ذلك كان بالطبع نتيجة سياسة الاستثمار التي كان بهما مراعاة احتياجات ملائها من اموال الخام قبل مراعاة تطور البلاد وتقدمها وفي هذه المرة أريد أن أعيد ما قلته في الدورة الماسية وأن أدع إلى خطورة هذا الوضع وأن على الحكومة أن توحيد محصول أخرى بجانب المحصول الواحد لكي تحب البلاد التدهور نتيجة لسياسة أسعار المحصول الواحد . من يستطيع الحكومة أن تقلل من خطورة الموقف بأن حرره من محصول بحام الماسي م يصرف وأريد أن أقف عند طريقة بيع القطن فأقول كان يسر هذا لو كان البلاد ماني يقام هتازادا عالميا أي بمعنى أن يشترك فيه أناس من جميع أنحاء المعمورة وكل البلاد التي في حاجة إلى القطن ولكن بوضع ما را ان كاهولان عدد في لادن الشركات الأجنبية لشترك في هذا الزاد وكان يجب أن توجه دعاية وسعة النطاق لكي يشترك في الزاد أكثر عدد ممكن من البيوتات التجارية وهناك حقيقة أريد أن أثبتها هنا وهي أن السوق العالمي ليس واحدا ولستكهما اثنان سوق المعسكر الرأسمالي وسوق المعسكر الاشتراكي وحتى بالندسة لسوق المعسكر الرأسمالي قال بنسابة لقطن السودان ليست كافية بينا تكاد تكون مدمومة بالنسبة للسوق الآخر

(١) الجلسة السابعة - يوم الثلاثاء أول مارس ١٩٥٥ .

لدى شمول سكان لعم ولا شك أن هذا يعود عليا بالنصر الكثر ثم أن سياسة بيع لقطن سياسة مضطربة فمد أن تقرير بيع القطن بالمرادات العليا قررت الحكومة أن تخصص في الحصول لسكى يباع بالمناقصات الخاصة .

السيد مبارك روى : سيدى الرئيس إن الحكومة قد قررت بعد خصيص في المحصول يبعه بالمناقصات خاصة ولكنها ستحتفظ بهذا الحق إذا اضطرت إلى ذلك .

السيد حسن الخضر روى : إن وجود مثل هذا الاحتمال قد يدفع الناس ألا يشتروا في بلادنا على ما هم هناك احتمال سوف يسميدون منه وذلك مهم يكفون عن التبرأ حق مضطرب احكمومه للبيع لهم بالمناقصات الخاصة وأى تخرى الدنيا سوف يتبر مثل هذه الفرصة وليس صحيحا ما ذكره السيد وزير التجارة والصناعة وتونس بأن نمسك بأسعار عالية للقطن هو الذى حال دون تصريفه وسكى الحقيقة هى ما ذكرته نقاشم هناك مسألة أخرى هامة إذ تنص سياسة الحكومة الاقتصادية على الاستفادة من رأس المال الأجنبي فقد جاء في خطاب لدوره أن من سياسة الحكومة حقق ما نلأثم لتشجيع إدخال رأس المال الأجنبي للتعمية الذى نفق عليه بواسطة الجهود الفردى وأما هنا لا أعترض في الاستفادة برأس المال الأجنبي بشكل عام وسكى أعترض في الطريقة التى تتسلكها الحكومة إذ أن في هذا السنين محاصر حمة قد تفرق إليهم بهذا الاستشار يؤدى إلى نتائج حسنة طالع كما خارجا عن نطاق المشاريع الاستثمارية كلقطة الرابعة هى وسائل للسيطرة على استثمار البلاد اقتصاديا ولكن إذا توفرت شروط خاصة لرأس المال الأجنبي الذى نحتاج بواسطة جهود الفردى كما استطاع أن نسميد منه إذا راعينا الشروط التالية .

أن يكون هناك شريع بأن لا يستخدم رأس المال الأجنبي كثره أساسية للبلاد

ولأصرب لذلك مثلاً شركة الريوت الإسرائيلية ويمكن استخدامه في الصناعات كالنسيج والأحذية وهذه الطريقة تضمن الحكومة للدخل العام صرائب معقولة من شركات الأحيية على أن يرى بحاس هذا أن تعود ملكية هذه الشركات لحكومة هذه هي الشروط التي أرى بمقتضاها أن يستخدم رأس المال الأجنبي في حدود حدوداً لاقتصادى ولكن قد يقال أن أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية قد يحمون عن استخدام أموالهم في بلادنا بهـ هذه الشروط وليس هذا صحيحاً كثيراً من سبلاد لنى نحررت لا يحد رأس المال الأجنبي فيها عمالاً وأن ضافى ستخدمه وقد صان عما كان عليه في أول هذا القرن وماران يصيق عمالاً أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية رجبون باستثمار أموالهم في بلادنا طالما كان هناك ربح مقبول . هذه بعض الملاحظات العامة ولكنى أريد أقف لحظة وأقدم بمص المعلومات عن سيدى الميرانيه واملش الذى أؤدبه مأخوذ من وريرة الشؤون الاجتماعية : وريرة الوحيدة لنى من اختصاصها عمل الصحافة في هذه الوريرة موظفون يربوا على العمل الصحفي وليس هناك ضرورة لاستخدام مستشار صحفي للوزير ولكنه عمل وليس هناك مبرر لتعيينه في الدرجة « أ ف » بترتب فدره ٨٠٠ حية مصري في العام .

والكن هو موظف الذى عين في هذه الدرجة م يكن موظفاً تنطق عليه شروط لنى يريد الحكومة أن تفرصها على الموظفين بمهمهم عن الاشتراك بالسياسة وكن هذا الموظف يقوم بأعمال حزبية .

سيد الرئيس : إن تعيين هذا الموظف يدخل في مسائل مالية أمام مؤهلانه ولا دخل في ذلك .

سيد حسن الطاهر رروق لا أريد أن أسرسل في الحديث عن هذا الموضوع ولكنى أرى أنه لا داعى له ولا ضرورة فتحته .

هناك نقطة أخرى وهي أن مكتب الإرشاد القومي يستأجر عمداً في الخرطوم
بمبلغ ٢٠٠ جنيهاً في الشهر الواحد وقد جاءت فرص متعددة حلت فيها بعض الشكوك
التي كان يحتفلها البريطانيون وكان من الممكن أن يحتل مكتب الإرشاد القومي واحد
منها وتوفر على الحكومة هذا المبلغ الضخم مثلاً المثل الذي كان يسكنه المستر بل
وهو مكان جميل ومسيح وكان يصلح أن يكون مكتباً للإرشاد القومي ولكن السيد
وربر الشئون الاحتفالية أراد أن يكون هذا المثل له بدل أن سفل إليه مكتب
الإرشاد القومي .

لاشك أن هذه السياسة سياسة بديرة تراعى الحكومة فيها المصلحة العامة وتدحر
ما يمكن ادخاره .

والشئ الثالث الذي أريد أن أتحدث عنه هو هذا الاتفاق الذي تمخض عنه
عماسة تعيين وكلاء الوزارات - الوزارات التي قلنا عنها من قبل أنها لا لزوم لها -
والآن أريد أن أتحدث عن المبالغ التي يكلفها تعيين وكيل واحد - بين مرتب
الوكيل الواحد ١٢٠٠ جنيهاً في السنة ثم أن له عربة .

السيد مارك رروي : نقطة نظام ياسيدي الرئيس هذا تكراراً لما سبق أن قد
بعض الأعضاء .

السيد الرئيس : أتى أوافق السيد رعييم المجلس على ذلك وأرى أن في ذلك
تكراراً لما سبق أن قيل .

السيد محمد أحمد محبوب (رعييم المعارضة) ياسيدي الرئيس إن الأعضاء
لم يترضوا هذه التفاصيل من قبل

السيد الرئيس : إن النظم البرلمانية التي ارتعيناها جميعاً هي ما جاءت في اللائحة
لداخية واللائحة لداخية لا تبيح لأي عضو مقاطعة العضو التكلم .

السيد إسماعيل الأهرى (رئيس الوزراء ووزير الداخلية والدفاع) ياسيدى
رئيس ، أعزمت الحديث بعد هذا التكلم لأحيب على القدر السيط الذى
صدر به .

السيد الرئيس : إن الأمانة الداخلية لا تبسح ذلك .

السيد حسن الطاهر زروقي : كنت أريد يا سيدى الرئيس أن أتقدم شىء .
أتذكره من قبل ولكى لا أظنى . لأن أستطيع ذلك .

أما عن السياسة الاقتصادية بالنسبة للجنوب فتتجلى أهميتها فى رفع مستوى
لقوة الإنتاجية إذا أردنا الاستمرار السياسى ووحدة البلاد التى يحرس عليها جميعا
— وللأسف فإن شيئا من هذا لم يحدث فى الجنوب .

هذه هى الملاحظات التى أردت أن أتقدم بها لهذا المجلس الموقر وهى على
العموم خاصة سياسة الحكومة المصطنعة فى بيع القطن وأن الوضع لا يزال كما هو
وإن يطرا عليه جديد .

السيد إسماعيل الأهرى . ما كنت أعزم الكلام اليوم إلا لأشبع بعض الملاحظات
التي بدت من مسكلم الأخير دعوتى لذلك — ولا كفاء ما غطن وحده دون
المحاصيل الأخرى سياسة خاصة هذا شىء أقره الجميع ولكننا نعلم جيدا أن الرقعة
من مساحة السودان التي تررع فقط صغيرة جدا بالنسبة لمساحة السودان — وفى
السودان مساحات واسعة لزراعة البلب والشاى والتبناك وقصب السكر ومحاصيل
أخرى كثيرة وبحواضن يسعها الرمن واللؤلؤ والخبرة والماء للاضطلاع بهذا وأن
يسعدا الرمن كحكومة أيضا لقوم ما نماز ذلك فى أسرع وقت ممكن وعليه فلتستمر
زراعة القطن فى تلك الرقعة التى حصصت له فى مساحات السودان — وأرجو أن
يستعد أهل تلك الرقعة لفتح ثمار ما من الله به عليهم

أما بخصوص رأس المال الأجنبي فاقى - حكمه عن ذلك بعد قليل :

أما فيما يخص بيع القطر فيعلم جميع في السودان ودرج سوداوي أوربي
في شرقه ومرتبات أسواق بيع نفوس في السودان مباحة لكل سوداوي و
ترحب بمندوبي كل الشركات في العالم آتوا واشترى واشترى في مراد القطر
وأؤيد لكم أن زملائي الوزراء الذين طامعوا ببعض تلك الدول لم يقصروا في ذلك
كما أننا وضعنا ذلك جليا لكل مندوبي الشركات والمبعثات الأجنبية التي تزور
السودان - وأنه ليسعدنا جدا ونحن جميعا سودانيون من مزارعين ومن حكام ومن
ملاك أرض أن نبيع قطننا بأعلى الأسعار لمن نرى عدم ثرائه ولا يبيع أن أدركه
بهذه للنسبة الآتية وأرجو أن يلتفت إليه .

إن الأرض التي تزرع قطننا في العالم هي هي في السنوات لأخيرة سوداوي كانت
في أفريقيا أو أوروبا أو أمريكا أو آسيا وأن شركات صناعة المنسوجات مندوبي
هي هي لم نرد أينما كانت . وأن عمال العالم الذين يعيشون على صناعة القطن هم هم
يتمروا من حيث العدد . فإذا بيع قطننا في العام الماضي كما حدث في السنوات
الأخيرة فربما رقت بعض المصانع على نظنها وصرفت لسبب أو لآخر . وتشمل كل
الآلات وجميع العمل لكل العمال ومع أننا ولا نحمد على ذلك إلا الله يعيش الندم
بالعام ولا نستطيع الصبر كثيرا إلا أني أرجو أن صبر على محصولنا الذي نت وبيع في
العام الماضي وأرجو أن نصبر على ما لم يبع في هذا العام وكذلك في العام المقبل ولا نرى
أن الفرق بين الشجاع وغير الشجاع إنما هو تربية أو دمية أقصد أن الفرق بين
رجلين قويين في صراع متكافئ قد يأخذ منها الجهد والنصب إذا استمر في الصراع
مدة طويلة وفي اللحظات الأخيرة كل منهما يداعبه الناس في أن يستسلم ولكن الذي
يصبر دمية أكثر من صابره يقو و يصبر أرجو أن هو فيلا على نظمه الذي نت وبيع .

وخصوصا لبراييه هي تمرس له فتكفي الأخير ش نقص في مجتمعاته من
 قدر الامكان بدل أن تتكلم عن موظف رقت وفت لا يمكن أن يخرج منه إلا بعد
 أن يتم حذرانه هذا ما أردت أن أصبهه على تهيئتي على موقف النص أما في بعض
 برأس المال الأخني شاي أؤكد كم أن تحافات الحكومة هي أن تستفيد برأس
 المال الأخني الخاص - تستفيد منه في استثمار خيرات هذه البلاد ابراييه تحت
 الأمر والتز على الأمر وأن تعطي صاحب رأس المال الجراء السكاي ترصية لرأس
 محدد تكون له من الممتلكات والنوحدات مسكالكشوب وأرجوا أن يرددهم مشروع
 الاقتصادي الكبير في الزاندي بالجنوب وأن تنشأ إلى جانبه مشروع آخرى في
 الجنوب والشمال لبسعد السودان كله .

من الجبهة الاستقلالية^(١) إلى كل سوداني

المطالبة بإجلاء الجيوش الأجنبية^(٢)

أيها السودانيون : —

نكم لأن تقدمون على تقرير مصير بلادكم فقد وصفت رعبكم في أن تحققوا
لبلائكم الاستقلال التام والسيادة الوطنية الكاملة .

(١) تعريف بالجبهة الاستقلالية * .

— اجتماع يوم الاثنين ٢٩/١/١٩٥٥ مدويون عن أحزاب الأمة والجمهورية
والجمهورية الاشتراكية والجبهة المعادية للاستعمار وشخصيات مستقلة وشخصيات
عمالة وقد اتفقوا بالإجماع على الخطاب التالي الذي عرض على الاجتماع : —

نحنم الآن نعب ندعوه إلى وحدها السيد محمد أحمد محجوب في اللجنة السياسية
التي أقيمت بدر الجبهة المعادية للاستعمار بأمر درهم وأهاب فيها بالأحزاب
والشخصيات أن تتشكل حول شعار الاستقلال على الأسس التي قدمها اتحاد كليه
الخرطوم الجامعية وهي : —

(١) الاستقلال التام .

(٢) كفالة الحريات .

(٣) عدم ربط الادسا بالأحلاف العسكرية ومعونات الدول التي تؤثر
على سيادتنا .

(*) للسودان السوداني ١٤٥ لعبد الرحمن على طه

== إن هذه النقاط في الواقع تمثل أسس لالتقاء بين جميع سودانيين الذين يريدون حقاً تحرير بلادهم تحريراً يحفظ لها عزتها وتقدمها . وفنحن الآن نربط بهذه الأسس للعمل المشترك من أجل حرية بلادنا؛ على هذه الأسس القوية تم تكوين الجبهة الاستقلالية وانضوت فيها الأحزاب الآتية -

(١) حزب الأمة .

(٢) الحزب الجمهوري الاشتراكي .

(٣) الحزب الجمهوري .

(٤) الجبهة المعادية للاستعمار .

وكان انضمام الجبهة المعادية للاستعمار إلى الجبهة الاستقلالية التي ضمت أحزاباً رجعية مثل الأمة و الجمهوري الاشتراكي أمراً عربياً على اليسار السوداني — مما دفعهم إلى اتحاد مواقف حاطئة ، ولكن اليسار السوداني خلال تطور الأحداث الثورية بدأ في تصحيح موقفه — وكانت أول خطوة هي أن انسحبت الجبهة المعادية للاستعمار من الجبهة الاستقلالية وأصدرت بياناً اهتمت فيه حرب الأمة بدمم الجديده والعمل لتأييد سود لاتفاق خاصة فيما يخص بيدي رفض لأحلاف العسكرية وقصبة الديمقراطية ، وشعر بيان الجبهة المعادية للاستعمار في حريدة الأيام (العدد ٨٥٣ بتاريخ ١٩٥٥/٩/٦) .

وقد رد حزب الأمة على بيان الجبهة المعادية للاستعمار ببيان أعلى فيه أن اتهامها لم يتم على أساس وأن حرب الأمة سيشق طريقه لقيام حكومة ديمقراطية مستقلة استقلالاً كاملاً نظماً (شعر البيان في حريدة الأيام العدد ٨٥٦ - تاريخ ١٩٥٥/٩/٩) .
الترحيب بالجبهة المعادية للاستعمار (*)

كان هذا العام عام عمل مضمّن وكبير بالنسبة للمعارضة الاستقلالية وكان السعي =

(*) «جهاد في سبيل الاستقلال» صفحة ١٤١ . أشرف على إعداده السيد الصادق المهدي .

وسكن أعداءكم الذين يعرفونهم جيداً لا بد أن يكون هم مطامع في بقاء
في البلاد مدد طويله ورفضك بلادهم الذي ليست له عاقبة لا استقرار بلاد
وإذ لا يمكن يسعدوا من المستعمرين الاخيرة والذكر بوريه العسكرية المصرية
من يريدون الآن نصيب تقرير مصر البلاد حتى يقوموا بؤامراتهم لربطنا بدولة
خساسة تفرض سيادتها علينا وعن طريقها يخلقل وسطنا النفوذ الاستعماري مرة أخرى.

٢ : لاكتساب الأحرار والهيئات الوطنية إلى جانب المعارضة ومع فكره الاستقلال
هدفا رئيسيا وغاية كبرى .

وفي يوم من أيام شهر أكتوبر من عام ١٩٥٤ رار السيد الإمام في سرية
رغماء الجبهة النعادية للاستعمار وهم شب يساريون ، يتعاونوا مع السيد أو حربه ،
من قبل لاعتقادهم باختلاف مذهبي كبير بين الحزبين

وفي هذه البرباره وبعد أن كشفت الأيام عن صدق السيد الإمام وقدره حرب الأمة
وحرصهم على تحقيق الاستقلال طلب رغماء الجبهة النعادية السماح لهم بالسماح في
جبهة واحدة تعمل للاستقلال .

قد رحب سيد الإمام برغماء الجبهة النعادية للاستعمار وأثنى عليهم ثم قلن
إن اختلاف المذهبي لا يعني شيئا في هذا التطور حيثما السياسة ومعنى الآن تواحيه
مشاكله الاستقلال نفسه فعمل سوية لتحقيقه ثم يعترف بعد الاستقلال بدارأي ، ذلك
من مصلحة بلادنا .

كان نصيب الجبهة من المعارضة كسا كبيرا ، ما في ذلك شك ، لا الأكثره أعصتها
فلم تكن للجبهة عضوية كبيرة ولكن لأصالة قادتها وشهنتها وحسن تمثيلها وفمايتها
بين صفوف الطلبة وشباب العمال الذين تنهروهم عادة المذاهب المتطرفة ونشعارات
الجديدة الراقية ، ولقد عجب احدهم في هذا دورا في الانتصار لفكرة الاستقلال مع
أحزاب الجبهة الاستقلالية .

إنيهم يهيدون نعمة الاتحاد مع مصر مرة أخرى لكي يحرروا من سيادتنا في مصر .
ولذلك نأمل من أحدها أن يهتم مستعمرات عن طريق مفاوضات مع
مستعمرات أخرى هو بالتالي تموز مستعمرات الإبحير والأمريكان

أيها السودانيون :

إن أشعة المنهج الذي يشرع بحرية تنحرف على "أرض" هدف "حد" و "ستف" .
ولا تترك مجالاً لأعدائنا ليسلبونا حريتنا .
وحدوا صفوفكم واستعدوا للنصار وس نل بأن لديكم حتى بمحصول حريكم كم
من المعتدين وحتى تناولوا الاستقلال التام .
إن الجهة الاستعمارية قررت أن تقدم مقترحاً "جلاء" القوات الأجنبية عن بلادنا
في هذه السورة الترابية وكل هذه الجلاء سبباً "ك" "كنا" أن "تقرر" مصيرنا سبباً
حتى لا نترك المجال للولايات أعداءنا وحتى تظهر بلادنا سبباً من "أداس" الحشوش
الأجنبية .

الجلاء شعار اليوم

احملوا شعاركم اليوم هو جلاء القوات الأجنبية عن بلادنا . إن يريد أن يكون
أحراراً في بلادنا ، وسكون الحكام الحقيقيين هو ولن يتم ذلك إلا إذا
تم الجلاء .

إننا نريد ألا نربط بالاسمير في "حلاف" عسكري ولا نريده أن يستخدم
في الأعمال الحربية . ولن يتم ذلك إلا إذا تم الجلاء .

إن قرار الجلاء الذي يتخذها البرلمان يستدعي من جميع أفراد الشعب أن يندو
حوه . أسكن أتم أيها السودانيون . أصحاب الحق في هذا القرار وبعد فترة سيتم
لنا أنكم في البرلمان إما ليقروا فيجلبوا لبلادنا "فجار" وإما أن يحدوه . لا قدر الله -
فيجلبوا وصحة القرار والمدرك ولكن أتم الذين انتخبتم اليوم سيحكم أن سمعوا
أصوتكم وتوصحوا لهم فهم لن يكونوا ، نحنكم إذاً حدوا هذا الأمر . إننا نريده

نتمنوا - ويحمدوا - لهم هذه الرعاية اتصلوا بهم في منازلهم أو في البرلمان
أو بشق الطرق - عروا عن رعتكم في الحلاء العاجل بالشارات والتجمعات وكل
الأساليب المبروعة .

ما ندعوكم أن تمسكوا قضية الحلاء بأيديكم أتم يا جماهير الشعب
يا أيها السودانيون أصحاب الحق الأول في بلادكم ولن يصيح حق لأرادته
الشعب ، وسنخاطبكم بعد أيام في شره أخرى .

سكرتارية الجبهة الاستقلالية

بيان من اللجنة المعادية للاستعمار^(١)

أيها المواطنين الأعزاء

دعكم الحكومة لاحتفال يوم ٨ مارس لتوديع الحاكم العام السير روبرت هاو
حاجت هذه الدعوة في وقت يتطلع فيه شعبنا نحو التحرر الوطني والاستقلال
والديمقراطية والسلم وحاجت في وقت يستند فيه شعبنا لمركبة حاصمة لإجبار جيوش
الاحتلال للانسحاب نهائيا من بلادنا ولوضع حد نهائى حكم المستعمرين الأسود
الذى روى أرض الوطن بدماء شهدائنا وداس على عرقتنا وسيادتنا الوطنية .

إن مجيء هذه الدعوة في مثل هذا الوقت يمددتكرا لشهادتنا وإهانة واستعمار
فعمودنا الوطني . فلم يكن السير روبرت هاو أو سلفه أو حله لا يمثلون سوى
رأس الرمح في الاضطهاد والاحتلال الاستعماري .

نحن ندعو كل الأحزاب وتقابات لعمال والموظفين واتحاد للراغبين والعاميين
والطلبة واتحادات الختمية والأصهار وهيئات انكشافه والأندية الرياضية والثقافية
والهيئات النسائية ونقابة الفنانين ورجال الدين والشيوخ والنواب وجميعهم أن
يمبروا بحرارة عن استنكارهم ومقاطعتهم لتوديع الحاكم العام يمثل الاستعمار ونهيب
بهم أن يحولوا يوم ٨ مارس إلى يوم ينتفض فيه الشعب ساديا واتخاذ قرار في البرلمان
بإحلال الجيوش الأجنبية ووضع حد نهائى لحكم الاستعمار وتمثليه .

نتمنى هذا العام الذى تريد الحكومة أن تسوده على حبلى الوطن . لنتمجد في
المقاطعة التامة لهذا الاحتفال ، ولنحمل من يوم ٨ مارس يوم تضامن في سبيل الحلاله
عاش كفاح الشعب السودانى .

(١) الميدان العدد ٦٢ — التاريخ — ٧ مارس ١٩٥٥ .

بيان من اتحاد الطلبة الجامعية

للشعب السودانى الكريم^(١)

أيها المواطنين :

هموس أن حكومة الحرب الوحى الانحازى قد نظم احتفالا تكريم الحاكم العام البريطانى تقديرا لى أعمام المحتلون بخدمات الحاكم العام الجميلة للشعب السودانى . كما رقب تصريحات لمسئولين الأخيره بخصوص إخلاص الحاكم العام البريطانى للشعب السودانى ومساعدته للتطهر الدستورى فى السودان ولأسف الشديد على رحيله . لقد كما برقب هذا التماكى على رأس الاستعمار البريطانى لكثير من المرافقة وحيه لأمل ولكنه . لكن تصور أن يصل الأمر إلى هذا الحد . احتفالات وانهادات وطواير وانشيد .

ويحق لى أفراد الشعب السودانى الذين اكنوا بيران الاستعمار ولاقياء مدافعا أن تساءل عن خدمات الحاكم العام البريطانى روبرت هاو . أهى محارب اسمه التشريعية ومتماعلاها ؟ أهى فى الإعلانات المتكررة لقائد الطواير ؟ وكب "حرية وبنوامرات مستمره ضد الشعب السودانى ؟ أهى فى استعمال اساطات المطقة فى إيقاف الصحف ونفى الموصين عن أوطانهم ؟ أم هى فى استعمال سطاته فى منع بحار من اختيار رئيسه ومعه من اتحاد موصف ضد الدكتاتورية العسكرية ؟ إذا

(١) الميدان — العدد — ٦٢ للتاريخ ٧ مارس ١٩٥٥ .

كانت خدماته هذه خدمات الحاح؟ ألم العنصرية بعد حق حكومتنا الوصية أن نحقق به وتكرمه .

أيها المواطنون :

في سكر استذكر صراحة هذا الاحتفال ندى يقام باسم شعب السودان وشعب مجدهير الشعب السودان أن تهب لإيقاد هذا الاحتفال تكرر صراحة للذات ندى به شعبا في هذا صد الحكم البريطاني وسكر لاحتفاء العائش وكسلا و . و الذين استقبلوا الحاكم العام البريطاني استقبالا وطيبا مشروفا في عام ١٩٥١ وتكرر نفس الترحلة لطلب شعبا في طرد الاستعمار من بطنى وحيشه وعلى رأسه الحاكم العام

إذ تهب بمجاهير الشعب لسودانى مختلف اتجاهاته من بينها الحرب الوطنى الاتحادى أن تقاطع هذا الحرس وتكون بذلك قد عبرت للمسؤولين عن شعور شعبنا نحو الاستعمار البريطانى وعلى رأسه الحاكم العام (١) .

عمر مصطفى

سكرتير اتحاد الكلية بالنيابة

(١) وسرور حريده اميدان في العدد ٦٢ صدر في ٧ مارس ١٩٥٥ مجموعتين الأخبار عن النشاط الجماهيرى من أجل الجلاء جاء فيها .

لا بد شعار الجلاء قاصرا ايديهم على المناقشة الفقهية والنحجج الوصية بين مؤيديه وحصوله لأن هذه المناقشة تمسك في حد ذاتها سوى لشرارة التي سرعان ما يتبدل على يد بور يصىء ومارت تحرق جميع أعداء الجلاء من الحركة تنقل اليوم من قطعها الأعلى إلى قطاعها الأسفل وهو المهم قطاع الجماهير التي ستحقق الجلاء .

وفي الليالى السياسية التي أقامها حزب الاستقلال الجمهورى في الخرطوم بحرى ومدنى وأفضتها هيئة الاستقلال الوطنى في أم درمان ، كان الموضوع الرئيسى الذى صر فيه جميع الخطباء وهنت له كل الجماهير قوه وإصرار هو موضوع الجلاء الناجر

تحدث صديق المهدي وميرعى حمزه وعبد الله ميرعى وأحمد سليمان المحمى وقسم
أميين ومحدث غيرهم من الخطباء الذين أجمعوا على المطالبة بالجللاء اليوم وليس عدا .
وشرت الميدان كذلك في العدد ٦٤ بتاريخ ١٣/٣/١٩٥٥ عن أسبوع الجللاء
(اليوم الإثنين ١٩ رجب ١٣٧٤ - ٣ مارس ١٩٥٥) سيوضع أمام مجلس
النواب الاقتراح الخاص بإجلاء القوات الأجنبية البريطانية المصرية وتقديم هسدا
الاقتراح تردد المسئولية الملقاة على عاتق جميع أعضاء الجبهة المعادية للاستعمار
ومروها في كل مدينة وكل قرية مسئوليتهم في بث وقياده حركة جماهيرية نشطة
مستمرة تساند هذا الاقتراح ، إن الواجب العادل لوضع اليوم أمام جميع وأعضاء
ولجان الجبهة هو أن يعملوا من هذا الأسبوع الذى يبتدىء بالإثنين أسبوعا للجللاء
ليجعلوا من هذا الأسبوع مظهرة وطنية موحدة في سبيل الجللاء .

وكل شيء للجللاء

في أسبوع الجللاء يجب أن ينحصر كل شيء في الجبهة المعادية للاستعمار لصالح
الجللاء طاقة كل عضو فراع كل عضو الأندية الح الح . إن أى واحبات أخرى لأى
عضو ولأى لجنة يجب أن تخضع لواحات العمل في أسبوع الجللاء . إن الشهادة بكل
ماهو شخصى ودانى هو شعارنا اليوم وخلال طيلة أيام الأسبوع .

للكب في أسبوع الجللاء

يجب ألا يمر يوم طيلة أيام الأسبوع دون خروج مركب مهما كان صغيرا يحمل
لافتات مكبرة ويطوف بالمسوق والأحياء وفي أثناء الطواف يمكن حمل عرائس التوقيعات
نبوق عليها المواطنين ، يمكن أيضا — وهذا مهم — حث المواطنين على إرسال
برقيات لرئيس مجلس النواب ، يجب هدم الاستجابة للاستفزاز والاعتداء على مناقشات
الموضوعية ، ولكن عندما تصدى عناصر التجسس للتجريب يلعبى رد المدوان =

= ونشرت الرئى العام فى عدد هاروفه ٢٩٧١ الصادر فى ١٥/٣/١٩٥٥ عن تقدم
 تمثلى الأحرار الاستقلالية باقراح الحلاء سبطات المجلس السائ
 تقدم ظهر أمس الساده يوسف العجب عن الجمهورى الاشتراكى وبيوث ديو عن
 حزب الأحرار ، محمد أحمد محبوب دعيم المناوصة ميرغنى حمزه عن الاستقلال
 الجمهورى ، عبد الله خليل عن ، لأمسة ، حسن الصاهر زروى عن الحبهة المعادية
 للاستعمار ، باقراح الحلاء إلى كاتب مجلس النواب السيد محمد عامر شير .
 وفى هذا الصراح قالوا السيد يايكر عوض الله رئيس مجلس النواب وأخبروه
 بأنهم قدموا الاقتراح لكاتب المجلس ، وهما قال لهم رئيس المجلس بأنه يرى أن يجمع
 رئيسا انبرلمان ورعيما المعارضة والأستاذ أحمد مبرلى العتيابى المستشار القانونى للحكومة
 والأستاذ محمد عامر شير كاتب المجلس لمناقشة الموضوع .
 وقد قبل مقدموا الاقتراح اقترح الرئيس وسيجمع هؤلاء ظهر اليوم ، بعد انقضاء
 حصة البرلمان علم مدوبيا أن الجبهة الاستقلالية لاتدع فى أن يسمم الاقتراح بالإجماع
 وتقبلاه الحكومة إذا شاءت .

نص المدكرة التي رفعها اتحاد مزارعي الجزيرة
إلى السيد رئيس مجلس الوزراء ورئيسى مجلسى النواب
والشيوخ وزعيم المعارضة^(١)

ماقام اتحاد مزارعي الجزيرة إلا لكي يعمل على تحقيق مطالب المزارعين ويروود
عن مصالحهم وما كان لهذا الاتحاد أن يقف كالطود الأشم يواجه جميع العقبات
والدسائس لولا انتفاف المزارعين حوله وإيمانهم به وعزمهم الأكيد على تبديل حالة
البؤس التي عاشوها بأخرى أفضل وأحسن .

وتنالك ليس من الغريب على الاتحاد منذ فجر تكوينه وعلى الدوام أن يظهر
حرصه الشديد على مطالب المزارعين ويسعى بكل الطرق والوسائل لتحقيق تلك
المطالب ، فالإتحاد رفع مطالب المزارعين إلى المسئولين وعقد المؤتمرات وإصدار
البيانات ورفع العرائس وسير المواكب وأخرى المفاوضات مع الحكومة ومجلس
إدارة الشروع ولسطات المديرية—كل هذا فعله الاتحاد بالرغم من حداثة سنه —
ولهدف واحد هو تحقيق مطالب المزارعين ورفع الظلم عن كاهلهم .

الاتحاد في كل ما أقدم عليه من خطوات كان مؤيداً تأييداً تاماً لامن قبل جماهير
المزارعين وحسب بل من قبل الرأى العام السوداني . أدرك سلامة وعيه وحسن
تقدير عدالة قضية المزارعين وصحة وسائل الاتحاد وديمقراطيتها ، ولكن موقف
حكومة معاليكم كما صرح وزير المالية ووزير المواصلات كانت موقفاً حاططاً نحاه

(١) الرأى العام العدد ٢٩٧٨ الأربعاء ٢٣/٣/٥٥ .

الاتحاد ومعاديا لمصالح المزارعين ، فالحكومة قد جعلت باب المفاوضات في وجه المزارعين وسط وزير الشؤون الاجتماعية الإذاعة ضد وحدة المزارعين ضد اتحادهم وشنت صحف الحكومة هجوما جاثرا على الاتحاد ورجاله ولكن الاتحاد صمد في وجه كل ذلك وما زاد المزارعين إلا تمسكاً به وإيماناً .

لقد استبشروا خيراً باعتراف الحكومة بخطأ سياستها في الماضي تجاه الاتحاد واردة شراً عندما وعدت الحكومة على لسان معاليكم ولسان معالي وزير المالية بأنها ستحقق جميع مطالب المزارعين ولكن هذا البشر لم يدم فقد جاء خطاب معاليكم للدورة العاشرة الحالية حلياً من أى إشارة لمطالبنا الشيء الذي كان له أسوأ الأثر في نفوس جماهير المزارعين التي استممت إلى دعوة حكومتكم في طابقت وفي ودمدني .

إنه لا بد أن يكون من المؤسف يا صاحب المعالي أن تعلموا أن مطالبنا التي رفعناها لمعاليكم منذ أكثر من عام لم يتحقق منها ولا مطلب واحد إلى الآن وقد بذل الاتحاد ما سبقت الإشارة إليه من مجهودات في سبيل تحقيقها وهذه المطالب هي ما يأتي ونحن نحدد رفعها لمعاليكم :

(١) صرف مبلغ ٢٥ جنيه عن الحواشة من مال احتياطي المزارعين وذلك لمواحة الظروف المعيشية السيئة التي يرزخ تحتها المزارعون

(٢) قبول تعديلات دستور المزارعين التي أقرها وناقشها مؤتمر المزارعين فوق المادة المحققة في يومي ٦ و ٧ من شهر نوفمبر ١٩٥٤ .

(٣) تعديل مشروع الجزيرة لسنة ١٩٥٠ بالآتي :

(١) إثبات شراكة المزارع الفعلية في الإنتاج .

(٢) رفع نصيب المزارع من ٤ في المائة إلى ٥٠ في المائة .

(٣) تخفيض التزامات المزارع بنسبة ٥٠ في المائة .

(٤) تمثيل المزارعين في لجنة إدارة المشروع .

(٥) رفع ضريبة الدخل عن كاهل المزارع .

(٦) البيع بأمراد المبي وعدم بيع أى كمية مهما كانت قليلة بدون ذلك وبطابق

يقول مقترحاتنا التالية التي سبق أن رفضها لإدارته مشروع الجزيرة بتاريخ

١٩٥٤/١٢/٢١ .

(أ) فك حصار العملة .

(ب) توسيع الدعاية في الخارج عن طريق المخلصين من أبناء البلاد .

(ج) إعطاء المرحمة لجميع الراغبين في الشراء من بلدان العالم بمصر البطر عن

نظمها الاجتماعية أو السياسية .

(د) البيع بالمقايضة حتى تخلى البلاد ثمرة المناهضة لغيره .

(هـ) اطلاع مندوبي الاتحاد بكل تطورات البيع .

(و) توسيع المشروع ودراسة محاصيل أخرى وذلك بإيجاد المال الكافي وإدخال

كل ما من شأنه رفع مستوى البلاد .

(ز) توسيع الخدمات الاجتماعية وذلك بإيجاد بقدر الكافي من الشفخانات

والمدارس والآبار الارتوازية والأندية الثقافية وحلقات محو الأمية لدى

الكبار للفتح .

(ل) تعميم جباين الفاكهة .

(ي) تعميم مشروع أنعاش المعيشة .

إن حكومة معاليكم قد وعدت في خطابها للدورة البرلمانية الأولى أنها ستعمل

لرفع مستوى المعيشة لسكان فئات الشعب ونحن لا ندرى كيف يستقيم ذلك أنواع

مع مانحن فيه من هذا الإهمال لمطالبنا، ونحن لاشك فئة هامة من فئات هذا الشعب

إن الإهمال المطالب مضافاً إليه الوار الذي بالاقبة قطناً يجعلنا نطرح بوضوح سوء المستقبل وظلامه ونحن أمام هذا الخطر المحدق بحياتنا وحياة عائلاتنا يؤكد لعاليكم أننا لن نقف مكتوفي الأيدي :

إننا قد أعطينا كل الفرصة للحكومة لتحقيق مطالبنا وأنا قد استمعدنا كل ما لدينا من وسائل سليمة ولا يسعنا بعد هذا إلا أن نتحدر من معية هذا الإهمال وخرق الوعود ، إننا نعتبر صراحة عن شعور حماة المزارعين وأحاسيسهم عندما نقول أننا نأرمون هذه المرة على العمل بكل الوسائل الأخرى لتحقيق مطالب العادلة (١) وتقبلوا معاليكم فائق الاحترام :

(الأمين محمد الأمين)

رئيس اتحاد مزارعي الجزيرة العام

(١) نشرت الرأي العام في العدد ٢٩٧٧ تاريخ ١٩٥٥/٣/٢٢ حديثاً لرئيس اتحاد المزارعين ضد تسويق الحكومة .

عمدت لجنة اتحاد مزارعي الجزيرة مؤتمراً وطنياً بإحدى المدن بالخرطوم مساء الأحد شهده عدد كبير من المواطنين من مختلف الهيئات كان من بينهم عدد كبير من النواب والشيوخ وقد عرض رئيس الاتحاد وسكرتيه مطالب المزارعين وقرأت الخطابات المتبادلة بينهم وبين مدير البيل الأدرق ووزير المالية والتي انضج منها أن الحكومة وعدت أن تجتمع معهم لبحث المطالب دون أن تنفي بوعدها ولو مرة واحدة كما ذكر الشيخ الأمين محمد الأمين رئيس الاتحاد أن السيد حماد توفيق وزير المالية صرح لهم بأن خمسين في المائة من مطالبهم سيجاب ولكن لم يحب منها مطالب واحد حتى الآن .

وسد نقاش اشترك فيه ممثلو الهيئات قرر المؤتمر توجيه صوت لوم للحكومة على غماطلتها وتسويقها وقرر إرسال برقية إلى الحكومة يستنكر موقفها من المزارعين ويطالب بإجابة مطالبهم .

وقد ذكر رئيس الاتحاد في حديثه أن المزارعين قد سلكوا كل السبل من أجل مصالحهم وسيتخذون بعد هذا مواعف إيجابية من أجل تلك المطالب . ولم يعزل الرئيس الخطوات التي يريد أن يتخذها المزارعين .

وسيشعر عدا عريضتهم التي سيرفعونها إلى الحكومة وتحتوي على المطالب كاملة وهذه المذكورة التي كتبت بعد أن قام المزارعون بعقد عشر مؤتمرات وطنية في الأشهر الأخيرة كل آخرها مؤتمر الخرطوم . وقد هم مندوبنا بأن الفرص من هذه المؤتمرات هو كسب التأييد الشعبي ومساندتهم في الخطوات الإيجابية التي سيتخذونها إذا استمرت الحكومة في تجاهلها لمطالبهم .

وقد أوضح في المؤتمر مندوبون عن وزارة النيل الأزرق والتابعين مطالب المزارعين في هذه المنطقة .

بيان الجبهة الاستقلالية

اقتراح الجلاء

نجح وسط الجماهير الغفيرة بتقديمه بصيغة جديدة^(١)

ناقشت الجبهة الاستقلالية في اجتماعها الأخير الموقف الناشئ من رفض رئيس مجلس النواب والشيوخ ادراج اقتراحها الخاص بالجلاء في هذه الدورة في جدول الأعمال .

والجبهة لاتزال عند رأيها من أن اقتراحها دستوري زيدة على أنه يتماشى مع المصلحة الوطنية . إن المصادر القانونية والمقالات القانونية التي نشرت يعض الصحف مفسرة ابندين التاسع والحادى عشر من الاتفاقية التي جاءت مؤيدة لرأى الجبهة الاستقلالية واقتراحها وأن قرار رقابة المحامين بجانب هذا الاقتراح وأن عدم كشف الحكومة لرأى ائقانونيين المستشارين لها كل هذه الحوادث تسد رأى الجبهة الاستقلالية وتعطيه قوة عظيمة كما تكشف رأى المعارضين به عن تأيد وجهة نظرم سواء من الناحية القانونية أو ناحية للصلحة الوطنية . أن موضوع التحكم إلى لجنة السودنة قد فرص فرصا ولم تكن الجبهة الاستقلالية لترضى هذا التحكم لأن رأيها مبنى أساسا على أن يتم السودنة يتماشى مع الجلاء ولا يتعارض معه .

فذلك فإن الجبهة ، تحدث وستتخذ من لمواقف ما يعبر عن استنكارها لهذا الرفض من رئيس مجلس البرلمان ، كما لايسمها إلا أن تكشف موقف المسئولين في الحكومة لدى وضع جليا ، أنه صد الاسراع بالجلاء متذرة بحجج قانونية عبر سليمة المدلول .

إننا كنا نهمم أن نتوحد نحن السودانيين جميعا حول مطلب الجلاء الناجر وإذا

(١) الأيدان - العدد ٦٧ الاثنين ٢٨ مارس ١٩٥٥ .

ما كان هناك اعتراض من دولتي الحكم الثنائي اللذين لها مصالح في تأخير جلاء
حيوشهما عن السودان وإياها بحمل الحكومة وحربها مسئولية عدم توحيد الجهود
حول مطلب الجلاء في هذه الدورة البرلمانية وأننا إذا اتخذ هذه المواقف الاحتجاجة
التي اتخذناها إنما نرعى مصلحة الشعب السوداني الذي عاهدناه على العمل لتحقيق
الاستقلال التام وإننا لن نقبل الرصوخ إلى المساومات في هذه المسائل الكبرى .

أيها المواطنون : إن رفض رئيسي النواب والشيوخ إدراج اقتراحنا
السابق خطأ نعاود العمل في المحيط البرلماني بطريقة أخرى ، إن اقتراحنا لم يشمل
إلا مشلا مؤقتا لأنه أولا قد نجح في أوساط الجماهير النامية بل إنه بيع من أوساطها
وثانيا لأن الحقوق التي اكتسبناها بواسطة هذا البرلمان لا بد من استعادتها لمصلحة
هذا الشعب حتى يتم تحرره الكامل واستقلاله التام .

إننا لذلك قررنا تقديم اقتراح الجلاء شكل آخر حيث يلتقي مع ماسق أن
ارتبط به مثلا الحكومة السيدان مبارك دروق وشير عبد الرحيم في الاحتجاج
الخاص الذي دعا له السيدان رئيسا محسى النواب والشيوخ مع ممثلين للجبهة
الاستقلالية هم السادة محمد أحمد محبوب واستسلاوس ياساما وحسن الطاهر زروق .
لقد أوضح مثلا الحكومة إمكانية إتمام السودنة في ٣٠ يولية وجعل قرار الجلاء
ممكنا في يولية .

إنا الآن إذ نقدم باقتراح يلتقي مع هذا الالتزام الذي ارتبط به الحكومة
وسيطر هذا الاقتراح في هذا الأسبوع إنما نقدم خطوة أخرى لا تراجع حق مشروع
للشعب السوداني في إبعاد قوات المستعمرين عن أراضيهم وأراضي آبائهم وأحدهم .
إننا بهذا الموقف نتحدد الخطوة العملية الوحيدة الممكنة الآن .

لذلك فإننا ندعو جميع أفراد وهيئات الشعب للانتماء حول هذا المطلب وتشديد
عملهم من أجله وإظهار وحدتهم المتينة من وراءه .

سكرتارية الجبهة الاستقلالية

هذا نص المذكور التي أرسلتها الجبهة المعادية للاستعمار^(١)

السيد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء .

المحترم السيد اسماعيل الأهرى رئيس مجلس الوزراء وحضرات
السادة الوزراء .

يبحث إليكم بهذه المذكرة متضمنة رأينا في الأزمة السياسية الراهنة ومتضمنة
المقترحات التي تساعد على الخروج من هذه الأزمة لصالح شعبنا .

في رأينا أن الترام مبدأ استقصاء الحقائق في صراحة تامة لمعالجة هذا الموضوع
الحيوي الهام يمكن أن يخدم عرسا معيدا للعناية من حيث نقضاء على أسباب الأزمة
والإتفاق حول المبادئ الرئيسية التي تؤسس بها جبهة وطنية ديمقراطية تبيء كفاح
الشعب للقضاء على الاستعمار واسروداد حرية واستقلال بلادنا .

لقد أعلننا منذ توليكم الحكم أنه لم يكن في استطاعتكم تشكيل الحكومة بالأعبية
في البرلمان لولا أن جماهير الناجين ألفت بأصواتها لصالحكم لأن غرضها كان
الإصاح عن إاداتها للسياسة الاستعمارية الناصية ورمتها في أن تسلكوا سياسة
جديدة لصالح شعبنا .

وبات واضحاً من أول يوم شكلتم فيه الحكومة أنه بقدر ما تنفذ الحكومة

(١) * لليدان العدد ٧٠

* الاثنين ٤ أبريل ١٩٥٥ ، العيدان العدد ٧١ ، الخميس ٧ أبريل ١٩٥٥

براجاً إيجابياً لمصلحة الشعب بقدر ما تطل الحكومة متمشية مع الرغبات الأصلية لشعبنا .

على أن هذا لم يتم إذ انتهجب الحكومة سياسة لم تكسبها عطف الشعب بل بالعكس أكسبتها سخطه للترديد والذي أدى أخيراً إلى هتاف عمال السكة الحديد بحطبة سقوط الحكومة وهتاف عمال الأشغال بسقوط وريها .

نحن نشعر باهتمام بالغ لهذه الحالة التي أضحت فيها الحكومة ، وبمجرد أن هالكت أزمة رداد حدة وحطوره وبفسر وجود هذه الأزمة عدة مظاهر رئيسية يمكن إجمالها فيما يلي : —

أولاً وضمت الحكومة مطلب الجلاء الماحل موضع الماطلة والتسويق في الوقت الذي تشير فيه الظروف المحلية والعالمية إلى أهمية الجلاء . لقد سمحت الحكومة لنفسها بتمناهضة المطلب الأول للشعب السوداني . نحن نعتبر موقف الحكومة من مطلب الجلاء موقفاً خطيراً يهدد كما حاشا الوطنى للقضاء على الاستعمار وكسب الاستقلال والسيادة الوطنية .

ثانياً - إجارة قانون التعويضات للبريطانيين وإطلاق أيدي الشركات الاستعمارية وما تبع ذلك من رحلة رئيس الوزراء وبعض الوزراء إلى بريطانيا ودخولهم في معامصات لم تكشف أسرارها بمد وما روته الصحف البريطانية من إعطاء شركة الزيوت الانجلو إيرانية امتياز النقيب عن البترول وإنتاجه .

ثالثاً — العاصى عن نشاط مكاتب اتصال الدول الأحتنية الثلاث — بريطانيا وأمريكا ومصر - مما يؤدى إلى ازيادة خطر المؤامرات ضد قضية الحرية والاستقلال في البلاد فقد ثبت أن كل هذه المكاتب ناشئ نشاطا ولما يقصد به القيام بحركة تحس وصمط على السودانين ليتنازلوا عن حقهم الطبيعي في الحرية والاستقلال الوطنى .

إن هذا النشاط هو تمكيد للجو الحار المحاذ الذي لابد من توفره قبل تقرير
العير ولعلكم تدركون أن بقاء هذه الحالة سيؤدي إلى تزييف إرادة الشعب
السوداني . إن حكومتكم لم تقم بأي نشاط أو مجهودات لوقف هذه المكاتب وكان
في مقدورها كشف التقرير الذي وضعه السيد حلف الله خالد وزير الدفاع السابق
عن نشاط المصريين داخل الجيش السوداني ولكم لم تفعلوا ذلك .

رابعاً — أشارت مذكرتنا لكم في أكتوبر من العام الماضي إلى خطورة
إبقاءكم على القوانين المفيدة للحريات ولكن حكومتكم أصرت على إبقائها
وطبقها في عدة محاكم ، ووفقت مكتوفة لايدى إزاء اعتداء البوليس على حقوق
المواطنين التي كفلها لهم الدستور ، وقد وافقت على سريان قانون مع المواكب
عاماً كاملاً وأعادت تطبيق قانون منع المواطنين من الاشتغال بالسياسة فأصبحت
بذلك مباداة للحريات وفارصة سياسياً بالقوة ، وجاء على لسان بعض المسؤولين
فيها ينهنا عن سن قانون جديد تحت شعار محاربة الشيوعية واصطروا تحت ضغط
الشعب للتخلي عن تلك التصريحات .

خامساً — لم تضع الحكومة سياسة صحيحة لتطوير الجماعات القومية في الحبوب
نحو الحكم المحلي أو الاتاني واتخذت إجراءات سطحية كتميين بعض انوراء
الجوبيين وتركزت الحويين في نفس الحالة القديمة وبهذا خلقت الحكومة طروفاً
ملائمة لسف وحدة البلاد وإضعاف الكفاح الوطني .

سادساً — لم تستجب الحكومة لرغبة الرارعين المدحة وهم يثبون أعلى
الشعب في وضع إصلاح رراعي مناسب يرفع مستواهم ويحد من سيطرته ملاك
الأراضي ويمنح الطريق لانتشال بلادنا من الريبة الاقتصادية القائمة اليوم

سابعاً — معاداة الحكومة بحركة مطالب الشعب ورفضها الدخول في مفاوضات

للوصول معها إلى حلول لتحسين أحوالها المعيشية ومحاولة الحكومة تهدئة هذه التظاهرات بالوعود مما أدى إلى سحق المزارعين المزارعين وإضرابات نقابات العمال.

ثامناً - أجات الحكومة مبراية ١٩٥٥ ٥٤ على أساس فرض صرائب على الشعب لجلب الإيرادات واعترفت الآن اسير في نفس الطريق بالنسبة للمبراية الجديدة وسلكت سياسة تجارية أدب إلى يوار قطبا ويجه بأنمان بحمة .

تاسماً - وأمام تطوع حماهير الشعب نحو الاستقلال الوطني ومطالبها باتخاذ سياسة حارمه ضد نشاط ارحميه المصرية والسنعمرين تنهج الحكومة سياسة المناورات كتصريح رئيس الوزراء عن مستقبل البلاد وعزل الوزراء الثلاثة (السادة ميرعى حمرة وأحمد حى وحلف الله خلد) وأحيل اختناعات الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى على الدوام دونما اتحاد موقف حاسم . هذه فى يبحار هى المظاهر الرئيسية التى تعيشها الحكومة الآن والى أدت إلى اضطرابها وتردها فى الوقوف ضد المستعمرين وعلى سميدها مطلب احلاء فى هذه الدوره البرلمانية .

وفى رأينا أن اندراج الأرمة أن يتم بأكارها ومحاولة التستر عينا عن طريق استقالة نواب الحكومة بتوظيفهم فى الجهاز التنفيذي والاعدادى الذى عليهم أو عزل وزراء وتعيين وزراء حدد إن هذا التصرف سيزيد حدة الأرمة ويؤدى إلى امزال الحكومة أكثر فأكثر عن الشعب ووقعها فريسة سهلة للمستعمرين ولا شك أنكم لاترضون هذا المصير .

حصرات الوزراء المحترمين لا يحنى عليكم أن الكفاح لطرد المستعمرين واستعادة استقلال البلاد يرداد قوة . وأن الصراع يسير بشكل رئيسى بين شعبنا وبين للمستعمرين ومن هذه الساحة نريدكم أن تطوروا معنا إلى هذا الكفاح للعدد الجوانب سواء لرفع مستوى معيشة الشعب أو إطلاق الحريات العامة أو إيقاف تدخل

الفرجة المصرية والمستعمرين وعيشهم بقضية استقلالنا . وأن أى محاولة لتفسير هذا الصراع على أنه ناشئ من محاولات حرية أو لأغراض شخصية لا يستند على الوقائع .

ولكن هذا الكفاح الذى يشتد يوما عن يوم يمكن أن ينتهى لمصلحة شعنا إذا تمت وحدة وطنية بين كل القوات المستعدة للدخول فى معارلة إيجابية وللوصول بهذا الكفاح إلى مديته المظقة .

ولا شك أنكم توصلتم فى الماضى إلى هذه الحقيقة يوم أن اشتركتم فى الجبهة المتحدة لتحرير السودان مع اتحاد نقابات عمال السودان واتحاد لموظفين فقد أثبت تلك التجربة أنه من الممكن الوصول إلى ميثاق مشترك دعونا النظر للأهداف البعيدة نى تسعى لتحقيقها الأحرار والهيئات المشتركة فى الميثاق .

فى رأينا أن الأزمة الحالية يمكن أن تنتج إذا دحتم فى جبهة وطنية ديمقراطية يكون عرصها بعثة كفاح الشعب السودانى على الأسس الآتية :

أولا : إحصاء جيوش الاحتلال فى هذه أفساها ثلاثة أشهر من الآن والاستقلال الوطنى لبلادنا .

ثانياً : إطلاق الحريات العامة وإلغاء القوانين المقيده للحريات فى قانون عقوبات السودان وقانون التحقيق الجنائى والقوانين الخاصة .

ثالثاً : رفض الدخول فى أحلاف حرية وعدم قبول للمساعدات الفنية والاقتصادية الانجليزية والأمريكية .

رابعاً : الانضمام مع كل الأحرار والهيئات نى تسعى لتحقيق هذه الأهداف . إن تمهيد الطريق لتأسيس هذه الجبهة يستلزم التحدى عن بعض الآراء الخاصة التى يتمسك بها بعضكم وتلقى طريقهم فى صحفكم ودعائكم .

فهاك الادعاء بأنكم وحدكم القادرون على القضاء على الاستعمار واعدكم شهدتم بطلان هذا الادعاء حينما انضمت قوات أخرى في الكفاح وانتم حول مطلب حلاء الجيوش الأجنبية .

وهناك ادعاء بأن السياسة التي سلكتموها حيال مطالب طبقات الشعب كانت سببية وثبت بطلان هذا الادعاء بشيء وتطور حركة الاصرابات وسط الطبقة العاملة وسخط المزارعين .

إن أبساذم هذه الادعاءات من جانبكم يحمل من الممكن التعاطف حول الأسس التي بنى عليها جبهة وطنية ديمقراطية .

حضرات الوزراء المحترمين :

نحن إذ نتقدم بهذه المقترحات فإننا ندفعنا الرغبة المخلصة لتوسيع الكفاح الوطنى وتوحيد الشعب فى هذه الفترة ولاعتقادنا أن تلبية حكومتكم لهذه الدعوة وقبول هذه المقترحات هى الحل الوحيد للخروج من الأزمة الراهنة . . . ب عدم دفاع الحكومة عن مثل هذا البرنامج أدى فى الماضى إلى نشوء وتفاقم فى الأزمة الحالية .

وجدير بنا فى هذه المذكرة أن نقدم لكم مثالا حيا من تجارب الشعب المصرى فقد تكوت أزمة فى عهد حكومة الوفد عقب إلغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيى السودان ولم رفض حكومة الوفد الالتقاء فى برنامج ايجابى مع الأحزاب الوطنية لطرد للمستعمرين من مصر وإعلان استقلالها كانت النتيجة أن ازدادت حدة أزمة حكومة الوفد وانتهى الأمر بعزلها وإصفاة الكفاح الوطنى كما هو معروف لديكم وتحمل الشعب المصرى الكثير من المتاعب .

ولا يحالجا شك فى أنكم تحاولون الخروج من هذه الأزمة كما تعلم أن فى صفوفكم من يود محلصا أن تتوحد جهود الأحزاب والهيئات الوطنية فى هذا الوقت الذى

يحقق فيه الخطر بنضية الحرية والاستقلال الوطنى إننا نرجو ألا توضع العراقيل أمام هؤلاء الإخوان .

أخيراً نتمنى أن يصدا منكم رد عاجل حول هذه المقترحات المقدمة من جانبنا وأن يعمل هذا الرد إعلان انحراطكم فى حبهة وطنية ديمقراطية للقضاء على الاستعمار وتحقيق حرية هذه البلاد واستقلالها الوطنى .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

سكارتاوية اللجنة المعادية

للاستعمار

نص الميثاق الوطني الذي تقدم به اتحاد العمال (١)

إلى الجبهة الاستقلالية والحرب الوطنى الاتحادى وحرب الاستقلال الجمهورى
للاتفاق حوته . وقد أمرته لجان النقابات فى جلسة السبت فى ٩ / أبريل / ١٩٥٥ .
بما أن المكاسب التى أحررها شعبنا فى سيره لتقدم نحو الحرية والاستقلال
الوطنى جاءت يوم أن اجتمعت كلمة الأمة واتحدت أحرابها وهيئاتها وأفرادها
وبما أن الحسرات كان نصيبنا حينما نعرفت كامتنا فلما نرى أن الحيز كله فى اتحاد
للشعب وتماسكه واجتماع كلمته .

إن الاعتماد التام لعمالت عمال السودان يرى ويعقد أنه يشارك جميع المواطنين
المخلصين لوطننا أن وحدته بلادنا هى الشرط الأول لتقدمنا وأكثر من أى وقت
مضى وهى ترى وجوب جمع كلمة الأمة فى هذه الظروف الدقيقة التى تختارها والتى
لن يخرج منها مفسرين دون وحدة مية بين كل أقسام الشعب .

إن إعداد بلادنا أفرعهم الموقف الرائع والاحماع من كل شعبنا فى مطالبته
بالاستقلال الحق واختياره طريق الحرية وفتح الطريق للاعتراف من بر المبودية وأن
يقف أعداؤنا مكتوفى الأيدى هم يدربون العن والقتال ويمنون لتريق وحدته
بلادنا ، ولكننا نستطيع نرب هذه الفرصة عليهم إذا حققا شرمنا وإعداد وهو
وحدتنا واحماع كامتنا وقد برهن شعبنا دائما أنه مستعد بجمع انكلمه ودرء العن

(١) الصراحة العدد ٥٠٦ ، ١٢ أبريل ١٩٥٥ .

و عرب العرب على أعداء "الأولاد" لأنه يربى في كل له أقب التاريخية مشهورة لهذا
ويحب شق في أن ندنا جمع الكلمة سيحدد لاستجابة من كل محلص للوطن :

بمهم لائحاد العم للقاءات "أسس اننايد جمع كلمة الأمة ولربأ اصدع
وللوقوف صفا واحد لاسيلاص حقوقا من الملتهم الماصب والائحاد يستق
هذه الأسس من انفاط التي تعمق جوها الأحراب والأهيات وكل وصى محص رافده
في ذلك خير بلاده ومجاها .

بما يرى أن تعمق كلمة الأمة في هذه المرحلة المصيدة حول المبادئ التالية :

١ - تحقيق إحقاء الحيوش الأحسية في دوره فوق العاده للبرلمان في أو
أعسطس هذا العام .

٢ - إعلان استقلال السودان الموحد بكامر حدوده الجغرافية والإحقاع على
تعديل الامتافية بحيث تكون مهمة الجمعية التأسيسية الوحيدة وضع دستور
ديمقراطي للسودان المستقل المتمتع بسيادته التامة .

٣ - تأمين استقلالنا بمهم الارتباط بأي صفت عسكري أو معاهدة سياسية
مى يخطط كيان استقلالنا مع مراعاة احقوق المشتركة بين الشعبين السوداني والمصري .
واتباح سياسة سمية أساسها الاحتفاظ بالصلات الطيبة ودعم العلاقات التاريخية بين
الشعبين الشقيقين .

٤ - وضع حل ديمقراطي لمشكلة الجنوب بحيث تكون وحدتنا مبنية ومبينة
ضد أى عبث استعماري .

٥ - استقلال نظيف قائم على أساس مبادئ الحريات الديمقراطية واحترام
الأغلبية لحقوق الأقلية .

هذا الميثاق يكون ملتزماً لكل الأحزاب والهيئات وأن يجتمع ممثلو الأمة لمناقشته وإقراره والسير على هداه ومن يخرج عنه يكون شادداً عن إجماع الأمة ، ولا يعض هذا الميثاق الوطني من تكف الأحزاب عن نشاطها الدستوري مستقل لكسب رأى العام وتتميز برامجها المستقلة بهذا حق ديمقراطي لا يمكن أن تمس به عليه .

الشيخ أحمد الشيخ

سكرير اتحاد نقابات عمال السودان

مذكرة اتحاد العمال السوداني
عن مطالب العمال واستعدادهم للتفاوض بشأنها^(١)

تحريراً في ١٩/٥/١٩٥٥

السيد رئيس الحكومة السودانية

صورة إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية

صورة إلى السيد وزير المالية

المهترمين

محبة فيه ،

وسد — لقد درج اتحاد العمال على رفع المدكرات إليكم مصمناً إياها لمطالب العمال الضرورية ولما حلة والمادة ، بوصفه التنظيم المدافع عن مصالح العمال وكان يضع في اعتباره أن حكومتكم معروضة عليها أن تراعى مصالح الصبقات وتعمل بكل الوسائل لتحقيقها وحاصه العمال لأنهم يقع على عاتقهم النصيب الأكبر من أعباء الانتاج ولقد قاسوا ويقاسون أدوات عديدة من التظلم في الماسي والحاصر ويهدف تحسين الأحوال السيئة التي يعانيها العمال تعددت مدكراتنا مد فيم حكومتكم ولكن للأسف كان نصيبها الإهمال والتجاهل الأمر الذي أدى إلى مضاعفة المناعب والصيق على الطبقة العاملة في حياتها .

في بداية هذا العام يدير ١٩٥٥ ، تم اجتماع وزير المالية ووزير الشؤون الاجتماعية مع سكرتير اتحاد العمال أعلن باسم الحكومة أنها على استعداد للتفاوض

(١) المصراحة العدد ٥٢٣

الأحد ٢٢ - مايو - ١٩٥٥ .

والناهم مع اتحاد العمال حول القضايا والمطالب العمالية وعلى ضوء هذا التصريح
تقدم اتحاد العمال بذكره في ٢٩/٣/١٩٥٥ تحوى مطالب العمال الحيوية اله دلة
وكان الأمل كبير في أن تبر الحكومة بوعدها الذي قطعتة على نفسها بترجيها
بالتموص واتقاهم مع العمال وألكن حتى هذا اليوم لم يستلم اتحاد لعمال ما يفيد بأن
مدكرته قد تم وصولها . ولئت الأمر وقتئذ هذا الحد بل بعد إلى زياده الحياه
سوءاً وتعمداً وأكبر برهان على ذلك هو قرار الحكومة القاصى صحفيين علاوة
علاء المعيشة تحت شعار أن الأسعار قد تزلت .

و بحاب ذلك الاعتداء الشنيع على الحقوق النقابية أسى مارسته الحكومة بمحصرها
يوما رائداً فوق أيام الاضراب رغم محاولة اتحاد العمال الاتصال بالحكومة لاعد
عن هذا السلوك ولكن ذهت محاولاته دون حدودى حتى بإللال الإضراب العم
الحكومة لم تحرك ساكناً كأن الأمر لا يهمها .

إن سياسته التجاهل واعداء التى تسلكها الحكومة حين العمال ومنظماتهم
وعنى رأسها اتحاد العمال لاتعق بأى حال مع الأخوان السيئة التى عثروا عن خدماتها
والضرر عينا لأنها فوق صافة الانسار لذلك كانت النتيجة الحتمية تلك الاضرابات من
عمال السكة حديد و لأشمان والمرصين والمطار وحتمية اسمرارها وشمولها كل
المقات الأخرى حتى تنبر هذه لحالة السيئة وهذا يعرض على الحكومة المدول
عن سياستها الرامية إلى التجاهل وبديلها سياسة تفاوض هادئة إلى تمييز هذه
الأوضاع وتحسين حالة العمال السيئة .

إننا بخطابنا هذا أننا نؤكد إصرارنا وإلحاحنا على ضرورة فتح المفاوضات
بيننا وبينكم وأننا مازلنا نعتقد أن هذه المفاوضات يمكن أن تأتى بنتائج من شأنها
أن تخدم مصالح العمال والعمال بإيجاد بعض الاستقرار إذا هدفت الحكومة لذلك
إن هذه المحاولات التى قمنا ونقوم بها كان يجب أن نقابل بالمثل من جانب الحكومة

لتحقيق لأغراض التي بينها بوصوح في خطاسا هسا وفي مذكر تا السابقة .
ميدى الرئيس :

لا . سا نامل في اسحاتسكم لهذا الخطاب . وأما بدور ذلك أى استمراركم على
موقفكم غير مبين لى سده من نوبيا حسة ورعات طية فى المساوص إلى التحتم
هذا الموقف فتأكدوا بأسا لا بدلسا من اتخاذ الخطوات والوسائى لرد الاعتداء
والجهاهل ولجاية حقا فى الحياة وفى الختام كل ما نرجوه أن يصدار دكم يعوى
1- تعدادكم للتفاوض مما حول مذكر تا الأخيرة المرفوعة فى ٢٩/٣/١٩٥٥ .

وتفضلوا بقول وافى التقدير .

الخلص

محمد السيد سلام

رئيس اتحاد

تقابات عمال السودان

الميثاق الوطني

نداء إلى كل السودانيين (١)

هذه صيغة يثق لوصي مقدمه من لجنة الاستقلالية جميع الأحرار والهنات
الأساطير والعمل المشترك على هذه حتى يتم تحرير البلاد من المستعمرين وبها
استقلالها التام .

ب مدعو جميع سودانيين لمناقشة وأيد هذا الميثاق والعمل من أجل الاعتراف
بها .

سكروارية الجبهة الاستقلالية

المشروع

١ - الهدف :-

تحقيق استقلال سودان استقلالاً تاماً غير مشروط بأي شرط وذلك بأن نعوم
في سودان جمهورية مستقلة ذات سيادة كاملة تتمثل في جيشها وعمها وتقدماها وعساها
وسياستها الخارجية .

٢ - الوسائل -

(أ) أن تقدم في البرلمان حكومه ومعارضة اقترح دوائى حكيما ثمانى في شهر
أغسطس القادم طلب منها حلا، حيثشهما من البلاد تقصى لماده (١١) من
الاتفاقية .

(ب) أن تقدم في برلمان حلومة وممارسة ناعراج دوائى احكامه الثانى مطلب
مهما تعديل مده (١٢) من الاتفاقية بحيث يحدد من هذه الماده الحرم الخاص

(١) الصراحة - العدد ٥٢٤ - ١٩٥٥/٥/٢٧ .

بقرار المجلس مدام السودان كنش في جميع نحرجه السيسى وفي جميع هينهم
العامة قد أحموا على الاستقلال الته ودهاء يوافق على هه لطلب دول الحك
النشأ أو إحداهما فاما بترم حيماش مصر على حراء سماء عام لظهر يراده
الشعب الصحيحة .

٣ . صيانه الاستقلال والمحافظة على وحدة السودان :

(أ) عدم الارتباط بأى أحلاف عسكرية مع أى دولة أو كتلة أحبيه فلا
يحمل السودان على الاشتراك فى حرب لا مصلحة له فيها .

(ب) كماله الطرقات العامة واحترام الأعبيسة لحدود الأسيه وبوير العده
الاجتماعية .

(ج) تأليف لجنه ممتدة للأحزاب والهيئات بدرسة مصالح الحبوب لعمل
الحكومة على تحقيقها بأسرع ما يمكن حتى تتم وحدد سود على اوجه الأكل .

(د) المحافظة على علاقات الصداقة وحسن احوار مع مصر وبنينق أطي
الصلات بالشعب المصرى والشعوب الأخرى لمجاورة .

الجهة المعادية للاستعمار

نقدم مقترحات للاحتفال يوم ١٦ أغسطس

نقدم جهة المعادية للاستعمار مقترحات للأحرار والهيئات لإقامه حفل
شعبي في السادس عشر من هذا الشهر عندئذ انقاد العمال قراره تدريجي بعلاء
الحبيشيين ودعت الأحرار و هيئات لاحتفاح بعد يوم لأحد عدم لماقشه مقترحات

ونعبرحت بضم في شعبين . برامح شعبي وبرامح رسمي ونقترح احيته في
حلب الأول حروح موك صامت يشترك فيه كل سكان الجامعة واليهاب والشيوخ
وشيوخ الهيئات وعند احتفاح عام يحدث فيه ثلثوا حكومة والأحرار . إقامة أليفة
عائبة موسيقية ابتهاجا بهذه المناسبة .

أما برامح الرسمي فنقترح الجهة اعشار هـ يوم عطلة رسمية كعيد قومي
وإقامه عرض عسكري وإطلاق المدافع والصواريخ ونقترح الجهة أن يواصل الرئيس
حساباته عند إحصاءه قراره بحالة لبعض كل القويين اميده للمعريات .

الأيام العدد ٥٥٥

الأربعاء ٣ أغسطس ١٩٥٥

١٤ ذو الحجة ١٣٧٤

الجبهة المعادية للاستعمار وتقرير المصير^(١)

السيد حسن الظاهر وروق (الخرميجي) :

سيدي الرئيس :

عندما نعرف نحن أعضاء هذا المجلس من عند في سنة ١٩٥٠ في اتحاد نقابة
تقرير المصير فبنا في الواقع بعد عن رغبة شعبنا في أن يسير في الأمام نحو اتواع
كامل حريته واستقلاله التام .

من أول حصوه نقوم بها عند إقرار هذا الاقتراح هي إخلاء القوات العظيمة
والصربية وبذلك نهى عهداً سيئاً فم عن أثار من دماثنا واستثم د الألوف من
شعبنا ، وبيوم يريد أن نزل كل هذا وأن نرد كرامتنا بعد أن أهدرت دوا ،
إننا نتخذ خطوة هامة اليوم ولكن ليس معنى هذا أننا قد نحرر ، أو أننا قد أصبحنا
مستقلين ، فالمصير الذي نريده لأهنا يجب أن يختلف اختلافاً جوهرياً عن المصير الذي

(١) مجلس النواب الدورة لثالثة الجلسة رقم ٣٢ يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس سنة ١٩٥٥

وقائع :

قرار بالإجماع .

أن يقدم خطاب إلى معالي الحاكم العام بانص -

لا نحن أعضاء المجلس جواب في البرلمان محمداً نعرف عن رغبة في شروع في
اتحاد سيدات تقرير المصير فوراً وروحاً من مطالبكم بحصار الجلوسين بمقاردين
هذا أن ارتفعوا هذه التماسه من الاعاق بين الحكومة المصرية وحكومة
التمهه معجده لم يمسسا حتمى وثمن إرئندا بتاريخ ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ بشأن
الحكم الذاتي وتقرير المصير للسودان .

(السيد إسماعيل الأرمري)

أرادهم وما رن يعرفه عينا الاستعمار يسا في السكان الأول يريد أن يقم في بلاد
 حكما ديمقراطيا يمثل لمصانع لكبرى للشعب على أساس لنظام الجمهورى العلمى
 — إنا يد مصير حديدا لشعبا نطق فيه لحرية الديمقراطية وفى يد هذا
 الخمس أن يمر الوضع القشري وفى عقوبات السودن وقانون تحقيق الحقائق
 الذى صدقنا به الاستعمار .

وانصير سى ريدى للبلاد « سيدى ار من يجب أن يصح فى اعبره وحده
 شعبا وتوحيد فى الكفاح من أجل التحرر ونحن نعلم أن هناك فى الدرب
 الحيوية نعمات منية وقومية قهرها الاستعمار وحدها فى وضع مناخر بدأى طاء
 فعيا أن خصم من هذا النأخر ونهزم القوى وعظيهم خفف فى وضع خصم
 عليه وتنظيم وضمهم الخاص فى نصق وحده البلاد ومصالحهم عيا — وانصير
 اندى ريدى للبلاد يجب أن يذل كل الوطن من ررع وعمال وموصين
 وطلة وأرياب حرف وساء مسوى لائق من المعشة والحقوق الديمقراطية فهلا
 هم لمصر المتطور صاحب المستقل فى بلادهم وهما صا موا صا » .

والمستقل الشرق الذى نصل لخلقته ن يشبه الاستعمار الوضع الاقتصادى سى
 مره الاستعمار خطما بحرة للمواد المعام بيدها بأجس الأثام لشترى بها ش
 ما يصح بأعلى الأثام ريد أن نبر من الوضع الذى حمل ما يقرب من ٨٠
 من تعاملات التجارى فى يد بريطانيا علينا أن نفتح أبواب التجارة مع كل دول لعام
 دور غير وعلى منهم المساواة — لا بد أن نصع حدا لهذا الوضع الاقتصادى الذى
 كتب الفقر والتماسة على جماهير شعبنا .

وهذا الوضع الثقافى للتأخر الذى سكونى به — وعلى هذا الخمس ومن سطه
 أن يشربور نعلم ويصح أبواب لمعرفة الإنسانية من كل لمصدر والمنايع وحرام أن

صلح هذه في الحب والناس في سلام سحرية وحمل . وفيه أن
تأخذ بيد امرأة السودانية حتى سال حقدك لإسبائه والاحتشائه .

وفي هذا يوم أن مسؤولة القنصلية في شعما تعرضت حياء أن تساهج
لتحديد حياء أمسا ومنها من حدد حتى يدو مكافئ شرعى في ماء كامة ديمقراطية
مقدمة . إن هذا يصعب حياء وحب موصلة السدح في حراء وقوة . وهذا بعد
على هذا الحياء أن يتحارب على يوم مع من شعب وينشئ مقدره ويحقق أمليه
وأحلامه .

في هذا يوم يحوي عظمة زنى من سر رهند أن تقف حاشى أمام د نوى
شهداء . السدح اوصى الذين عرسوا شجرة حريه وهم وهذا يدماهم . عرسه
الجيش عده بالأسلحة حديثه فقد هب شعب نكب و . قائد موسى محمد أحمد
الهدى ناصر صد الإمبراطورية الترابية والسدح اليربى . وعدد سد جيوش
الاستعمار . مره أخرى عام ١٨٩٨ بأصل شعما رعمه ما كان حياء من انقضاء
وبدل بدحرت حسيمه حتى حراء حراء لمقدمه . ثم عدت لاصدمات لأولى
من مسعمرى والحلاوىين بقوده . أثر سد في درود حواء فأحمد السدح
ناشئ الوحشية . وهذا صريح السدح ما قتائل حال البوة وقبائل الحبوب
حتى الثلاثين من هذا القرن . وهذا سقط درفور . إلا أنه مصرح على ديار عام
١٩١٦ . عام كل هذا نطش . وسالين قد نثار حموذا البوال عام ١٩٢٤
. عامة على سد اللصيف وعيد حجاج الأميين ورملاهما الشهداء الأبرار . ومع
استأثرت حركة الوضعة في لأعوام لأحمد استشهد في لكها . صد الجمعية التشريعية
أحد عشر سودانيا في عصره . وبور سودان من يدهم عرشى الحبيب الس منطقة
العامة المناصلة .

تلك صفحات دمية ونكها صحاف محمد وحار . ونحن قد نسعرض هذه

رجع حاكم السودان - كركر - بكل تقدير الشعب شقيقى بونى وبرم - انه
 فى ١٢ جمادى الأولى - ١٩٣٤ - قد كركر شعب مصرى الذى وعده فى ١٩٣٤ - ١٩٣٤ -
 - ملال مصر و ملال السودان - ذلك الشعب المحيد - كركر بونى كركر بونى
 تخصيه مشروع صدق - يعنى ومشروع حشة - كركر بونى كركر بونى
 للتثريه - ان علاقته - كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 - كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 فوننا ما يرجوه من رخاء وديمقراطية واطمئنان .

أمامنا الآن واجب وطنى صحهه الإعداد لتقرير المصير وحى يصادر السودانيين
 أحضر فر فى حياته لاند من وغير الحيات العامة وإلغاء كل القوانين لمقيد
 للحريات . وهناك أيضاً التدخل الأجنبى الذى شدد وسيطد فى هذه المرحلة
 ميقطين لأمارات المستعمرات - كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 يصبح واحداً وطنياً أن تعلق مكانه - كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 أجنبى فى أى صورة يكون وهذا واجب الحكومة والمشاركة ونراى العام
 السودانى .

نحن بعد هذا الساعى ما من من محاولات الاستعمار نعرض عودته فى شكل
 حرب عسكرى ومن حسن التوفيق أن أحمت أحراباً وهيناً على رفض الأحلاف
 العسكرية وأشر فى هذا - كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 كان من كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 - كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 من كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى
 - كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى كركر بونى

١١) بيان اتحاد العمال عن الجنوب

نمد أن سيمر من لأحد موقف يرمى جاء الثاني في يانه

أيها العمال

أيها المواطنين

من الموقف أحد خطير ويستند بقطة • محلا سرحا من بلادنا تواحه أخصا
حسبة ذلك أن لا تمار يعمل جهدا لا يردان مواقع الى انصره فيها كل سن
لنهرم أمرنا ونقف شدة صده هدا من أنى بدعو لموطير للوقوف صده
صفا واحدا هو :

١ - انوقف صده تدخل جاد عام لان تدخله كما أسلف يعطيه العرصه
" كمله يتحكم كما يشاء لمصلحة بريطانيا ورجوع ما القهقري .

٢ - الاحتجاج من داخل حرمنا من سشد جميع البواب والشيوخ أن
يحبوا . حبيبا صارحا خارج الحرم ودخله صده نشاط الخو يسس الإخير وأن
طالب حيفا قمن لإرساليات لكن الرخمى الاستعمار وطرد . لأخيه من هناك
ونصب شدة بوقوف الدعايات المصرية للعرصة في تساعد على حد كبر الاستع
الريدى وأهدائه الى يعمل لها في الحروب مند أكثر من خمسين عاما .

٣ - وكحق صيبي للقوميات حمويه ولاشاعه ثقة لدى اخويين واحرام
ر ذنهم من الرمال هو مديريات اخوية في الحكم لداخلى تحت إطا السود

(١) الصراحة العدد ٥٩١ - ٢٣ أغسطس ١٩٥٥

المحدد في دستور الجديده ذات في الك مريمه. احبوت ويظهر ملاه
شكل مشتمل .

أيها المواطنون والعمال

سموا نص أعيكم وحب ناري على عاتقكم اوجدوا صعدكم
وانسوا صرحكم الاذوية محجين ومسكركم لهذه المؤامرات وادعموا هيئكم
وحراركم وبنوكم وشيوخكم لتوحيد سياسة سلمة تقصى على مؤامرات الاسماء
عاش السودان الموحد

تم غط مؤامرات الاستعمار البريطاني وازحمية لصرية (١) .

رسالة اتحاد العمال ١٩٥٥/٨/٢١

(١) في صبيحة يوم ١٨ أغسطس سنة ١٩٥٥ (أى حد معين من إجاره
الذين نقرار خلال الجيوش الأحمية يوم ١٦ أغسطس) بدء التمرد في الجنوب بإدراك
"مروءة الجنوبه ثوابت ككرت بحمر" "السلام والنجاره واستوات عليا واعدت
على الضباط الشماليين .

مرکز دهن خودہ المعاریۃ لہ سمیر عن غوص فی الخیر^(۱)

شرفه عليه الصلوة والسلام - قد نزهه بوجهه إلى رئيس الوزراء و رؤساء
الأحزاب و النواب و الوزراء و عمداء و رؤساء الهيئات و اتحادات
الطلبة الجامعية .

لا أحد يذكره في الخدمة بعد وفاة أسقف سمرقند. وقد إلى مؤرخه
الحبوب وصارت لأسفله حتى هذه سياسة من ميرييه ٥٤ ٥٥ ولاحظت له هل مع
الشركت لأسفله في مصر ثم وثقة امين ابقيدة للحريرات حافي ذلك في اساطير
بقائه ومكان جحش وادعاه حرطه من والمشرى

و بريت من زرد تحدث عن الحبوب ولا حطاب رافع هافيه في مد و
الحكومة (هذه القصرية محل محل العثور بن مدغم أقسام من ارضه عن التتاليين)
ولا تحت عدم تخذ اجراءات تعدد من ميصود سحر الأحاب أو حرب . وفي
بعض ياذة الأخوة مقدم الحكومة شئت محسوب لا للسلاطين والحسن واليس
وعلى رغم من عدم حكومة محبون بعض لإذريين امريطانيين في مسجون
ريطانية لماحه لسودان (درويث ودروحي يدس ودو -) في الحكمة
تتخذ أي اجراء لمراقبة الحدود .

يرى بحسب المبادئ الاساسية ان هدف المؤتمر جعل ملادين بانه هم وليس يخدم
هم - فبالا تهم جميع في الموداد من طريق جعل عسكري وتضام بحسب بدمية
البرلمان فير " لتحييه روح من هذه المؤامره وادخاد فرات في هذا الصدد ورفض
المذكور من الممونة الاسعريه وانه من الجيش البريطاني ويحدد من كى تقييد
لصحة حوية للحكومة البرصديه ويحايى في فترحت بحسب محاسبة بامس لحروب
وخلق وحده فونة من الحروب ويشترى ضد الاستعمار واحلافه امسكهم

(١) الصراحة العدد ٥٧٦/٢٧/سبتمبر ١٩٥٥ .

(أ) قبل احدى من سورس واستعمارات بحرية ومرافقها .
هذا الاقتراح يصحح بعضاً من الأخطاء من الإداريين الذين سودت وظائفهم
ولهم درجته شاملاً لا يجرى في الحصة ثم ذلك في الأجر وعند استحداثهم مراعاة
تقدمه في عدد مرتبه وكذلك تصحح بعضاً من الاقتراح باعتبار أن رئاسة الكنائس
في الأديرة من الكنائس الرسمية في يومه وفي جميع هذه الكنائس شكله من
الجوانس والذين في الأديرة قد تم على ما مر به في المرسوم مع الإداريين
لبريطانيين في كينيا ويوغندا .

(ب) حسب اقتراح كل للشخص لأحد من كل مديريات في حساب
لدى حصر مؤامرات في حيلوها داخل الكنائس ويضاف إليها بقاها
المادية لوحدة السودان .

١ . لأهداف من هذا المرسوم في جميع شمس المسيحية في حساب أو
على يد المسيحية و لهذا الهدف إلى هذا حصر شمس لأحد من تحويل
مديريات شمس بمحيطات مسيحية وقد تم على حقه في حساب يد المسيحية

(ج) وقد كان لاستعمار قديماً مؤامرة في الحبوب في كل مديريات ولابد
من إعادتها مناصق مقبولة وفتح باب أمام لأحزاب وهيئات مماثل ونزاعين
لدى عمل سريع في مديريات عرب العرب وأعلى النيل للشعب مؤامرة لأحد
ومسيحية حبوب في كمال مشرق ضد الاستعمار وأحلافه . هذا من أميين
مديريات ضد حصر المصالح مؤامرة جديدة واستحداثها قاعدة سبب حرمهم
الاستوائية .

(د) وما كل رئيس لوزر ، قد عمر في لندن من سببها له مرة دموية
التي فرضها الاستعمار على حبوب في حبوب وتم ترفع حتى الآن عن كاهلهم ولما
في أهمية رفع هذه صيرورة منها فوراً لأنها مظهر من مظاهر الرق تعيد إلى

لأهل عهد نكارة الرقيق وفتح يدهم عنها المستعمرون
 من سنة لغت هي صوير الجنوب على أنه (جنة) على الشمال وأما (مصر)
 عليه (فمست مستوية في صيف و راء وحالته لاقتصاده وقعة على عائق أحوال
 الجيوش بل من مستعمرون هم من تقع عليهم الخدمة

هـ (وتري أنه لابد من الاقتلاع قدر من السياسة القديمة التي سبقتها الحكومة
 لأنها تمت فساد وحسب أن عدم وضع سياسة جديدة تهدف إلى إيجاد الحبيب
 وشبهه عند الاستعمار يعطي فرصة مرة أخرى للمستعمرين يؤمنه سود بين صد
 منهم ويستفيد من ذلك حرص مساعدتهم وأحلالهم من يرى أن أهمية
 الهوس ، مدوني لمبشر والتقى والأحمى الجنوب ونصيره نحو الحكم بال
 والاعتراف له هذا الحق من محاولة وجميع لأحزاب وهيئات العاملين . من هذا
 هو الطريق الوحيد بحق وطن متحد منحرر من الاستعمار يسود فيه الناحي
 والتأزر بين الشمال والجنوب .

حين رز أن هذه المقترحات هي الطريق الصحيح للخروج من الأزمة إذ هذه
 و قد صممت من قبل المستعمرين و تخرج من استقلال بوصى وحسب على استعداد
 للمساواة معهم تنو صاغة لمصالح هذه المقترحات وتصلو يقين وفق
 الاحترام (١) .

اللجنة السعدية

(١) تضمن برنامج لجنة المادة للاستعمار فقره خاصة بالجنوب شررها
 في حريه لبيدال العدد ٧٢ ، يبح ١٤ أبريل ١٩٥٥ - مصر - ر ح ح
 جمعيات القومية من مهر قومي وإعطاؤها حق الحكم الذاتي وتنظيم قواها
 المحلية وفق يرددها في طاق وحده البلاد ومصحتها العامة وتنمية نظام الحكم
 القلي المحل .

رأى الجبهة المعادية للاستعمار

في ماضي الاتفاق بين سيديي الخليلين
وتصاميم ضد الاستعمار وأخلاقه العسكرية^(١)

لاشك أن مساعي حاربه يدم بين ماضي الاصدار وحملة من العيديين
الحييين سيد على المبرغنى وسيد عبد الرحمن لمهدى قد وجدت مدى حس
في موسيويين. بما سابع هذه مساعي يمد من الاهتمام لاعتقاد أن كل مواطن
محب للبلاده يؤد أن تستكمل حرسها واستقلالها وسيادتها. أنه يؤد أن يحقق ظروف
اللائمة لتحديد حياة شعب السودان وسهولة التفاهي والاحتجاج في دولة مستحرة
من استعمار الاستعمارين ومشككة شراكا مع الامم السودانية مستحرة وسلام

موقف المستعمرين

ونسلكه أهدم هذه المراسم تجمع حده من حقوق مدى المستعمرين والخوف
من نصير لمضرب الذي يهدد مصالحهم في السودان. هم يريدون أن يحفظوا على
مؤدهم لاقصادى سريحي في بلادهم ولاقتصاد نظامهم تشرع في تقديم مدى يكتم
أفواه المواطنين وعبرون عن دعمهم في أن يكون السودان (مستقلا) شرطه أن
يحافظ على هذه المصالح بطريقة شرعية.

ويقدم أهم كل الخدمات الحربية للارمة والتي تنهيه في تحصيلهم لتدعيم الحكم
وإعادة سيطرتهم على بلادنا.

(١) الميدان العدد ١١٨ يوم الخميس ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٥

أهمية توحيد الصفوف

وین ہمدہ شہری نے خود بھی ایک لکچر لکھا ہے ، جس میں وہ لکھتے ہیں کہ :
 اگر ایک نوبیہ ، اس نوبیہ شہر میں پیدا ہو ، تو اسے لکچر لکھنا پڑے گا ،
 مگر وہ لکچر لکھ کر اسے کون پڑھائے گا ؟

ومن لأصناف بحمدته أن يكون أن الحوادث طائفة في شئ • حالات
محصنة عن شئ • وحجب كات في الحاصي • في شئ من عتبات مسودتين
وأن الاستعانة بمسود من هذه الحالات لأن أصبحت مقدر شئ • عتباته
وشغافته في معارك داخلية وسبب •

[illegible]

فرحید

۱۔ عدم اعتماد طائفہ و عینیہ فی بلاد اسلام آباد ان قوم جمعہ میں شمول
لئے، اے اے اے کے ساتھ و اعتماد ملک حقوق و ذات الاحسان و فی نفس
لئے لا بد ان طرح قوم اے اے اے کے حقوق و ذاتہ، بدیہہ کی تکلیفات سیاسیہ
تحت مناقضہ لے کر کیا حدت فی الانتخابات الماضية .

[illegible]

غير أن رى أن هذه المساعي إنما أن لكل صاحب يد ومعب الأنس

الجيلان عن موقفهما مع هذه الأسس .
والأسس صحيح للوقوف ، من شده و شده كـه داني هو الذي يصفه الاخير

و به حه حده . كـه حدث شكل من حيه اجمع كـه دانيون كـه حده احراره
و به ثمة على رجلاء حساس ذلال وفي رأيه ان هذا هو الذي انتم توضع
يراق ، اني اني ربه جميع الاحزاب معاد حزب و مني الاحزاب الذي تدعي ربه
ميتو و على سائر تـه مية و ان حيو مـاعى اوفى الحرة ايوم يمدعي ان
لك لاعبات كـه مـاعى و ان كـه الحيدى الحيدى سيد على انه على و حيد
عبد الرحمن المهدي للثاق الوطني .

أولا : مناهضة الأحلاف العسكرية .

ثانياً : إتلاق احريات عامة . ثانياً : وضع أساس ديمقراطي لحل مسألة
'حبوب' . من مثل هذه التـه مـاعى يـطـرقها لاحتياج 'الامـاج اوصى في انـه
'حصر و انـه في ربه المـاعى و حده انـه كـه مـاعى أـتـاع الطائفتين و مـاعى
الشعب السوداني بأسره .

العائدة الكبرى

ولاشك ان هذه التـه مـاعى كبرى سعود على السودان من مشـه المـاعى
الجـهـه ، انـه مـاعى ، كـه مـاعى هذا يـطـرقها و مـاعى 'حده' 'حقـه و مـاعى

(١) دانت الاصل مـاعى لانـه مـاعى مـاعى على مـاعى ربه مـاعى ، كـه مـاعى
و عبد الرحمن مهدي ربه مـاعى لانـه مـاعى مـاعى انـه كـه مـاعى مـاعى =

عن هذه الماشدء اعلان التآلف والمصافى فى السكفح الوصفى ضد اخطار التدخل
لأحقى الاسمهرى محلى الخصام والمحموه والاحكاف بين الطوائف وسيكون لهذه
اماشدء أثر بعيد فى تطور كفاح الوصفى وفى تحرير بلادنا واستكمال حريتها
واستقلالها وسيادتها الوطنىة .

سكرتارية الجبهة

= وعزمهما للتعاون نسيانوى - راجع البيان فى كتاب جهاد فى سبيل الاستقلال
صفحات ١٦٥ ، ١٦٦ .

موقف الجبهة المعادية للاستعمار

بعد سقوط حكومة الوصي الاتحادي الأول^(١)،^(٢)

للمستشار عن حقيقته موقف الجبهة من الأحداث الحاربه الآن بعدم هذا التوضيح، هذا حقيقة كبرى تهدي بها الجبهة في كمالها وتفسيرها جميع الحوادث :-

أولاً : إن الاستعمار البريطاني هما العدو الأول والوثيق للبلاد .

ثانياً : للحرر من هذا الاستعمار لابد من جبهة وطنية ديمقراطية نعمل العمل والبراعه وجميع الأحزاب المعادية للاستعمار

ثالثاً : من ناحية الحكومة لابد من حكومة وطنية ديمقراطية تمثل جميع مصالح الطبقات المتطمة في الجبهة الوطنية الديمقراطية ؛ والجبهة المعادية للاستعمار في كمالها اليومى لاتتنب هذه الأهداف عن أعينها لحظة واحدة

(١) المبدأ العدد ١٢٦ الاثنين ١٤/١١/١٩٥٥ .

(٢) عند طرح المبراية للصوب سقط الاقتراح ٤٩ صوتاً ضد ٤٥ صوتاً في يوم ١٠ نوفمبر ١٩٥٥ وبذلك سقطت حكومة الوطى الاتحادي الأولى وتقدم رئيس الوزراء السيد اسماعيل الأزهري باستقالته للمحاكمة العام .
أعيد انتخابه مرة أخرى يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٥ .

التي وفده في ١٠ من الأول رأت لانقسام في صفوف سودانيين + توحيدهم من
 من قبله الانسياسية في "شراياها وهي رؤياها" بطاراحتها امام قورا . وتحدد
 توحيد "سودانيين من لدن" "تعددية الاستعمار لانداس يسبح ذلك توحيدهم حول
 حكومة معاداة الاستعمار سحر هذه المبادئ ، حكومة لا تصح لتعود كدرا لانا
 من طابعها سابع والصهر وصي للمبادئ الاسمي حكومة حابة من "مناصر
 ذات التاريخ منى ، شهاب ودموع" الى صبح مدد الشعب ، حكومة وصية
 ومعادية للاستعمار .

• حمة في جميع اوجه نشاطها . و . في صحتها وحياتها الجماهيرية اوى
 اتصالها مع كافة الأحزاب التي تقوم حتى الآن لتحقيق هذه الأهداف ولم تحرف
 لتوقع مريسة للسيارات لانتهميه تشاير حكومة على هذا النحو اودت على
 هذا فانقول ان الجبهة سفتت في الوراء من الوثوق من تحقيق هذه الصعوبات
 اوصيه نمر لا يمكن ان يحدث وليس هناك ما يمنع من اشتراكها في حكومة
 حماية وتفيد هذه المبادئ وفي الاحاسيس ان مصالحة شعب المحدث هي الى
 تفصل في هذا الأمر ولها الاعتبار الأول .

الجهة المعادية للاستثمار تشرط تصوري في الحكومة القادمة أن تكون معادية للاستثمار^(١)

وأخيرا إلى أين أدى ما الصراع حول شعار من يحكم؟ إلى أين أدى ما صرف
أطوار الشعب عن عدوه الرئيسي لاستثمار الأحيى وقسم صموه بين مؤيد لحده
الحكومة وبين مؤيد لتلك الحكومة .

هائى مد حمة أيام من العراك فى غير معرك عددا من حيث بدأه وهذا
درا فى حلقة معركة سدت خلالها حيوية الشعب وحافة الشعب فى غير مصلحة
ومعه وليب الأمر وقف عند هذا الحد بل بدأ أن أورث الشعب انقساما حادا
فى صموه لى يحى منه سوى عدوه اللدود الاستثمار البريطانى .

نقد حاءت حكومة الوطنى الاتحادى مرة أخرى للحكم لا لتجلس على الكراسى
وسكن لتجلس فوق بركان ، نفس البركان الذى كان يمكن أن تخلص عليه حكومة
ميرعى حمزه لو كنت لها العور وليس البركان فى حالنا اليوم سوى هذا الانقسام
الكبير فى صفوف الشعب .

(١) الميدان العدد ١٢٧

الخميس ١٧/١١/١٩٥٥

فى الجلسة رقم ٣٧ يوم الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٩٥٥ أعيد انتخاب السيد اسماعيل
الأزهري رئيسا للوزراء ، ٤٨ صوتا مقابل ٤٦ صوتا ، لها السيد ميرعى حمزة
و متع السيد حسن الطاهر رزوق نائب للجهة عن إعطاء صوته

إن أي حكومة نتحدث من لاء - هذه حكم، لا يمكن أن تكون حكومة
معارضة للاسثمار، إن بدرى رأى معجزة - يصبح حكومة بوسطى الاتحادى أن
تعرض غلص ذلك خاصة وأن تاريخهم قد برهن على أنها كانت فى أقصى درجات
التردد ومهادنة مع لاسمى خلال حكمها، مدى له من سابقين واحد أنه، إن
هناك انقسام فى صفوف الشعب قد - بهذه الصورة الحدة يهدد بقاها من حيث
لآخر، مما يقرها نيتا فثبتا من الاسثمار والرصوح لطا -

إن الشعب لاهم أن يحكم حكومة أرهرى أو حكومة أحرب المعارضة بقدر
ما يهمه إيجاد حكومة معادية للاسثمار عملا لا قولا، حكومة تستمد أسباب عدتها
للاستثمار من وحدة وتلاحم صفوف الشعب، ولا تستمد أسباب مهدتها وزرورها
أمام الاستثمار من انقسام صفوف الشعب، ونحن عندما ننتربا إلى هذا الطريق
حول مراحل الأزمة الأخيرة، إن كما نشير إليه وفى أيدينا الحلول عملية لا اتحاد
مثل هذه الحكومة -

إن وحدة الشعب لا يمكن أن تحقق حول حكومة أرهرى أو حكومة أحرب
معارضة صالما أن الجماهير نفسها مقسمة بين حكوميين ولكن هذه الجماهير يمكن
توحيدها حول مطالب معينة مطالب ذات صفة تعميمها الأساسية - قضية اسحرر
الوطنى ومن ثم إعادة الحكومة إلى نتمل هذه المصالح لشركة لتعريفين -

نحن نعلم أن هذه الحكومة المطلوبة ليست - سوى احداومة الوضعية الديقراطية
الحكومة التى نتمل جميع مصالح الطبقات - ولكن فى حالة اليوم من مطلب
الشعب التجمع عليه هو - خيار مرحلة تقرير المصير عن طريق حكومة تضع حدا
لعود الاسثمار الذى من شأنه أن يؤر عنى اجوا اخر مايد كنه - الحاد - م
والقوايين المفيدة للحريات وفتون الطوارى فى الحبوب مع، وفى نفس اوقت حكومة
ترضى عنها جميع المعسكرات حتى صبح حدا حدا لا تقام الراهن - إن حكومة

أوصى بالتصدي مع صفوف ديمقراطيين. انتهى من هذه الخدمة العسكرية ، ثم
وكنيت من مع حكومة أحزاب المعارضة ، حيث إلى حكم مع لاء على
حالة الانقسام نفسها .

وكان من مخرج الوحيد في تشكيل حكومة قومية ليست هذه اللازمه هو أن
تكون من أحزاب محله انحصار ائتلاف شكل من الصفة اللازمه لها في المكان
الأول أن تشكل حول برنامج معادي للاستعمار بسده رفاهه منظمة وحركة
جماهيرية نشطة خارج البرلمان .

الجبهة المادية للاستعمار

المطالبة بإبعاد الحاكم العام وتحويل سلطاته إلى لجنة سودانية^(١)

نداء هام إلى لجان الجبهة :

في هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا - وهو مقدم على تقرير مصيره ولذا مرت
الأسابيع تحيط به من كل جانب صبح ووجد حاكمه العام الحضر الرئيسي الذي
يهدد هذا المصير .

في أجل اضلاقي يدعى كـ عام المقيده بنجته عند من يربط بحري مؤمره
لنفس هذه اللجنة حتى يسمح تسكوا بها لصالح حل الناس .

ومن أجل وقف سميات تقرير المصير سعى برصديا إلى رؤيته في هذه
المنطقة في يد سـ كـ عام وديت يسهل حتى حالات من سـ كـ ولاصطدمات
في ثـ وقف قبل وـ كـ تقرير المصير ومن أجل كل هذا من سـ كـ في مدمه
التمت وفي مدمه سـ كـ عام وجود حاكمه قورا وتحويل سلطاته بنجته . وديته هـ
هو الواجب الأول من بين جميع واجباتنا .

١ - اعتدوا الاحتمات العامة فأسرع ما يمكن .

٢ - أرسلوا الوفود من صبح والأحياء إلى يومه دؤر كـ

٣ - أجمعوا الوفودات على عرض سـ كـ عام سـ كـ .

٤ - سبروا هواك ووفود وثقوا بلاك في لـ كـ كـ عامه وسـ كـ

مع جميع الأحزاب لتحقيق هذا الهدف .

السكرتارية

(١) ميدس في يوم الاثنين ٢١ تموز سنة ١٩٥٥ العدد ١٢٨ الصه ثديية

عيد الجلاء

بيان من الحقبة المعادية للاستعمار حول الاحتفال

بعيد الجلاء (١)

أيها المواطنون

في هذه فترة في تاريخنا فيها الاستعمار يريد أن يمسك بالسيطرة ويسلمر فيها لتزييف هذه شعب لا يدرك بعد أن خلاقاته الداخلية في سبيل الوصول إلى وحدة وطنية قوية معادية للاستعمار الأجنبي .

إن حدثنا في الفترة الحالية من تطور كفاح شعبنا لتحرير بلاده . وقف تماما على تأليف هذه الوحدة الوطنية وبه صرحنا بصورة واضحة . على ذلك فإننا سنطرح عيننا على "الحق" إلى "الانتماء" الأخير . من حكومة الوصي الاستعماري من جانب والحزب المعارض من جانب آخر حول "عيد الجلاء" . إن "حزب الحكومة" على الأمد لإحداث التغييرات الرسمية مع استبعاد الأحزاب والهيئات الشعبية وإصرار الأحزاب المؤسفة على تسيير موكبها الخاص أمر من شأنه أن يمسح الطريق أمام انقسام حتمي يؤدي حتما إلى الانحلال . وإلى أن هذا هو أهدأ من أن يتصور .

سوى الاستعمار الأجنبي

إن عيد الجلاء ليس حدثا محراب من الأحزاب وإنما هو عيد مجيد من أعياد شعبنا الذي ناضل لإحلال حيوش الاحتلال عن أرضه . إن مصلحة شعبنا تقتضي أن يتم الاحتفال بهذا العيد بالصورة التي نطمح وحدته وتؤكد مكانته التي

(١) الأيام العدد ٦٥٠

الخميس ٢٤ نوفمبر/ ١٩٥٥

حصل عليها في كنفه ضد السعيرين وتمهد لوصفه ككفاح بصور. 'شند قوه لإحاط
بمؤامرات الاستعمار في بلاد» واسكن حرسنا و شغلنا الوطني .

سلك يوب رى ن شفق الحسومة والأحزاب وكل الهيئات الشعبية الأخرى
عن إخراج هذا البعد بصورة متمسكة على أساس الميثاق الوطني . يى و ه . كل
لأرب حلال الأمره الدستورية الأجيء ووقع عليها مبدوها

إن نقتراح أن يتم حثاع عدد بين الحكومة وكل الأحزاب والهيئات الشعبية
بحث هذا الأمر والاتفاق على حل له وتقديم من حسنا المقترحات الآتية :

١ - إبعاد الحاكيم العام وتحويل سلطته إلى هيئة مدنية ذاتية عن كل الإعاقات.

٢ - إلغاء القوانين المقيدة للحريات .

٣ - رفع حالة الطوارئ في الجيوب قبل وقت كاف من بدء سميات تقرير لمصير

٤ - إخراج الاستفتاء وانتخاب الجمعية التأسيسية في وقت واحد .

سكرتارية اللجنة للعادية

للاستعمار

صفحة من انصار الشريف انظر لحرب

الجبهة ، شعار القذ جمعية تأسيسية

منتخبة لوضع دستور ديمقراطي (١)

في هذا يوم "الرحى" الذي يحدد فيه المجلس السودان "حضر" تمرد
لحقيق - يبداه شعرا على نفسه وؤكد حقه في سحب حمية تأسيسية وضع
دستور ديمقراطي وسلام سمعت رأس مدونة بوسعه يبدى سوية بدلا من
حكماء بمرضى أحسن والأعقاب يحوط الخويين حقهم في الحدا على في
نطاق السودان المتحدة .

في هذا يوم ، ت تقدم هذا الشعب حيا بالمرحاضات سوية
وتزداد وم بلوته رشده في تى مرحله من مرادته س حرب احية مدونه
للاستمرار كل ومزال من بين جميع احزاب . هو حرب وحيد مائة
مناصه على أس وهدي برامح على واضح نعلم وهو ما يحميه قدرا على تقدمه
هذا الحساب بالدليل للموس لا بالادعاء الأجوف .

الاستقلال النظيف والاستقلال المزيق .

كل حرب احية هو ثور حرب في سودا وضع غير واضح بين
من زعمه ان . (لا استقلال نظيف ولا استقلال لمزيق) لا استقلال نظيف
مفيد يحمي عدوى أو معاهدة سياسية ، ولا استقلال نظيف يحمي مشروعه
مثل استقلال الاردن وليبيا والعراق والحبشة .

(١) البيان العدد ١٣٥

الانثين ١٩ / ١٢ / ١٩٥٥

للمركبة و فادها حرب الحية و من خلاف سدر في وقت كات جميع
 الأحرار لا تطلع في اعتبارها هـ خطر لا ولا عرف بوجهه و من مركبة التي
 فادها حرب الحية ضد مصدر صدقة خلافة مع (جرة الميرة حشة)
 (و نوا هيلال) و وضع روح عدد و حمله حاشه خو مصر و شمع و سود
 و سدر على حرائق الاسعار التي تسمى ان كل هذه حلال يؤكد تيمم لا يولا
 صادرة حرب الحية موضع هذا التمييز الواضح من سدر من لا فلا و يولا
 مديرة في تحول المحيطة من ثقبه مصر و شمع مصر و و حية هـ المحيطة
 عو صديا و خلافه و وضع خلافة الميرة مع الحية حشة و لاه و لاه و
 ان كانت الأحرار في مداف بدمج لها وضع هذا طرف و وضع الأحرار

رأس الدولة

وفي وقت استي اخذت فيه جميع أحرار سدر على لا مصر في حوز كراسي
 حكي كال حرب الحية هم احرار الوحيد الذي و من في محل عن هذا الصريح و من
 بدلا من ردمها معاني الاسعار و حية ازمة حوله و القصة على حية الامم
 احصاه في صمودها و كان على اس سراج (ايجاد احد الكاهن و و لاه هية
 سوديه حية) هذا ايمت بين السيرة في محاسن دور الحية و الأما ان ممة
 و حرب لمصدرات و اعقل عدد كبير من قاره الحية و حيوكة لتكثير و من يوف
 حرو و على رأسهم سارير الحية عند رحمن و سيرة و عصور حية السيرة عند اخه
 اسس محمي في سدر حاكمه و في الأيضا حري نفس مصدرات و حركات
 و هـ د احاشه العام بعد ان ليس سدر روح القند الذي راجح صده في غير لأحرار
 يدي رئيس الوزراء ان حاكمه سدر عين القلق هذا سدر حية على سدر
 على عدم ترشيح بريطاني آخر .

ان لا و ر ح الذي سدر الأحرار على نقله بمصده من رأس سدر من حية
 سدر بين يعق على في عدد مع ما فترده حية الأحرار و و ر ح سدر حية

إعلان استقلال السودان

في الجلسة رقم ٤٣

يوم الاثنين ١٩ ديسمبر سنة ١٩٥٥

وفائع

اجتمع مجلس في الساعة العاشرة صباحاً برئاسة السيد الرئيس .

قرار بالاجماع :

لأنه بعد التحرر من يد ابرع مجلس من لأعمال حسب مجلس العروسة
عليه عند الساعة الواحدة بعد الظهر .

(السيد محمد أمين السيد)

قرار بالاجماع

لأنه من رأى هذا مجلس من معات لأعضاء احبوس (مطلب حاكمه ودرية)
حداومه ودرية محذرت احبوسه ثلاث شمس الاعبار على بواسطة احميه
نسبه

(السيد ميرعى حسين راكي الدين)

قرار بالاجماع

أن يقدم خطاب إلى معالي الحاكم العام بالصين التالي : —

عن شعبه مجلس موافق في برلمان محمد من (إعلان الاستقلال) . ثم شعب
سودان في السودان قد أصبح دولة مستقلة ذات سيادة ونرجو من مطالبكم أن
تدعموا من دون حكمة تأتي لأعضائه هذا إعلان فوراً

(السيد عبد الرحمن محمد إبراهيم دبكة)

قرار بالاجماع

رأس الدولة أنه يتولى على الاعتراف باستقلال السودان فانه من دونه
سوف يذهب من أي هذا حسن أن منجب هـ لار هذه من خمسة عدد من هذا
سلطات رأس الدولة بمقتضى أحكام دستور موقوف يقره البرلمان الحالي حتى يتم انتخاب
رأس الدولة بمقتضى أحكام دستور السودان هـ. كما أنه من رأى هذا المجلس أن
سواء برأسه في لجنة برلمانية في كل شهر هـ. جميع اللجنة لأربعة أعضاء هـ.
(السيد حسن حبريل سليمان) .

قرار بالاجماع .

الجمعية التأسيسية به من أن هذا المجلس أن تقوم جمعية تأسيسية مسجحة بوضع
وقرار دستور جديد للسودان وذلك لأجل أن السودان السودان
(السيد عبي الدين الخياط محمد)

كان ذلك رأينا :

كان السيد حسن طاهر دروي نائباً عن هذه أول من تقدم بقرآن زاده و
بحسن سيادة من خمسة أعضاء وذلك في اجتماع المجلس هـ. في هذا رأى ومسودات
عادت الأحزاب وأحدث به بشأن تبينته ميرته .

الجهة تبرق لجمال للبادرة بالاعتراف

باستقلال السودان^(١)

اسحب يا ابن بؤ كد للشعب المصري ولكي يعرفنا بالانده عظيمة في
دمجهم شعب ، لقد كان هناك شعب مصري ار حره بحيات وارتحت معه
في كدح مشترك اعصم الأثر في حقا من انصارت .

عن شعب في مستقل أيضا ، نيق رواق كدح مشترك وادعادات
صدقة دئمه وذلك هو طريق الأ كيد حماية استقلالها وسيادتهم ونسب من كز
تدع جميع شعوب إفريقيا على لتحرر من الاسمار .

عن جهة لمعادية للاسمار تنق ن حاكمكم ستدر بالاعراف منه .
مستقلة كاملة سياده فذلك سيعاد حتى على تقديره الصداقه بين شعبي وتقويت لفرصه
سي كل من يحون لدمر خلافات بضية بين شعبي .

(عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيطة)

السكرتير العام

(١) الجيدان العدد — ١٣٥

١٩٥٥ / ١٢ / ١٩

صدقة إلى الأبد

شرفنا إلى رد لدى تاة سيد ساربراحمة من سيد حماد عبد ناصر
على برقية الجبهة (١).

السيد / عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيطة الخرطوم ،

تأثرت غاية الأثر برفيقك الرقيق لما علمته من روح لأخوة ومشاعر صدقه ،
وبس هذا بسعرت من قصري وشعبي شقيقين يعيشان في ود واحد ويزويان
بين واحد ، كما هما يشتركان في دمه ولباس وبنية على صاهصة الاسرار
و يستمرى وى دأعت بك بطيب ثاء رحو لإحبه م سود بين كل
سعادة ورخاء .

عيد الاستقلال الوطنى

الخيمة المعادية للاستعمار تقترح ميثاقا وصيا

للاحتفال به وصيائه^(١)

أيها السودانيون الأعزاء :

أصبح بحسب اللوات بالأمس عن زمسك وراذكم يعان للاستقلال، و- ن
اليوم مر ٥٠. أحننا من البصير المحدث عن بسم الشهدا- است وحماة سقلا
انوطى ولا يكر أحد أن الانقضاء بدلى تسب فى مرور هذ- يوم العصور
الى لا تناسب مع روعته وجلاله .

أن تمه عرب عن يرادها وجهه الطبعى فى الاستقلال بوطى مرة وحده
فى . سج أحداها مدممة تحتاج إلى برار هذه يرادها ناشكل لمجد سى يدعو
شعب لحة بحرية واسم لتب فى فى حية واسفس ميلاد لأمة سودانية .

وب- فصاح بلس الإجماع عن تصبع شعب نحو الاستقلال ووص لا من ن
الأحضر قد رات من ناحية بدخل لا- هارى دة ر- مصد ح- دام
ال- يهاى على رأس الدعوة السودانية فسفته عروا للاندلس لا- هارى ودم
الشم سيدة بلادنا ومدار لمصنوعون يرصون بيلادنا لمسح سقلاها وي- هوى
بسط سيطرتهم السوداء فى جميع لأشكال لسنغره ولندوره .

هدا من- الخيمة المعادية للاستعمار ترى أهمية- جيد الأمة العظيمة باوحرها

(١) الأيام العدد - ٦٧٥٥

١٩٥٥ ١٢ ٢٣ ١٠٢

شعبى وادنى حالات مع معادى مصر
وتوطيد الصلات مع دول مؤتمري بادونج .

- (ج) قيام جمعية شعبية مسجلة تحت اسم شعب مباشر
(د) وضع دستور ديمقراطى يعبر عن بطبع الشعب نحو هيئة واحدة .
(هـ) ضمان تطور حوت وادنى وادنى رايته وادنى الشعبى فى سودا
الوحد المستقل .

أيها المواطنون الأعزاء :

يا أبطال لا تقبلوا من قبلنا حرب من لأحد ان توفدنا من أولاد
وحدوننا حاء نتيجة جمعية حرايع بارئى حار خاصة بشعب ضد شعبى
و . من التاريخ فيه اناب محييات . حرة محروبة شعاعه و طوره
و حد حديه . قلايا و مع احمر لأساسى فى حياة الأحرار العذمة . حاد من
بميد الاستقلال الوطنى .

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيلة

المكرّم العام

نشرت سكرتيرية حقه معدنية للاستمرار

اليان التالي (١)

تدري محاولات في حواء لمرح حقه عن بورده القوية، وروح من صحت
تأليف وزارة دون إشراف الجهة .

لقد أوصحت حقه في مدته الأربعة اوارية لاصية أهمية الا على له حوت
وحية ماحطة و تنهجت قدم على عن كراسي حكي على هذه ، حوت
وددت الجهة السكاح وضع بر مع سي للروح من لأمره . ووصفت ولا
معية مرد اح ك لعم اللطى والامى فور على جهة السيادة . وسجن به
بحسية برامج دى حذونه حقه وأ است حقه ضروره تأليف بورده القوية
مع كل لأحزب يشرفها . عن كمبر ر سيد لمرامج السيسى

وقد لاحظت الحقة تريد من الاهتم عدم دعوتها لاحتجعت تأليف بورده
الاهمية ١٢ وفى رأى حقه من هذه محاولات حمية مرده عن بورده تدف

(١) لأيام العدد ٦٧٩ خمس ٢٩ ديسمبر ١٩٥٥ .

(٢) نشرت جريدة الراى لعم صها من يوم إلى يوم فى عدد ٢٢٠٥

تاريخ ٢٥/١٢/١٩٥٥ الكلمة التالية :

تفسير كلمة . حتى أن أقب نيرم مع الحقه معدية للاستمرار فى إصداره من
أن نشر فى بورده قاهية عمل غير عدد حصة يد كراما أن لأحزب المؤامه
فقط شوما سيد مع نشر حقه فى هذا السيل . وفى لاحظته لأحزب عدم أوثك =

في احدى ايام الى خادم - حركة احاديث - في يوم ٢٠ من شهر رجب سنة ١٢٨٠ هـ -
 - ومن بعد ان اتممت تدوين هذه عن مصنفه في العام

و رمى هذه المخلوقات بماء إلى غير حكمة ، صعبا حربا أو حيدا و ملازم
لأول وضع القرارات التي اتخذها برلمان ، و أطمع على حيد ، كما رمى في نصيب
و ربه غير موصى (١) ولا يؤمن على مذهب عن حرارت في عهد البرد .

حقیقتاً تعارض استنکافها فتنه، و تحولات اجتماعی هر یک و نوگدازان بحال و در م.
جدید و دور است که باید با هم مقابله و تمهید شایسته، و مدرس الحقیقه آن، الحقیقت
لایق، مثلاً اینها را نمیکنم، مثلاً اینها را نمیکنم، مثلاً اینها را نمیکنم.

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيطة

المذكرتين العام

== لامی علی نور و ترمیمی ان بحق بن تحقی و یبقی لا حصیل، نعمین ثمن
احسنه طریقه سیر کرمه و عقد الامنی و ر و منوره
کات همه الأحزاب قد سمعت ان کل الحزب جمهوری الاشبه کی فی
الامر و هو حزب مع خدای لی من - مدنه یس له من جماعه ، ولا ثنه
فی - نام واحد و قول بن سمعت الأحزاب للحزب الجمهوری الاشتراکی
و حزب احسنه حق پیدا تمس همی تجمع - یید عدد که من له حصیل لا یل
لی مف نه نو مای حزب اشتراکی لاشه اکی فوق ان نائب حبیة فی عراق
احد ریحان سمعه ان اس حادو علی - نائب محمودین علی عیالی صدوره سقده من
احد حسن فقد کان اقل مؤهل للرجوع لشهاده الشریعه .

(۱) شکایت ورره ائله (ایه) ریشه "سید" جمعیل وره هری وادت یی.

۱۹۵۶ء ۲۰ مئی ۱۳۷۵ء ۲۰ مئی ۱۹۵۶ء

(٤) أن يحتمل صلاح العمل وعدمه
لا ملام ويحتمل حقهم في تركه وحفظه في العمل

(٥) أن ينص على نهج سياسة خارجية مستقلة عليه تقوم على معاملته جميع
الدول على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

في ضوء كل ما تقدم انتهى رأي في الأفق - المقدمه (١)
ضرورة نص على قيام جمعية تأسيسية في الدستور .

يقول الدكتور أن يسمر هذا الدستور مؤقت « إلى أن يجد في مجلس
مجلس أو غيره أخرى » فعند بعض صرحه على أنه يسمر حتى يصح جمعية
تأسيسية « دستور مهمان هذا هذا الجمعية بلجمعية تأسيسية
ويؤيد أنه مقصود من لإحداث في احد سياسي بعد أتم قبيله من اصرار
للبرلمان لقرار قيام الجمعية التأسيسية كمنبت جريدة العلم الناطقة باسم حزب
الجمهورية مصداقاً لدستورها في هذه الجمعية تأسيسية وذلك في هذا الا .
أما جريدة السودان الجديد فترى من أولادها خنوميه - فوق كل هذا فانه
مجلس في دستور مؤقت ولا تأتي يشره للجمعية تأسيسية وفي كبر ملك
محض صدد « في الدستور لا يشترط في وضعه عن صريح تشريع مجلس
في صدد من غير على يده شعب ومن - ضيق ش - من الناس حتى وهو . . .
أو ولاية وسبق هذا دستور من نص كبيراً ما . . . نص فيه على جمعية
التأسيسية التي لم يفعلها حتى دستور الحكم الذاتي .

حق العمل والمساواة بين السودانيين

« في بعض القوانين من « لاغرم أي سودان من مقدمه
بسبب المولد أو الدين أو العصب أو النوع فيما يتعلق بالنصيب العامة أو بالاستخدام
محض أو غيره في « وسه أو حرفة أو عمل أو مهنة أو تراوها - . . .
لا أن صر حتى عند تطبيقه على من طلب الاستخدام

قد سجن في الخرمية وحدها أكثر من خمسة آلاف عام كما نجد أن دور
الاصحاب في احداث الانسلاخ مع الدور للممثل في شهر حرمية كما يثور
نفس الأعمال .

سيد الرئيس هل يستطيع هو اعتراف أن يوضح له ما هي علاقة بين
أحور المال الجنوبيين وهذا الدستور .

- يد حسن الظاهر رروي : اني قصد باليدى لا يكون هذا الأمر
محسرى .

كذلك عد أن المدرست ياصين أحور فمن من المدرسين وشروطهم
انما حتى هذا أن يفس في نفس مستوى مدرس من وينتجان نفس المؤهلات

سيد الرئيس . أن هذا احداث أيضا خارج من موضوع اني أضاف
- يد حسن الظاهر رروي : هذا يبقى هذا فصل متصلا حتى صدر التدريس .
في بل لأصيح أن فصل تدريجات تحقق مبدأ الآخر مساوي وتدرجات مساوي
نصق للاستخدام وعين شروط لعمل تصور تدريجية عن طريق صدور الموجه
للاقتصاد الوطني .

احريات العامة

في الفصل ٥١ من الدستور في المادة (٥) عد لها على فصل احريات عامة
وأن كان عن من حق الظاهر نسعى وحق سفر وحق سيرة مراسلات وهذه
الحقوق عامة إلا أن هذه المادة تنص بمادة (١) في حدود القانون ، قد عدنا
شعوب حلال هاميل لأحزاب أن لهم من المفيدة لتجرت وول وضعها لا-عبر
نسب هذه الحقوق كما يحسن المادة لحقوق في كمن الدستور أمر متصلا
ويعر في تقدم ثلاثة أخصيان عام في حدود المادة (١) علاق مسجلا .

وثائق عام ١٩٥٦

الجبهة المعادية للاستعمار حول الأهداف الوطنية المعاجلة^(١)

يقسم موقف السيامي الخاص بوجود انقسام وتوتر تسدت فيه الأحزاب المؤتلفة والحزب الوطني الاتحادي — إن كلا الفريقين — وهو يسمى وراء المكاسب لداية قد عم من عمد على طمس الأهداف الوطنية التي يمكن أن يتوحد حولها شعب في اذاروف الحديده التي تطبب تُميى استقلالها الوصى ووضع أسس الديمقراطية في البلاد .

وعلى الرغم من لاختلاف اوسع بين هذه الأحزاب حول الكراسى التي تكون من صلب كل منهما في الحكومة اقوميه ، ورغم فقدان الثقة في ما بينها إلا أنها اعقت حوز شيء واحد هو اعداد الجبهة والعمل والمراعىين عسانهما تأل هذه الكلمة هي الوحيد القادرة على توحيد الأمة حول برنامج يخدم مصالحها ويقطع الطريق أمام عناصر الشقاق وقصاصة المكاسب القذيه .

ورى الجبهة أن الخروج من حالة الانقسام والتوتر الحالية يتم بوضع برنامج يخدم الأهداف التالية :

- ١ - سياسة حرجية وطنية تميز بمناهضة الأتحلاف العسكرية اعداوية وموائيق الاستعمار وتعمل على تدعيم السلم العالمى .
- ٢ - قيام جمعية شعبية متعجبة انتخابا مباشرا الوضع الدستور الجديد .

(١) الأيام العدد ٦٠٥
لأربعاء ١٨ ، ١٩٥٦

٣ - إطلاق الحريات الديمقراطية لشطب جميع القوانين العادية للديمقراطية .
٤ - تأمين وحده الشمال والجنوب بتأكيده الحق الديمقراطي للجنوب ليسليم وضعه الداخلي وفق إرادته وفي نطاق وحدة السودان .

٥ - رفع مستوى معيشة الشعب وأساسا العمال والمراعين .
إن هذا البرنامج يمكن أن ينفذ بواسطة حكومة قومية تشارك فيها كل الأحزاب والعمال والمراعين ، وإن مثل هذه الحكومة هي التي تستطيع أن تقضي على حالة الانقسام والتوتر الحالية . وتضمن وحدة البلاد في سياسها الخارجية وفي الحركة لارساء قواعد الديمقراطية في البلاد .
أن السبيل للوصول إلى هذه الحكومة هو التفاوض لمصحوب بشفافية وسياسة وسط جماهير الأحزاب وجماهير العمال والمراعين لتحديد أهداف الحكومة القومية أمام الشعب وإشراكه في إقامتها .

بناء على ذلك تعتبر الجبهة أن مسؤولية التوتر والانقسام الحالية تقع على عاتق الحرب الوطني الاتحادي والأحزاب المؤلفة وتحميها مسؤولية جميع النتائج التي تترتب على هذا التوتر والانقسام .

وفي نفس الوقت تتوجه الجبهة إلى جميع المواطنين وإلى العمال والمزارعين بصفة خاصة أن يندخلوا للقضاء على سياسة التفرقة والانقسام بالمطالبة بحكومة قومية تشارك فيها كل الأحزاب والعمال والمزارعين وتنفذ الواجبات الوطنية الديمقراطية العادلة وعحق وحده الشعب السوداني وتسكفح في سبيل استكمال وتأمين استقلاله الوطني وفي سبيل إرساء قواعد الديمقراطية في بلادنا .

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيه
السكرتير العام

نائب الجبهة المعادية للاستعمار

السيد حسن الطاهر زروق

عند مناقشة صوت الثقة بحكومة الوطنى الاتحادى^(١)

لاشك أن حالة المؤسسة الى تزدت فيها بالارنا من جراء التوتر والاضطراب وسط
الأحزاب تعصف بضالنا الوطنى وتهدد مستقبل الديمقراطية فى بلادنا .

إننا نعرض على المحاولات المتكررة من جانب الأحزاب للانصراف فى التناحر
حول كراسىء الحكم متجاهلة القضايا المعالجة أمام شعبنا وساعية وراء المكاسب المادية
ويعتص على أسلوب الماورات لإسقاط الميراثية من جانب أحزاب المعارضة بعد أن
أقرت قراءتها الثانية وأقرت إجراءاتها الرئيسية للوصول إلى كراسىء الحكم ، وفى نفس
الوقت نعرض على الأسلوب الذى يمتدنا أن بعض الأوساط الحكومية - للحدأ إلى
ونصب تعطيل هذا المجلس لفترة طويلة وما نقيمه هذه الأوساط من عراقيل فى سبيل
الحكومة القومية بما دعا لاستعانة ثلاثة من وررائها .

إن هذا الاضطراب فى حياتنا السياسية والاقتصادية لا يمكن أن يزول بوحدة
هذه الطرق التى تملكها الأحزاب والتى تريد من هذه التوتر والاضطراب فى بلادنا .
و نحن نرى أن اتحاد الاستقرار المنشود يتم بطريق التماوص بين جميع الأحزاب للوصول
إلى حكومة قومية نشترك فيها كل الأحزاب بمير ما سنشاء ، ويشترك فيها العامل

(١) الجلسة التاسعة - يوم الخميس ١٩ يناير ١٩٥٦ . وفى هذه الجلسة قدم

اقتراح صوت الثقة بحكومة السيد اسماعيل الأهرى ، وكان المؤيدون ٤٩
و المعارضون ٤٦ .

والمراجعين وبرايسها السيد الرئيس الحلي ، وتكون مهمة هذه الحكومة تنفيذ
 برنامج وطني ديمقراطي يمكن هذا المجلس من تحديد سياسة خارجية مستقلة ضد
 الأتحاف العسكرية وموائيق الاستعمار ، وفي سمن السلام انه لمى بما يؤمن استقلالنا
 الوطني وبحميه ويحدد هذا البرنامج قضية الديمقراطية في بلادنا باتخاذ هذا المجلس
 الموقر اجراءات لدعوة الجمعية التأسيسية للنسجة انتخابا شعبيا مباشرا لتضع دستور
 البلاد الجديد أو اتحاد هذا المجلس الموقر للخطوات اللازمة لإحلال الحريات العامة
 بشطب جميع القوانين غير الديمقراطية وتمليك الشعب حقوقه الديمقراطية، وكذلك يؤكد
 هذا البرنامج حق الجوبيين في سكيبهم وضمهم وفق إرادتهم داخل سودا متحد
 مستقل ديمقراطي كما يحدد هذا البرنامج الخطوات اللازمة التي سينخذها هذا المجلس
 لرفع مستوى معيشة الشعب وشر معرفة وسطه خاصة بين جماهير العمال
 والمزارعين .

هذا هو الطريق الذي سير به للحروح من الأزمة السياسية الراهنة بوحده
 وحية قوية ماض لا استسكان وتأمين استقلال الوطني ورساء قولعد الديمقراطية
 في بلادنا .

إنا ياسيدى الرئيس نحمّل الأحرار المؤتلفه واخرى الوطنى الاتحادى
 مسئولية الحالة المؤسفة التى أصبحت فيها البلاد اليوم ونطلب من هذه الأحزاب أن
 تسكف عن هذا العثم بتعير بلادنا وسقط ياسيدى الرئيس حاصل بوضع الأمور
 فى صيها بدعوه جماهير الشعب وخاصة العمال والمزارعين ليهو، ويصموا البرنامج
 لوصى الديمقراطية الذى تشرف على تميذه حكومة قومية يشترك فيها العمال والمراجعين
 وهو اسمين الوحيد لتقصاء على حالة التوتر والانقسام الحامية ، بغير ذلك ستظل الجبهة
 الشعبية للاستعمار عند موقفها من هذا الصريح الذى لا يخدم مصلحة البلاد .

الجهة وإلغاء القوانين المقيدة للحريات

نائب الجهة المعادية للاستعمار

السيد حسن الطاهر زروق

يقترح في البرلمان إلغاء بعض القوانين المقيدة للحريات^(١)

سيدي الرئيس : أرحو أن أقدم بالافتراح التالي —

إنه من رأى هذا المجلس أن تدخل التعديلات الآتية على قانون عقوبات

للسودان : —

المادة ١٠٥ تُلغى .

(١) وقائع — الجلسة التاسعة — ١٩/١/١٩٥٦ .

وفي هذه الجلسة قرر المجلس :

إنه من رأى هذا المجلس أن تسجل التعديلات الآتية على قانون عقوبات السودان :

للمادة ١٠٥ تُلغى

المادة ١٠٦

١ — بعد الكلمة « كل من » في السطر الأول تضاف كلمة « بقصد »

٢ — الكلمة « ستان » في السطر الرابع تحذف وتستبدل بالكلمة « سة »

المادة ١٠٧

ليس لها نظير في قانون العقوبات الهندي أو أى قانون عقوبات حديث آخر

ولذا ويجب أن تُلغى .

المادة ١٠٧ (أ) تُلغى

(السيد حسن الطاهر زروق)

- (١) بحد الكلمة « كل من » في السطر الأول تضاف كلمة « قصد »
 (٢) الكلمة « ستان » في السطر الرابع تحذف وتستبدل بالكلمة « سنة »

المادة ١٠٧

ليس لها نظير في قانون العقوبات المصري أو أى قانون عقوبات حديث آخر
 ولذا يجب أن تلغى .

المادة ١٠٧ (أ) تلغى .

إن الاقتراح الذى تقدم به اليوم للمجلس إنما هو جزء من واجبات الوطنية
 لخلق سودا مستقل قد تخلص من كل آثار للاستعمار . والمواد المشار إليها جزء من
 التركة المثقلة التى حملها الاستعمار فى شكل قيود مصروبة حول نشاطات السياسى
 والاحتياطى والفكرى .

أن القوانين فى أى بلد هى صورة من المصمم فى ذلك البلد المعين تحدد وتعكس
 تقدمه السياسى والاجتماعى والثقافى ولأن يقول أحد نأى قانون عقوبات السودان
 الذى اكتمل به فى أيام الاستعمار يصلح للهمة على حياتنا بعد أن اخترنا مرحلة
 الحكم الذاتى ثم انزعما استقلالنا فى هذه المرحلة ، واليوم ونحن نملك سلطة التشريع
 نريد أن سن القوانين الصالحة لبلدنا المستقل تلك ، القوانين التى تسمد احترامها وطاعت
 لها من أننا قد وضعناها بأنفسنا وارفضيناها لأمت .

فى اليوم العاشر من شهر مارس سنة ١٩٥٤ وفى أول خطاب لأول دورة برلمانية
 عن سياسة الحكومة جاءت العبارات الآتية : —

ومن المسائل التى تستعطى عناية كبرى وفى أسرع وقت يمكن دراسة جميع القوانين
 القائمة الآن لتعديل وإلغاء ما يدعو للحال لتعديله أو إلغائه .

ورغم أن سياسة الحكومة في ذلك الوقت قد استهدفت لقد طويل من المعارضة إلا أن هذا الجزء من سياستها قد لقي ترحيباً في داخل هذا المجلس وفي خارجه وقد مضى وقت طويل على هذا القبول والعبور الآن أن نصممه موضع التأييد وإن قلنا أن يتم ذلك في أسرع وقت ممكن .

لا أظن أن مدته في القانون قد فاتها -حفظ واستدكار كما نال المادة (١٠٥) صاحبة الشرح الطويل في التفسير بالشعب والدين يدافعون عن حقوق الشعب ، وهي حق اليوم تحمي حكومة بريطانيا ومصر من أي ممارسة أو انتقاد ، تمنع ذلك في بلاد مستنق عن حكومتها بريطانيا ومصر ، وهي واسعة ومطاطة بصورة جعلتها من بحريتها الخاصة تؤمن بأن أي دفاع لا يحد في تبرئة المهين من طائفتها - وإذا كنا نهم في الماضي أن الحكم البريطاني الأجنبي يجمع كل رأي نقد يوجه له لأنه قائم على القهر فقط . فإن حكومات السودان في عهد الاستقلال تلك من الوسائل ما ترد به عن معارضيها في صحفها وفي الاجتماعات العامة وفي أحزابها الحزبية الأخرى وهي حتما تستند إلى تأييد جماهير من الشعب وتلك كل الوسائل للدفاع عن سياستها ، ولا شك أن أقوى دفاع عن أي حكومة هو أن تلك سياسة مصلحة الناس ، وقبل أيام قليلة أدلى السيد وزير العدل بتصريح قال فيه إنه قد اتخذ الخطوات التي تمكن هذا المجلس من حذف أو تعديل المادة ١٠٥ وأحوايتها بل إنه ذهب أكثر من ذلك فقال به قد اتخذ جميع الإجراءات التي تحمل المادة (١٠٥) وزميلاتها في حكم المعلقة في المحاكم حتى صدور التشريعات التي تلغيها أو تعدل فيها . إن معنى ذلك أننا نستطيع أن نعيش بدون أن يحتل نظام الخمر وهذه المواد معلقة أو معلقة ومعنى هذا أيضاً أننا نستطيع أن نعيش بدون وجود المادة ١٠٥ .

ولست أقدم جديداً إذا قلت إن رجال وصحافة الحرب الحاكم قد أودوا في الماضي بسبب وجود هذه المادة كما أن أحزاب المعارضة بدورها قد نمرست أيضاً بطشها .

أما المادة ١٠٦ وهى مكتملة ومتفرعة من المادة ١٠٥ وهى الخاصة بإثارة الكراهية ضد أى فئة من الناس والمشار إليها بكلمة Class وإن كان ليس واضحاً ماهو المقصود بها، أهو طبقات المجتمع الاقتصادية أم طوائفه؟ ولكن إذا سلمنا بضرورة وجود شيء كهذا لحماية المجتمع من الإثارة التى تمرض الأمن العام للخطر إلا أننا نرى أن تعديل بإضافة كلمة « بقصد » حتى يثبت القصد الجنائى وتحديد الجريمة كما أننا نرى أن العقوبة شديدة إذا ظلت على حالها سنتين فما يحبسها لا تتمشى مع خطورة الجريمة ولهذا نطلب تجميعها إلى عام واحد فقط .

وبالمادة ١٠٧ هى التى قصد منها تعقب أى وسيلة أخرى للتعبير م تشملها المادة ١٠٥ بصايتها فأدخل تحسبها كل من يورع أو يشر أو يعيد نشر أى تصريح أو مجرد إشاعة أو تقرير ، نقول المادة أنه يوجد سبباً يجعل ذلك الشئ يعم إننا نشر أو أذاع غير صحيح - ولا نعرف كيف يكون ذلك - كل ذلك يعرض أو باحتمال أن يثير الدهر - وحتى هذا قد يظن نهاية الجمهور ولكن المادة تستطرد فنقول إن هذا النشر يعم لذلك يمكن أن يدفع شخصاً آخر لاقتراف جريمة ضد الدولة - واضح أن المرص من هذه المادة كان حماية أخرى للحكم الاستعماري القائم حينذاك وكانت طبعاً معارضته بأى صورة تعتبر جريمة يعاقب عليها بالسجن إلى مدة ثلاثة أعوام وحملت المادة واسعة جداً ولم يشترط فيه أى قصد جنائى وليس العيب في صياغتها فقط بل إنها من المواد الداخلية على المجتمع الديمقراطي لتقدم وتعتبر حجرة على الناس وعلى نشاطهم ولذلك ربما نطلب بملأها .

وأخيراً تنفرع هذه المادة إلى مادة أخرى هى المادة ١٠٧ (أ) التى تعاقب بالسجن أو الغرامة أو بالمقوبتين على مجرد حيازة الشخص لكتاب أو كتيب أو ورقة أو اسطوانة أو رسم أو مطبوع أو صورة أو فيلم سينمائى أو أى شيء مسموع أو منظور يمكن أن يقع تحت المادة السابقة . ولاحظ هنا أن المشرع قد تعقب بالمع وبالعقوبة المردوحة لكل ما يفتق عنه لدهن الشعب من وسائل التعبير الوعيرة

وأُحْدِثَ نَفْسَهُ فِي نَفْصِهَا بِصُورَةٍ حَائِزَةٍ تَمَامًا ، وَهَذِهِ الْمَادَّةُ تَبْعًا لِهَذِهِ تَصَادِرُ كُلَّ أَشْكَانٍ
حُرِيَّةِ الْفِكْرِ وَالتَّعْبِيرِ وَهِيَ تَحْتَمِرُ الْفِكْرَ وَالرَّأْيَ وَالنَّقَادَةَ وَتَجْعَلُهَا بِعَنَابَةِ الْبُضَائِعِ
الْمَرْوُوقَةِ وَالْمَهْرَبَةِ — وَمَعَ مَطَالِبَتِنَا بِإِعْآاءِ الْمَادَّةِ ١٠٧ يَصِحُّ مَطْقِيقًا أَيْضًا أَنْ نَدْعَى
الْمَادَّةَ ١٠٧ (١) .

بِاتِّفَاقِ السُّودَانِ مِنْ عَهْدِ الْحَكِيمِ الْإِسْتِغَارِيِّ الْمُنَاسِرِ إِلَى عَهْدِ الْإِسْتِقْلَالِ وَالسِّيَادَةِ
السَّامِلَةِ يَتَبَعَى عَلَى الْمَجْلِسِ أَنْ يَحْدِثَ الْمَطَرُ فِي كُلِّ الْقَوَانِينِ الَّتِي فُرِصَتُهَا الْإِسْمَاعُ
وَيُعَدَّلُ فِيهَا مَا يَسْتَحِقُّ الْعُدْلَ وَيُلْعَى الْقَوَانِينُ السَّيِّئَةُ الَّتِي لَا تَتِمُّنِي مَعَ الْوَسْعِ
السِّيَاسِيِّ الْجَدِيدِ .

إِنَّ الدِّسْتُورَ الْمُؤَقَّتَ قَدْ أَشَارَ إِلَى الْحُرِّيَّاتِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ وَعَلَى هَذَا يَصْبِحُ مِنْ
وَاحِدٍ هَذَا الْمَجْلِسُ أَنْ يَبْنِيَ كُلَّ الْقَوَانِينِ الَّتِي تَسْلُبُ هَذِهِ الْحُرِّيَّاتِ وَأَلَّا يَبْقَى عَلَى
تَشْرِيعَاتٍ أَوْ يَشْرَعَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ قَوَانِينٍ تَسْلُبُ هَذِهِ الْحَقُوقَ الْإِسْأَاسِيَّةَ . وَعِوَاذِهِ (فِي
حُدُودِ الْقَانُونِ) الَّتِي حَادَتْ فِي الدِّسْتُورِ الْمُؤَقَّتِ لَا نَعْنِي أَنَّ الْمَجْلِسَ يَبْقَى عَلَى الْقَوَانِينِ
الْمُقَيَّدَةِ لِلْحُرِّيَّاتِ . بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مُعْطًى عَلَى الْقَوَانِينِ الَّتِي تُنْظِمُ مُمَآرَسَةَ الْحُرِّيَّاتِ
الْعَامَّةِ بِمُرُصٍ قِيُودٍ مَعْقُولَةٍ وَمَقْبُولَةٍ يَقْتَضِيهَا الْأَمْنُ وَالنَّظَامُ لِعَامٍ .

نَحْنُ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ نَسِي إِسْتِقْلَالَنَا الْوُطْئِيَّ وَأَنْ يَكُونَ لِقَالِكَ مِنْ مَطْمَهِرٍ سَوَى
مُرِيدٍ مِنَ الْحُرِّيَّاتِ وَالدِّيمُقْرَاطِيَّةِ وَبِهَذَا وَحْدِهِ نَحَافِظُ عَلَى هَذَا الْإِسْتِقْلَالِ وَنُدْعِمُهُ
وَسُتُنْظِمُ الْمَوَادَّ ١٠٥ وَ ١٠٦ وَ ١٠٧ (١) صُورَتَهَا الْقَائِمَةُ الْآنَ قَيِّدًا ثَقِيلًا عَلَى
تَهْوِيرِ بِلَادِهِ وَتَقْدِيمِهَا فِي أَيْدِيَا لَآئِنَ أَنْ نُنْكَسِرَ هَذَا الْقَيِّدَ « لِمُؤَافَقَةٍ عَلَى الْإِقْرَاحِ
الْمُقَدَّمِ الْآنَ لِلْمَجْلِسِ .

نائب الجبهة المعادية للاستعمار
السيد حسن الطاهر زروق
يقترح إلغاء القوانين المقيدة للحريات
في البرلمان^(١)

سيدي الرئيس ، أرجو أن أقدم بالاقتراح التالي :
به من رأى هذا المجلس أن تلمى المواد الآتية من قانون عقوبات السودان
وقانون التحقيق الجنائي وقانون الصحافة سنة ١٩٣٠ ولوائح الصحافة سنة ١٩٣١
وقانون الجمعيات غير المشروعة .

(١) وفائع - اجلسة الخامسة عشر - ١٩٥٦/١/٣١ . واتحد المجلس
القرار التالي :

إليه من رأى هذا المجلس أن تلمى المواد الآتية من قانون عقوبات السودان
وقانون التحقيق الجنائي وقانون الصحافة سنة ١٩٣٠ ولوائح الصحافة سنة ١٩٣١
وقانون الجمعيات غير المشروعة .

١ - المادة ١٢٧ (أ) قانون عقوبات السودان

٢ - المادة ٤٣٧ (أ) قانون عقوبات السودان .

٣ - المادة ٩٢ (د) قانون التحقيق الجنائي .

٤ - المادة ٦ (ب) قانون الصحافة ١٩٣٠

٥ - المادة ٨ لوائح الصحافة ١٩٣١

٦ - قانون الجمعيات غير المشروعة سنة ١٩٢٤

(السيد حسن الطاهر زروق)

- ١ - المادة ١٢٧ (أ) قانون عقوبات السودان .
- ٢ - المادة ٤٣٧ (أ) قانون عقوبات السودان .
- ٣ - المادة ٩٢ (د) قانون التحقيق الجنائي
- ٤ - المادة ٦ (ب) قانون الصحافة ١٩٣٠
- ٥ - المادة ٨ لوائح الصحافة ١٩٣١
- ٦ - قانون الجمعيات غير المشروعة سنة ١٩٢٤

في يوم الخميس ١٩ يناير احدى أقر هذا المجلس بالإجماع إلغاء وتعديل بعض القوانين التي اعتبرها قيدياً قبيحاً على الحريات وقد وجد ذلك القرار تأييداً إجماعياً من كل السودانيين ورادهم ثقة وتمسكاً بالعصام البرلماني الذي عن طريقه يمكنهم أن يحرموا حرياتهم وذلك بحموم استقلالهم ويطور بلادهم - واليوم نتقدم باقتراح لإلغاء طائفة أخرى من هذه القيود تفعل وسنظل تفعل لأن الاستمرار قد ترك لنا تركة مثقلة من القوانين الجائرة ، إن بعض الدواعي الوطنية التي دعمتنا لتأييد الاقتراح السابق هي الدواعي التي نختم عليها ونحمل من واجبنا أن نوافق على الاقتراح الذي تضمنته (أجندة) هذه الجلسة .

نبدأ بالمادة ١٢٧ (أ) من قانون عقوبات السودان مقول إنها تعاقب بالسجن لمدة قد تمتد إلى سنة أو الزمالة أو الاثنين معاً على أي فعل يأتيه للرهبة الإحلال بالأمن لعصام أو أي عمل يحتمل أن يحدث ذلك حتى ولو لم يؤد ذلك إلى إحلال بالأمن فعلاً ، وهذه المادة تتناقض مع القواعد القانونية العامة التي تقضي بالعقاب على الجريمة الكاملة أو الشروع فيها ولكنها لا تعاقب على التحضير للجريمة أو على مجرد نية ارتكابها وهي تعاقب حتى ولو لم يكن ذلك العمل في ذاته أو بطبيعته معاقباً

عنه . إن في المادة (١٢٧) ما ينافي عن هذه المادة فهي تعاقب على الإخلال الفعلي بالأمن العام ، ولحكمة غابت عن أذهاننا حصل التشريع المقروءة على نية الإخلال بالأمن سنة في السجن بينما الإخلال الفعلي بالأمن في مكان عام لا يعاقب عليه بمقتضى المادة (١٢٧) إلا بالسجن لمدة لا تتجاوز شهرا .

ولادة ٤٣٧ (أ) تعاقب بالسجن لمدة عامين أو العزلة أو بالسجن والغرامة لمجرد نشر تصريح بأي وسيلة أو قول يعتبره المشرع غير صحيح بغرض إشاعة سمعة شخص أو فئة من الناس أو حكومة السودان أو حكومة مصر وبريطانيا أو سلطة محلية . والمادة تقتصر في الملهم الإدارية وتعنى عليه عبء إثبات براءته . وهذا يتفق تماما مع مبدأ القأوى العادل الذى يقول بأن المتهم يرى مجرم حتى تثبت إدانته ، وقد جعلت المادة واسعة ومطاطة بالشكل الذى يمكن أن يمتد إلى أى مظهر من مظاهر حرية الرأى كما أن أى فعل يصور وقوعه تحت هذه المادة ، وهى بهذه الصورة يمكن أن تنطبق عليه جريمة القذف اوارده في المادة (٤٣٦) والمعلق عليها تحت المادة (٤٣٧) وفى بيان السيد وزير العدل أسمى هذا المجلس قد قرر سيادته تعميل هذه المادة فى الحاكم وقد وعد بتقديم مشروع قانون لإلغائها .

المادة ٩٢ (د) من قانون التحقيق اجرائى هى أشنع اعتداء على حريات الناس وحقوقهم فى التنقل باختيارهم فى داخل بلادهم إذ إنها تمنح للسلطات فى أى شخص من أى مكان فى السودان وتحديد إقامة تسمية له فى مكان آخر وهى تذكر لبدأ مقرر دسايه العام وهى حرية التنقل وحرية اختيار مكان للسكن أو العمل وهذا الحق قد تضمنته وثيقة حقوق الإنسان فى ميثاق هيئة الأمم المتحدة كبدأ بالترم به كل الدول الأعضاء ، ونحن كأمة نأهب للاحصاء لهيئة الأمم لا يتيق بنا أن نحمض بمادة معارضة مع ميثاق تلك الهيئة . ولو نص الدستور المؤقت على

حق اختيار الكس والنقل لكان أعانا عن طلب إلغاء هذه المادة .

وليس مهموما مطلقاً وجه الحكومة في أن بعد شخص غير مرغوب فيه إلى جهة أخرى من السودان فإذا اقتضا أن وجوده خطر في مكان ما فهل سيكون أقل خطراً إذا انتقل إلى مكان آخر ؟ وإذا كان القانون يطبق على كل السودانيين في أى جهة استقروا بها فيصبح تبعاً لذلك لا معنى أبداً بوجود هذه المادة . وحدث في العام الماضي أن ألقى السيد وزير الداخلية أمراً بنفي بعض المواطنين من كوستي لأنه سئم معقولة هذا الأمر . كما أنه هذه المادة من المواد التي أشار إليها السيد وزير العدل .

إننا جميعاً ندرك الدور الوطني الذي قامت به الصحافة السودانية في مقاومة الاستعمار البريطاني والضمميات التي بدلتها وقدر أيضاً الدور الوطني الذي تقوم به في تمكين دعاة الاستقلال ومن حقها علينا ومن حقنا على أنفسنا أن نملك معها ميثاقاً الذي ما زالت ترسب فيها المادة ٦ (ب) من قانون الصحافة سنة ١٩٣٠ نص على السلطة التنفيذية الحق في تعطيل أى صحيفة متى رأت ذلك وتحتها تصرف وتحكم في تراخيص الصحف بدون ذكر أسباب وهذا بدأ خطراً جداً فهذه المادة بصورتها الراهنة تقضي على حرية الصحافة وتعطي السلطة التنفيذية سلطة واسعة لا يحدها شيء في التعطيل الإداري إلا تقدير تلك السلطة وحدها وهذا التعطيل والمعاقبة دائمة وحجج على الرأي ومخاطرة في الرق حتى ولو لم تكن هناك جريمة وأصل أنه لا توجد عقوبة إلا حيث يكون هناك جريمة . وقد تستخدم هذه المادة كسلاح ضد صحافة المعارضة وهذا خطر تتعرض له كل الأحزاب على سواء . ويذكر السيد الأستاذ الكبير الشامل الذي انتظم جميع السلاسل عطلتها كما نعام حريته الصراحة

بهذه المدة لمدة ستة أشهر وكان ذلك تعبيراً كاملاً عن استنكار الشعب السوداني
ورفضه لوجود أمثال هذه المبادئ .

يجب إلقاء هذه المادة والاكتفاء بالمادة ٦ (أ) التي تضع حق المظيل في يد
السلطة القضائية وهي السلطة المخيدة التي تعيق وتعجز وتعطي لفتنهم فرصة الدفاع
قبل أن تصدر حكمها .

والمادة ٨ من لوائح الصحافة لسنة ١٩٣١ هي أيضاً من القوانين المصادرة
للحريات إذ تمنع بالمرأمة على عدم إعلان مصدر الخبر الصحفي لورر الداخلية .
ولا يمكن للصحافة أن تؤدي واجبها ما دامت هذه القيود موجودة وهي قيود لا معنى
لها إذ يكفي أن يقدم الصحفي للمحاكمة إن كان فيما نشر شيء يعاقب عليه القانون أما
إن يعاقب على مجرد نشر الخبر حق إدام يكن في ذلك ما يقع تحت صانعة القوانين
فقط لأنه رخص أن يعرض بمصدر الخبر فهو أمر لا يمتشي مع اسطق أو روح
التشريع—لا يسعى لها إلا الإشادة بذلك التقليد الوطني الذي صارت عليه الصحافة
السودانية بامتناعها في المحاكم عن ذكر مصادر أخبارها وتحملها بشجعة مسؤولية
ما تنشر ويوصي صحفياً عرض خبر هذه المادة أرى أنه من واجب العمل
على إلغائها .

نأتي الآن إلى آخر مادة في هذا الاقتراح وهي المادة ٤ الصادرة في سنة ١٩٢٤
والمنها بالحميات غير المشروعة وفعل أن يتحدث عن القانون المشار إليه أحسن
مجدداً بكل مشاعري إلى انقوف عدد العام الذي سن فيه هذا القانون وهما تضع
يدنا على صفحة ناصعة من تاريخ هذا البلد حينما ثار عدد قليل من المذمومين عن
الاستعمار البريطاني وعندما سدد رجال الجيش الأبطال السلاح الذي كان في أيديهم
على صدور المستعمرين ... بعد في ذلك الوقت والوعي لم ينشر والجاهل لم تترك
بعد في السكافح الوطني مثل هؤلاء الأبطال دعاءهم وأرواحهم في سبيل الحرية

والاستقلال لم يكن عربياً أن تكون تودة سنة ١٩٣٤ جريته في نظر المستعمرين
وم يكن عربياً أن يصموا حمية اللواء الأبيض بأنها حمية غير مشروعة ولكن
مطلق الوطنيين يقول بأن أي عمل من شأنه أن يحرق البلد إنما هو عمل مشروع
وعمل مقدر مشكور ، وإضافاً لهؤلاء الأبطال وتكريماً لذكراهم العطرة
ونصحيحاً لتاريخنا الوطني يجب أن تزال هذه المادة بكل تعديلاتها التي طرأت عليها
عندما أخذ النصار الوطني أشكالا جديدة ، والآل وفي عهد الاستقلال وعندما
أصبح الشعب هو الذي يقيم الحكومات وهو الذي يسميها بانوساين الدستورية
المشروعة يصبح وجود هذه المادة لا معنى له ولا ضرورة له ، كذلك بعد أن
تغيرت الظروف تغيراً تاماً .

إن هذه المادة تتعارض تماماً مع الدستور الذي نص في باب الحقوق الأساسية
على الآتي : —

« خضع الأشخاص الحق في حرية التعبير عن رأيهم والحق في تأليف الجمعيات
والاتحادات في حدود القانون » .

وعبارته في حدود القانون لا تعني مطلقاً المحافظة على قوانين أو نصوص معادية
للحريات كقانون الجمعيات غير المشروعة المشار إليه بل إن مثل هذه
العبارته تعني القانون الذي يقر على الذي يظم مدرسة الحريات ولا يمكن أن تفسر
عبارته « في حدود القانون » بأنها أي قانون مهما كان جائراً أو متعسفا ، والقانون
المشار إليه يحرم حمايات خاصة ويدينها سلفاً قبل أن يثبت أنها تدعجاً لشر أفكارها
أو تخارص نشاطها بطرق غير مشروعة أو تهدد الأمن . نعم إن الإداة هاتمة
بتحدد وصف هذه الجمعيات بأوصاف خاصة حتى قبل أن تؤلف هذه الجمعيات
وهذا يعارض مع روح كل التشريعات الديمقراطية ، إذ إن عدم المشروعية

يترصص اقتراضا وتحمل عينا هذه الصمة اعتقادا بغير أن يثبت ذلك عمليا ، هذا في الوقت الذي يوجد فيه قوانين سارية تطبق على أى نشاط يتخذ طابعا إجراميا .

لن يقل العقل البشري أن نوصف أفكار أو نظريات سياسية أو اجتماعية بأنها في ذاتها عمل إجرامي ، ولن يصدق ذلك إلا إذا تكربنا للعقل الشرى وأهدرنا كل القيم الإنسانية ، ولذا تكرب العقوبة هى في الواقع هى مجرد اعتناق مذهب معينة وتحريم جميعات تدعو إلى مبادئ معينة ولو كان العرض منها سلبا بحت. ... يكون ذلك اعتداء واحتقاراً للمكر البشرى واعتدالا وحجراً على نشاط الناس السياسى ولاحتجائى إذ إن الأفكار لا تحرب إلا بأفكار أصح منها وهـ يكن الكبت والإرهاب في روم من الأيام ماحداً في القضاء على الآراء والمضريات لأن الأفكار التى تعمل لمصلحة الناس أقوى بكثير من كل غش وإرهاب .

نحن نطالب بإلغاء هذا القانون لمخالفته للمبادئ الديمقراطية وللحقوق الأساسية وهناك في قانون العقوبات وغيره من النصوص ما يحمى سلامة أسولة من أعمال العنف كالنصوص الخاصة بالأمر الجبائى والاحتجاجات غير المشروعة والجرائم ضد سلامة الدولة .

ولا بد أن يشير هنا إلى أن هذا المجلس الموقر قد أقر بالإجماع رافع إلغاء قانون منع النشاط الهدام الذى كان يحرم الاتصال بتمظمات عالية كعجاس السلام واتحاد المنظمات العالمى واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء الديمقراطي العالمى واتحاد الطلبة العالمى ، ولما كانت المادة ٤ سنة ١٩٣٤ قد عدلت في أيام الجمعية التشريعية وأصبحت إليها تعديلات تحرم أيضاً الاتصال بالمهيئات المسافرة وهذا القرار الذى اتخذته المجلس بالإجماع في العام الماضى تكون المجلس قد سبق أن أصدر حكماً أيضاً

ضد بقاء المادة في تعديلها الأخير لأن إلغاء قانون قمع النشاط الهدام يعني بالفعل
إلغاء التعديل الأخير للمادة المشار إليها .

أتوجه للمجلس المؤرخ وإلى أعضائه من الحائرين أطلب منهم أن يوافقوا على
الاقترح المقدم ليؤكدوا مرة أخرى أنهم أماء على الحريات العامة مدافعون عنها
وفي هذه المرحلة ونحن نتوقع أن تقوم حكومته الجديدة بتسند على أعضاء هذا
المجلس سيؤكدوا تشعب — أقطابها وأعصاؤها — أنها حكومة تضع الحريات
في مقدمه أعمالها وتسكن فاتحة عهدا وأول كتابها .

بيان الجبهة المعادية للاستعمار حول الحكومة الائتلافية (١)

اتفقت الأحزاب المؤلفة والحزب الوطنى الاتحادى على أن تقسم فيما بينها كراسى الحكم (٢) واتفقت على تكوين حكومة ائتلافية وذلك بعد أن عرلت الجبهة والعمال المزارعين .

(١) الصراحة العدد ٦٢٧ الجمعة ٢٧ يناير ١٩٥٦

(٢) أدت الوزارة الائتلافية أدناء الميثاق الدستورية فى القصر الجمهورى مساء

الخميس ٣٠ جمادى الثاني ١٣٧٥ الموافق ٢ فبراير ١٩٥٦ :

الوزارة الائتلافية

إسماعيل الأزهري	وطنى اتحادى	الرئاسة والداخلية
مبارك زروق	»	الخارجية والمدل
عبد الله خليل	أمة	الدفاع والأشغال
إبراهيم أحمد	»	المالية
على عبد الرحمت	وطنى اتحادى	المعارف
د . أمين السيد	»	الصحة
ميرغنى حمزة	استقلال جمهورى	الزراعة والرى
إبراهيم المفق	وحنى اتحادى	التجارة والصناعة
ريادة أرباب	أمة	الشئون الاجتماعية
محمد نور الدين	وطنى اتحادى	الحكومات المحلية
حماد توفيق	»	المواصلات
بوث ديو	الأحرار الجنوبي	الثروة الحيوانية
بنجامين لوكى	»	الثروة المعدنية
سانتينو دينق	»	مهارف
استاسلاوس ياي سامه	»	النقل الميكانيكى
يوسف العجب	جمهورى اشتراكى	وزير دولة

واند جاء تكوين الحكومة الائتمانية خالفاً من أى برنامج محدد في السياسة الخارجية والداخلية لاستكمال وحماية استقلالنا الوطني، وفي سبيل رضاء الشعب وخاصة المزارعين ومن أجل الديمقراطية في بلادنا . وهذا يدل على أن الغاية من هذا الائتلاف هي اقتصاص المكاسب الدائسة وتقسيم الأسلاك والمهام بين هذه الأحزاب .

وهذه النتيجة كانت متوقعة منذ أن أصبح أمام هذه الأحزاب أن الجهة لا يمكن أن تقدم مسألة اشتراكها في الحكم على إقرار برنامج عملي محدد يوحد الشعب السوداني .

على هذا فإنه ليس في استطاعة الحكومة الائتمانية التي تم الاتفاق عليها أن تحقق وحدة قومية حقيقية لأن مثل هذه الوحدة لا يمكن أن تتم بدون البرنامج العملي المحدد وبدون الجهة والعمل والمرارعين المعدين لهذا البرنامج في داخل ودارة قومية . مهم القوة التي تستطيع أن تحقق وتبني الوحدة القومية ومن هذا يتبين أن المصاحبة من قادة الأحزاب عن طريق اقتسام كرسي الحكم بينها ليست سوى وحدة سطحية بين عدد من قادة الأحزاب .

إن إصرار الأحزاب على عدم تذييل الجهة كحزب سياسي يستند بهذه أساسية على العمال والمرارعين ونية السكاحين وله تاريخ في النضال يصف بالصلابة ضد الاستعمار البريطاني ويرفع راية توحيد الشعب في حراً وثبات ويحمي مكاسب الشعب السوداني — مثل هذا الإصرار على عدم تذييل الجهة، والإصرار على عدم تذييل العمال والمرارعين على المريط في حقوق الشعب وتعرض استقلالنا الوطني وحياة البلاد الاقتصادية وحياتها السياسية للخطر .

إن الجبهة إذ تستنكر عدم تمثيلها وعدم تمثيل العمال والمرءعين سبباً من أجل قيام الحكومة القومية التي تشترك فيها كل الأحزاب والعمال والمرءعون وتوحد الأمة حول برنامج وطني ديمقراطي يخدم مصالح الشعب السوداني في الاستقلال الوطني والرخاء والديمقراطية .

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيلة

المكرتير العام

مذكرة اللجنة المعادية للاستعمار
للسيد رئيس الوزراء حول بعض
المسائل الداخلية والخارجية^(١)

المعترم السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس الوزراء
تحية طيبة وبعد :

سمت إليكم بهذه المذكرة التى تحوى رأينا فى المداولة التى تجرى فى مجلس
الوزراء لرسم سياسة الحكومة فى المجال الدولى وفى مسألة مياه الين ومستقبل
الجنوب . ونظمت أن توضع هذه المذكرة موضع الاعتبار اللائق .

السياسة الخارجية .

إن انتزاع الشعب السودانى لاستقلاله الوطنى وسيادته الكاملة هو صيربه قوية
وجهت لتكيد . لاستعمار العالمى المتداعى ومساهمة من جانب الشعب السودانى
فى كفاح الشعوب لتحصيم الاستعمار الإغبرى والأميركى والفرنسى .

ومن المعلوم أن وجود هذا الاستعمار هو الخطر الوحيد الذى يهدد أمن وسلام
العالم ولا يزال المسعمرون يسعون اليوم بكل السبل لزعج الشرية فى طريق عالمى
جديد .

لهذا وقعت على عاتق جمهوريتنا أوليدة مهام كبرى فى تدعيم السلام العالمى ومع

(١) الصراحة العدد رقم ٦٣٦
الموافق ١٧ / فبراير / ١٩٥٦ .

المستعمرين من القيام بمهامه حرية عالية . إن جمهوريتنا تستمد من تحرير السلام
العالمى اسعة والقوة وقسمد منه تأمين استقلالها وسيادتها وتحرير أوامر الصداقة
والحبة مع جميع شعوب العالم .

وهى رأيا أن العمود الملقى للسياسة الخارجية يجب أن يكون اهتمام سياسة
خارجية فى سبيل السلم .

وهذا يتطلب منا أن نتخذ مواقف إيجابية لمع نشوب حرب عالمية جديدة .
أولا : منهضة الأحلاف العسكرية والمدوابة والمواثيق الاستعمارية والانترام
بجميع قرارات مؤتمر باندونق .

ثانيا : ايقافه الدامة فى الجامعة العربية ضد أى محاولة لفرص الأحلاف العسكرية
الاستعمارية مع الشعوب العربية وإدانة حلف بغداد — انقرة — كراتشى .

ثالثا : تأييد انضال الوطنى فى أفريقيا للمضاء على الاستعمار البريطانى والأمريكى
وامرسى ومساعدته شعوب أفريقيا فى كفاحها لئيل حريتها واستقلالها الوطنى .

رابعا : بناء علاقات تجارية مع بلدان العسكر الاشتراكي لبيديل محصولاتنا
الزراعية بمصانع خلقى صناعة محلية مندهره . وهذا يتطلب التحول عن تسويق
محصولاتنا الزراعية وأساسا القطن فى الأسواق البريطانية .

خامسا : قول رأس المال الأحمى الخاص بدون الترامات سياسية على أن يتجه
نحو الصناعة الخفيفة وأن تؤول ملكيته للجمهورية بعد فترة معقولة .

سادسا : بناء علاقات ثقافية مع كل بلدان العالم .

مشكلة مياه النيل .

إن هذه المشكلة ماكان لها أن تقوم لولا السياسة الاستعمارية البريطانية التى

كانت تسيطر على مصر والسودان ، فقد صور الشعب المصري على أنه يريد أن يتنول على مصالح السودانيين وأنه يريد أن يأخذ نصيب الأسد من مياه نهر النيل . مما يؤكد هذه الحقيقة أنه بعد أن بنا استقلالنا الوطني أذاعت الصحف البريطانية بأن (السودان لن يقل قيام السد العالي قبل أن يقع على حصته من مياه نهر النيل مع جمال عبد الناصر) وهذا يدل على تدخل صارخ في شئون الشعبين المصري والسوداني ويؤكد أن المستعمرين البريطانيين كانوا يريدون من خلق مشكلة مياه النيل وسيلة لإثارة التوتر بين الشعبين والضغط على الشعب المصري وتحويل السودان إلى إسرائيل أخرى .

وفي رأينا أن علاقات التكفاح المشتركة مع الشعب المصري ضد الاستعمار تتطلب ما أن نطرح لمألة مياه النيل بروح ودية وأن نتفق مع الحكومة المصرية بما يكفل مصالح الشعبين المصري والسوداني في استقلال مياه نهر النيل .

وبنا استنكر أى تدخل استعماري أحرق لمكبر صمو العلاقات بين الشعبين المصري والسوداني ومطالب باستئناف المفاوضات مع الحكومة المصرية للوصول إلى حل ودي .

مستقبل الجنوب .

وهذه أيضاً مشكلة تسبب في تعمدها لإستعمار البريطاني بإثارة التعرقة القومية داخل البلاد وصور الشماليين على أنهم سبب الكوارث للجنوب وأتهم بحروب السيطرة عليه .

يسرى أن تؤكد حق الجنوبيين في كسب أوسعهم الداخلية وحكمهم الداخلي وفق إرادتهم ودون ضغط أو إكراه . إن هذا هو الطريق الذي يؤدي إلى توحيد شمال والجنوب وري أن تتخذ الإجراءات العادلة لتطوير الجنوب نحو

الحكم المحلي في نطاق السودان الموحد ، وسترش على الأسلوب الذي يتبعه حزب
الأحرار بوضع مسألة الجنوب موضع المساومة للوصول إلى مكاسب دائمة ، و يرى أن
الحل لهذه المسألة يتم بالاتفاق بين جميع الأحزاب وهيئات العمال والمزارعين
في مؤتمر عام .

وفي نفس الوقت ترى أن الحركات المنفردة التي ظهرت أجبراً في الجنوب والتي
توحى بالإيمار الاستعماري خطر على وحدة البلاد ، ولهذا يطالب بعمل الحدود بين
السودان وبوغندا وكينيا والكاميرون والبنين وأن يوضع رقابة شديدة عليها . و ترى
أيضاً أن يمدد جميع القسس الأخاف فوراً وأن يحول تعليم الدين المسيحي للجنوبيين
وخدم .

هذه ياسدي الرئيس هي آراؤنا في المسائل التي تمحى حولها مداولة وطب
من سيادتكم وضما أمام المجلس و نرى أن تنفيذها يحقق ما يصبو إليه الشعب
في سلام دائم وعلاقات ودية مع الشعب المصري ووحدة أبدية قوية بين الشمال
والجنوب في ظل السودان الموحد المستقل .

وتفضوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيلة

السكرتير العام

الجبهة المعادية للاستعمار

رأى الجبهة المعادية للاستعمار

حول الديمقراطية وتقرير الاستقلال الوطنى^(١)

إن تعزيز الاستقلال الوطنى يتطلب صهارجاً حادة أقصى من الديمقراطية وإن الخطوة الأولى لهذا الضمان هى شطب جميع القوانين المقيدة للحريات ، وقد استحسن الشعب مسلك مجلس النواب بالإجماع على شطب بعض القوانين المعادية للديمقراطية وأكد المجلس ببحارته الإجماعية للاقتراحات الخاصة بإلغاء هذه القوانين أنه يتجاوب مع رغبة الشعب السودانى فى توفير الحد الأقصى من الديمقراطية ، وأصبحت قرارات مجلس النواب وهو السلطة التشريعية فى البلاد مبرمة للحكومة ونافذة للمعامل بتأييد الشعب .

ولكنه فى المناقشات التى حثرت مؤخراً فى مجلس النواب والتى أوضحها فيها رأياً بمعارضة تأخير المجلس حتى تؤكد الحكومة صحتها فى لزوم على رغبة المجلس والشعب وعدم استخدام هذه القوانين ، أعلن وزير العدل نيابة عن الحكومة أن إجارة مجلس النواب للاقتراحات لشطب القوانين المعادية للديمقراطية ليس مثمرة للحكومة وأنها مجرد توصيات .

إن تصريح وزير العدل قصد تحدى السلطة التشريعية والإصرار على تطبيق القوانين

(١) الأيام للمعدد ٢٢١٠

التاريخ الاثنين ٢٠/٢/١٩٥٦ .

التي ألقاها المجلس - نحن استنكر هذا الشكر الصارح لقضية الحريات العامة
و يرى التلاعب بقرارات مجلس النواب التي أيدها الشعب ضد قوانين الاسمبار هو
لعيب بالبر ونسخيس لكفاح الشعب الطويل ضد هذه القوانين

إننا مدعو هيئة الدفاع عن الحريات والمفكرين والمثقفين ومسطحات المال
والمزارعين والطلبة وكل سوداي عمال للتصامن والكفاح لتنفيد قرارات مجلس
النواب لشطب قوانين الاسمبار ، وفي هذا وحده الصهان ممارسة الشعب لحقوقه
الديمقراطية التي يحتاج إليها في كفاحه لتعريب الاستقلال الوطني وحماية هذا
الاستقلال .

عبدالرحمن عبدالرحيم الوسيطة
المكرتير العام للجنة المعادية للاستعمار

الجبهة المعادية للاستعمار

تستنكر

إغتيال مزارعى النيل الأبيض^(١)

السيد رئيس مجلس الوزراء — الخرطوم

احتماظكم بالنظام الإدارى البريطانى فى القرى الذى أدى إلى قتل المزارعين الجيئع بالرصاص دفاعا عن كبار ملاك الأرض^(٢) عطلة الرب وتسكرتهم

(١) للبدان العدد ١٤٣

بتاريخ ١٩٥٦/٢/٢٣

(٢) فى ١٩٥٦/٣/٢١ اعتقلت السلطات ٢٨١ من مزارعى مشروع حدود المزارعى ووضعوا فى إحدى حجرات مبنى الجيش فى توسى فاستشهد منهم ١٩٠ مزارعا بالاحتناق . وتحت ضغط الرأى العام اعتقر ١٣ من رجال البوليس بكوسى وأوقفوا عن العمل لتقديمهم للمحاكمة . وسير العلم والمحامون والمزارعون فى العاصمة والأقاليم مظاهرات احتجاج وأصرت الصحف عن الصدور وأعلن العمال الحداد على شهداء المزارعين . وفى كوسى اعتقل حسن الطاهر وروى نائب الجبهة المعادية للاستعمار وعبد الرحمن عبد الرحيم الوسيلة سكرتيرها العام وأحمد سليمان المحامى وعضو اللجنة التنفيذية للجبهة وثلاثة عشر آخرون . وصدرت أحكام بالسجن صدقده مظاهرات المزارعين بؤمدنى ومن بينهم الشيخ الأمين محمد الأمين رئيس الاتحاد ويسف أحمد لمصطفى سكرتير الاتحاد وحسان =

للحريات الديمقراطية واعتمدتم على القوة المسلحة لمواجهة مطالب الشعب .

نستنكر بشدة إعتقال الزارعين ونطالب بإحالة مطالبهم العادلة .

عبدالرحمن عبدالرحيم الوسيطة

السكرتير العام

= محمد الأمين رئيس فرع الجبهة بمدني وحسن الطاهر رزوق وعبد الرحمن
الوسيلة .

بيان من اتحاد مزارعي الجزيرة^(١)

إلى جماهير المزارعين والرأى العام السوداني :

نحييكم تحية النضال من أجل حياة سعيدة .

بعد أن ظهرت حوادث جوده بمرکز كوستي المؤسسة التي اهتر لها كل صميم حتى
يسرق حقوق الإنسان واستنكرتها جميع طبقات الشعب فقامت المظاهرات في جميع
أحاء السودان واشترك فيها انعامون والصحفيون والمدرسون والطلبة والعامل
والمزارعون ما كان من اتحادكم إلا أن بدأ معرأة عن شعوره ومستنكرا هذه
المساة الوحشية التي يشهدها العام إلا في عهد العاشية المتارية . وعند خروج
الموكب لدى جمع الأحزاب والهيئات في مدني خرج رجال اتحادكم معبرين عن
سخطهم فما كان من رجال البوليس إلا أن تصدوا لهم وقبضوا عليهم مع قادة الأحزاب
بما فيهم هذه اتحاد النيل الأزرق ، وفي اليوم الثاني تم الحكم على الشيخ الأمين محمد
الأمين رئيس الاتحاد وأخوانه أعضاء اللجنة التنفيذية يوسف أحمد مصطفى وجاره
أحمد ساوي وعبد الرحمن الماحي على بسنة أشهر ، كما حكم أيضاً على رؤساء الهيئات
والأحزاب وبعض المواطنين بأحكام متفاوتة .

أيها الزملاء :

إن أحراراً مررعى المشاريع الخصوصية والحكومية في النيل الأزرق وخاصة
مزارعى حوده الدين صربوا نارصاص ومانوا بالاختناق نتيجة لإهمال المسؤولين

(١) الصراحة العدد ٦٤٧

الموافق ١٣ / مارس / ١٩٥٦

وتصرفاتهم السيئة سبق أن شاركونا في مؤتمراتنا ومواكنا المشهورة في مدى
والخرطوم والتي هددنا فيها مدير الخرطوم الاستعماري بضرب النار حال وصولنا .
هل تقف مكتوف الأيدي عن رجاا شاركونا وعرضوا صدورهم للرصاص مما ولهم
مانا من مطالب ؟ يجب أن تقف جميعا ضد هذا الكبت والإرهاب ونطالب بحراره
ياحابة مطالبنا وكفالة حريتنا كما نطالب أيضاً بتحقيق عادل يفصل على كل من أمر
بضرب المزارعين بالرصاص وخطفهم في ذلك السر المشؤم ومنهم الماء والهواء .

أيها المزارعون :

أرسل اتحادكم عريضة إلى الحكومة تطالبها بتحقيق المطالب وقد جاء في رد
وزير المالية في إحدى جلسات مجلس الشيوخ بأن قانون مشروع الجزيرة غامض
ويجب تعديله ، وعليه نرحوا أن تشددوا من ضاكم وتوحيد صفوفكم حتى يحى .
التمديد مكملا لمطالبنا كالشاركة في الإنتاج ؟ وهي رفع نصيب المزارعين من أرباح
إلى خمسين في المائة مع تقليل الالتزامات إلى خمسين في المائة أو صمها حريماً
إلى الحساب المشترك ، والاشتراك ، في الإدارة . وهذه المطالب قد اعترف مدتها الرأي
العام السوداني وبمخبتها لجنة حكومية وافضت بمذاتها .

أيها الزملاء :

إن اتحادكم مارال يعاني أزمة مالية وما زالت إداره المشروع تتمسك برضاها
إعطاء الميراثية لأسباب واهية ، والآن عليكم تسديد الاشتراكات وجمع الترععات
 وإرسالها إلى دار الاتحاد على جناح السرعة حتى تمكن من الاتصال بكم وبجهاات
الاختصاص لإجابة المطالب .

أيها المزارعون :

إننا ناشدكم بحق اتحادكم الذي بيتموه أيديكم ونعم أنوف المستعمرين بأن اشاعات
الخبريين أعداء قضية المزارعين لا يجهلوا لقولهم وربما .

وهذاكم بإرسال التوقيات والعرائص مطالبون فيها بإطلاق سراح المسجونين من جميع الميئات والأحزاب التي وقعت تؤيد مطالبكم ونستذكر المذبحة الشؤمة كما نهيب بكم أن تصلوا بأعضاء اللجنة التنفيذية وتطالبوهم بحضور اجتماع اللجنة المقرر في يوم السبت ١٧ مارس في مبنى في دار الاتحاد وذلك لاتحاد خطوات حاسمة نحو الموقف العام للاتحاد .

وبعد توقيع الحكة تقدمت هيئة تدفع عن الحريات باستئناف أقالص لديرية وعيه حفقت الأحكام على النحو لتالي: — الأمين محمد الأمين ويوسف أحمد لصطفى وبعد الرحمن الماحي من سنة شهر - إلى أربعة شهر ، كما أطلق سراح حازه أحمد ساوي وقد أرسلت هيئة الدفاع باستئناف إلى رئيس القضاء وأملنا أن تكسر جميع هذه الأحكام .

عاش اتحاد المزارعين .

عاش المزارعون العمال متحدين .

عاشت ذكرى شهداء مزارعي جوده .

تسقط القوانين الجائرة .

مطالب برقع الحطوط عن مديرية النيل الأزرق .

جابر عثمن

رئيس اتحاد مزارعي

الجزيرة بالإبابة

بيان من اتحاد المزارعين

وحدة في نتيجة الانتخابات

أيها المواطنين :

نحيكم باسم مزارعي الجزيرة ونحى فيكم العطف والتأييد الذي لقيناه منكم بما سهل علينا صالنا في سبيل العيش جزاء مجهودنا في أرض أبائنا وحدودنا؛ ونشكركم على اهتمامكم بقضيتنا وإطلاعكم على بياناتنا وسامعكم أرائنا .

أيها المواطنون : لقد كما ومازلنا في كل خطوة نخطوها نتمدد على المطم والتأييد الذي نلناه منكم ، ولم يحجب الشعب السوداني أملنا . لقد كنا عند أيدينا إليكم لأننا نعتبر قضية مزارعي الجزيرة قضية الشعب . لقد كما نشكركم .
أيها المواطنون ، في مشا كلنا عن طريق البيانات والمؤتمرات الشعبية والاتصالات الفردية لأننا نحس بأن مشروع الجزيرة هو العمود الفقري لحياة الشعب السوداني في الظروف الحاضرة .

أيها المواطنون : لقد استعملنا الاستثمار الجميع عشرات السنين لأننا كما نفقد الوحدة المتينة بين صفوف شعبنا ولستكن محرك العمال وتحرك المزارعين أعلى الشعب السوداني ولجؤهم إلى العمال اجتماعي من أجل كسب لقمة العيش والحياة الحرة الكريمة في بلاد مستقلة عن النفوذ الاستعماري ، أقول إن محرك هذه المجموعة في هذا اجتماعي موحد به مر إيدنا لبدوع فجر حديد في حياة الشعب السوداني وبداية طريق النصر النهائي من قبضة المستعمرين إلى سعادة ورخاء .

أيها المواطنون . لقد رحنا فترة طويلة من الزمن تعاني من الجوع والمقر
 رغم أننا نملك ربة غنية خصبة . وقد كان استغلالنا بواسطة الاسماريين وما ين
 لاح في الأفق محر حكم وطني حتى استبشرنا به وعقدنا الآمال على بيل حقوقنا كاملة
 غير مقبوضة وقد تقدمنا بمطالبنا للمسؤولين وتلت ذلك أولى المعاملات من جانب
 حكما ابوطي فلم يحصل على مطلب واحد من مطالبنا ولاقيا مستا من محافظ المشروع
 يؤييه مدير مديرية النيل الأزرق لوصي بمواقفه العدائية ضد اتحادنا ، وحدثت
 الحكومة الوطنية في مرحلة سافرة ضدنا استغلت مؤيديها من الذين لا يفهمون أن
 مصدحة المرايعين هي مصدحة الشعب السوداني واستغلت إداعتها وصحتها واستغلت
 ونسبها واسكنا تمسكا من هزم هذه القوة جمعا لأب كما تمسحجن بزعمنا بمخفا
 في أن يعيش عيشا كريما ، وهب اضطرت الحكومة لأن تتنازل وتعلن هزيمتها أو
 رجوسها إلى الحق إذا أردنا أن نكون متعالمين وأعلن وزير ماليتها السابق حماد
 توفيق كتابا وشعوريا بأنهم كانت سياستهم السابقة حادثة إزاء المرايعين وأنهم
 مسعدون للتفاوض مسا وإعطائنا ٥٠٪ من المطالب وهذا بما رادنا تمسكا بمطالب
 واسكنا أردنا أن لا نترك معذرا لدعاية التصيل والتهرج وطالبنا الحكومة بإجابة
 مطالبنا ورد حقوقنا ولكنها ابتمت انتسامة صمراء وبدأت تعاطل وم تفهم من ذلك
 لا أثب أردت أن تسكب عامل الزمن لتجمع قواها وتتهجم علينا مرة أخرى
 وتصرب بمطالبنا عرض الحائط، وفي هذه الأيام استغلت الحكومة محاربتها لنا بشق
 الطريق باعتقالات بعض قادة الاتحاد ورحت بهم في السجون لاستسكارهم حوادث
 كوسى — حوده — المؤسفة التي استسكرتها جميع طبقات الشعب وأعلنت إجراء
 الاعجازات دون استشارة الاتحاد مع علمها أنه لا يسدها في ذلك دستور اتحاد
 المرايعين الذي وضعه هذه الحكومة وذلك يخالف المادة الخامسة الفقرة الثانية التي
 تقول (يعقد المؤتمر اعتماده السوي العادي في شهر يوليو في كل سنة في اليوم واسكان
 اللذين تحددهما اللجنة التنفيذية) ولم يحصل أن أحضر المسؤولون الاتحاد ليجتمع

الجهة والمؤتمر بإعلانها هذا واستتست سجن بمص قاده الاتحاد وغرضها من ذلك
نصيب قياده مرتشيه خائفة تعمل إلى جانب حطظهم الإحراميه التي تهدف إلى عدم
إحابة مغالب المراعين الرئيسية وهي التي قام من أحلها الاتحاد وهي كالآتي .

- ١ - انشراك في الإنتاج بنسبة ٥٠ . مع قليل الائتمات ، وهواره أو مبع
ضمها إلى حساب المشترك وإشراك امراعين في مجلس الإدارة . ٢ - زراعة محاصيل
أخرى . ٣ - توفير المال السكافي لتوسيع المشروع . ٤ - تغيير قانون الجبرية سنة ١٩٥٠ .
٥ - تعديل دستور الاتحاد حسب قرارات المؤتمر الثاني . وهذه هي المطالب التي
ترفع مستوا المعيشي وتكفل لنا الصحة والتعليم لأبنائنا .

إن اتحادنا الذي قام منذ البدايه صدرغبة المستعمرين ومأخوذينهم يعمل لصالحه
المراعين مهم صعب الحضر وحيكت المؤامرات والانسائس ، وعليكم أتم يا مراعين
الجبرية أن تصعوا كل هذه الظروف نصب أعينكم وأن تفسعوا من التدابير ما هو
كسيل برد كيد الأعداء إلى محورهم ، ولئن يكون ذلك إلا يعضنكم وتحذركم لوسع عن
طريق الاجتماعات العامة المتعدده في فراكة واتصالكم باتحادكم وفراكه نشرانه وبيانه
ومناقشة مطالبكم وشئون اتحادكم الماليه . أيها الزملاء : كونوا حذرين ميفصيص
واكشعوا جميع خطط الأعداء المتآمرين ولتعمل تحت راية الوحدة المتينه
والنضال المستميت من أجل حياة أفضل لنا ولشعبنا الحبيب ، عشتم وعاش اتحادكم .

جابر عثمان محمد علي

رئيس الاتحاد بالنيابة

٢٠ / ٣ / ١٩٥٦

مذكرة اتحاد العمال
للسيد رئيس الوزراء حول قرار
الحكومة بإصدار قانون عمالي جديد
ومطالب العمال^(١)

السيد / رئيس مجلس الوزراء - المحترم

تحية طيبة :-

نرفع لسيادتكم هذه العريضة التضمّنة لوجهة نظرنا حول موقف حكومتكم حيال مطالب العمال وسلوكها نحوه. تطيبنهم القاية ولزيادة التأكيد على اقتناعنا بما تحوى ترفعها إلى سيادتكم بواسطة موكب من جميع النقابات وأعضاء مجالس إدارات النقابات .

إن هذه المذكرة المرفوعة إلى سيادتكم تشمل القرارات التي أتممت عليها مجالس لإدارات بعد اطلاعها على قرار مجلس الوزراء القاضي بوضع قانون جديد لقيام النقابات للعمال وكذلك الجزء الخاص بالمطالب في اجتماعها المنعقد في يوم ٢٦ مارس ١٩٥٦ . إن مجالس الإدارات بعد البحث الوافي بالندروس ترفع قرار مجلس الوزراء رفضا تاما وتمهانيا لا رحمه فيه وذلك للأسباب الآتية :-

أولا - لقد رفعنا سيادتكم مذكرة بتاريخ ١٥ مارس عما لكم فيها عن وجهة نظرنا حول شرعية الاتحاد . شرعيته من حيث إنه حقيقة ما ثلّه أمام العيان مدسّنة سنوات حلت . شرعيته من حيث إنه يسمد وجوده من وجود النقابات التشريعية

(١) المراجعة العدد ٦٥٢

الموافق ٢٥ / مارس / ١٩٥٦

لنستعمله «تجده مع مصعب كما نصت القوانين، شرعية من حيث إن العمل قوموه بأيديهم كجهاز تتجمع فيه قوتهم لتحقيق مطالبهم . هكذا أوضحت إليكم مذكرة السادة وموق ذلك ينالكم بوصوح أن القضية الأساسية هي المطالب ولا شيء سواه . وقنا إن هذه الممارك التي تحاول الحكومة حرمانا إليها هي في غير ميداننا ولن نعبد السداد منها شيئا، وحذرناكم من العاقبة وكما صادقين في ذلك ولكم رضتم أن تسلكوا معاً طريق السلام وأنتم إلا أن تسيحوا لأنفسكم التدخل في تنظيماتنا لنبنوها كما يريدون لا كما نريد نحن ورضتم أن تتجهوا نحو واجبكم في مواجهة قضايا العمال وتوفير العيش لهم وهذا هو الواجب الذي يقع على عاتقكم القيمين به ولا مرمم . مادمت بين أيديكم مقاليد الحكم .

ثانياً - يجب أن يكون مرفوعاً أن التنظيم بجميع أشكاله في كل العام ليس هو من صانع لإداريين أو الفيين إنما هو وليد تجارب العمال وحدهم ونجاح حركتهم التي كسبها خلال السنين الطويلة في معاركهم من أجل تحسين أحوالهم، لهذا هم وحدهم أصحاب الحق في بناء الأشكال النقابية كما يريدون ووفق ما تقتضيه مصالحهم ولهم أن يحدروا ما يسلطهم لذلك . لهذا نحن نرى أن تدخلكم في تحديد النظام النقابي لا يحد ما يبرره إلا حالة واحدة هي أن يكون معاً مع مسيح التنظيم النقابي ووضع لادنت تكتلون عيها ما يحلو لكم من الفاظ، ونحن من جانبنا نرفض هذا التدخل وديته باعتباره تكمراً سافراً للحقوق والحريات النقابية المكتسبة، وهذا حقيقة لا نرس من تكمراً رارها إن هذا التنظيم النقابي الذي تحاولون الاعتداء عليه في كل مرة لم يحصل العمال عليه مسعة وم يوهب لهم إنما هو ثمرة نصن مرعيف وتضحيات عالية . لهذا نرجع العمال هذا الحق انزعاً من أيدي المستعمرين الصماء لذلك يجب أن لا ينيب عن بالكم أن العمال سيدافعون عنه حتى الموت .

أخيراً - نريد الدعوة إلى وجهت إلى النقابات الحكومية من قبل مجلس الوزراء

هذه النقابات التي دخلت جميعها في مفاوضات طويلة وعقيدة ومع غثلى مصالحكم الحكومية ولم تخرج حلال عامين كاملين ولا بالاستحانة إلى مطلب واحد قد أدركت ما نهددون إليه من وراء هذه الدعوات الفردية أنها ليست إلا محاولة يائسة لفر كشة التنظيم النقابي وية مينة لاستمراركم للتسكير لمطالب العمال العادية ، ووقو ذلك هي تحمل واضح عن مسؤوليتكم كسلطة مسئولة عن كفالة حقوق الناس ورعاية مصالحهم .

وكان حقا هدفكم تحقيق المطالب عين يدبكم مدكرنا التي روصاها مرة .
يشكل هذا المترك الذي تقوم به اليوم والذي يمر عن إجماعا وربط مصيرنا بعض هذه المدكرة التي رفعتها لكم بتاريخ ٢٩/١/٥٦ نمره أ - ن - ع - أ -
والى حددنا فيها أسماء مندوبينا الموضوعين بإجراء المفاوضات حول المطالب معكم وفى النهاية نؤكد لكم أننا عارمون على الاستمرار فى اضنا وكل أشكاله حتى تتحقق هذه المطالب الى تشكل ضرورة لازمة لقائنا على قيد الحياة وأن يشيا عه .
تهديد ولا وعيد ولن نتجح أى محاولة كانت ولا مقر من تحقيق المطالب .

لهذا نحن نطلب من الحكومة تحديد موعد عاجل لإجراء التفاوض حول مصالحنا مع الممثلين الذين بين أيديكم كشف بأصماتهم من قبل . هذا هو مطلبنا العادل العاجل . أما دون ذلك فلا يحدى ومرفوض من جانبنا ونأمل أن تتداركوا الموقف قبل أن يستفحل ، وفى مقدوركم إعادة النظر فى قراراتكم اسابقة وسلوك اطريرق اسليم المؤدى إلى تحقيق مطالبنا إن أردتم لذلك . أما قصة كيمية السكوين النقابي فإنا مرة أخرى نؤكد لكم أن هذا من احصااص العمل وحدهم ولن نسمح لأى قوة أن تقرر عينا غير ما نريد ، وبتنا سنقاوم أى تدحس مهما كان بقوة وحرم وسوف

فواجه ذلك وحده قوية متأسكة لا يقمها أى بطش أو اصطهاد وأب من اتجار
ما هو كليل برد كل معتد أئيم (١) .

وتعضلوا بقبول فائق تحياتنا .

المخلص

حمزه الجناك

رئيس اتحاد النقابات

باليابا

(١) قرر مجلس الوزراء فى جلسته بتاريخ ١٧ مارس ١٩٥٦ إصدار قانون
عمالى جديد يغير تنظيم الاتحادات متعددة العمال .

بيان من الحزب الشيوعي^(١) أين يقودنا الصراع بين السياسة والقداسة ؟

أيها السادة :

أر الحاله المؤسفة التي وصلت إليها البلاد الآن من جراء الانقسام الراهن بين القوى الوطنية تدعونا إلى مخاطبتكم صميم عخلص مؤملين أن نجد محاطتكم لكم نحاولا ونعهم واستعدادا طيبا يساعد على حق الظروف الملائمة لتخفيف حدة التوتر القائمة الآن وإيجاد نقاط اتفاق مشترك تدفع بموامل الانقسام إلى الخلف مما يساعد بدوره على بناء وحدة وطنية تحمي الوص وتمرر استقلاله، إنا نضر بين القلق إلى انصير لمصلم الذي يمكن أن تصل إليه البلاد المريرة إذا ما قدر لحاله الانقسام الراهنة أن تستمر وإذا ما قدر لهذا الصراع غير انبدي أن يسيطر على الحياة السياسية حيث تنتشر بيلده وبعم الارتباك وتسود الفتنه وتنصرف الأنظار عن المشاكل الرئيسية التي تواجه قطراً ناشئاً مال استقلاله السياسي حديثاً ولم يمر عليه طويل وقت . إنا لانسى أن بلادنا استتلة سياسيا تحيط بها المؤامرات الاستعمارية من كل جانب نتيجة لوقعها

(١) «صراحة» تلقياً البيان أعلاه بالريد نشره لما يحويه من أفكار سياسية سليمة يجب أن تتبناها الأحزاب .

الصراحة الممدد ٦٧٦ للوافق ١٥ يونيو / ١٩٥٦ .

وكان بعض قادة الحرب الوطني الانحادي قد رموا شعاراً : هزيمة القداصة على أعقاب السياسة .

الجزائري في قلب أفريقيا ولا يعرب عن السال أيضا أن صلاحها الأولية اشرف من
العربي والأوسط تعرضها إلى ذات المؤامرات الاستعمارية التي تعرض لها بلدان هذه
الرقعة من العالم ولكن في الحق هل ترك لنا هذا الانقسام وما يبعثه من مشاحنات
وحزازات بين الأصدقاء والإخوان دعائك الوطني بين أي فرصة للتفكير فيها يحيط بها
تمكنا أن نسأل كما يمكن لأي وطني محلم أن يسأل: إلى أين يقودنا الصراع الناشب بين
القداسة والسياسة إلى أين يقودنا تقسيم الشعب إلى قسمين طائفي وعبر طائفي؟ ألا يصح القول
بوجود نقاط اتفاق بين أتباع القداسة وأتباع السياسة؟ ألا يصح القول بوجود نقاط اتفاق بين
الطائفتين وغير الطائفتين؟ فإذا صح كل ذلك وهو في رأينا صحيح لماذا يحل الخلاف
محل الاتفاق؟ لماذا تختلف من أجل أنفسنا بدلا من أن نتفق من أجل بلادنا؟
لنطرح إلى حاراتنا من البلاد العربية وإلى أشقائنا من شعوب نفس البلدان، إليها بلدان
وشعوب بينها طوائف وأديان ومذاهب توحد بينها قداسة كما توحد بينها سياسة
ولكن هل شغل القوم هناك أصعب من تأجيج الخلافات بين طوائفهم ومذاهبهم
ومعتقداتهم ومقدساتهم؟ إن شيئا من ذلك لا يحدث إذ الصحيح أنهم على اختلاف
مذاهبهم ومعتقداتهم وطوائفهم وأحزابهم مشغولون بقضية واحدة يبتع وما زالت تنبع
عنها جميع نقاط الاتفاق بينهم ألا وهي قضية تمرير استقلالهم الوصي وها نحن أولاء
نرى أنه في الفترة التي انشغافها بخلافاتها الداخلية وانقساماتها الحزبية استطاعت
هذه البلدان بعمل وحده شعوبها أن تحطو خطوات واسعة في سبيل بناء كياناتها
الداخلية وتجديد حياتها الاقتصادية والثقافية وفي ساء مركزها الدولي المرموق بين
كافة الأمم، إننا نصح أمامكم حمرة هذه الشعوب دون اللجوء إلى تفصيل أشياء أنتم
عرفوها ذلك لأننا مواضع من النص التي واحة شعوب هذه البلدان إن
القضية التي يمكن أن يبيع عنها جميع هذه الأحزاب على اختلاف أحزابها وطوائفها
هي قضية تمرير استقلالها الوصي . معلوم أن جميع الأحزاب والهيئات والطوائف

تختلف على وسائل كثيرة فيما بينها وحتى مسائل التي تتفق عليها توجد خلافات حولها
 مبررة على هذا النحو أو ذاك كما هو مسجل في برامج كل الأحزاب ولكن هل
 يوجد من يمكنه الادعاء بأن هناك خلافا حول مسائل الأساسية التي تحيط بقضية
 تعزيز الاستقلال السياسي الذي «نناه» من يوجد من له مصلحة في رخصة الاستقلال
 وتمريضه لخطر المطامع الاستعمارية ؟ قد يوجد من له مصلحة في ارتكاب مثل هذه
 الخيانة ولكن هل من سينزع لمرله ونصحه عن غير طريق ابوحده التسميه حول مبدأ
 تعزيز الاستقلال ؟ من يرى ليس هناك من طريق آخر، والآن إذ ندعوكم إلى مواقع
 هذه لوحدة تؤكد لكم في ذات الوقت أنه ليست لنا رغبة من وراء دعوتنا هذه
 لاقضاء أو الحد من منافسة المشروعة بين الأحزاب والهيئات في معركة كسب الأغلبية
 لهذه القضية أو تلك في هذا المجال أو ذاك وهو عمل مشروع نمارسه نحن أنفسنا
 طالما كانت هذه أسس الديمقراطية وطروفي الحياة في بلادنا، ولكن ما ندعو له بحق
 هو أن نحرم هذه المنافسة سدا عن إركاء يراى التوتر والمصادمت الطائفية والحرمة
 وهو أمر ممكن إذا التزمت الأحزاب والهيئات بميثاق وطني فيما بينها من يخرج عليه
 يكن خارجا على إجماع كافة الشعب وعاملا على قويض استقلاله معرفلا لظوره ونموه
 للمستقل . ومن جانبنا نعلم هذا الميثاق ونحن التماسا به مؤملين أن يكون هذا
 موقف الجميع .

أولا (١) عدم الاستمرار القائم على غير راحة والحقائق الموضوعية (٢) عدم
 تناول معسكر على معسكر أو طبقة على طبقة في الاستئثار بتفاخر وشرف الجهاد
 الوطني (أي الاستقلال) وبالتالي عدم الاستئثار بشار هذا الجهاد (الاستقلال)
 (٣) احترام العقائد وللداهب والالتفات الحرية ومساوات الجميع في الحقوق
 الديمقراطية بممارسة نشاطهم دون اضطهاد أي قسم من الاقسام بسبب العقيدة أو المذهب
 أو الالتقاء الحزبي .

ثانياً : السعى لإيجاد نقاط اتفاق بين جميع الأحزاب والهيئات والطوائف على أساس مبدأ الأساسى الذى يلقى بثبات متساوية على الجميع وهو مبدأ تحرير الاستقلال السياسى . وفى رأينا أن حجب الروية فى هذا الاتفاق أو الميثاق هو رسم سياسة خارجية مسفلة تستخدم قضية السلم فى العالم على ضوء مبادئ المعايير السعى بين كافة الدول ذات الأنظمة السياسية المتخلفة وكذلك على ضوء مبادئ مؤتمر الدول الآسيوية والأمريكية (مؤتمر بانديوك) تقول ذلك لافساعاً أن مصدر الخطر على استقلالنا السياسى والذات الذى يمكن الاستمرار من العودة إلى بلادنا هو بات السياسة الخارجية وعاليه إما سياسة خارجية معادية للاستعمار تحمى استقلالنا وتسد الطريق أمام عودة الاستعمار فى أى شكل من الأشكال، وإما سياسة خارجية موالية للاستعمار الأجنبي تموص من استقلالنا السياسى . هذا هو الطريق وليس من طريق حيادى وسط وعلى هذا فنحن نقدم :

- (١) فى محيط الجامعة العربية بناء سياسة الحياد والوقوف بهلابة بجانب المعسكر المدوى لحلف بغداد (معسكر مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا) باعتبار أن حلف بغداد يشكل مصدر الخطر على استقلال كافة البلدان العربية وبلدان الشرق الأوسط
- (٢) فى محيط هيئة الأمم المتحدة انوقوف بحرم ضد الاستعمار الأجنى الذى يسعى إلى حرق ميثاق هذه الهيئة عاملاً على تحويلها إلى أداة تستخدم سيطرته على العالم وإركاذ مير ن حدة التوتر الدولى . إن بالتعاون الوثيق مع دول الشرق العربى المعادية نلأحلاف الاستعمارية ولحد وأندونيسيا وبقية دول بانديوك علينا أن نقف إلى جانب مبادئ المعايير السلمى وحق الشعوب (وخاصة الشعوب الأمريكية لاقى علينا منحوها التزام خاص) فى تقرير مصيرها نفسها واحترام ميثاق حقوق الإنسان (٣) وفى داخل بلادنا : —

- (١) تصح بلادنا لضل نظورها المستقل وعدم الارتباط بأى مشروعات

اقتصادية اسممارية وثمر على استقلالنا وسيادتنا . (ب) إشاعة الديمقراطية في أرجاء
بلاد ووضع دستور ديمقراطي يضع السلطة في يد الشعب ويمكنه من ممارسة وتوجيه
كافة مشؤونه الاقتصادية والثقافية .

هذا هو أيها السادة الليثاق الذي نعرضه لتخفيف حدة الانقسام الراهن ولتوحيد
كافة الأحزاب والهيئات حوله بعض النظر عن الخلافات المذهبية ولعقائدية واخرية .
إننا ندعوكم محاضرين إلى مساقشته وإبداء رأيكم فيه وأن نذكر في محاضرتنا
وحد فيما عسى أن نعرض له البلاد واستقلالها اناشيء من جراء حدة الانقسام
الراهن في وقت يتصلب ما يعطيه الكاملة ضد خطر المطامع الاستعمارية المحيطة به
من كل جانب وفي وقت تخرج فيه الشعوب من مصر إلى مصر عامله على تدعيم
استقلالها واحتلال المسكن اللائق بها بين الأمم العام .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني

الجبهة المعادية للاستعمار تطالب بتمثيلها مع العمال والمزارعين في الحكومة^(١)

عمدت سكرتارية الجبهة المعادية للاستعمار المدكرة التالية إلى رؤساء الأحزاب
وأعضاء البرلمان .

إنه بمناسبة النداء البرلماني التي تتخذ الآن لتشكيل حكومة حديده يطيب
للجنة المعادية للاستعمار أن تبث إليكم رأيها بصدد هذا التشكيل راجين أن
يكون هذا الرأي محل اعتباركم واهتمامكم ، لمد ذلك أوضحنا رأيت في كل المناسبات

(١) الميدان ، العدد ١٥٩

الثنين ١٩٥٦/٧/٢

(٢) نشرت جريدة الأيام في عددها ٧٨٧ بتاريخ ١٩٥٦/٥/١٠ الخير التالي .
مرد مراسنا في عطبرة بشر ملخص حساب الأستاذ عبد الخالق محجوب
في الليلة السياسية التي أقيمت هناك .

وعد اضطررنا لتخصيصه مختصرا فقد كتب يقول . . . دعا عبد الخالق
في حصانه إلى تكوين جبهة وطنية من الوحدى الاتحادى والحتمية والجبهة والشيوعيين
والناصر المحضة لتأمين الاستقلال ومقاومة الأحلاف الاستعمارية وبدد بالخلاف
القائم بين الحتمية وقيادة الوطنى الاتحادى ووصفه بأنه صراع من أحل السلطة
ولا يحجم عرسا وطنيا وفيه تعينت للقوى التي حاربت الاستعمار واسمحت هذا
الخلاف قد يساعد على نجاح المؤامرات التي يحيكها لاستعمار ضد بلادنا .

حول الحكومة الحاضرة وأوصعنا بإجلاء عما إذا كان حقيقة وصمها بالقومية أم لا ؟ وكانت خلاصة رأيا هي لا يمكن اعتبار هذه الحكومة حكومة قومية تمثل جميع وجهات النظر طالما أنها أضدت من صفوفها أقساما هامة من السكان و « العمال والمزارعين وحزب الجبهة المادية للاستعمار » .

ولم نكن ندكرون تنبها أننا هذا الإبعاد لقسم مهما كان حجمه في حد ذاته إلا أنه في مصمونه ومعزاه سيؤدى إلى البعد أكثر وأكثر عن روح المحافظة على لوحده الوطنية وبالتالي يعنى وضع الأساس لاتقسامات أكثر حدة وأبعد عمقا في المستقبل ، وها أتم ترون أننا الآن نعيش بالفعل في نتائج ما نبينا إليه بالرغم من وجود حكومة ائتلافية بين ما يسمى بالأحراب الرئيسية فإن الانقسام والصادمت الحزبية والعقيدية قد وقعت بصورة أشد هولاء بما معنى . قد يكون من المفيد وضع هذه التجربة أمامنا حالة التفكير والنظر في شكل وطبيعة الحكومة القادمة، فهي إما حكومة قومية تكفل التمثيل المادى لجميع وجهات النظر دون اصطهاد وأبعاد قسم من الأقسام وبذلك وحده يضع الأساس لوحده وطنية مبيعة . وإما حكومة ائتلافية تمنح في إساد واصطهاد بعض وجهات النظر وبذلك يضع الأساس لاتقسامات أكثر عمقا .

إن بلادنا وهي تحتار الآن أدق مرحلة من مراحل كمالها وهي مرحلة تعزيز الاسمالل الوطني إعمالا ترداد حاجتها في كل يوم إلى دحوب تشكيل كل القوى الوصية وتشجيع كل تفكير يبرز إلى هذا الهدف وسد أى تفكير ينادى ويعد عن تحقيق هذا الهدف .

وباتقياس إلى هذا فليس هناك من حكومة تستطيع أن تحمل الدافع عن الاستقلال وصيانه واختيار ما تبقى من المراحل النهائية لوضع دستور السودان سوى

حكومة تمثل جماع القوى الوطنية على اختلاف أحزابها وطوائفها ومذاهبها وتضع حدا لكل أثر من آثار الانقسام الذي نتج من جراء حكم الحزب الواحد السابق أو الائتلاف الراهن. وتحقيقاً لهذا الهدف فإن الجهة للمادية للاستثمار ترى أن الحالة لشدة التي أدت إلى إبعاد عن الحكومة الراية يجب أن تزول عند التفكير في التشكيل الجديد للحكومة. إن الجهة إذا تتصلك بهذا الحل المشروع فهي إنما تدافع في نفس الوقت عن حق جميع وجهات النظر والكتل الرئيسية في بلادنا وبصفة خاصة العمال والمزارعين كي يحدوا من يمثلهم من بين صفوفهم في الحكومة القادمة ولا يسموا في النهاية إلا أن تقدم بالاقتراح لجميع الأحزاب والهيئات التي يسميها الأمر لعدم اجتماع مشترك في أقرب فرصة ممكنة للاتفاق فيما بينها على ميثاق قومي يجمع بينها ، ويوحد صفوفها ومن ثم الاتفاق على الحكومة التي تعمل على تنفيذ هذا الميثاق تسندها قوى الشعب وأحزابها وهيئاته المجتمعة .

وتقبلوا طائق الاحترام ؟

(قاسم أمين)

ع / سكرتارية اللجنة

المعادية للاستعمار

بيان من السيد / على الميرغني

يبارك فيه قيام حزب الشعب الديمقراطي^(١)

« (بسم الله الرحمن الرحيم) »

إلى جميع طبقات الشعب على وجه العموم - وإلى جماهير الختمية على وجه الخصوص توجّه بالتحية لبركة الطيبة وعلى بها مباركتنا للحزب السياسي الجديد - حزب الشعب الديمقراطي - التأييد الكامل لعلما بأن الختمية قد استقر رأيهم على ضرورة تكوين جهاز سامي من العناصر الصالحة والساسة المخلصين ليضم جماهيرهم ومحبّتهم من جماعات الطوائف الصوفية ويمرهم ممن يتفقون معهم في المبادئ والأهداف السياسية من أولئك الذين ناصرُوا الحركة الوحدانية ودفعوا بها إلى الأمام حتى حصلت البلاد على سيادتها وكامل استقلالها ليسكبوا من مواصلة جهادهم لصيانة الاستقلال والحفاظ على المكاسب الوحدانية لمطيمة ولتوفير الاستقرار والطمأنينة ، فتأبى حزب الشعب الديمقراطي بالمبادئ القويمة التي اشتمل عليها دستورهِ ، ونحن إذ برك هذا الحزب ونؤيده نطلب من جماهير الختمية وسائر المواطنين أن يلتفتوا حوله ويناصروه حتى تعود البلاد إلى الحياة السعيدة التي نرجوها جميعا لوطننا العزيز (٢)

(١) الأيام العدد ٨٢٧

الخميس ٢٨ / يونيو ١٩٥٦

(٢) فقدت حكومة السيد اسماعيل الأزهري الائتلافية التي شكلت في أوّل فبراير -

وسأل الله أن يحيطنا جميعا ببنائه ويكلائنا برعايته

على الميرغى

= ١٩٥٦ ثقة البرلمان عند اقتراح تقديمه النائب رحمة الله محمود ٦٠ صوتا مقابل

٢١ صوتا في صباح يوم الأربعاء ٤ / يوليو / ١٩٥٦ .

، نائب السيد، عند الله خليل سكرتير عام حزب الأمة ووزير الشؤون في بورما .

لائحة رئيسا للوزراء صباح الخميس ٥ / ٧ / ١٩٥٦

حول الوضع الوزاري الراهن^(١)

بيان من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اسوداي

اهداف وطنية كبرى :

منذ العهد الوزاري الأول للحزب لوصي الاتحادى ردى حربنا وحوب
نشكين حكومة للوحده القوميہ تضم كافة الأحزاب ومن ضمنها الجبهة العمادية
للاستعمار وكسبه العمل والمزعين من أجل استكمال الخطوات اللازمة لبلدنا
للاستقلال التام ودعم هذا الاستقلال في مده يمكن بقصد مناوذه حربه بل
كما ومازلنا مؤمنين بأن حصة المهام التاريخية التي تواجه شعبنا تتطلب مثل هذه
الوحده . وبعد إعلان الاستقلال السياسي للبلاد كان لابد من الجهود الموحده
لشبه كاشفين هذا الاستقلال من الخطر الاستعماري الحديث في شكل الأحلاف
الاستعمارية لاستعمارية كان لابد لهذه الجهود من سلوك سياسة خارجية تمارس سيادتنا
الوطنية في حفل الجامعة العربية وذلك بالانحياز للجبهة الاستقلالية المكونة من
مصر وسوريا والجزيرة العربية لعمودية وايمان . كان لابد من هذه الجهود من
أجل تحرير بلادنا من سيطرة الاقتصاد الاستعماري وبناء اقتصادنا القوي المستقل
المركز على الصناعة . كان لابد من هذه الجهود لنشر لواء الديمقراطية الحققة
في بلادنا وحلتي جو الحرية المناسب ليقف شعبنا على رجليه مدروال كابوس
الاستعمار الرعيط . لقد كان وما زال من الواضح أن هذه المهام تتطلب وحدة

(١) فيضان العدد ١٦٤ (الاش ٢٢ يوليو ١٩٥٦)

وصية كبيرة لإهاء مشاكل لتستوجب الإجماع الوطنى ولأن الظروف قد برهنت على أن حكم حرب واحد مهما حاول أو حكم بمصر الأحرار مهما حاولت لن يقوى على حل هذه المشاكل خلا مرسياً لصالح وطننا . وعلى هذا الأساس أصدرنا حكماً على حكومة الحزب الوطنى الاتحادى ومن بعدها الحكم الائتلافى الذى أبدى الجبهة العادية الاستثمار وكثرة المال والمراعى وقد برهنت الحوادث صدق ما قمنا بإدراجه من الحكومتين المتنافستين ، بعدما للبلاد خطوه إلى الأمام بعد إعلان الاستقلال السياسى بن اشمئنا بالتطاحن الداخلى بينا غابت عن أنظارها المصالح الكبرى لشعبنا .

وحدة شعبين وحكومة

واليوم يواجه شعبنا نفس هذه الواجبات الملحة وتنتظر وحدة وطنية كبرى فى المحيط الشرقى والمحيط الغربى . واليوم ما زالت حالة الانقسام فى المحيطين الشعبى والحكومى قائمة تحت ظل الوارثه الراهمة الأمر الذى سيجعل شعبنا يدخل فى شئس التجربة السابقة وسيحمل التطاحن الداخلى يشمل الأدهان ويباعد بين شعب وأهدافه ومصالحه الكبرى .

إننا ما زلنا نرى وحب توحيد الإلنا فى المحيطين الشعبى والحكومى لمواجهة الظروف الراهمة والتغلب عليها بجراح . وكما وقفنا مدافعين عن هذه القضية بالأمس فسوف نمدافعين عنها حتى تتحقق الما طرق الديمقراطية التى ارتضاها شعبنا

ومن الناحية الأخرى فإننا نرى أن تمسك شعبنا بأهدافه المروءة وإردىاد يقظته ومسالمة من أجل تنفيذها سيؤدى إلى تطوير بلادنا وإلى الوحدة التى نتمنىها ، وأن موقف الحكومة الراهمة من هذه القضايا ومدى استجابتها لها بوصفها المصالح

الحقيقية لهذا الوطن هو اننى سيحقق الظروف المناسبة لتحقيق الوحدة على
المطابق الشعبي والحكوى . فاذا سلكت الحكومة طريق الدفاع عن هذه المصالح
اننى هم جميع المواطنين بمض الضرر عن أوضاعهم الاجتماعية أو العسكرية فإنه لو يكون
هنالك صور لحالة الانقسام للراحة .

كفاح ضد التيارات الرجعية

إن استجابة الحكومة للراحة لهذه المصالح الوصية يتوقف على مدى
كفاح شعبنا ضد التيارات الرجعية التى تعمل فى داخلها ، والى تحاول أن تقف ضد
مصالح بلادنا بمرقلتها للخطوة الأساسية الكبيرة التى تفتح صريق التطور وامن
لشعب وعى انصاهم شعبا للكتلة الاستقلالية فى الجامعة العربية (كتلة مصر وسوريا) .
إن هذه التيارات الرجعية التى ظهرت فى عديد من التصريحات الوراثية تحاول
حاهده أن تمنع وحدة شعبنا الحقيقية وسيره نحو تحرير اقتصاده من سيطرة بريطانيا
تحاول أن تمنعه من إيجاد الظروف المناسبة لوضع دستور ديمقراطى نطيف . إن
وجود السودان فى الكتلة المصرية السورية هو طريقة للاشماس الاقتصادى المستقل
وإلا فإن الاسعار الأحمى سيستغل رغبة شعبنا فى التخلص من المقر لمرطه بالشاريع
الاستعمارية من العون الاقتصادى والعسكرى . هذان هما الطريقان أمام شعبنا .
والحديث عن أننا ضد الأحلاف العسكرية وأن كتلة مصر وسوريا حذف عسكرى
يجب الاعتماد عه هو اسى يؤدى فى النهاية إلى وقوع بلادنا فى قبضة الاستعمار
الأحمى إذا كما نرصد الماون الدفاعى والاقتصادى مع البلدان العربية المستقلة حقا مع
من تعاون إذن ؟ .

بما يحى البوادر التى تظهرها قادة حزب الشعب حول موقفهم ضد الأحلاف
الاستعمارية ورعيتهم فى الوقوف إلى جانب كتلة مصر وسوريا وتعاون معهم للنهوض

بلادنا من الفقر والآخر بطريق شريف يفضى إلى استقلال مصر المصرى .
أدلى به السيد على عبد الرحمن حول موقفه من مصر يستحق مع نفسه اخوة
لشعبنا ولكن هذه مواقف يجب أن تسود نوصح ابوزرى الزاهد كما يجب أن
تجرى نهما . واضح على السرات داخل الحكومة وحدها أو تحوّل مع مصر .
بلاد وسيرها نحو حية الاستقلالية حققة ونحو لحد وارفاهيه

وعلى هذا الأساس يجب وقف فى صلاة مكشوف عند تسمير بلادنا .
التبرعات ورحمة أو تحوّل أن نزل بلادنا على مدرس وورث وتتركها فرسه سبه
للاستثمار ودمرها فى حوّل نحو صديق وزى السعيد وحلف بعدد الميرضى .
قد كاشا وصحبا مع شعب النيل الانتقال الزهن ون سمح لأى قوة رجعية
لعبث به .

طريقنا :

بندعو كل شئت شعبا والرجال الوحيين فى الأحراب وفى الحكومة أن
أن يقموا بنات إلى حاد مصالح بلادنا الوطنية التى ذكرها وأن يوجدوا صمودهم
فى المحيط الشعبى والحكوى من أجل الوقوف ضد العصر ذات المواقف الترحيمه
للق لا نخدم سوى مصالح الاستثمار الأجنبي .

ويتمدد هذه الوحدة والوعى بالطرق باستمره التى يحاول بها العصر
الصديقة خلف العراق وورى السعيد أن تحطه اسلة لان البلادنا فيها سمهم وسدعه
استقلال بلادنا .

بما على هذه الامم من عز حرسا يتحد موقفه من شئ به أن يحمل مشكلة الوحدة

بوضعية في المحاكم الشعبية والحكومي أمر من شأنه القضاء على حالة الانقسام
الزاهر والتي جاءت نتيجة حكومة تشق أقساما بينهم من سكان البلاد .

من حزب سياسي بعد موقف من شأنه أن يشهد أن عناصر الحكومة التي تعمر من
مصالح شعب القذلة بانتماء من مع كتلة مصر وسوريا ، ومن شأنه أن يقضي على
تيارات اترجية الى عمل شكل أو يحرر على تمرير استقلال البلاد للخطر
الاستعماري .

هذا هو طريقنا .

قسم وعميد

رسالة من الجبهة المعادية للاستعمار إلى الرئيس جمال عبد الناصر (١)

بما تتابع بالإعجاب والفخر الخطوات الحريّة التي تتخذونها لحرّك واستقلال مصر ، ولأنّجذ الكلمات المأهولة التي تعبّر عنها ما ينجّش بأفهامنا من عواطف واحترام لاستردادكم حقّ الشعب المصريّ الممنصب في هذه السويّس .

استمعوا أن سقل لكم وللشعب المصريّ تشقيق عهدا نقي وقسمًا عظيمًا بأنّنا سقّف سدا مبيها صديّة محاولة من حاب الاستعمار الأجنبيّ الأمريكيّ للصقظ عليكم به اسطة بلادنا كالمح سلك البيان الأمريكيّ الخبيث .

إنّ الشعب السودانيّ أن يقبل على نفسه من أحلّ مصدّته وانصالح المشتركه ييه وبين شعب مصر الشقيق ومن أحلّ مصدّته المروية المصقلة في سبيل الحرية والسلم الدسائس التي يدبرها أعداء البشريّة للإيقاع بين الأخوة صلاب الحرية .

إنّ الظروف تتطبّب أكثر من أيّ وقت مضى أن تحلّ كافة المشاكل المتعلقة بين أبناء وادي النيل بمحسّ احسارهم ولصاحبهم وحدهم وعلى رأسها مشاكل مياه النيل .

(١) الميدان العدد ١٦٦

الاشين ٣٠ / يوليو / ١٩٥٦ .

(كان الرئيس جمال عبد الناصر قد أعلن في احتمالات الثورة المصرية عن تأميم شركة القناة) .

إما بالنيابة عن جميع أعضاء حزبنا نحن لكم أنه ليست بين شعبنا مشاكل بله
بينهم مصالح مشتركة وأن مياه النيل عامر تآكل وليست عوامل اختلاف . وفي
هذه الظروف أيضاً نحن متأكدون بأن شعبنا سيقف في ثبات إلى جانب ممسك
الحرية العربية (مصر — سوريا) وسيشارك مع السواعد الفية في تخطيط حلف
مجاد الذي يشكل الآن الطابور الخامس في البلاد العربية .

الحمد والمطمة لشعب مصر الشقيق

الأخوة الأبدية بين الشعبين المصري والسوداني

سكوتارية الجبهة المعادية للاستعمار

مع مصر
مذكرة الجبهة المعادية للاستعمار
حول أزمة قناة السويس (١)

١٣ سبتمبر ١٩٥٦

لإسلامه للسودان إذا كان احصر محده بمصر عن حينئذ أن تعس
موقفها صراحة بجانب مصر — تنظيم الدعوة العامة للتطوع .

السيد رئيس مجلس الوزراء ،

والسادة الوزراء

يطيب للجبهة المعادية للاستعمار أن تمت إليكم بهذه الذكرى متضمنة وجهة
نظرها حول الموقف الراهن الناتج من تأزم موقف حول مشكلة قناة السويس ،
مناقشة وكالات الأنباء وما تردد في مجلس العموم البريطاني عما اعتبرته الدول
الاستعمارية : بريطانيا وفرنسا وتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية شأن
استخدام القوة بمرس مطعنة دولية من مصر التدول التي ستعظم مهام السويس
مهمتها عديم مرشدين بحريين لتنسيق حركة المرور وأن تقوم بجمع الرسوم المائية
على السفن .

هذه الأدباء إنما تشير إلى أن عدونا ملاحا وشيث الموقع على الأرض
المصرية الأمر الذي لا يقتصر خطره على الشعب المصري وحده بل أيضاً على الشعب
السوداني والأراضي السودانية وكافة البلدان العربية .

(١) للبدان — العدد ١٨٠

الاثنين ١٧ سبتمبر ١٩٥٦ .

إن مصر تواجه قوة استعمارية ضخمة في عزمها أن تتحد كافة أبوسه في عسكرية
الاعتماد على الأراضى والاستقلال والسيادة المصرية وإنما عندما يذكر مصر بجانب
السيادة القومية « أنى اعتماد على مصر هو اعتماد على السودان » وأن مشكلة
قوة السويس هم السودان بقدر ماتهم مصر « عندما تذكر ذلك لاشك مصداق
أنكم تعلمون ما تقرون وأن موقف السودان الرسمي والشعبي سيكون على حاش
حكومة مصر وشعب مصر ضد أى عدوان مسلح يقع على لأرض مصر »

في أن أنه ليس هناك أى مجال للمساكنة في تأمين موقف السودان وسلامه
السودان عندما يكون الخطر محققا بمصر ، ونسب فإن أى تردد في اتخاذ موقف
إرسميه والشعبية لهذه هذا الخطر إنما يعود بأشجع لأصرار وأوخم المواقف على
السودان وشعب السودان .

وفي رأينا أيضا أن الشعب السودانى يريد فرصة للتعبير عن موقفه ومبادئه
مصر إلا وابهرها سوء ، في مظاهرات أو صحافته أو مطبوعاته وأن التصريح بترسيمه
كانت وما زال يجاوب مع الشعب في كل خطواته ، واليوم حاش الأمل ويطور
الأزمة إلى درجة الاستعداد للعرو المسلح من قبل الدول الاستعمارية فإن رى أن
يحدث من الخطوات الشعبية والإرسمية ما يرقى إلى مستوى الموقف .

أولا . على الحكومة أن تعين موقفها صريحا على حاش مصر بما في ذلك اتخاذ
الإجراءات العسكرية النظامية ضد العدوان .

ثانيا . الدعوة العامة وسط الشعب لمطوع تسامح فيها الحكومة بالإنعاشية اللازمة
والندريبات العسكرية وغير ذلك .

ثالثا : رفع أمر مع المالك ليجد الشعب فرصته في التجمع والانعاشية
والمنوية لتأمين المواقف العسكرية ضد العدوان .

هذا هو «سيدى الرئيس رأيا وهذه هى مقترحاتنا الى لانشك فى أنها
تسعون مع ما يحتاج فى نفسك وأن ما فكرنا فيه لم يكن سابقا لم تفكرون
فيه ، وكل أمما أن ترى الحكومة مسرعة فى اعداد الحصوات اللازمة بما يقع الشعب
على سلامة موقعه الرسمى والشعبى وتعمله لمسؤوليته فى هذه المعركة الحاسمة حتى يتوقف
التهديد بها على تأمين وتدعيم استقلال كل من مصر والسودان وكافة النماز العربية .

وتقبلوا سيادتكم فائق الاحترام

المخلص

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيلة

للسكرتير العام للجبهة المعادية للاستعمار

بيان من اتحاد طلبة الجامعة عن مسألة الحريات العامة^(١)

حضرات المواطنين :

سود اتحاد طلبة الجامعة أن يسممكم صوته في السائل القومية ، وكان دائماً يقف
بمناهى عن الأحزاب والمذاهب ، ومن هناك كانت نظرتة للسائل الوطنية محررة من
الأغراض إلا المصلحة الوطنية وحدها .

ونحن اليوم نتحدث عن مسألة الحريات العامة من هذه اراوية وحدها ولنا
تحدث عنها بوصفها طرفا في لناحر الحربي القائم الآن ، ونما نحر في نوصا أنا
منها نعمل من أجل توفير الحريات الديمقراطية من عهد روبرتسون البيض وبعد
الاستقلال أيضاً ، ونحن اليوم نحكم نفس الجهار التشرسي الذي صاغه الاستعمار
لمصلحته والذي صاف به الشعب ذرعا وحكم عليه البرلمان بالإعدام .

إنه إن المؤسف حقا أن تعتمد الحكومات الوطنية المتعاقبة على هذا الجهار
الناشد في بقائها على كراسي الحكم بدلا من أي تحمل من تحقيق استقلال بلادنا
نقطة انطلاق لإشاعة الحياة الديمقراطية إلى الحد الأقصى .

إن وزير الداخلية اليوم يعمل قانونا تحكيميا ورنه عن الحاكم العام البريطاني
ليعطل الصحف عن الصدور وكذلك يفعل محافظ مديرية الخرطوم بجميع الموابك
والتجمعات حتى أصبحت عاصمة البلاد وهي قلبها النابض في حالة مستمرة من

(١) الرأي العام العدد ٢٤٥٧

الجمعة ١٩ / ١٠ / ٥٦

الطوارئ' ، واتحادنا يود أن يعبرها عن معارضته الشديدة لـ وعن امتناعه
لهذه الأساليب .

حضرات المواطنين :

إن اتحاد صله جامعة يرى أن قضية حريات العامة كانت وما زالت قضية
حيوية تمس حياة شعبنا ، وإذ اردادت هذه القضية أهمية بعد الاستقلال فهي في هذه
الفترة أكثر من ذي قبل ، وإحاطة في أي وقت مضى فاليوم تردد مؤامرات الاستعمار على
البلدان العربية وفي هذه الفترة تجتمع الهيئات والأحزاب لتضع مشروع دستور
الجمهورية السودانية وبعد شهور قليلة تنحدر جماهير الشعب إلى صناديق الانتخاب
لتدعي الجمعية التأسيسية ، وهذه الخطوات ذات الأهمية البالغة يجب أن تتم في جو
من الحرية والديمقراطية الكاملة .

ومن هنا أصبحت الإطاحة بالقوانين الاستعمارية واجب عاجل .

وعلى من يتحمل الحكومة مسئولية مصادرة حريات المواطنين في هذه الفترة
الحاسمة من تاريخ بلادنا ندعو جميع المواطنين والأحزاب والهيئات وعلى أسسها
هذه الدفاع عن الحريات العامة واتحاد «صحافة» أن يمسكوا هذه القضية بأيديهم
حتى يكون في أفراح البرلمان في الشهر القادم قضاء تام على هذه القوانين وسيحدد
المواطنون اتحاد الطلبة في مقدمه دعما .

واتحادنا اليوم يحضر مدكره واجبة عن مسأله الحريات العامة تتكون قبل
اضاح البرلمان في بنى النواب والوزراء والهيئات والأحزاب والصحف والقبائل .

عمر مصطفى

سكرتير اتحاد كلية الجامعة

حلف سوداني مصري
الجهة المعادية للاستعمار تنادي
بحلف سوداني مصري^(١)

أيها المواطنون :

قد دعوا دائما إلى دخول السودان في كتلة مصر - سودا لأن هذه الكتلة
تنشئ في رأينا سير الشعوب العربية في طريق التطور الوطني مسبقا وكذا أن
انضمام السودان إلى حلف مصر وسوريا يعنى امتناقه من حالة الضعف العسكري
ولامعادي وسياسة النخبة العسكرية الاستعمارية في السياسة الخارجية .

وحينئذ نشدت الاستفزات العسكرية الاستعمارية على مصر وحينئذ يصح
مدرر احتشاد الأمراء المصرية البريطانية على - سودا الجنوبية وأصبحت مسألة اندماج
عن أرض الوطن والعصر المسح المشترك مع شمس مصر مسألة الساعة تيقن للجميع
أن في حاجة فعلا إلى التحالف مع مصر وفي حاجة إلى مساعدتها . وهذا السبب
يستقل كل شعبا فالتقدير العظيم هدية الأسلحة التي قدمتها لنا حركتنا الشقيقة
العزيرة مصر .

في كل يوم يمر فكندا أن دخول السودان في كتلة مصر - سوريا العربية
الاستقلالية قد أصبح أمرا يزداد إلحاحا . إننا نرى أن ذلك يمكن أن يتم أولا عن
خاروق دفعة نصف مصري سوداني بهدف رد العدوان وسهدف مساعدته للتبادة

(١) اللبدان العدد ١٧٩

الانتين ٢٢ أكتوبر ١٩٥٦

في جميع النواحي — إن مثل هذا الحلف ضروري لإنهاء سياسة التردد والميوعة
والبلبلة نحو الدول الاستعمارية التي يمارسها الدس محركون ووزارة الخارجية السودانية،
وهدول في مثل هذا الحلف يمتد سياسة الاستقلال الوطني والتعاون مع
جميع دول العالم على أساس المنفعة والمساواة وهذا أمر حيوي بالنسبة لاستقلالنا
الاقتصادي ولياء كياننا الدولي ولممارسة سيادتنا الوطنية وإن الامتثال لكتلة
مصر — سوريا عن طريق إنشاء الحلف السوداني المصري أولا هو الحلقة الأساسية
للقبض علينا أنت نبحثها لتتوصل إلى سياسة خارجية استقلالية
سليمة .

وحق محور مصر السودان أثيوبيا يجب أن يطرأ إليه من راية تقوية موقف مصر
وتأكيد موقف الحدودان المستقل لا أصنامهما ، ولهذا المرض يجب أن يقوم أولا
الحلف السوداني المصري على أساس تحمي استقلال البلدين وأمنهما وتساعد شعوب
أفريقيا على التطويع بالظلم الاستعماري الخاتم على صدرها . إن قيام هذا الحلف
أولا هو الضمان لكي يكون محور مصر السودان أثيوبيا محورا معاديا للاستعمار
حقا وصدقا .

أيها المواطنين :

إن مصالحة الشعب السوداني في الوقت الراهن هي في عقد حلف مع مصر
للتعاون العسكري والاقتصادي والتفاني بهدف حماية استقلال القطرين الشقيقين
وبهدف تأسيس قامة في قلب أفريقيا تناضل للحرر والسلم .

إن هناك قوات ترعب في عزلت من محور مصر وسوريا وهناك دوائر لشكاك
اجتاهير في هذا المحور وتدعو لاتباع سياسة عراقية تسير في دين الاستعمار ، لهذا
ينبغي أن مدخل معركة حقيقية ضد هذه العاصر، ومن أحد توصيح أهمية لدخول
في محور مصر سوريا من تجاربنا ومقتضيات مصالحنا .

أيها المواطنين والزعماء :

إننا نريد وحب أن نشق حملة على بطريق بلادنا بأسرها حتى يقدم شعبنا وحق
يعظم السودان فعلا إلى حلف سوداني مجبري الاستقلال واسم وحرية .

إننا نطالب أن تشق حملة بكل ما في الكلمة من معنى ، نطالب بالرقبات
والمراض والمواكب .

الجهة المبادية للاستعمار

حرب مقدسة ظافرة

نداء من الحرب الشيوعي السوداني إلى جماهير شعبنا الوطنية^(١)

أمام هجمات الأعداء من الاستعماريين الإمبرياليين والفرنسيين يقف اليوم شعب مصر
الباسل يدافع عن استقلاله واستقلال العرب وشرفهم .

إن شعب مصر سينتصر في نضاله لعادل مهما حاول الاستعماريون ومهمما جمهور
من أساطيلهم البحرية والجوية والامس اعان القائد الوطني العظيم الرئيس جمال
عبد الناصر في مصر ستدخل مرحلة حرب شعبية جديدة ضد الاستعمار الأجنبي وهي
أسس هذا المم الوطني الثاقب يتسلم اليوم الشعب المصري اسلح ويزدهج الجيش
معه في الحرب المقدسة .

إن المعركة في مصر م بعد بين الجيش المصري وبين جيوش الأعداء
عمرين ولكنها اليوم معركة بين الشعب المصري المسلح وبين القوى الاستعمارية
وهذا الحريق يحرق إلى التمهيمات وثبات والبرودة ولكم مصموم سحق
وسيقعد للشعب المصري فيه بالتأ كيد لواء النصر .

يا جماهير شعبنا

ويا أعضاء حزبنا

إن لشعب مصري اليوم في حاجة ماسة إلى كل وحي سوداني قادر على من

(١) الميدان — ملحق يومي

الاسلح وهد هو نداء الساعة حبة لجلب مع مصر يجب أن يقف شاب - سودان
في قرى ومدن مصر تحت لواء الجمهورية المصرية المناضلة .

بأن يجب أن يوطد العزم على أن يحوصل الحركة في نهايات مهمات حالت ومهما
تعددت الأشخاص ، لوحشية ولاسيمازية ومؤامرات الخسيسة من حب
الاستعماريين .

هذا معجب نهييكم لا أعاد الحصورات لاية في حرم ونيات . -

١ - أن تحقوا في كل مكان عام مركزا للجهيد والدوحة فورا ، في مصر .

٢ - أن تستمر مظهركم وتنسج في كل قمة من نفاع وطسا مطالبين
الآتي . -

(١) قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا .

(ب) أن تفس احكامكم مع هذه العمة وتستخر مواصاتها من أجل نقل المطوعين
فورا إلى مصر .

يا جماهير الشعب المناضل

يجب أن يندى فورا حركة الجعيد وأن يحدد أنفسا ليوم في معركة ضد
الاستعماريين وأن تستمر بشكل قوى منظم وسلمي المظاهرات الشعبية حتى تستجيب
الحكومة لأهداف شعبا اوصية إلى الاستعماريين والعناصر المترددة في الحكومة
وفي معارضة الرسمية تمتد أن هبة شعبا ومظاهراته فوره ستمتجى قريب ، ولهذا فإنهم
لا يدور اتحاد مواقف حاسمة سرية يجب أن يرهن لهم عكس ذلك وأنعم هذه
السيات بمظاهرات المستمرة دلتها وبذليل على اتحاد موقف وطني يتجوب مع
أهداف شعبا .

يا أعضاء الحزب

ويا جماهير العمال

كل ساعة وكل دقيقة يجب أن تدل في أنحاء التطوع وفي مظاهرات وفي
الاجتماعات الشعبية يجب ألا تنوقف لحظة واحدة حتى مكسب تأييد الحكومة
وحزب المعارضة لهذه الأهداف :

في المعركة يدا على يد مع شعب مصر الشقيق
عاشت الجمهورية المصرية رمز الحرية والشرف
للموت للاستعمار ولا نامت أعين الجبناء

السكرتارية المركزية

للحزب الشيوعي السوداني

نساء

إلى جبهة القتال فوراً^(١)

على أعضاء الجبهة المعادية للاستعمار أن يحصروا يوميا إلى اتحاد العرب بين الساعة الخامسة والناسه مساء كل يوم وسيكون هناك مشاؤون بالاتفاق حول السور فوراً إلى جبهة القتال (٢) .

سكرتير الجبهة

عبد الرحمن الوسيلة

(١) الميدان ملحق يوى

(٢) في صباح جمعة ٩ نوفمبر ١٩٥٦ صدر بحرطوم إلى مصر طيعة كرف الجبهة والحزب الشيوعي وعلى رأسهم عبد الرحمن الوسيلة والنيحاني صيب وأحمد سالم المحامي ومأمون محمد الأمين . وقد سبقات طيئات والشخصيات الرسمية والشعبية وقد دهتهم بالغ ، وكما أرسل الوفد خطانا بصنع كان اندين حسين قائد جيش التحرير نائب منح التسهيلات الضرورية له حين مصرعي لسودانيين من الشدائد تصرف فيهم . كما يرى جود وصهم في خطوط الأمامية . وقد رار بوجد طيئة القوات التحرير وتبحث مع نشر رأي مسدود حول موضوع المطوعين .

الشفيع يناديكم بأعمال السودان

من القاهرة^(١)

يقف اليوم لشهيد أحمـد الشـيخ سكرتير عام اتحاد العمال في قـبـ المـركـة
مع عمال مصر وشعب مصر ، ومن الميدان توجـه بهذا المـدء الحار بالمـعرف إلى
العمال والشباب السوداني .

أوجه هذا المـدء وأنا أقيم في القاهرة بين إحوال المصريين وأشاهد وأرى
حبي رأسى ما يقع على الشعب المصري من أعداء الصائرات البريطانية والفرنسية
ولاسـمـائـة لـين نـهـار على السكان الآميين ، ومن مؤكـد ولـمـعـوم أن أى أعداء
على المصريين إنما هو اعتداء على السودانيين والشعوب العربية بل إنه اعتداء على
الإسـبـة جمـع .

فيا عمال السودان إن إخوانكم من مصر والشعب المصري والحكومة
المصرية يوجهون هجمات العدو رعب قوتها بحرم وشد وأد أقف بجانبهم ، كما
مـطـمـون بإيـكم لتجندوا مكسكم في هذه المـركـة رد الأعداء الآثمين وأيس كفى
أن سدى شعورنا بالنأيـد من إخوانكم يقتضى أن نتخذ خطوات عملية حاسمة .

وإنى أطمح في الصحف على أن متابع عمال مطار مع زملائكم بمصر ورد
الطمشاي لموقفكم ، إلا أنى أرى أن الحالة بمصر لا تحتل الإطـاء ، فواجب علينا

(١) الميدان

ملحق يوى

نحن السوداويين عمالا وشعب وحكومة أن ندخل المعركة بكل قواها . ووجب على
الحكومة السودانية أن تدخل المعركة تقطع علاقاتها مع دول لا- حار وأن
تعلن الحرب رسمياً .

إنكم يا عمال السودان تمكون مقدرة قوية في مهاجمة أعداء لاسمير وإن
لكم مميزات جديده في هذا الميدان لحص هذه المعركة كلما كنتم إلى كنف
والنصر لنا .

وبهذه المناسبة إني أتوجه بتحية قلبية حارة إلى عمال مصر وشعب مصر
وحيشها بأسل وإلى جمال عبد الناصر في وقفهم التاريخيه الحاديه وعزمهم
وتصميمهم في مقاتلة العدو المعتدى .

ياكم : عمال مصر وشعب مصر ويا جيش مصر تقبلون اليوم حيايه ورحمكم
يا من نتمنا ندامون عن الحرية والسلام في العالم أجمع .

ياي أحي الرأس إخلالا وتقديراً لموقفك جاداً وأجندى من صفائك
وثقروا أن النصر لنا والمزيج لأعدائنا .

عاش تضامن عمال العالم .

وبكرب النجاح لقضية الحرية والسلام واموت وشهداء لشجار احروب
وأعداء الإنسانية

الشفيع أحمد الشيخ

سكرتير اتحاد عمال السودان

اتحاد العمال

يعتبر امتناع مكتب للتطوع ويطالب بقطع العلاقات

مع بريطانيا وفرنسا (١)

عقدت اللجنة السيادية لاتحاد نقابات العمال اجتماعاً صباح أمس على إثر حوادث الاعتداءات الإسرائيلية السائرة على الأراضي المصرية والأعمال الإجرامية التي تقوم بها قوّل القراصنة البريطانيين والفرنسيين للعدى العسكرى على استقلال البلاد المصرية وأصدرت للجنة قرارات بالية :

١ - معارضة الحكومة لاتخاذ الإجراءات السريعة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع كل من بريطانيا وفرنسا

٢ - أن ترفع نقابات العمال والنوحيين الذين يعملون في مطار الخرصوم وغيره من المطارات عن العمل مع الخطوط البريطانية والفرنسية .

٣ - أن تعلن الحكومة للتعبئة العسكرية العامة .

٤ - أن توضع وحدات من الجيش لحراسة المطارات .

٥ - فتح باب التطوع وقد أعد مكتب من مكاتب اتحاد العمال هذا العرض .

٦ - دعوة البرلمان الامة فوراً خلال الأربع والعشرين ساعة لتقديمه .

هذا وقد دعيت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات إلى اجتماع عام للعمال ظهر أمس

(١) الميدان العدد ١٩٢

الخميس ١ نوفمبر ١٩٥٦

خطب فيه السيد سلام رئيس الاتحاد موضعاً حقيقة الموقف في الشرق الأوسط
مستذكراً الاعتداءات الإسرائيلية لعادته على مصر تلك الاعتداءات التي تظاهرها
قوات الاستعمار الفرنسي لبريطاني هددوه إلى إعادته سيطرتها على قناة السويس
وداعياً العمال والشعب لتطوع لصد عدوان قوات الاستعماريين قطاع الطرق
ووحوش القرن العشرين .

ثم في الاجتماع عرض قرارات اللجنة التسييدية ودوى لمكان ماهدف
والخمس دماء العمال ودماء القتلى لا تعتمد على القتلى اعتماداً على
الخرطومه ، إلى التطوع إلى التطوع — عاش كبح العمال العرب ، والشعوب
العربية ضد الاستعمار .

الجهة المعادية للاستعمار (١)

تقدم مذكرة لمجلس الوزراء ونسعى الأحزاب لاجتماع مشترك

المحترم السيد رئيس مجلس الوزراء

محبة طيبة

نشأت سحب الاعداء لإسرائيل 'مادر على الأرض المصرية حالة حصاره
تهدد البلاد العربية ونصبة السلم العالمي — ب هذا الاعداء الإسرائيلي يمكن
القضاء عليه بل يمكن أن تقضى الدول العربية على إسرائيل نفسها ولكن هذا
الاعداء قد صحبه بدخول اسمائهم مسيح من حكومي بريطانيا وفرنسا الهدف
منه إعادة السيطرة الاستعمارية على قناة السويس وعلى الأراضي المصرية .

نحن نرى أن هذا الاعتداء الاستعماري المسبح هو تهديد لسلامة أراضي
الجمهورية السودانية ونرى أيضا أن الاستعمار البريطاني الذي هدد جمهوريتنا من
الشمال بهذا الاعداء يعمل في حدود السودان الجوية لتهديد كيان جمهوريتنا لذلك
ونطالب الحكومة باتخاذ الإجراء التالية فوراً .

أولا : استدعاء سفيرى بريطانيا وفرنسا وإبلاغهما قطع العلاقات الدبلوماسية .

ثانيا : إعلان التعبئة العامة في السودان .

ثالثاً : اشتراك الجيش السودانى في الدفاع عن مصر .

(١) الميدان العدد ١٩٢

الخميس ١ نوفمبر ١٩٥٦

رابعاً . دعوه فوق العادة للعمال خلال الأربعين ساعة القادمة .

خامساً : رفع أمر حظر المواصلات ليقول الشعب كلمته .

سادساً . أن تصدر الحكومة أمورها بعدم هبوط الطائرات البريطانية والنرويجية في مطارات السودان وعدم دخول السفن لبريطانية والنرويجية في ميناء بور سودان .

هذا ، وبما على استعداد أن تؤيد الحكومة تنفيذاً كاملاً لإداعت هذه المقترحات وبعقد أن جميع الخلافات بين الحكومة والأحزاب ستدفع إلى الحزب بموافقتكم على هذه المقترحات وتم وحسنه وصية شاملة لمسئله الحكومة في تنفيذها .

وختاماً تقبلوا فائق الاحترام .

سكرتير اللجنة المادية للاستعمار

الجهة المعادية للاستعمار (١)

تدعو الأحزاب لعمل مشترك

لا يمكن حرب يدرك مسئولته أن يعمل إلى تدعيم حاسمة وراء
ما يجري في مصر

أرسلت الجهة المعادية للاستعمار مذكرة للأحزاب بمناسبة الظروف الراهنة
تتطلب منها هذه الأجراء :

في مثل هذه الظروف حرجية ترى أن ما علينا أن نوجهه إليكم بالحديث قصد
المشور لأنه من لأهمية بمكان أن تتم وحدة كبيرة في بلادنا في هذه اللحظات .

تقدم فوجيء شعبا بالاعتداء الإحرامى الشيع الذي ارتكبته بريطانيا وفرنسا .
وإسرائيل ومهما تكن اختلافاتنا الحزبية فمحق يرى أنه من الواجب على كل حزب
مستقل يشعر به تبعات اللقاء عليه من قبل مؤيديه ومن الشعب بأسره أن يصل
إلى نتائج واضحة وحاسمة إزاء ما يجري في مصر ، ومن هذه النتائج تصوع أحزابنا
سياستها ومواقفها .

تم تقول المذكورة :

استحوالنا بالإشارة إلى الحقائق الآتية . -

قد أكدتمنا بالاعتداء الواقع على مصر هو عداء هي إسرائيل و

(١) للبيان المند ١٩٥

الائيس ١٢ نوفمبر ١٩٥٦ .

احتلال أراضي مصر بضم السودان قبل عهده حل نطاق حقبة استعمارية من العرب
والجنوب والشمال وبذلك يصبح استقلالها شكليا .

من المظاهرات الشعبية التي اسطوت مئات الآلاف في لندن والقرى تؤكد إنداء
شعب الحقيقة الساعية وأصبح لزاما على الأحرار التي تولي الحكم والتي تحمل
مسئولية لما رسمته أن تولى رعية الشعب التي أوضحتها في مظاهراته .

إن الموقف الرسمي للحكومة يصل «به وبين الرعية الشعبية هوة كبيرة»
والحكومة مارست تسير على سياسة كل شيء طبيعي كأنما ليس هناك خطر محقق
يهدد سيادتها نوصيه وبدلا عن الاستجابة بطلبات شعب حارب الحكومة
بقانون الطوارئ دون أن تكون قد اتخذت من إجراءات ابوطية ما يستلزم
ذلك كقطع العلاقات منذ حدث في بلاد العربية الأخرى، ومن الحوادث التي أعقبت
إعلان الطوارئ مثل الاصطدام الذي رسمه الحكومة ضد موصي بمصار لندن على
أن حالة الطوارئ أعانت للحماية للمستعمرين .

ونفذ وصفت الخفايا في مأخوذة من الوضع في مصر اليوم جدا فاصلا بين صدقة
الشعوب التي تسعى حريتها وبين أعداء تلك الشعوب . والشعب السوداني تهمة هذه
البحرية لأنه حديث عهد بالاستقلال ويسعى لتدعيمه - لقد ثبت أن بريطانيا
وفرنسا لا عهد ولا شرف لها وأنها في سبيل مضامعها تدوسان كل المواثيق ،
أما الولايات المتحدة الأمريكية رعيته المعسكر الاستعماري فهي ذات وجهين ومد
اكتشف ذلك بممارستها دعوه الحكومة السودانية للاشتراك في سحق السودان
على مصر .

أليس من المهم أن يستخلص التجارب اللارمة من هذا الوضع ؟
ثم نقول المذكور إنه بما يريد الوضع إلحاحا أنه ما زالت هناك نواصير في بلاد
سلك عمليا سياسة تعرف إلى بريطانيا وتشد (صداقتي) ويظهر هذا في تحركات

وفي ثنائنا العلمية وفي المراقيل التي توضع أمام أي تمدد مع المعسكر الاشتراكي .

وكما اتضح أعده البلاد اتضح أيضا صدقاؤها . فهل يكر أحد موقف لاتحاد
السوفييتي وجمهورية الصين وكل معسكر الاشتراكي في الدفاع عن مصر ؟

قد تخشع مع النظام الاشتراكي ولكن الحقيقة اصلده لأمير منها . هي أن
هذا معسكر صديق للشعوب ولكن السياسة الرسمية التي يسلكها «سودان لاتعق
مع هذه الحقيقة فإن رعبا حقا في أن يحكي اللادبا من الخراطوم فيعزم أن يقيم
صدافة منية مع معسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

ثم تشير المذكرة إلى حضور الوفود الأولى وحضر اندلاع يبران حرب عذبة
وتقول إن شعب حدد موقعه بحباب «شعب المصري ثم تقترح الجبهة ١ -

١ - عقد اجتماع مشترك من كل الأحزاب البرلمانية لمناقشة المذكرة .

٢ - أن يجتمع البرلمان فوراً في جلسة استثنائية لاتخاذ قرارات سيادة
الشعب وعلى رأسها قطع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا .

٣ - أن توفد الحكومة الإجراءت التي اتخذت ضد لموظفين الوطنيين
في لطار وأن تنهي عقود لموظفين لإبحار والعربيين في مرافق الدولة .

المخلص

سكرتير عام

الجبهة الشعبية للاستعمار

اتحاد نقابات عمال السودان يصف الحكومة بالتحلف عن جميع الحكومات العربية^(١)

أرسل اتحاد نقابات عمال السودان خطانا إلى رئيس مجلس الوزراء يقول فيه أن وقف إطلاق النار لا يهيأ أبداً رواله الخطر .

ثم يقول الحبيب أن الموقف الرسمي للحكومة لا يمكن في مستوى الحركة الشعبية وأنه كان حقيقيا ماثولة السودانية أن صف في طبيعة نصوص المصاهرة لمصر وأن موقف الحكومة يعتبر متحلفا بالنسبة لموقف الحكومات العربية الأخرى وبدلا من أن تستجيب بحكومة لمطالب الشعب أعلنت حالة الطوارئ ووجهت ضد أسماء الشعب الذين أدوا أعمالا وطنية رائعا .

وصاحب الخطاب بضرورة قطع العلاقات السياسية مع الدولتين المدونتين سببكارا لخرائتمهما وأن مثل هذا العمل سيضع أساسا حديدا لسياسة الدولة السودانية ويحررها من وصمة الاستعمار ، اقتصادا وثقافيا وسياسيا ويهدح الطريق لإنشاء علاقات مع معسكر الاشتراكي الذي أثبت صدقه وجدوى عونه لمصر وغيرها من الدول الصغيرة .

ويختم الخطاب بالمصداقية عقد البرلمان دورا ، وقطع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا ووجهية قانون الصواري ضد الخواصيس والحريرين وتصفيه لموظفين الاستعماريين في جهاز الدولة .

(١) الميدان العدد ١٩٥

الأيام ١٢ ، ١١ / ١٩٥٦ .

سندب المحترم حسن الطاهر دروق يدعو زملاءه نواب
لمساندة اقتراحه بقطع العلاقة مع الدولتين^(١)

داع السندب لمختم حسن الطاهر دروق في الليلة الخامسة بينا أشار فيه إلى موقف
حكومة السودان من الدولتين بريطانيا وفرنسا وإلى موقف الدول العربية الأخرى
منهما وأشار إلى أنه عرض على السيد رئيس الوزراء (عبد الله خليل) بوصفه
سكرتير الحزب الأمة هذا الاقتراح فرفضه كما رفضه السيدان علي عبد الرحمن ومحمد
مورالدين بوصفهما ممثلي حزب الشعب الديمقراطي وعرضه على السيد اسماعيل الأدهري
فوعده بمناقشته مع حربه وقال أنه حتى الآن لم يلق منه رداً وبطرق تقرب افتتاح
البرلمان فإن السيد حسن الطاهر دروق يهيب زملائه النواب من جميع الأحزاب أن
يساندوا هذا الاقتراح .

(١) الراى العام ٢٤٨١

١٧/١١/١٩٥٦ ١٤ ربيع ثانى ١٣٧٦ .

نائب الجبهة المعادية للاستعمار
السيد حسن الطاهر زروق في مناقشة
اقتراح رفع حالة الطوارئ.
في البرلمان^(١)

أي هذا الاقتراح الجيد الذي تقدمه رميلي المحترم نائب دائرة الخرجين وأل
الرعية الى دعوتنا لتبنيته هي شعورنا الملخص بحق مواطينا في العيش في جو حر
وأن يراح عنهم كابوس حالة الطوارئ إذ أن أي سكوت عن اعتداء على الحرية
والاستقلال يعتبر موجها لاستقلال البلاد .

والاستقلال يعني حريات هيكل مداعي أمر روح أو إرادة وأسا على .عداد
للتعريف في أي مصر من مظاهر هذا الاستقلال الذي جاء بهجات عالية .عدما
تتحقق حريات الشعب من حياته يصبح ذلك الاستقلال جسما بدون روح وتتولى
حكومات على المحكومين وتسلط عليهم أوصاعا ضد حريتهم خاصة .تتف
الأسباب الوجبة لقيام هذه الحالة كما هو الحال اليوم في السودان

عدما أقدمت جيوش الاستعماريين من الحايك وروند وبيين وإسرائيليين على
ارتكاب جرائمهم لبشعة على مصر شقيقة هت جموع الشعب في السودان هبوا
ليعلنوا معارضهم لهذا العدوان وقد طالت المظاهرات بالنضال مع مصر ومقاطعة
الدول المستبدية كما طالبوا بطرد جميع الموظفين والمستشارين الأحيار الذين لا يرأون

(١) في اجلسة رقم ٦٠ يوم الأربعاء ٥ ديسمبر ١٩٥٦

في جميع دولته وعبء ذلك كان من ضمن المطالب التي تقدم بها الشعب قبل المصارات
والدواني في وجه صائرات لأعداء وسفهم ونقل المطوعين لمصر ولكن هذه الحركة
اجتهادية الواسعة قد أفرغت هؤلاء الذين يحسبون على كراسي الحكم لأن الحكاميين
مما كانوا يريدون أن يتخلوا عن علاقات لود مع أعدائهم وما كانوا يمسكروا مطبق
في تصفية بقايا الاستعمار ومعنى ذلك هو أن الحكومة قد تحت عن مطالب الشعب
بل تكون قد عارضتها بالفعل فلم تعد الحكومة إلا أن تعلن حالة الطوارئ في
تصل سلفا أن الشعب لا يرضى عنها .

وفي الواقع كان هذا الإجراء تمهيدا للنيات التي وصفت في اليوم التاسع عشر
من الشهر الماضي حيث اعترفت الحكومة بأنها لا تستطيع أن تقطع العلاقات مع
الدولتين اللتين هذا هو بالضبط الدافع من وراء هذا الإجراء الشاذ وقد وصح
أن حالة الطوارئ ، نخدم غرضا واحدا من الأغراض التي قبل أنها فرضت من
أجلها سوى غرض واحد هو حماية الأغراض الاستعمارية

وفي جلسة مؤتمر المصطفى جاء في حديث السيد وزير الداخلية ما يلي . -

« إذ كان لابد للحكومة من أن تعلن حالة الطوارئ لغرض رقابة حازمة على
أعداء الحرية والحجارة الإشاعة والتجسس وهو إجراء يهدف أساسا إلى حماية
السودان ومعاونة مصر » .

إن الحوادث أثبتت بقوة أن شيئا من هذا لم يحدث مطلقا فالأعداء الحرة هم
المستعمرون الغربيون الذين يريدون على حريات بلادنا فأروا بالله أي إجراء اتحد
لحمايتنا منهم وأروا إشاعة واحدة حذرتهموها وسنحذرون عن ذلك

السيد الرئيس : يجب أن توجه الحديث لرئيس المجلس

أريد أن أعرف أي مساعدة أو أي عون قدم لمصر بسبب هذا الإجراء الشاذ

وأما الحديث عن مصر وعن مصلحتها يجب أن يكف عنه الآن لاسم وأنه في هذه الأيام تنشط بعض السفارات الأجنبية وتنفذ اجتماعات مريبة ومثل هذه الاجتماعات لمريبة بالطبع لا تخضع لمصلحة السودان والشعوب العربية بل بالعكس - ولا ريب أن السفارة البريطانية تصدر نشرة تسيء فيها إلى مصر وتوزع على الناس من غير طلب منهم وكذلك على الأعضاء وأما ترسل حتى للموظفين في مكاتبهم ولكن سلطات حالة الطوارئ عجزت عن إيقاف ذلك .

وتبريرا لقيم هذا الوضع الشاذ تقوى سلطات الحكومة أنها لا تستعمل هذه الأحكام ضد أحد من السودانيين فرد كل في لية إلا تستعمل فالأحد المادها تماما . أما إذا كانت الحكومة لا ترغب في المأثما الآن فإنها تترك للاستمرار في الوقت المناسب وأطمح قد حال الآن وقد بدىء في استعماله بالفعل بالامس في عطسه أريدت القابة أن تعقد اجتماعا لمشتريين فيها في محل خاص فتدخل البوليس ومع عقد ذلك الاجتماع .

أما بالنسبة للموقف في مصر فقد ثبت أن القوات المعدنية قد أرغمت على الانسحاب وبجري الترتيبات الآن على تنفيذ سحبهم من مصر كليا فهل الحكومة بعد هذا مصرة على أن الموقف في مصر يستوجب قيام حالة الطوارئ في السودان ؟ قد وضح الآن أن استمرار حالة الطوارئ لا يوجد ما يبررها خصوصا وأن البرلمان سيعطى وستبقى الحكومة بدون رهابة برلمانية رغم أن قانون الطوارئ مسيطر على الشعب ، والغريب أن يحدث ذلك في هذا البلد الذي ما زال يئن من وحود القوانين لمفيدة بحرياته وعليه من الحياة الديمقراطية في بلد في خطر ولنا في الح في طاب الماء حالة الطوارئ كما يني اتشكك كثيرا في إجراء الانتخابات في مارس المقبل .

ومن ناحية أخرى نرى في منطقة الشرق الأوسط تحالك المؤامرات الاستعمارية

وعليه يجب أن يعطى الشعب فرصة وحرية كاملة للتعبير عن آرائه ومشاعره وليس يتم ذلك في ظل الأحكام العرفية المسلطة على الرقاب .

ولهذه الأسباب فإننى أرى أنه من واجب هذا المجلس المؤقت أن يؤيد اقتراح إنهاء حالة الطوارئ في الحال (٩) .

(١) طرح اقتراح إلغاء الأمر واللوائح الخاصة بإعلان حالة الطوارئ في السودان والذي تقدم به السيد إبراهيم الملقى ، وعند أحد أراى سقط الاقتراح .

نائب للجهة المعادية للاستعمار

السيد حسن الطاهر زروق

يناقش صوت الثقة بالحكومة

في البرلمان (١)

عن إد نقاش لأن حول لتعديل في هذا الطرف وهذا البرلمان في عامه الثالث
تجاول أن صدر حكما على الوضع البرلماني وما آل إليه في هذه البلاد وأنواع أسا

(١) جلسة رقم ٦٠ يوم الأربعاء ٥ ديسمبر ١٩٥٦ وقائع .

قدم اقتراح وطرح موضوع أنه من رأي هذا المجلس أن سياسة التي تذهبها
هذه الحكومة إزاء المسائل الداخلية والخارجية قد أضرت بمصلحة البلاد وهذا فإن
الحكومة قد فقدت ثقة هذا المجلس (السيد حسن عبد القادر)

وقد اقترح السيد علي عبد الرحمن تعديلا لحذف الكلمات (قد أضرت بمصلحة)
في السطر ١٣ وحذف كلمة (فقدت في السطر الرابع) .

طرح موضوع أن تحذف هذه الكلمات

نشأت مداولة

صرح موضوع أن تحذف هذه الكلمات وعدد أحد رأي بطريقة الفصل كان
للمؤيدين ٦٠ والمعارضون ٣٠ وعليه أجاز التعديل .

طرح لأحد الرأي أن تدخل كلمة (نتمنى بمصلحة) في سطر الثالث ، وكلمة
(استجفت) في السطر الرابع ، وعدد أخذ رأي بطريقة الفصل كان المؤيدين ٦٠
والمعارضون ٣٠ وعليه أجاز التعديل .

إذا اردنا أن نصدر حكما على الحكومة لخاصره يجب أن نأخذ بعين الاعتبار كل
الأوضاع الأخرى وموافك كل الحكومات التي سبقت وعند ذلك نستطيع أن نصدر
حكما على كل حكومات وعلى الحكومة لخاصره إسا يجب أن نضع في المقدمة العوائد التي
حتمها اللادمن الحكومات المتعاقبة في العرصة التي أتاحت لها لتتخلص اقتصاديا وثقافيا في
جميع مراحها من المظاهر الاستعمارية وإذا استعرضنا الأمور الرئيسية الهامة لوحدها أن
الوضع اليوم هو نفس الوضع الذي خلفه المستعمرون وذلك كاعتدنا على محصول
و حد لا يباع بأسعار مجرية في كل الأسواق أما من الناحية الصناعية فإننا نستورد
سبع الاستهلاك الضرورية وثلاثمائة ههضة من النحلنا وههنا خطر آخر هو حجر أرصدنا
حق هذه اللحظة في بريطانيا التي أثبتت الحوادث أنها تحمد أرصدنا الآخرين من
شامت وخصوصا إذا اردوا أن يسلكوا سياسة مستتقة ونحن لاند أن سلك مثل
هذا الطريق إن لم يكن اليوم فنذا .

أما الهيكل التشريعي فلا زال باقيا على ما كان عليه من غير تطور يذكر .
وفي حقيقة أن البرلمان قد أعطى قرارا في إلغاء نص القوانين وتعديل الأخرى
ولكن مع ذلك كنا نسمع بعض أعضاء حزب الوطني الاتحادي عندما كانوا
في السجن يقولون أن هذا القرار مجرد وصية غير ملزمة وأعطهم لأن وهم
في العرصة قد أدركوا أو أحسوا بخطوره فقام القوتين المصرة للديمقراطية وحتى
قبل ثلاثة أيام صرح السيد وزير العدل أن تلك القرارات ما زالت قد البحث

= طرح الموضوع لأعلى المعدل لأحد الرئي : كار لؤوسون ٦٠ ومعارضون ٣٠

قرار :

أما من رئي هذا المجلس أن يسيه أو ينتهجها هذه الحكومة لإراء المسائل
السياسية و الخارجية تحقيق مصالحة اللاد ولهذا فإن الحكومة قد استحققت ثقة
هذا المجلس .

و لدرس ولا معنى لهذا بعد مرور هذا الوقت الطويل عليها سوى الاصرار على شاء
كافة القوايس التي يتعارض وجودها مع الحياة اليباية والاصرار على الاختصاص بهيكل
تشريعى وإدارى يعقل كل قوى الشعب من الاطلاق وأن الحكومة لا تنكفي
بوجود الموظفين والمستشارين البريطانيين فحسب بل أنها تحدد لهم "مقود" وتمنق
عليهم الأموال بالرغم من أن الشعب يادى صردهم ولكن للأسف فإن الحكومة
لا تريد صردهم ومن هنا نفهم أن السودة فى السودان قد تم إلى هذه اللحظة ولا
يجب أن نعوم الحكومة بأمراد المستشارين وخاصة فى بعض أحواله الدولة الحداثة

وإذا نظرنا إلى المشاكل الرئيسية الكبرى التي تحول دون توحيد البلاد ودون
تدعيم وجودها المستقل نجد على رأس هذه المشاكل الوضع فى الجنوب وقبل أهم
مسألة اسمها إلى بيان من السيد وزير الداخلية عن الحوادث فى الجنوب حاور فيه
أن يوحه اللوم لسياسة حزب الوطنى الاتحادى وأنا وإن كنت لا أبرىء حكومة
لوصى الاتحادى وأنا وإن كنت لا أبرىء حكومة اوصى الاتحادى من حص
لأخطاء إلا أى أقول أن السيد وزير الداخلية فى بيده ديدن من قريب ولا من
عيد إلى دور الاستعمار البريطانى فى هذه المسألة والمؤامرات التي كان يحكمهم. وهذا
باتح عن عدم سياسة واضحة محددة من الحكومة الحاصره ولا من الحكومات التي
سبقها لاحداد حدود الامن والشقاق التي لا زالت الاستعمار البريطاني يقوم به
شمال والجنوب والتي يوجد فيها الجوسيس والخراب وليس لها دور ثوب المدين
س بل هذه الحكومة قد صممت خطة واضحة لمعالجة مشاكل الجنوب والوضع لا يحتاج
ولاقتصادى كما هو وأما ما تضع خطة حتى لمعالجة الشرور الموقع حدوثها .

وأن سياسة الحكومة الخارجية لتحدد بوضوح عما يد كات الحكومه تريد
الحافضة على استقلال البلاد أم لا وبهذه المناسه أقول أن سياستها الخارجية هي
مطمئة فى هذا الجانب وإنى لا أريد الإطالة فى الحديث عن السياسة الخارجية

لأن الحكومة لم تختار في هذا الميدان احترازا طويلا ولكنها فكفت بموقفها العير
مبين من دون الجامعة العربية وخاصة موقفها الأخير من مصر في محنتها وبمهمه
السياسية عزت من كفة الدول العربية وهذا أساسا الحكومة برزت ذلك بأن صعوبة
عسكريا واقتصاديا إلى غير ذلك من أوجه الصعاب وما هذه الإشارة إلى صعب
بلاد إلا ناحية تمهيد بها الحكومة الحاصرة لكيلا سجد الطريق المستقيم نحو
الصالح وحرر اقتصاديا وثقافيا كما فعلت مصر وسوريا وأن الحكومة تفتح بذلك
هوة للاستعمار البريطاني والفرنسي والأمريكي لاحتضان السودان .

وإن فكرة الحياد التي أعنتها الحكومة لا تعدو أن تكون تكرار ما أعين
من انتمك باستقلال السودان والنصار مع الشعوب العربية ومن ثلاثة أيام سأت
السيد رئيس الحكومة الحاصرة . هو موقف السودان من التيارات الواضحة .
في دحل الجامعة العربية أتيار الذي يحتم مصالح الاستثمار ويؤدي مصالح البلاد
عربية والذي ترعاه نفاق وأتبار الذي يندى بعف صامداً أهم قوى الاستعمار
والذي ترعاه مصر ؟ ثم ما هي سياساتكم نحو خلاف متعدد ؟ فردعني أن موقفها
الحياد . ففعل أن موقف الحياد هذا شأن عن كره محظوظ وهو ليس خطأ فقط
بل يعبر طعنه من الحاف لمصر وكل الدول العربية كما أذا يجب أن نعلم تماماً أن
حاف خداد لا خدم سوى مصالح الاستعمار . ونحن بين موقفين لا ثالث لهما إما أن
نسلم مع الأحرار أو نكون مع الاستعمار وعندها ستكتب لنا العبودية وتؤدي
إلى هوة سحيقة .

ويجب أن لا يلب عن الأدهان أن «مكرة القاذبة بأن الحياد سيمكن السودان
من إدارة العلاقات بين المعسكرين المتنافسين في دخل الدول العربية غير عممية
وسير منطقيه لأن التحالف بينهما ظاهر فهذا المعسكر يحتم مصالح الاستثمار ويسامه
ويهم في حبه وذلك يحاصم الاستثمار ويحاول أن يبطل مؤامراته فكيف يستطيع

هؤلاء السودانيون أن يزيلوا هذا الخلاف ويردوا بين قوى الخير وقوى الشر كما أنه لا يمكن لهذا الموقف أن يساعد شعب السودان كشعب يريد أن يحافظ على حريته واستقلاله ويريد أن ينطور وهذه حقيقة مرة ولكن الواقع يقررها أردت ذلك أم لم أره وأؤكد أن السودان لا يمكن له أنداً أن يصر من واقع المعركة المستمرة الآن وهذا كيد من الحكومة إذا استمرت على سياسة احتداد فإنها لا تحدم موقف السودان ولا مصر ولكنها تحدم موقف الاستعمار .

إن هذه البلاد قد بدأت اختيار «صمام التوقف» وأن الواحد منا ليتنبأه التحلل من شأنه ما هي نتائج التي توصف بها عن طريق الحكومات المتعاقبة فيه وما ذلك لأن طبيعة شعب غير ديمقراطية بل بالعكس فيه شعب أبى يحسد الديمقراطية ويقدمها ولكن لأن حكومات نفاقه واحكومه خاضعة حصرت همهم وأصدت الأوقات مبهمة في حصر عن كراسي الحكم وبذلك فإن الناس قد أصابهم حيرة أمل لأنهم لم يجدوا ما يوارى ما علقوه على التماس من أمل عرض وإن سددنا هذه الموضع السيء وإصلاح نتاجه لا يمكن أن يتم عن طريق السحدث من سمعنا اقتصاديا وعسكريا ولكنه يكون في الإخلاص والمصلح الجدد

أما لسياسة الخارجية فيجب أن تعمل على أساس رعت الشعب وطموحه وأمانه حتى يعضدها ويثق بها .

الجهة المعادية للاستعمار

توحيد الشعب حول أهداف وطنية والوسائل العملية
للوصول إلى وحدة فعالة (١)

أرست سكونتارية، الجهة المعادية للاستعمار المذكورة التالية بعدد كبير من
الأحزاب والهيئات :

سعت إليكم هذه المذكورة التي توصل رأيا في توحيد الشعب حول أهداف
وطنية وفي تخطيط الوسائل العملية للوصول إلى وحدة حقيقية تضمن النجاح للأهداف
الوطنية .

لقد كسبت بلادنا استقلالها الوطني في ظروف عملية تمتاز بالصعاب المتزايدة لقوى
الاستعمار العالمي وارتفاع مستوى الحركات الوطنية مع تزايد قوة المعسكر الاشتراكي
وتغيره على دول غرب أوروبا في جميع الميادين الاقتصادية والثقافية والعسكرية وقد
برهن هذا المعسكر على تأييده قسريا لتحرير الوطني في أفريقيا وآسيا بمواقف
حازمة .

وكسبت بلادنا استقلالها في وقت يتزايد فيه نضال الشعوب العربية للقضاء على
الاستعمار والتخلص من موده . يجري نضال شعوب العرب في طريق لتطور مستقل
وسلوك سياسه خارجيه للاستقلال والسلم وعدم الأحلاف وحلق صلات مع السوق

(١) الميدان العدد ٢٠٦

الخميس ٢٠ / ديسمبر ١٩٥٦ .

لاشتركي لمصلحة الاقتصاد العربي وتسلح الدول العربية من دور شركائه بما لا يتعارض مع استقلالها . يقود هذا الصال شمت مصر الموحد مع حكومته الوطنية بين يزعيم نوري السعيد اتجاهات السياسة الاستعمارية .

كسبت بلادنا استقلالها في هذه ظروف وكان لابد من اعلان الاستقلال أن مدح الصريق أمام اسمهورية السودبية نحو التطور المستقل وكان ولا يزال من رنا أن الأهداف الوطنية م تنه وأن الحضر الأساس هو الاستثمار وبعكس خطر الاستعمار داخليا في سياسة حياد في الجامعة العربية وفي وضع مقدرات اقتصاد تحت سيطرة بريطانيا كل هذا ترك أثرأ مباشرا في الموقف المهادن مع لاستعمار الذي اتحدته قيادة حرب الأمة أمام العدوان على مصر مما ألحق أضرارا بحركة الصامس بين الشعبين

اهداف التطور المستقل :

لهذا فانه من رأينا أن لابد من تأكيد الأهداف الآتية :

أولا : تحرير سياسة الحياد د حل الحزمة العربية وقيام حلف ثنائي مع مصر ثانياً . تحرر اقتصاد السودان من قبضة الاحتكار الاستعماري وخلق صلات تجارية مع البلدان الاشتراكية .

ثالثاً : زيادة مطر في الوضع الزراعي بهدف رفع مستوى الزراعة .

رابعاً : إلغاء القوانين للقيدة للحريات .

خامساً : تحرير جهاز الدولة من المستشارين البريطانيين .

سادساً . حل مسألة الجنوب بما يكمن وحدته القطر ويحقق للجنوبيين تطوره الطبيعي ويؤمن البلاد من المؤامرات الاستعمارية التي بحاث ضد وحدته للبلاد .

سابعاً : تسليح الجيش السوداني من الدول الاشتراكية .

ومعلوم لديكم أن حجر الزاوية في جميع هذه الأهداف هو سياسة الخارجية
الاستراتيجية التي تحرم حلف وتحرّم مذهب الخياد في الجامعة وتوحد مع سياسة
الخارجية المصرية في الميدان الدولي والعربي .

الوصول إلى هذه الأهداف :

في اعتقادنا أن أفضل السبل لتحقيق هذه الأهداف هي :

١ — في الميدان الشعبي :

أن نقوم كل حرب في هذه الحرب الشعب بتدبيراتى متمثلة بشخص الجماهيرى
حول هذه الأهداف .

أن المدو ازمسى في انشاحن هذه ، لأهداف هم قاده حرب الأمة وأن تتربى
هو عمل تتم هذه القيادة وتوجيه الهجوم صده وصد الاستعمار .

٢ — في الميدان البرلماني :

رى كوى حكومة نقاد وصية برية في نوصع البرلمان ار هن تشيكل
أعلىية وصية نعم الحرب ، نوصى الانعاش وحرب الشعب النيمقصى الجنوبيين
— حبة المعادية الاستعمار ومهمة هذه الحكومة هي تمسيد الأهداف بشار إليها
ووضع الدستور والاتفاق على الانتخابات .

الطريق اليوم :

في رأينا أن الطريق لظفر أهدافنا ، نوصية هو ما كيدها وسط الشعب
و لإحلاص لها وتمنه كل حرب الجماهيره في اندفاع عنها .

الطريق الذى رى انبهاحه لاصبه له بالناورات الحزبيه ولا بالاندقات تعاليره
المؤقتة ولكنه طريق توحيد الجماهير الشعب حول أهداف واضحة ومحددة وكسب

نوعية شعبية لها صوره هذه الأهداف والهدف عام وهذا هو الصواب الوحيد لتأليف
وحدة وطنية مجددة .

و جاء على ذلك فيما رى مرحلة تصبح تأتي بعد ذلك والمهم أولا هو وحده
الجاهل حول الأهداف التي حددناها في المذكورة .

بنا نقصد أن المناقشة بين تخطي الهيئات يمكن أن تسفر عن نتائج صيغ

وشكرا . . .

المخلص

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيطة

مذكرتين عام

الجهة المعادية للاستعمار

بيان من الجبهة المناهضة للاستعمار إلى الشعب المصري (١)

بمناسبة انتهاء مهمة وفدنا استحوذنا أن نعرب عن عظيم شكرنا وامتناننا
للإدارة الرسمية والشعبية المصرية الممددة والى أكد أصالة ومثانة الروابط العديدة
التي تجمع بين شعبينا والتي تزداد قوة على مر الأيام .

قد أوفدنا حرس وشعبنا إلى بلادكم العريقة العظيمة لكم ، مؤكدا رغبة بلادنا
للاحتفاد في أن يقف السودانيون كنفهم إلى كنف مع أشقائهم المصريين ولكم
نخرج مدعوهم دفاعا عن أرض الوطن ضد المستعمرين البعيدين يدين برعون
في العودة إلى أرض وادي النيل بعد أن تجمعت من دسهم .

مددكم كي يؤكد أن الشعب السوداني بأسره يعتبر أعدوا على أرض مصر
على أي سر من أرض مصر عدوانا على السودان ويعبر الدفاع عن أرض مصر
واجبة مقدسة على كل سوداني شريف يحب بلاده ويرود عنها وطنا العرس وصعبا
منطوقى حزبنا تحت تصرف جيش التحرير الوطني .

لقد وجدنا الشعب المصري في عهد نهضة الحضارة سكاكحة موحدا غاية التوحيد
حول رعيته قائده الحكيم المحاك حسن عبد الناصر وصمم مصمما كاملا على أن يكون
سيد نفسه وأرضه ومورده وعلى ألا يسمح لأي كائن بهت باستقلاله وسيادته وقد
دلل الشعب المصري على ذلك بصورة حاسمة وحارمة حين صممد في وجه العدوا
الاستعماري الدشم وحين صمد بور سعيد رموا للتصال والدفاع عن أرض الوطن
وحيث استطاع بمساعدة الشعوب الصديقة والاتحاد السوفيتي أن يقضح المعتدين

(١) الميدان العدد ٢٠٧

الاثنين ٢٤ / ١٢ / ١٩٥٦

ويؤسف عروهم ويرغمهم على الاستحباب ويرى بهم حسائر اقتصادية وسياسية هائلة .
إننا نجد هذا الشعب العظيم وعجيد قائده ثورته ورمز نهضته وبصالة الرئيس
جمال عبد الناصر فإن تعجيدنا لبطولة الشعب المصري وبطونه رعيمة ترجع إلى المأساة
من تحاربنا الذاتية ومقابلتنا للرئيس جمال عبد الناصر شخصيا من أنه لن يكون
هذه تراجع واستسلام بل تعميم وعزم على أن تظل مصر حرة مستقلة وعلى أن
يتبعى الصل ضد حطط الاستعمار وأحلافه ومؤامراته في الشرق العربي حتى تحرر كل
أرض العروبة فتصبح قلعة مشعة للحرية والسلام في العام وهذه هي البصيرة الأهداف
التي يسعى أن يؤيدها كل وصى محض ويعمل على أن يجمع لها أكر تأييد شعبي .
إن انطلاق قوى الشعب المصري العملاق ووجود قائد محلي ثائر كجمال
عبد الناصر على رأس هذا الشعب هو ضمان أن العرب لن يقفوا اليوم في منتصف
طريق ولن يفلح مستعمر ولا حثي حقير بأن يحول بين الزحف لعربي الكاسح
والوصول إلى الحرية والتقدم والمجد .

وما يود أن يؤكد هو أن شعبا الذي انتفض عقب العدوان متجاوزا مكر
ومستعدا لبذل دمائه في ممر كالمقدسة لا يزال مسمدا لإرسائل متطويعيه وورا
إذا ما عاد لمستعمر وللعذون على أي قطعة من أرض مصر

إن حربنا ، لأعين على مبادئ الكفاح المشترك بين شعبي مصر والسودان سيواصل
شجاعة ولتميز أرواها بين شعبين وإننا نؤكد الحقيقة التي أثبتتها الأيام من أنه
لا حرية لمصر مع حرية السودان ولا حرية للسودان غير حرية مصر .

عاشت مصر حرة مستقلة

الحامية والهمر المديد للرئيس جمال عبد الناصر

عاش الكفاح المشترك بين شعبي

العزة والمجد للشعوب العربية .

وثائق عام ١٩٥٧

بيان الحزب الشيوعي لمقاومة خطر مشروع إزنهاور لا بد من إبعاد حزب الأمة من الحكم^(١)

صدرت السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي بياناً حول الوضع السياسي
الراهن تلخصه فيما يلي :

بعد أسبوع قليلة من إعلان استقلال «لاديا» أرسل حرساً مدياً واصحاً أكد
فيه أن شعب الوصي م يسه وأن مصالحه وطباً تنطلي أن نحول استقلالنا
إلى حقيقة واقعة ذلك بممارسة سياسة خارجية مستقلة وتحرير اقتصادنا ببناء اقوايين
غير المديقراطية وحسين حبة الشعب المعيشية وتحقيق وحدة القطر .

إن الحكومة الراهنة «في بقية في الحكم ثمانى أشهر مواجهة» فإن توصح
ما قامت به لخدمة المصالح الشخصية السالفة .

لقد وثقت هذه الحكومة في بناء سياسة خارجية تحافظ على الاستقلال لدى

(١) الميدان العدد ٢٢٢

الخميس ٢١ فبراير ١٩٥٧

كان الرئيس الأمريكي ابرهـاور قد أعـمد مشروعاً لنـدحـن أمريكا عسكرياً
في الشرق الأوسط في حالة وقوع عدوان على تلك المنطقة ومن مشروع على أن
يحدث التدخل إذا طـلب أحد دول تلك المنطقة ذلك بحجة «الألماع» وقد طلب
تبعاً لتلك سـطـات استثنائية من «كونجرس الأمريكي» .

تسلت أمانته كما فشلت في سياستها الاقتصادية وعممت على نقوبة العودة الاستعماري في الحقل الاقتصادي وسنكبت الحكومة سياسة من شأنها الانتفاء على كافة التضرعات الى تحريم الشعب من التعبير والتمس في الوقت الذي تحب فيه الحكام مع الشعب في قضاء سياسية كبرى نسمر في إدارة البلاد تحت الحكم العربي فدمع المشط السياسي وتصادر الاحتجاجات وتحرم الشعب من حقوقه الدستورية .

إن الحكومة الراهنة وهي حكومة انتقال سبي على حاشية العدواني دعم الاحتجاج الشعبي الاجتماعي ونزل الرمال في أحذية مرصعة وتسوف في مية الانتحاب حتى نواجه البلاد بفراع دستوري يتهدها بأخطار حسيمة .

وقد نبتت الحكومة في تحسين الأوضاع المعيشية للأغلبية الساحقة من الشعب وفي وضع سياسة وطنية ثابتة إزاء الجيوب من أجل الوحدة والقارب وحل مشكلته بما يتلائم مع مصالح الجوبيين والوطن بأسره .

إن النسب الرئيسي لفشل هذه الحكومة الراهنة أنها تحصع لسياسة دعم حرب الأمة المداوين مع الاسمار والذين يريدون حكم البلاد عن طريق دكتاتوري ينزل الشعب برعات بيوت ممدودة من كبار أصحاب المشاريع وقد نشأ هذا الوضع من انقسام للمعسكر الوطني الذي مكن فدة حزب الأمة من التوسع بمركزه ممتاز في الرمال الراهن وفرص إزادتهم . إن حكومة يمتن في حرب الأمة المركز الرئيسي غير أمية على حرية البلاد واستقلالها وعلى مستقبل حياتها السياسية والديمقراطية .

وفي هذا الطرف الذي يحكم فيه حزب الأمة في سياسة بلادنا الرسمية نواجه أكبر خطر على استقلالها وأمنها ذلك الخطر هو مشروع اننهاور الذي يسمى لإخضاع شعبنا ومحورين أرضا إلى قواعد عسكرية تعرضها لأخطار حسيمة .

ب. واجب الساعة هو أن تتحد كل حمير الشعب في كل الأحزاب الوطنية
والهيئات ضد هذا المشروع الاستعماري الآثم .

إن من الخطر استمرار حرب الأمة في مركزه الراهق في الحكومة وبهذا
أصبح من الواجب لكي تتوفر لشعبنا الظروف الملائمة للدفع عن استقلاله أن
يجرح قادة حرب الأمة فوراً من الحكم وأن ينتهي الحكومة الراحة وتحل محلها
حكومة من أحزاب اوحى الاتحادى والشعب الديمقراطى والنواب الحويين والجهة
أهادية للاستعمار .

إن مثل هذه الحكومة — المقدمة سلعاً عرقف واضح إزاء مشروع إيرنهور
الدافع عن مصالح شعبا هى وحدها التى يمكنها أن يواجه العدو مؤيده من الفسدة
المطمى للشعب

الاقسام بين 'وطنى الاتحادى والشعب الديمقراطى لا يمكن أن يتحد عندنا
'تسيم بلادنا للاستعماريين وأن على جميع دوى الصائر من الحريين وهم كثيرون
أن يوقفوا هذا الانقسام وأن يتصاموا في سيل انحد وطسا .

في هذه الساعات الحرجة يجب أن يتحد كل الميوس على مستقبل الوطن
وأمة في الورشة واسوى والقرية وسعيد والحي وأن يباصلوا ضد الخطر المقيق
بالبلاد .

ومن أعضاء الحرب الشيوعى كما كما دائماً مستعدون لخص هذه
المركة وفي طلبتها .

بيان الحزب الشيوعي عن لاتحاد الوضئ وهزم مرشحي الرجعية : تى المعسكرى أقوى ؟ مناقشة وافية للموقف الداخلى (١)

تسبب الميدان بياناً صادرٌ من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفى
وسبة لأهمية القضايا التى يناقشها معجن بقسم المحيضا وإدبا لمصححه قراء احريده .

يقول البيان (إن شعار عزى حرب الأمة عن الحكى والتعاون بين أحزاب
الوصى الاتحادى والشعب الديمقراطى والجهة وكافة الدول الوطنيه فى الرئاس
لتكوين حكومة أكثر ارتباطاً بأمنى سلا هذا الشمار فشل وم يأت بسائى فى
الحيز الرسمى) .

وباصل البيان توضيح ما رتب على سيطره الدول الر حمية على الحكومه احصره
حيث يجد الوضع على ما كان عليه بعد استقلال البلاد فلا تصعب على محال السياسة الخارجيه
أى اعتبار للاراء الوضئيه النابعة من الخروطوم بقدر ما تصعب ارأاء ومفاهج دولاً
الاسميابة وفى الجماعة امرية حاست الحسكومة لرهمة نحو ليهود السياسى سلا دما
ووضع الاقتصادى لبلادما مازال متخلعا ولا توجد أى خطه واصحه للتدريج من
الأوضاع الاقتصادية الخربة من استمر انهوض فى حياه الشعب وتزايدت العضاة
وفى مجال الحريات تعرضت احياه الديمقراطيه لعدد محاولات للانسكاس كعجوه
استصدار قوانين جديده وجرمان النساء من التصوب وإلغاء دوائر الحريميين .
ويستمر البيان :

(١) الميدان الخميس ١٨ يوليو ١٩٥٧ .

العدد ٢٦٠ .

عماذا سننزع وصف تصرفات حكومة لراهة حتى سند حل البرلمان ؟
وما هي نتائج تلك التصرفات ؟

سنطيع أن نقول أن هذه حكومة التي تسيطر عليها رجعية حرب لأمة قامت
سلسلة من المحاولات لتحويل بلادنا عن طريق الاستقلال اوصى إلى طريق شعبه
و لكن نتائج تلك المحاولات لم تفصل حداً يحيا بل وصلت إلى مستوى تحميد
الأوضاع في بلادنا من الناحية الرسمية على ما كانت عليه عند إعلان الاستقلال .

لماذا كانت النتيجة هكذا ؟

أولاً — لأن قوة المعارضة الوطنية برغم عدم وحدتها كبيرة وأقوى من الرجعية
بمجرد المعارضة تنطبق كما يجب وقد نظم وقد توحد الأمر إلى لو حدث خفاء
حكومة أكثر حيوية ولعل حرب الأمة وانكس احقيقة لموضوعه يقول " أن أقوى
الوصية استطاعت أن تعرف حتى الآن كافة المحاولات الرامية للسيطرة الاستبداد على
على البلاد مرة أخرى .

ثانياً — لأن الرجعية صعيبة وحزب لأمة رغم صعيبة الخبائية به — وهمرون
ومكتشف ومادى عاجرا عن سط بعدده على الماسق والأجهزة الهامة و حيوية
في البلاد هذا عن عوامل داخلية الأساسية يضاف إليها عوامل خارجية مساندة
ثم يقول البيان :

وهي دنت شاركت في كل الأساسية لما بعد الاستقلال تواجه شعب ، لأن كما
واجهه في مطلع عام ١٩٥٦ هي مثل كل الظروف المتقل لتحسين أدوان المعيشة
لشعب لاراء الطريق أمام حرب ومؤيديه دفاعا عن هذه المصاح هو البض ضد
السياسات الرجعية التي تحاول تحطيم هذه المصاح — التبر صده في كل الميادين
كل دنت عن طريق توعية اجتماعية ورفع مستوى يقظتها ، ومن يتم شيء بدون
استعداد اجتماعية الشعب للدفاع عن مصالحها ثم تكوين حكومة وطنية لا سيطرة
فيها لزعماء حرب الأمة الرجعيين .

هل نشأ وضع جديد بعد حل البرلمان وما اثره ؟

ومرأت الحكومة - من تركيبها السابق لسيطر على كرسي الحكم وممارات ترى ان - به التمر كره في قذرة - حرب الأمة والمعارفة في ارباطاتها مع الاستثمار اليد - سيرة - الى هذه نوراوه وأن البرلمان يحسن القوى الرحمية من التزاوية "مستورة ومن روية السياسة العمدة" أكثر حرية من قبل وفي وضع أكثر ملاءمة تشيد سيرة - المصدع لصاح الشعب - قبل حل البرلمان كانت رحمة حرب الأمة تحوى مواجعة في لسان خاصة وذلك لإمكانية وجود أعدية برلمانية مضادة للاستثمار فيه كما أنه من روية السياسة حميه كان زعماء حرب الأمة مقيدين فرعيتهم في ربط الماد - رة أخرى لانه من العربي كانت محد مقاومة واضحة يمكن أن تؤدي إلى إرادة في - لاقات اقوى البرلمانية وعزلهم .

من لوضع أصبح أكثر ملاءمة للدوائر الرحمية من ذي قبل وهذا يؤكد أكثر من أى وقت مضى أهمية القطة ووحدة الصفوف الوطنية .

كما يقول البيان : علينا أن نضع في الاعتبار وأمام أصارنا كافة الوسائل التي يمكن أن نجعلها لاستثمار ونعوامه لسط سيطرتهم على شئون الحكم والاستعد في هذا الصدد لوسائل التي اتعت في بلاد مثل الأردن - صحيح أن أى معامرة - حمية ستفشل في الاداء بمقاومة واسعة مستمدة من طبيعة الأوضاع عندما والكن يجب أن تكون يقطين مثل هذا الاحتمال وهذا يتطلب أن يكون حزبيا في الدرجة الأولى - الى قدر كامل من - الاستعداد والتنظيم وبدون استبعاد الطريق المشار إليه فإن الطريق الثاني الذي يسير عليه زعماء حرب الأمة هو في كسب الانحيازات المقبلة وتهيئة الجو لذلك .

ما هي المتاحم التي يعتمدون عليها في خطاتهم لكسب الانتخابات ؟

ريادة على التأييد المادي الذي يلقوه فإنهم يعتمدون على التالي : (١) تهيئة

الإجراءات الثلاثة لكسب الانتخابات فتوزيع الدوائر حسب مصالحهم وهم أصحاب الأغلبية الشعبية في مجلس الوزراء الحالي وقد مر قانون الانتخابات ذو الطابع الرسمي وهو أيضاً لصالحهم وهناك أيضاً لحقوق الزائدة لرعاة الشائتر الذين تولوا قوة كبيرة منهم وجهها شطر الاستثمار .

هناك أيضاً العمل للثائب للرحميين لاجتماع مع حزب الأحرار الجبوي لدى باقي - مد الك... من (٣) وتقيم في حدود الائتلاف القائم بسلسلة من الإجراءات لرحمية الصادقة للدمر . هناك الحملة الشعبية ضد الشيوعيين تمهيدا للهجوم على الحريات العامة وتغيير الجو السياسي في البلاد وحمله أقرب للرحمية مما هو الآن ونستخدم وسائل صمط حينه أو كاذبة لكسب نايب حزب الشعب هذه الإجراءات .

٣ - استمرار لا تقسم الزاهن في قسم أساسي في لعسكر لوطى أى الشعب مديقراطي والوطى لاتحادى هذا عصر هم يعتمد عليه زعماء حزب الأمة في الانتخابات القادمة ولذلك يقومون بمساورات للاحتصاص بالاقسام وتوسيعه .

نم قول اليبس بحب على حربنا بالنطاوى الوثيق مع كل الدوائر الوطنية البرحوارية والمهيت ولأفراد أن ضموا أقصى جهودهم منذ الآن لسحب هذه الأموال من تحت أرجل حزب الأمة أو تقييدها ، يجب أن نقف صما واحداً ضد أى خطوات رحمية تتخذها الحكومة الراهة تحت صمط حزب الأمة ، هذا واجبنا من اليوم وحتى نهاية الانتخابات القادمة .

الاتحاد الوطنى . . .

يجب أن نرايد نشاطنا من أحل الاتحاد الوطنى نعم لقد حددنا هذا الواجب مدر من صيد وأكدها مراراً ونسكن يبدو أن الرفاق يعتقدون أن هذه المهمة

تكن أن تم تجرد أن معبر، وتقيم كشفاً . . . هذا موقف حادى، أدى به إلى
إلى تخلف حزبنا عن هذه المهمة الكبيرة

عند أن نحصل تشدد فى العمل الفكري ضد الاستمرار بين موسى للاتحادى
والشعب الديمقراطى .

جبهة الانتخابات

بموقفا هو توحيد القوى الوصية محوس لانعدامات فى جبهة ضد قوى
الرحمية من رعاء حرب الأمة وهرم سياستهم رامية لإبعاد السودان من مصقه
السحرى، وعقم علاقائه مع شعب مصر ونسيجه بالاستعمار الأحمى عينا أن
بذلك الصعوبات الخمة التى كانت تكون هذه احبة وأساسا حسب المعرفة بين
الحزبين المذكورين .

الحكومة القومية :

فى رأيا أنه من المهم تمثيل الفرصة فى الحكومة فى هذه الفترة، من هذا سيؤدى
سار طريق صحيح ومفيد عناصر لوحده على عناصر المعرفة إلى رد الأناكسة الوصية فى
محسنات راء . إن الرحمين والاستعماريين ستخدمون، الحكومة القومية لتصمط من حبة
على حرب الشعب لقبول إخراج رحمية ومن ناحية أخرى حرب حزب الوصى
الاتحادى إلى هوية العاون معهم . إن عرصهم هو حل مشقة بداته أن الشرط
المهام تحتاج الحكومة القومية هو أن يجرى التعاون فى دجنها من حرى الوطنى
الاتحادى والشعب الديمقراطى وعلى رعاء حرب الشعب أن يدركوا أن سياسته
تصفية الوصى الاتحادى هى طريق مسدود والمصلحة الوصية ته جب العاوان بمصلحة
الفرقيين والمصلحة الوطن . إن طبيعه لمشاكل التى تواجه هذه الحكومة تربط
بين مصالح الوطنى الاتحادى والشعب الديمقراطى هى أساسا توزيع الدوائر وكفاته

الحريات منه لإجراء الانتخابات ومصلحته السليمة، توصية أن تتحد ولا تتفرق حول توزيع الدوائر وهي أشد اتحاداً حول الحريات العامة .

احتمالات الانتخابات:

إن المعسكر 'نوصو' أقوى بكثير من حزب الأمة ويمكنه أن يعود بد عرف كيف يكسب المحجتم الرجعية ويسببهم اتجاههم مقاومة تديت الاستعمار والرجعية سيمور لمذكر العصى إذا تحدى في شركه نفسه وإاكن الانقسام الراهن نحمل نتائج الانتخابات في كف عريت .

فترة دقيقة :

إن الفترة المقبلة من أدق الفترات في مرير شعبنا ، إنها تتطلب مرير من لبقته، وند اتقى در حد النشاط من كل أعضاء احزب. واتساع وثبات احركات المناهضة لزعماء حزب الأمة وتديراتهم ضد الوطن .

الاتحاد الوطني وهرم مرشحى 'رجعية' وأعوون الاستعمار - تحب هذا شعار يجب أن يبيع أعضاء احزبنا ومؤيدوه إلى إمام وأن يجر 'رجعيون الشعب' .

نص مدكره الجبهة المعداديه للاستعمار للسيد رئيس حزب الشعب
الديمقراطى السيد على عبد الرحمن الأمين^(١)

السيد المحرم
رئيس حزب الشعب الديمقراطى
تحية صفة :

دفنا لإرسال هذه المدكرة حرصنا على الوحدة الوصية حماية الاستقلال الوطنى
وعلى أهمية للتشاور فى الخطوات التى تتخذ لتحرير الاستقلال الوطنى وإرساء قواعد
الديمقراطية .

لقد ناصب ممك فى انكساح ضد الاستعمار بريطانيا وحميته التشريعية وكافة
مؤسساته المرمية وانتصر الشعب صرد حوش لاحتلال واسترداد استقلاله الوطنى .

ومذنب حبرى لا تقسام فى غرب الوصى لانهادى وأسفر عن ثأليف حربكم
أيدى بارأيد فى هذا الانقسام وفى الأخطار التى قد يجمعها وقد كدت لأتلم ما دها
عليه . انتم انحدوا موقعا يسو (محيدا) ولكم المومف الإيجى فى الدعوة للوحدة
الوطنية .

تسائلم ما هى الأصرار التى خفقت «سلاد» من أجل تم الاشتلاف بكم وبين
حزب الأمة « اسيد » لئلا يذن أن يدلى رأيا فى هذا يتساؤل .

(١) الميدان العدد ٢٨١
الخميس ٣ أكتوبر ١٩٥٧ .

نير الوضع — نتيجة للانقسام في المعسكر الوطني — يحضون حرب الأمة على السبب الأكبر في إدارة شئون الحكم وأمه من أحصا اعتبار السطح المعالف اسي تم ييكم ومن حرب الأمة على أمه حظوه إلى للأمم
من الإصاف للحقائق والتدريج أن نقول بأنه في السياسة الخارجية التي يشرف عليها حزب الأمة جرت الأحداث التالية :

عدم التجرد مع حركة عصا من الشعبية مع مصر من العدوى ومحدرة المطوعين السودانيين واندفع عن مشروع إبرهارة وتعبئة الإداعة التي يشرف عليها أحد أعضاء حزبكم لهذا الغرض وللإشتراك في الحرب الباردة للحيوية دون اتحاد موقف رسمي يتحارب ومع إرادة ومقاومة الشعب ضد مشروع إبرهارة — المحاولات المكثرة التي سدل لتعكير صمو العلاقات بين الشعب المصري والسوداني مما تمكسه صحافة حزب الأمة (وما أوردته صحيفه البير للندية على نسا رئيس الوزراء) واتحاد موقف حديد في الجمعية العربية وسدم التحارب مع الشعب سورى في كمامه ضد مؤامرات الاستعمار الأمريكي وعدم التمثيل الديبلوماسي مع «صين الشعبية والتصويت بحام كتلة الاستثمار في مسألة البحر ، بوحية السياسة الخارجية بسوق القطن سى (العملاء التقليديين) في بريطانيا حسب تصريح رئيس الوزراء في لندن والاصرار على سياسة فعل التعامل مع السوق الاشتراكي على أساس اتفاقيات الدفع والسفعة المتبادلة

وفي الداخل — استخدام قوانين الاستثمار ضد الصحافة وللأحزاب المعارضة في فترة تعبر مرحلة لتحصير الانتخابات بما يشيع حوا من الإرهاب يساى وعدالة الانتخابات والتوزيع الذي لندو ثرثا يوسع نفوذ حزب الأمة في الأقاليم وشطب دوائر الخريجين والسكان نائج سية به الدمار الاقتصادى في احواله المشية السيئة التي تزرع تحتها جمهرة الناس .

حزت تلك الأحداث وأنتم في الحكم مع حرب الأمة ولا تسبل إلى القوم
 أنهما بحق إصراراً في قضية الشعب — وقد كان واضعاً منذ البداية أن تحالفكم
 شاد قائم تعارض مع مشروع إزنهاور وتؤمنون بالحلف المشترك مع الشعب المصري
 ويؤكد ذلك أهمية الدفاع عن الحريات العامة والديمقراطية وأهمية تصوير البلاد
 من الناحية الاقتصادية فيما يتخذ حرب الأمة موقفاً مصادماً لهذه المواقف باعتباره
 حرباً إقليمية وفيها في الماضي ضد الحركة الوطنية ومع اليوم ضد قضية تحرير
 الاستقلال الوصي ويتوعد للاستعمار الأمريكي والبريطاني .

وكانت الأمة في داخل محسب الورداء لم يكن لتسبب الأهداف الوطنية أما
 والنوع هو هيمنة حرب الأمة على المحسب فال النتيجة لمطوية : هي سيادة الأهداف
 ارجحية لحرب الأمة ونعمكم لمسئولية تاريخية عن كل مواهب التي صدرت
 عن الحكومة .

سبدي العزيز :

لقد عرفت عن استنكارنا لسياسة الحكومة ارجحية وحاطنا حرككم عدة مرات
 ونفساً براضى الحرب سيادة السيد على للبرسنى محاولين النفس لأحطار تحالفكم مع
 حرب الأمة وراحين اتحادكم مع الأحزاب الوطنية لوضع حد حالة الانقسام والوتر
 في المعسكر الوصي وكان في المستطاع قبل حل البرلمان اوصون إلى هذه العاية وذلك
 حكومة وطنية تحافظ على استقلال البلاد ونعمى الديمقراطية وتحرى الانتخابات على
 أسس عادلة وفي جو حر محاد ويمارسكم لتلك الخطوة كنتم مستهينين مباشرة عن
 استمرار حرب الأمة مسبقاً بركه الممار في الحكم بعد حل البرلمان بلا رفاة
 برلمانية .

عن يعتبر هذه المرحلة هي التحضير للانتخابات المقبلة والرأى الذي توصل
 إليه هو قيام تحالف وطني ضد الاستعمار والرجعية الممثلة في حرب الأمة . هذا
 التحالف هو امتداد لتحالف ١٩٥٣ الذي كتب الانتخابات بمناسبة .

إن منطق كفاحكم فيما معنى ضد الاستعمار وجميعه التشريعية ومنطق برنامجكم يؤكد أهمية هذا التحالف في الانتخابات الحالية .

سيدي :

في هذه الانتخابات طريقان لثالث لهما في رأينا : طريق مرشحي الاستعمار والرجعية الممنعة في حرب الأمة وحريفة مرشحي الوحيين - هذا هو الأساس الذي تدور عليه رجلي الحركة الاستحبابية .

حد حرا هذه القضية . نعمة شهاده ولقد فهو يعتبر أن أي إصعاف لمرشحي الوحيين هو عمل خطير يترتب عليه تعرض استقلال البلاد إلى الخطر بتسييم الرجعية رعام الحكم في الانتخابات المقبلة .

لقد خدمتم في ليلتكم السياسية الأخيرة بتاريخ ١٨ الجاري في الخرطوم بحري ريكس لور نقمة موحدة مع حزب الأمة .

رى حرب في هذا الموقف إضعافا للمرشحي الوطنيين وإتصارا لمرشحي الرجعية في حرب لأمة وفي ذلك مسؤولية تاريخية حسيمة لأنكم تساعدون حرب الأمة في سعيه للسيطرة على الحكم مرة أخرى .

نحن لا نملك أن نوجه حرككم كيما نريد أو نضعكم من سلوك الطريق الذي ترونه ولكن معث رأيا في طبيعة الانتخابات الحالية وأهمية اتوحد الوطنوية ونرجو أن يمكن من الاجتماع لكم لأساكأحزاب وصنية لاند أن يندور مع بعضا للوصول إلى الحقائق ونرجو أن تقدروا موقعا إراء اعماهير التي نطالب بتحديد موقف حاسم منا إزاء الأحزاب الأخرى .

أخير نرجو أن تدركوا أن استمرار موقفكم بالاعو للتحالف مع حرب الأمة في الانتخابات الحالية سيعترب عليه تحديد موقفنا بتفق وحماية الاستقلال الوطني ومصالح حماهير الشعب ، وأخير أردنا والله ولي التوفيق .

وتفضلوا ياسيدي بقبول طائق الاحترام .

الخلاص عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيطة

عن سكرتارية الجبهة الممادية للاستعمار

حول برنامج الجبهة المعادية للاستعمار

رأت الميدان أنه يكون مفيداً لقراءتها وأعضاء حزبها وكافة المواطنين أن يقوم قادة الجبهة بشرح وتوضيح برنامج حزبها الانتخابي وها نحن نقدم اليوم الرمين عبد الخالق محبوب ليحيط على السؤال التالي :-

ما هي الأسباب التي تجعل برنامج الجبهة يعطى اهتماماً خاصاً للعلاقات السودانية المصرية حتى ينادى بفتح جبهة مشتركة اشتراكية للسياسات الخارجية والاقتصادية والدفاعية ويص على تلك العلاقات هي الحكم الجديدة أي حزب سوداني في دعمه على استقلال السودان ؟

أحداث حول برنامج الجبهة المعادية للاستعمار

ماهى الأسباب التى تجعل برنامج الجبهة

يعطى اهمتها خاصا للعلاقات السودانية المصرية؟

لماذا ندعو للجنان استشارية مشتركة ؟ (١)

— ١ —

هذه اسؤاا يتضمن شقين فى اأرى أولا أنتم تطبوا الأسباب التى من أأالها
يأدى حرب الجبهة المعادية للاستعمار فى رابحة الانتخابى قىام مجالس مشتركة
توحد الاقتصاد .

والساسة الخارجية والدفاع والثقافة بين جمهوريتى مصر والسودان . نداء أأم
تتسألون عن الأسباب التى أعلما بقول بأن العلاقات المصرية السودانية هى لألك
الجديدة أى حرب سودانى فى دعواا للمحافظة على استقلال بلادنا .

ترجع أسباب دعوت الأوى إلى أثنين : أولهما تاريخى وثانيهما مقصيات السياسة
للمعاصرة اليوم سواء أكانت على الطاق العالمى أو الشرقى أو النطاق الأمري
أو فى أقل الحدود الخاصة بالنطاق السودانى المصرى الأصل الأول معروف لدى السكل
لأنود التعرض إليه لأنه يدخل ضمن القضايا المسلم بها فاشعب السودانى تربطه شقيقه
شعب مصر روابط لأصل انقيديه منذ عهود صاربة فى مآهل التاريخ ، ومند ظهور
المدينة المروية فى امتدت إلى مباحق شمال السودان مثل هذه الروابط لا يمكن
نأهلها لأنها تكون ذخير للنازح المشترك وهى من ضمن الأسس القوية التى ارتكزت
عليها كافة العلاقات المتبعة الاقتصادية والثقافية والسياسية بالضع يحدث فى التاريخ
أن بلادا من أصل واحد تفرق ويختفى أثر التاريخ المشترك كما حدث بالنسبة لمصر

(١) لليدان العدد ٣٠٢ الخميس ١٩ / ديسمبر ١٩٥٧ .

دول أوروبا ، وهذه حجة موضوعية لها أسسها في التاريخ ولكن التاريخ مشترك
 شتى مصر والسودان اتصلا بالحياة المعاصرة ولم يقطع أبدا وهذا يندرج في الحاجة
 الثانية للموضوع فالمهمة السودانية الحديثة التي ابتدأت منذ الثورة المصرية عام ١٨٨٢
 حتى إعلان الإستقلال عام ١٩٥٦ كانت مرتبطة بالحركة الوطنية المصرية في كثير من
 الأوقات كما جرى عام ١٩٢٤ كانت حركة التحرير الوطني انعكاسا للحركة المصرية
 وهذا رباط قوى إلى حد بعيد إذ أنه رباط جمع شعبيين في معركة مشتركة من أجل
 الحرية والخطوات الدستورية الأخيرة التي نال بمصاف السودا استقلاله هي أيضا
 من نتائج كفاح الشعبين مشترك ومبادره حكومة مصر المعاصرة يجب علينا أن نقدر
 هذه الروابط حق قدرها فإذا كان الكيان السياسي الحديث للسودان لم يتولد هو
 نتاج تعاون الشعبين ومصالحهما ضد المستعمر ومن أجل الحرية فإن هذا لا بد أن يترك
 أثره في الشكل النهائي الذي يتخلى عنه ذلك الصال المشترك أي جمهوري مصر
 والسودان وهذا ما أدركه الجبهة المعادية للاستعمار في برنامجها الانتخابي

التنسيق ضرورة ملحة :

العلاقة التي نقرها بين جمهوري مصر والسودان هي في الدرجة الأولى لمصالحهما
 شعبيا ووحدا السودان بعد أن نال استقلاله أصبحت أمامه مهام جديدة هي حماية
 هذا الاستقلال والاستفادة منه .

لكي نحقق ذلك لا بد أن نهض بلادنا من الحاجة الاقتصادية الأمر الذي يتطلب
 توحيد هذه العلاقة مع جمهورية مصر بالذات فنحن ومصر نتج نفس الأنواع من
 القطن ونعتمد على النيل في هذا الإنتاج وناعده البلدي للطور الاقتصادي والصناعي
 هو هذا القطن الذي يبيعه ويستطيع أن يحصل عن طريقه على ما يحتاج إليه من السلع
 الرأسمالية من مأكينات ومصانع . إلخ هذا الوضع يفرض على البلدين فرص تنسيق
 سياستها في زراعة القطن فإن المشاكل الاقتصادية الأخرى تربط بهذه المسألة الكبرى

لمشركة وتفرع منها وفي حتمها لا يمكن اعتد رها وصايا حارثة بل على المكس فصايا
ثمة صال بتمت الظروف الجغرافية التي تضع اليدين حارين قرييين .

هن يمكن حل هذه الاشاكل بإجراءات مؤمنة مثل المحادثات الحكومية ؟ البحرية
قول كلا فمذ سنتين أو أكثر نعاى بلادنا اضطربا واضحا في اقتصادياتها وخاصة
في القطن نتيجة لعدم تسبق سياستها القطنية مع مصر وخاصة حول التسويق وكلا
تسع حجم يتاح الرراعى وهذا أمر واضح بعد قيام مشروع المداخل وإشاريع
الأخرى... فال إجراءات المؤمنة تصبح عديدة الحدودى وهذا من اقتراح قدم مجلس
اقتصادى مشترك بين الجمهوريتين أمر نحتمة مصالح السودانيين وضرورة لارمة لأى
تقدم اقتصادى لبلادنا.

رواسب الفكر الاستعماري:

أود أن أنظر قبيل الاستقلال في بلادهم ما كانت عوامل التأخر اى تعمق تطور بلادنا
الاقتصادى في الوقت ذر. هن فاسا حيا سبب ذلك طريق التصنيع إن عاجلا أو آجلا هذا
قابل لا يمكن تحاوره. وفي زمن بوقت نجد أن مصر سارت في طرق التصنيع
الحديث، إن مشاكل التصنيع مؤمنة وقاسية بالنسبة للشعوب وفي عالم اليوم لا نجد شمة
واحداً اعتمد على مكانياته الخاصة وصنع بلاده بدون التعاون مع الآخرين أو الاعتماد
على مصادر أخرى غير الاتحاد السوفيتى وهذا البد كان به وصعه الخاضع وظروفه
وكم من شمة الكثير من التضحيات في هذا أما البلدان الصناعية الرأسمالية فقد اعتمدت
في بناء صناعتها على سلطتها في السعمرات فجلبت المواد الخام «أهل الأسمار» ولكن هل
نحن كالاتحاد السوفيتى أو الدول الرأسمالية الكبرى ؟

هذا يجب عسا أن يكون عمليين ونسلك الطريق العقول لباء صاعدا وفي رأي
أن هذا الطريق يلتقي مع مصر وإذا تمكن شعسا من فرض تسيق. في هذا المجال

وبن السأ كل حل حرق، تقصر وأسهل وإذا وجد هذا التسيق نستطيع أن نوجه جهودنا لخدمة صناعة معينة ووجه مصر جهودها لخدمة صناعة أخرى، الأمر الذي يحسن البلدين مصادر للسبع مضمونة لا يهبطها لتبديد إمكانياتها الاقتصادية في الاستحلاب من الخارج الأمر الذي يستغرق الكثير من الجهد ورسائل خاصة في عام مدرست تبسط على جزء كبير منه الرأسمالية الأوربية. هذه للسأ كل ليست موجودة بين مصر وسودان إذا أن نستطيع أن نامل بواسطة عمالنا لحماية مما يقوى حركة التجارة بين البلدين.

وفي رأي أن مشكلة تسويق العلاقات الاقتصادية في الحصر أو المستقبل لا يوفقنا، ثم سدى رواسب العسكرية الخطأىء الذى جاء نتيجة للثقات، الأحقة وسط العالمين في لاقتصاد السودانى فمئة فكرة تقوى صاندا كانت مصادر الثروة في السودان ومصر متشابهة من اقتصاد، جمهوريين متأخر بصيغته وهما متعلق شاد وعرب فأسوة لواحده تضم في حايها مصدر واحد للثروة أو مصادر متشابهة والسأ هذا لا يؤدي إلى قيت الكين الموحد ملك الدولة بل هو منبع من منابع قوتها فبدا كانت مصادر الثروة في مصر والسودان متشابهة فهذا ادعى لأن يوحى اسوق العالمية وهم متحدثان وقد جربنا لاحلاف والشامس فكان وبلا على مدينته بن اجبهه في برنامجها تسعو لبب هذه العسكرية الخطأئة التي ما سبب لها من الناحية الاقتصادية بل هي قائمة علو انراصت متعصبة أشاعها كبار الموظفين البريطانيين أيام تحكمهم في بلادنا.

على هذا فان توحيد الاقتصادين المصرى والسودانى في مجلس أعلى مشترك كما سدى لخدمة للمادية للاستعمار ضرورة اقتصادية وحرص أساسى لتبديد لاقتصاد السودان أولا ولرفاهية الشعبين للشقيين وسأتناول بالرد على المسق الثاني من سؤالكم كما سأوضح سريما أسبب دعوتنا لمجلس لوحيد للسياسة الخارجية والدفاع والتعاون في حديث آخر .

أحاديث حول برنامج الجبهة (١)

المجلس المشترك بين السودان ومصر حيز صمان لاستقلالها الوصى
طريق الخرطوم أم طريق واشنطن ؟

— ٢ —

تقترح الجبهة في برنامجها قيام مجلس الدفاع المشترك بين جمهوريتي مصر والسودان
ليست هذه الدعوة مجرد اقتراح عابر ولكنها دعوة نابعة من ظروف مديعة الاستقلال
والحرية التي سببها السودانيون بدعم استقلالهم وإعادة تشييد الحياة على أسس
جديدة تسمى ومقاصد الاستقلال وبالطبع إن كان إستقلال السودان سبيلنا
كلنا هو الآن فنصل لنحكم أرحمى فيه وإذا كان الاستقلال للقيام بمصالحنا لا يستعمل
من أجل التحرر الاقتصادي ورفع مستوى شعبنا فإن بلادنا لن تكون في حاجة
لثب هذا الدفاع المشترك أما إذا عرف الشعب السوداني مصالحه — وهو قطعاً يريد —
فيه سيتعرض إلى ضعف إستعماري هائل وخاصة من مناطق السود الإسماعيلي التي
محيط به من كل جانب في الشرق أنيوسيا وهي دولة حاصدة للأمريكا وفي الجنوب
والغرب مستعمرات بريطانية وفرنسية وباجيكية .

من يتناقص تطورنا ؟

إن مصالح السودانيين من الاستقلال تتناقض مع مصالح الإسماعيليين وهذه هي

() الميدان العدد ٣٠٤

الانثين ٢٣ ديسمبر ١٩٥٧ .

نقطة البداية التي نضمها قاعدة في تمكيننا . نحن لا نعمل شيئاً ولا نشد عدوة أحد كما يدعى الرجبون في بلادنا . على العكس ، نحن نريد للجمهورية السودانية أن تعيش في سلام مع الكل وأن يحسن علاقات ودية طيبة ولكن لمصالح السودانية لا بعد الاستعمار . تتركز في تشييد إقتصاديات البلاد . وهذه هي نقطة الانطلاق وتشيد إقتصاديات البلاد يتطلب تحرير بلادنا من العلاقات الاقتصادية المجحفة مع الأسواق التقليدية الاستعمارية وأن نقوم محرراً على مبدأ واضح نابع من مصالحنا الوطنية ببيع بأسعار مجزية وبشترى الجيد المعقول السعر . من الذي يعارض هذا المبدأ ؟ معارضة الدول الاستعمارية الكبرى أمريكا وبريطانيا وفرنسا لأنها تعودت أن تشتري من بلادنا في عهد كان أمراً بين أيديهم بأقل الأسعار وتبيع لنا سلعها الصناعية بأعلى الأسعار فيكون فائضاً كبيراً من الربح الزائد لمصالحها .

تعارض هذا المبدأ الدول الاستعمارية لأنها تود احتكار أسواق البلدان المجاورة وتعرب ستاراً بين تلك الدول والسوق لا اشتراك للمداس بل تذهب أبعد من ذلك وتعتبر كل دولة تقيم علاقات مميّدة مع الدول الاشتراكية عدوة لها تصاحبها الحرب وتشن عليها للحفاظ على الاقتصاد والاستمرار كما حدث بالنسبة لسوريا ومصر في عالمنا العربي ولهذا فإن مبدأ حرية التجارة النطاق لمصالح شعبنا والذي لا يمكن لبلادنا أن نهضم من جانبها الراحة بدونه نعارض مع مطامع الاستعماريين وهكذا يصبح عداء هذه الدول الاستعمارية واضحاً لمصالح بلادنا الحققة

أما من ناحية الصناعة فإن الدول الاستعمارية تعارض ذلك لأن مصادم الصناعة السودانية سيكون على حساب أرباحهم الرأسمالية فهم يبيعون سلعهم الصناعية من الدوس البسيط إلى التراكورات والمكينات الكبيرة فهل من المعقول أن تمارل الدول الاستعمارية عن أرباحها في بلادنا عن صناعية ؟ . وإذا كانت الدول الاستعمارية رحبت بصنيع البلدان المتخلفة مساعداً شت أحرب على مصر وهذه الدولة لم تشد

حكومتها أكثر من أن تنفي المصير وترفع مستوى ملايين العاطلين ؟ وهكذا نجد أن طريق بلادنا لتحقيق مصالحها في فترة ما بعد الاستقلال بمرصه الاستمرار بكل موده وإذا أردنا أن نرد بمجد أممنا مرة أخرى وحبها لوجه أمام هذه القوى الشريرة يصبح لنا ما علينا إذا كنا عقلاء أن محتاط لأمننا وأن نتخذ التدابير لحماية استقلالنا ونحن نسير في طريق البناء والتحرر والاقتصادى .

عن إذن تقوى ؟

أن نجد لاحتياط والحماية وبعد كما قلت في قلب القاره الأفريقية نحيطها مراكر الاستمرار من كل جانب ؟ . لا مصدر للاحتياط والحماية إلا في جمهورية مصر ، الدولة الوحيدة المعززة الاستقلال في أفريقيا والتي تحاورها خمس الخط من ناحية الجيوبية ولهذا من قيام محس للدفاع المشترك بينا وبين مصر حاجة سودانية قل أن تكون مصرية لأن مصر قطعت شوطاً بعيداً في سبيل تحريرها الاقتصادى وهرمت عدوان ثلاث دول عاتية؛ إن قيام هذا المجلس ليس ضرورة عسكرية في الأصل ولكنه ضرورة نامة من مصالح شعبنا وآماله في حياة أفضل أنه ملزم للتقدم الاقتصادى السودانى وتحرر بلادنا من العاجية الاقتصادية .

لا أود أن أميل في تفصيل أمر هذه المحاسن المشتركة وما في منها في مجالس الثقافة والسياسة الخارجية فكأنها مربوطه ببعض وهي حواب التوضيحين على لسؤال المدع : هل يسلك السودان طريقة مستقلة رسمه مصاحه الحصة ويسع من الخراطوم أم يسلك السودان سبيل التمتع التي رسمها المصالح الأجنبية وتسع من لدن وواشظون وباريس ؟ السودان حتماً سيسلك التمتع من الطريق الأول ولن ضمن النجاح في هذا الطريق لو عمر الشريف إلا إذا أرتبطت علاقات الجمهورية السودانية بمصر في أشكال واضحة محددة كما قطع بذلك برنامج الجهة الانتحابى

هل هذا هو الاتحاد بين مصر والسودان ؟

سؤال تردد على ألسنة الكثير من الذين اطلعوا على برنامج الجبهة وحضروا الاجتماعات السياسية الكثيرة في الآونة الأخيرة . نعم إن هذه المجالس هي الاتحاد في صوره خاصة ولكن المرق بين هذا الاتحاد وماسقه من الدعوات هو أنه قائم بين جمهوريتين مستقلتين وعلى قدم المساواه . أنه دعوة تحررية جديدة لها أصولها التاريخية في حياة الشعبين المصري والسوداني والسكهاج المشترك الذي خاصاه سوب عديدة في سبيل الحرية للسودان والحرية مصر . أنه دعوه شعبية من صغرها نحن قائمه على إدراك المصلحة الكبرى في حماة استقلال السودان وهو متطور مع الزمن سيكسب كل يوم أسراراً أوفياء بعد كل تجربه يمر عليها شعبنا في المحافظة على استقلاله والحوادث تؤكد هذا واضروا ما جرى في بلادنا منذ إعلان الاستقلال وستجدون أن الشا كل التي واحدها شمسوايو احدها في المحافظة على استقلاله يتفق في مصر والسودان أن رسم لها ذلك مع مصالح الشعب المصري منذ ير ١٩٥٦ خاص شعبا معركة وطنية متواصلة ضد ربط الجمهورية السودانية بالأحلاف العسكرية ونظمت كل الدوائر الشعبية الوطنية حملات مساهمة ضد حطب بغداد والأحلاف الإفريقية وكل شعبا يتفق مع شعب مصر في هذه الحملة ثم جاء مشروع إيرهاور وانتظمت بلادنا موحه من الاستنكار صده مما اضطر لدوائر الرجعية إلى تخمينه والتراجع دون قبوله ، وكان صوت السودانين يتردد في القاهرة وهذه الممارك والى ندهرها في المستقبل تؤكد أن كل خطوه شعبية للمحافظة على استقلال السودان تلتقي مع شعب مصر وسياسة حكومه وهذا هو الاتحاد في السياسة الخارجية والنتيجة لمصقيه هي أن يصل بلادنا إلى هذا الاتحاد على الضائق الرسمي لا الشعبي وحده .

عهد عهد

طبع نحن نعمل في اجهة تعاديه للاستعمار بدم أن اسو تر الرجعية

لمادية لحربه بلاديا تثير عمارا حول دعوى الاتحادية الحربية وهي تعتمد في ذلك على الرصيد الذي يملكه الذي تحلف من أعوام ١٩٥٤ و ١٩٥٥ عندما جرى نزاع حول الاتحاد والاستقلال ولكن عام ١٩٥٧ ومنع المصالح القادم مختلفا الخلاء جوهريا عن تلك السين .

ومعها سجا به وبدون صمط أصبح يحس أهمية الارتباط مع مصر وطبقة المشا كل التي يوحدها من الاستثمار والرحمة يؤكد له هذه الحقيقة يوما بعد يوم ولاعتماد على تركه سائرة للزوايا أمر مؤسف لا يهوى على الاستمرار . إن دعواه الاعتماد على الاستقلال بواسطة الاتحاد الحربي يحدث في سوريا ونحن لا نتوقع أن سيجع في يدي بلاديا وإكبتها سيجع قصصا وأكبرنا كيدلها التحسين الذي نراه في الشعب وفي أنفسنا في هذه الفترة بوحيره من إعلان الاستقلال . إن الاتحاد المصري السوري عنصر لصالح استقلال السودان وحمايه هذه الاستقلال من طرفي الارتداد مع مصر وهذا عنصر إيجابي للشعب السوري من قبل .

نعم نحن في حاجة كبيرة لصيغة مبنية على الماضي نهائيا وهذا يتطلب شرحا رثا بتوسع ونصير وحرارة هذا مقتضاه مصالح الوطن السوداني ولأمصالح غيره .

وثائق عام ۱۹۵۸

رأية الوحدة الوطنية الجبهة لم تكن طرفاً في الانقسام الراهن سنرفع رأية الوحدة حتى بعد الانتخابات^(١)

أصدرت السكرتارية المركزية لحزب الجبهة المعادية للاستعمار البيان التالي بوصيها
لموقفها من الوضع السياسي الراهن :

هناك حملة مطمئة واسعة انطلقت في الصحف هددتها الصحافة على حزبها لكي
يؤيد في الانتخابات القادمة حزب الشعب الديمقراطي أو الحزب الوطني الاتحادي
و نحن نرى أن هذه الحملة تتجاهل قصداً أو دون قصد موقفاً المبدئي المحدد من
صيغة المعركة الانتخابية وموقفها من الانقسام الذي أدى في عام ١٩٥٦ إلى تكوير
حزب الشعب وإلى تقطيع المسكر لوصى ووضع الأمور في مكانها تصدر هذا البيان .
لقد دحنا معركة الانتخابات بعد تقدير دقيق لهدفين أولهما توحيد القوى
ووصية في أحزابها وهيئاتها لمهمة حطط اندخض الالهة وهزيمة قيادة حزب
الامة وتأمين وتحرير استقلالنا الوطني بهذا نستطيع أن نحرر أعادية وطنية متمسكة
تسير ببلادنا في طريق التطور الوطني للمستقل .

وكان الهدف الثاني هو تمثيل القوى اليسارية في البرلمان المقبل لأن هذه القوى
هي، الأشد إصلاحاً وتغانيا في عصره القضاء الوصية كما دلت تجربة البرلمان السابق

(١) الميدان للمعدد ٢١٤

الإثنين ١/٢٧/١٩٥٨ .

ولأن وجود قوى يسارية في البرلمان شرط ضروري للنضال في جبهة الوحدة الوطنية
إسأرى أن مهمتنا في الانتخابات هي إصداق حزب الأمة للحد الأقصى وقوة
المسكر الوطنى بأكر قد ممكن .

حزب الأمة فى مامن

عبر أن الطامع الميز للاستبايات حتى الآن هو الانقسام فى المسكر الوطنى
والتطاحن المستعيت بين حزب الشعب الديمقراطية و الوطنى الاتحادى وعدم قيام
جبهة لوطيين ضد الاستعمار وأعوانه قادة حزب الأمة . وقد نتج عن هذا الوضع
أن أصبحت معالم الحركة الاستغايه وأهدافها الوطنية عامضة بالنسبة للأغلبية
الساحقة من شعبنا وتددت قوى اوطنية فى الصراع الداخلي مدحرجة على قيده
حزب الأمة جهوداً طائلة مما جعلها تركز على دوائر معينة فى النيل الأرقى والعرب
والجوب بدلاً من تشيتها على عناق الفطر بأسره كما كان الحال فى الانحاءات
الخاصة ولهذا شأنا احتل مور حزب الأمة فى دور ما كان يمكننا فوره فيها لولا
الانقسام فى المسكر الوطنى .

ينادى بكافة الوطنيين أن يتصوروا الوضع لو أن الحزب الوطنى الاتحادى وحزب الشعب
الديمقراطى وحزب التحرر الوطنى وحزب الجبهة المعادية للاستعمار والوطنيين
الخوانيين دخلوا كلهم فى جبهة موحده ضد الاستعمار وقيادة حزب الأمة .
لكننا سمعنا قيادة حزب الأمة سحفا .

مسئولية من؟

إراء هذا لا بد أن يحدد مسئولية واصحه على قيادته الحزب الوطنى لاتحادى
وحزب الشعب الديمقراطى فهم بتقسيمهم لمصالحهم الذاتية على المصالح الوطنية وانحزبهم
وزاء الأحقاد الشخصية يعرضون مصير البلاد للخطر ويضعون وطننا على حافة هوية

سحيفة مغلطة ، هذه المسئولية لابد أن يعتبرها أولئك الذين يتحدثون عن احتمال فوز حزب الأمة ويحاولون عبثاً الصاق المسئولية بنا .

لن نكون طرفاً في الانقسام :

بناء على هذا الموقف ونحن نرفض تأييد أى من الحزب الوطنى الاتحادى وحزب الشعب الديمقراطى ضد الآخر للأسباب الآتية :

أولاً — ليست القضية فى نظرنا اليوم هى هزيمة حزب الشعب الديمقراطى أو الوطنى الاتحادى وإنما هى هزيمة الاستعمار وأعوانه . قادة حزب الأمة — هذا هو موقفنا .

و نحن ندعو الحريين وكافة الوطنيين لتأييدنا فى هذه القضية الشريفة الى مثل حقاً مصالح بلادنا الوطنيه بدلاً من دعائنا لتعميق الانقسام فى الممكر الوطنى بأحيائنا إلى جانب منه ضد الآخر .

ثانياً : نحن نعتبر الحريين وطنيين بمعنى المستوى وببست لدينا مصلحة حرية أو وطنية فى تقوية أحدها على حساب الآخر .

ثالثاً : نحن حزب مستقل بكيئوته ولن نرضى أن ندوب فى حزب آخر مهما تكن درجة اتفاقنا معه

رابعاً : انضمامنا لأحد الجانبين ضد الآخر يحملنا طرفاً فى الانقسام الذى كاشنا صده طيلة العامين الأخيرين ولا يقع أى جديد يدعونا لتغيير موقفنا .

خامساً : إننا نعتبر الوحدة الوطنية احتياجاً قومياً لازماً ولنا نرى أن الانتخابات ستكون نهاية لكمالنا فى سبيل الوحدة . وبعد الانتخابات سيواجهنا أيضاً واجب مواصلة الدعوة للوحدة فنحن واثقون أن المصلحة الوطنية ستعيد قادة الحزبين إلى صوابهم آخر الأمر وما من شك فى أن أنحيازنا إلى أحد الحزبين ضد

الأحر سيجرم شعبنا من التهر الخصب المستقل الوحيد الذى يواصل في سبيل الوحدة الوطنية .

سادساً . يقول البعض أن عدم الانحياز ضد حزب الشعب لا يعقر طى مداه .
نريد حزب الأمة بطريق غير مباشر وطولاً نقول أن المواقف المؤقتة من الأحراب ليست هى التى تحدد سياستنا العامة ووكأن الأمر كذلك نكاتب لنا مواقف أخرى من قادة الوطنى الاتحادى . من الواضح أننا نعتبر حزب الشعب فى الأساس حزبا وطنيا بالرغم من تحالفه للوقت مع حزب الأمة .

صيحة خاصة :

إذا نحن نتخذ الموقف الوحيد السلمى فى موضوع الصراع بين الحريين ولذلك فقد أصبح مقررنا عندما أن نتخذ موقف عدم الانحياز فى جميع الدائر التى يتنافس الحزبان ضمنها البعض فيها مع استثناءات صيقة اضطرابية تخيها ضمه للمركة الانتخابية .

بنا نقدر اهتمام كثير من المواطنين بتصير المركة الانتخابية وتبصير بلادنا حينها يناقشون موقفنا — هذا الاهتمام يدل على أنهم بدأوا يدركون الخطر الذى حذرنا منه منذ الانقسام — غير أننا رجوهم أن تعمقوا فى درسه النقضية من جميع جوانبها لكي يحددوا مكان المسؤولية ولكي يحددوا طريق الخلاص .

مرة أخرى ندعو كل الوطنيين المخلصين الحريين والملاحريين — لى رفع صيحة عالية مدوية فى سبيل هزيمة الخطط الاستعمارية وفى سبيل هزيمة قيادة حزب لأمه وإذا لم تنفع هذه الصيحة اليوم فستسمع غدا لأن مصلحة وطننا الكبير أن تتحمل الاستمرار فى سياسة الانقسام .

عاشت الوحدة الوطنية —

عاش ومعتنا ثريفا ديمقراطيا مستقلا .

سكرتارية الجبهة المعادية للاستعمار

الموكب الشعبي يبرق الرئيس جمال / والقوتلى^(١)

حادثا البرقية التالى من الموكب الشعبى الذى سار أمس الأول بشوارع العاصمة بقيادة الجبهة المعادية للاستعمار هاتما بحياة الجمهورية العربية المتحدة . . إلى الرأى العام —
الخرطوم

ممن الموكب الشعبى المتظاهر اليوم بالخرطوم تأييدا وإبتهاحا بالحدث الدرىحى العظيم / مولد الجمهورية العربية المتحدة نهىء فى شخصيكما الشعبين السورى وامصرى طليعة القومية العربيه نحو العزة والكرامة نحو المستقل ونحو الديمقراطية والسلم — عاشت الجمهورية العربية المتحدة ، واة للوحدة العربيه المتحدة — عاش الرئيسان البطلان جمال / والقوتلى .

ممنون للرئيسين جمال / والقوتلى

مجلس الأمة السورية والمصرية والإداعة المصرية ، القاهرة
الموكب الشعبى / الخرطوم

(١) الرأى العام ٣٨٥٣

الموافق ١٩٥٨/٢/٨ .

بيان من الجبهة المعادية للاستعمار

حول أزمة الحدود بين مصر والسودان

كان الاستعمار وحرب الأمة يقصون السهام ضد حركة التضامن العربي
إنارة المشاعر ليست صيانة للاستقلال بل معول هدم^(١)

في الوقت الذي تعم فيه حياحر العرب في مصر وسوريا واليمن بأشيد الوحدة
العربية والتضامن العربي وفي الوقت الذي يردد في أرجاء العالم العربي أناشيد النصر
والخلاص من يبر الاستعمارية السامية وفي الوقت الذي تدنو فيه قلوب ملايين العرب
الأحرار نحو القاهرة ودمشق تستلهمهما القوة على المضال ضد الاستعمار وتوحيد
العرب في جبهة قوية في سبيل السلم والاستقلال .

في هذا الوقت التاريخي العظيم يرى الشعب السوداني هذا الشعب العريق المناضل
الذي يروى دعوى قومية العربية المحررة ودعوى التضامن الإفريقي الآسيوي يرى هذا
الشعب قد أخذته الحوادث على غرة ووجد نفسه فجأة في موقف العداء ضد الشعب
المصري وصد شعب الجمهورية العربية المتحدة الويدة فبدلاً من أن يطلق مشاعر
الفرح والسرور ولاتهاج هذا الحدث التاريخي وبدلاً من تجاوب شعب السودان مع
الشعوب العربية المتحدة نجد أنفسنا نحن شعب السودان ذو التاريخ الطويل المحيد
في الكفاح اشتد مع الشعب المصري ودو الصلات القوية الصخمة الصاربة في أعماق
التاريخ نجد أنفسنا في موقف العداء مع مصر الشقيقة فأين ذهب هذا التراث
السكفي الذي المترك وأين ذهب هذا التضامن والتراحم بين الشعبين ؟

(١) الميدان العدد ٣٢٢

الاثنين ٢٤/فبراير/١٩٥٨ .

اصابع الاستعمار خلف الازمة :

لقد نشأت مشكلة في الحدود الشتية للسودان بين مصر والسودان مشكلة حدود تقوم مثيلاتها بين كل الدول المجاورة ولكنها لاتعاقم للحد الذي يودي بعلاقات الجوار بل يجب أن يصل إلى حد وحل سلمى لو توفرت سيااسة الحسنة ولو لم تلعب أصابع الاستعمار دورها في التمريق واصرام النار حتى يستفيد من هذا الخلل .

الجهة احرى على الاستقلال

ونبادر ونقول أن الجهة المعادية للاستعمار التي شاركت بدور غير مسكور في تحقيق استقلال السودان يهيمها أكثر من غيرها الحفاص على هذا الاستقلال والدفاع عنه باسمس والنفيس وبادر وقول مرة أخرى أن الجهة المعادية للاستعمار لاتقبل التنازل عن حفنة تراب سودانية لأى جهة كانت . وفي نفس الوقت لاتقبل الاثبات على حفنة تراب في أرض الغير .

فلو شئت يينا وبين حيراسا أى راع على الحدود ولاسيما مصر الشقيقة فيجب علينا إعمال الروية وإطاعة النظرو نتحدث المشكلة في هدوء واتزان وروية حتى يجر حكما صائبا مرها عن الهوى وكان الواجب اراء هذه مشكلة التي شئت يينا وبين مصر أن نوفر لها جو الهدوء والصداقة والأخوة وأن الجهة المعادية للاستعمار لواقفة كل الثقة أن عوامل اود والأحباء والنضامن بين مصر والسودان أكثر من عوامل الكراهية والبغضاء والفرقة وأن هذه العوامل أيضا لكميلة محل كل مشكلة مها تهدت يينا وبين مصر في جو من التفاهم والتوادد .

حزب الاء صنع الازمة لمصلحة الاستعمار

ولكن بعض الدوائر التي لاهم لها إلا تكدير صمو العلاقات بين السودان ومصر ولا أمل لها إلا في إبعاد السودان عن يار القومية العربية المحررة والإبقاء عليه في أحصان الاستعمار شئت إلا أن تحلق من مثل هذه المشكلة جوا كثيفا عائم

السحب بين الشعبين الشقيقين . وإلا أن تحاول بعثة الشعور القومي السودانى ضد مصر وإلا أن تضال رأى العام السودانى ليصرف عن الاتحاد العربى القومى وحلق ضفائن وإحن بينه وبين شقيقه شعب مصر .

هذه الدوائر هى بالتحديد حزب الأمة والاستثمار العربى وأمثال ود أبوس فى حزب الشعب الديمقراطى .

إن حرب الأمة قد سمى لخلق شعور عدائى نحو مصر تحت ستار حماية الاستقلال وصلت صحفه الرأى العام السودانى أن حيوش عبد الناصر قد عرت السودان وصور الموقف للشعب السودانى على أنه نزاع مسلح بين مصر وبيننا وأن مصر قد احتلت جزءاً من وطننا العربى وحاول بكل الوسائل التى يمكنها باعتباره أحد الأحراب الحاكمة أن يدفع بهذه المشكلة إلى حشد النزاع المسلح مع مصر . واستغل الإذاعة أشع استغلال وحاول أن يظهر يظهر البطل الأوحيد المدافع عن استقلال البلاد وهو الحرب الذى لم يمس له أى سودانى تاريخه الأسود القريب فى تعاونه مع الاستثمار الانجليزى هذا التعاون والتهاون الذى دسج بالسيد عبد الله خليل حينما كان رئيساً للمجلس التمييزى أن يتقدم باقتراح لمساعدة الانجليز فى كوربا .

هذا التعاون الذى ذبح أحد قادته من التصريح فى مجلس الانجليز الاستشرى فأطلق تصريحه المشهور لم ولا ولن نخلى عن الانجليز .

فليصحب حرب الأمة عن الحديث عن الاستغلال السودانى لأنه لا يملك الصلاحية حل هذا الحديث .

ولكن لماذا يدفع أحزاب الأمة فى مثل هذا الاتجاه الوعر ؟ لأنه يريد تمكيد العلاقات الودية بين شعبى مصر والسودان ولأنه اهتمر أيضاً بامر الاستثمار الأجنبى .

المؤامرات موجهة ضد الجمهورية العربية المتحدة :

في هذه الظروف البقيّة من حياة شعوب العرب وشعوب أفريقيا وآسيا وقد بدأت حصون الاستعمار تنهار تحت أقدام المناضلين الأحرار يحو للاستعمار أن يتخذ كل ذريعة لمرن شعب ماصلة كسحب السودان عن شقيقه الشعب المصري وبالتالي شعوب العرب فاختار هذا الزمن . . . من قيام الجمهورية العربية المتحدة التي أفرزت دوائر الاستعمار وحاول تحقيق مثل هذه المشكلة على حدودها الجنوبية — فاسطل فرصة سادل المذكرات بين الحكومتين المصرية والسودانية في مشكلة الحدود وخرج بها إلى حماهير الشعب السوداني في ثوب من الصلاة وإبرف وحاول بها خلق شعور عدائي نحو مصر والجمهورية العربية المتحدة الوليدة بدلا من أن يستقبلها بالترحاب استقلناها بالوجوم والنصب .

ومما يدعو للأسف أن حرب الأمة خرج بهذه المشكلة شاة إلى مجلس الأمن صاربا عرص الحائط بعثاق هيئة الأمم المتحدة الذي يحس على صروره حل مثل هذه المشا كل أولا على النطاق الإقليمي أي نطاق الجامعة العربية .

ولكن حرب الأمة يهدف بعرض القضية مباشرة على مجلس الأمن أن يحقق الفرصة لأصدقائه الاستعماريين أن يتخذوا منها ذريعة جديدة لخلق العقبات على حدود مصر الجنوبية وما يؤكد هذا الاتجاه أنه في الوقت الذي أرسلت فيه الشكوى إلى مجلس الأمن تدخلت بريطانيا صديقة حرب الأمة مطالبة بتقديم الموعد المحدد لطر هذه القضية وبدأ وزير خارجية بريطانيا في إطلاق تصريحاته في هذا الشأن .

واجبنا هزيمة حزب الامة :

إن حزب الأمة قد وجد نفسه الحزب السوداني الوحيد الذي يماذي مصر باعتبارها السند الحقيقي لاستقلال بلادنا حاول أن يحقق من هذه المشكلة بطولنة وهمية يحول بها

النابحين إلى صديقه الاستخاية. وواحد المواطنين أن بعوا الدرس جيدا وألا يتمكن
حزب الأمة من الرجوع إلى الحكم مرة أخرى .

واحد المواطنين أن يفهموا أن التصريحات غير المسئولة التي يطلقها البعض اليوم
مثل قطع العلاقات مع مصر وعدم الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة وتصفية
البنات التعليمية المصرية في السودان وغيرها من مثل هذه التصريحات سوف تصبح
حقيقة واقعة لو مكث الحزب الأمة من الفور في هذه الانتخابات

إن واجب الشعب السوداني الذي أوشك أن يقع في شباك الدعاية الاستعمارية
التي ملأه بها حزب الأمة الحزب في الأيام القليلة الماضية أن يرد الطعنة إلى صدر حزب
الأمة والاستعمار .

أن حكومة مصر أثبتت مقدرة وحكمة بإصدارها بيانها الرسمي الأخير الذي تعلق
فيه مسائل الحدود إلى ما بعد الانتخابات إذ أنها استجابت لرغبات شعب السودان
وفوت الفرصة على الاستعمار ووكلائه في الوقيعة بين الشعبين .

عاش الشعب السوداني حراً مستقلاً

عاش الكفاح المشترك بين مصر والسودان

عاشت القومية العربية المتحدة

ليسقط الاستعمار ووكلاء الاستعمار

وليسقط حزب الأمة في الانتخابات

سكوتارية الجبهة المعادية للاستعمار

الجهة المعادية للإستعمار تطالب بتصفية الجو فوراً^(١)

الآن وقد سرجت الأزمة وانتشعت عيومتها الآن وقد استجابت الحكومة المصرية لرغبة الشعب السودانى فمررت بأحيل المراع حول الحدود إلى مابعد الانتهاكات نرى أن تعمل جميعاً على تصفية وإزالة كافة الشوائب التى لحقت بالعلاقات المصرية السودانية بين الدوائر الإستعمارية ودوائر حزب الأمة رغب فى توسيع الأزمة الطارئة لتحويلها إلى عداء مستحكم بينا وبين مصر وما من شك أن عملاً كهذا يضر بمصالح السودان إصراراً ليلماً لذلك فان حزب الجهة المعادية للإستعمار يطالب بتحديد الخطوات التالية فوراً :

أولاً - أن تدفع الحكومة السودانية شكواها من محسن الأمن ضد الحكومة المصرية فزيادة على انتهاء الأزمة فالتا نرى أن الشكوى الأولى من نوعها بين البلدين العربية التى عمت دائماً على تصفية مشا كلها دون تدح أو تحكم أحى .

ثانياً - إطلاق سراح الضابط وصف الضباط المصريين المختجرين ، وهذا وكذلك الباخرة النيلية والعوامتين المصريين .

ثالثاً - سحب القوات المسلحة من أماكن احتشادها على الحدود المصرية السودانية .

رابعاً - أن توقف الإذاعة السودانية برامجها التى ستثير الشعب السودانى ضد شقيقه شعب مصر التى تعمل على التهاب المواطنين المداليه بين الشعبين الشقيقين .

(١) الميدان ٣٢٢ الاثنين ٢٤ فبراير ١٩٥٨ .

إن اتحاد هذه الإجراءات من شأنه أن يمد الصعاء إلى العلاقات المصرية السودانية وأن يبقى الجو بحيث يصبح ملائماً لحل كافة المشاكل المتعلقة بين القطرين الشقيقين . (١) ، (٢) .

سكوتارية الجبهة العادية للاستعمار

(١) البيان الذي قبل الطريق على المؤامرات

أصدرت الحكومة المصرية ظهر يوم الجمعة البيان التالي بخصوص الخلاف الناشئ على الحدود السودانية : حفاظاً على الروابط التي تجمع بين الشعبين المصري والسوداني ، قررت الحكومة المصرية إرخاء تسوية موضوع الحدود بين البلدين إلى ما بعد الانتخابات السودانية على أن تبدأ المفاوضات لحل المسائل المتعلقة بين البلدين بعد انتخاب الوزارة السودانية الجديدة .

وأن مصر التي تضامنت مع السودان في سبيل الحرية والاستقلال إذ تتخذ هذا القرار إنما تهدف إلى قطع خط الرحمة على الفرصين الذين استغلوا الفرصة لإفساد العلاقات المالية الحالدة بين الشعبين الشقيقين كما أن مصر لن تستجيب للاستفزازات التي حاولت أن تصور الوضع بشكل تدخل مسلح أو بشكل عزو للأراضي السودانية في الوقت الذي لا توجد لها على الحدود الجنوبية إلا دوريات الحدود المعروفة وأن الحكومة المصرية تعلم مرة أخرى أن القوات المصرية المسلحة لم تنشأ لغزو السودان وليكتفى دائماً سند للسودان ضد العدو المشترك .

(٢) تقدير مصر لوساطة الشخصيات والهيئات الشعبية السودانية

وقد اتخذت الحكومة المصرية هذا القرار بعد بحثها لرئاسة السيد علي الميرعي الرئيس جمال عبد الناصر ولرئاسة السيد إسماعيل الأزهرى لرئيس وكذلك بعد إعلامها على وسائل الأحزاب والهيئات السودانية إلى الحكومة المصرية تلك الرسائل التي تطالب كلها بعدم إعطاء أى فرصة لاستيفادها للعرض والندوات الاستعمارية .

الميدان العدد ٣٢٢ .

الاثنين ٢٤/٢/١٩٥٨ الموافق ٥ / شعبان / ١٣٧٧ .

بيان من الجبهة المهادية للاستعمار

الجمهورية العربية المتحدة حصن منيع لكاسب حركة التحرر العربي (١)

أسس العرب الشعب العربي في سوريا ومصر عن إرادته الإجماعية أقيم
الجمهورية العربية المتحدة واختار الرئيس جمال عبد الناصر أول رئيس لها .

وحزب الجبهة المهادية للاستعمار يعتبر هذا اليوم عيداً للعرب في كافة أقطارهم
ونصراً تاريخياً للقومية العربية المتحررة وهزيمة ساحقة للاستعمار وأعوانه في بلادنا
وحيثما يجبر حزبنا عن ابتهاجه الفاعل يتحارب مع الكيان العربي بأسره ومع
مصالح الشعب السوداني العربي .

إن الجمهورية العربية المتحدة حصن منيع لكاسب حركة التحرر العربي وهوة
دات ورس عال في صالح السلم العالمي وفي صالح الأمن والاستقرار في منطقة الشرق
الأوسط وذلك لأن الجمهورية العربية المتحدة ولدت في الصراع العبد ضد حطط
الاستعمار لاستعباده وضد حطط أعوان الاستعمار وأنصار التفرقة ولأنها ضجت
واكتملت مقوماتها خلال الدفاع عن السلم وخلال الكفاح من أجل التقدم في جميع
نواحي الحياة .

إن الادعاءات والافتراءات التي تذيها لدوائر الاستعمارية والتي يرددها عملاؤه
كالبغاوات تمسح عن الفرع الذي أصاب المستعمرين من حراء اندلاع نيار حركة

(١) الميدان العدد ٣٢٢ .

الاثنين ٢٤ / فبراير / ١٩٥٨

التحرر العربي الراحم المظفر . عبر أن الاسمهـار بمحاول السـتـعـيـل فـالعـرب فـي كل مكان يرون أن طريق الجمهورية العربية المتحدة سيدجـاوب مع مصالحهم تماماً ويرون أن هذه الجمهورية يجب أن تلـسـع حتى تستـطـل بـسـمـها وسياسـتها كافة الأقطـار العربية .

أن حزبا يحمي الشعب العربي في سوريا ومصر بتشـيـيد جمهوريته العملاقة وتشـيـيد جمهوريتها العربية العظيمة ويشيد بدوره الطبيعي الممار في سـيـل بحـار هذه المهمة التاريخية ونحن نؤكد أن شعبا في اسـودان لا بد أن يؤكـد كـيـانه التـحرري بالاصـمـام إلى اجمهورية العربية المتحدة في وقت أقرب مما يـطـه الاستـمـار وعملاء الاستـمـار .

وأن حزبا يحمي الشعب العربي في سوريا ومصر باختيار الرئيس حـمـاز عبد النـصـر بطل النهضة العربية أول رئيس للجمهورية العربية المتحدة ، وهذا الاختيار يدل على التأييد الشعبي الإجماعي لسياسـتهـا المـاهـصة للاستـمـار ولخطـطـه العـدـوانية وكذلك لسياسـته الرامية لنا كـيـد عـزـة العرب وكرامـتـهم وتقدمهم .

والآن وقد قامت الجمهورية العربية المتحدة شعبياً ورسمياً من حزب الجبهة المعادية للاستـمـار يطالب بالاعتراف بها فوراً ولقد اعترفت بها دول عديدة يؤسـسـا ويحـز في مـوسـسـا لا يـكـون السـودان في طبيعـتها لـا تربطه بها من علاقات تاريخية إرلية وثيقة خصوصاً وأن مصر كانت أول دولة يادرت واعترفت باستقلالنا .

إن حزبا يدعـو كافة الأحزاب الوطنية وجميع الهيئات الشعبية للوقوف صد كل مؤامرة ترمي إلى عدم الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة وإلى وصم شعبا بوصمة عار أبدى في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ العرب .

عاشت الوحدة الوطنية العربية

عاشت الجمهورية العربية المتحدة

سـكـر تـاريخـة الجبهة المعادية للاستـمـار

أصدرت سكرتارية الجبهة المعادية للاستعمار

البيان التالى / حول نتيجة الانتخابات^(١)

إن كل وحى عبور أسف للمركز المثار لئلى أحررته قيادة حزب الأمة
بعد الانتصار الذى أحرز فى انتخابات عام ١٩٥٣ .

وقالت الجبهة يجب أن نتساءل : لماذا حدث ذلك ؟ ثم ردت على هذا التساؤل
إن الإجابة على هذا السؤال بسيطة وواضحة وهى التى تنبئ أمامنا الطريق
للمحافظة على حريتنا واستقلالنا . إنها بسيطة ولكنها كانت محتفية عن أنظاركم
نتيجة للتفصيل والفترة التى اشتملتها قيادات أحراركم بيسمكم أيها الوطنيون .

لقد أعنت الجبهة المعادية للاستعمار منذ أن قامت الفسة النقيصة بين الحتمية
والوطنى الاتحادى ، أن هذا الوضع يؤدى إلى تقوية الاستثمار فى البلاد وأصدقاءه
المتعاونين معه وهم رعماء حزب الأمة لقد دقت الجبهة ناقوس الخطر منذ أول ١٩٥٦
وماشدت رعماء حزب الشعب والوطنى الاتحادى أن يتذكروا خلافاتهم وأن يتحدوا
مرة أخرى لمحافظة على سلامة وحرية الوطن .

إن الحمة بدلت كل ما فى وسعها ورفضت بقوة وحرم الاشتراك فى هذه الفنة
لصالح هذا الحزب أو ذك لأنها تعتبر الانقسام قائماً داخل المعسكر الوطنى ولن

(١) الأيام العدد ١٣٣٤

١٩٥٨/٣/١٢

يستفيد منه غير أصدقاء الاستعمار التقليديين وفي هذا السبيل كرمت الجبهة جهود صحيمتها الميدان واليالي السياسية وكل ما يمكن من الاتصالات المتعددة برعماء الحريين ولكن للأسف م تبتين سماهير حرب الوطنى الاتحادى الطريق القويم الذى أشارت به الجبهة بل سارت وراء الفتنه والنصب الحرى الضيق وهكذا جاءت النتيجة عكس ما يريد أى وطنى يكره الاستعمار وصحى فى سبيل حرية هذا الوطن الحبيب .
ثم يقول البيان :

أيها الأخوان :

لو أنكم اسمعتم لرأيانا وركتم لأفانين والأكاديب التى يطلقها أعداء الوطنيه ضدنا لكنتم اليوم تحنطون بالنصر . ولكن كما يقول المثل (العثر تنصلح المشيه) ونحن نعتقد أنه فى الإمكان الإصلاح فى الوقت الراهن

إسأ نطالب مكم بامؤيدى حرب الشعب والوطنى الاتحادى أن ترفعوا أصواكم عاليه إلى جانبنا مطالبين بالحد فورا من نواب الحريين فى داخل البرلمان وسماهيرها فى الخارج لتكوين جبهة وطنيه لحراسه حريتكم وأمن بلادكم وسلامها . هذا هو الطريق وليس هناك من طريق سواه . حتى الآن فى الإمكان إذا توحد المعسكر الوطنى أن يحرر كتفه برلمانيه كبيره فى إمكانها أن تؤلف حكومة وطنيه . (١) ، (٢)

عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيطة
السكرتير العام

(١) نتائج الانتخابات العامة :

أعلنت فى ١٠ مارس ١٩٥٨ وتنافست فيها أحزاب الوطنى الاتحادى وأمه وحرب الشعب الديمقراطى والجبهة الماديه للاستعمار فى المديرات الشماليه .

المديرية	وطى اتحادى	أمة	الشعب	آخرون
الليل الأثرق	١٢٩,٩٩٧	١٣٩,٢٢٨	٢٧,٧٨٨	٩/٠٩٦
الشمالية	٣٨/١٨٣	٦/٢٥٣	٤٦/٢٩١	٣/٩٢٤
كسلا	٢١/٣٨١	٢٠/٥٥٧	٣٦/٦٩٦	١٠/٨٣٠
كردفان	٧٢/٠٧٥	٨٦/٥٢٧	٩/٥٦٣	١٦/٣٤٢
دار فور	٢٤,٠٩٨	٥٧ ٤٥٤	٢,٧٦٤	١٠/٨٨٦
الغوسطوم	٥٤/٦٩٤	—	٢٣/٩٧٥	٢/٢٣٢
المجموع	٣٤٠ ٤١٠	٣١٠ ٠١٩	١٤٧/٠٧٧	٥٣ ٣١٠
الاستوائية	٧٣/١٣٧			
أعلى النيل	١٠٤,٦٤٩			
بحر العرال	٧٦/٤٧٨			

وبذلك فاز حزب الأمة بأغلبية المقاعد حصل على ٦٢ مقعدا والوطى الاتحدى ٤٥ وحزب الشعب ٢٣

واصبح السيد عبد الله حينئذ سكرتير عام حزب الأمة رئيسا للوزراء وقد فاز بـ ٩٠٣ صوتا مقابل ٤٤ صوتا للسيد اسماعيل الأرهوى و٤٥٥ صوتا للسيد ستانيسلاوس عبد الله نياسامو وذلك فى الجلسة الأولى صباح الخميس ٢٠ مارس ١٩٥٨ .

(٢) بيان مشترك من السيدين عن نتيجة الانتخابات .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بمناسبة ظهور نتائج الانتخابات وإشراف البلاد على عهد برلمانى جديد يؤكد الجميع المواطنين أننا مارلنا وسطل على أتم الوفاق والصماء لمصلحة الشعب ذلك الوفاق الذى جت البلاد الكثير من ثماره فى العامين الماضيين وادى تأمل فى ثقة تامة أن يخطو بالبلاد فى العهد الجديد خطوات واسعة فى طريق العز و عمران والأمن والاستقرار فى ظل حكم ديمقراطى سلم يعنى العدالة بين جميع صفات الشعب ويعمل على حماية الأمن وصيانة الاستقلال ونحن إذ نعلن ارتباطنا الوثيق وإحسانا للناس وتعاوننا الصادق ، نرحب من جميع المواطنين فى كل أنحاء البلاد ألا يستمعوا إلى ما يطلقه بعض دوى الأعراس من شائعات والله الموفق .

على الميرغنى — عبد الرحمن المهدي

الجبهة المعادية للاستعمار تبرز سيادة السيد علي الميرعي (١)

مولانا سيادة السيد علي الميرعي

الخرطوم بحري

باسم الوطن السوداني الذي كنت ومارلت أنا حادياً عليه وعلى أمنه وباسم
المواقف المشرفة التي اتخذتها في تحرير البلاد من الاستعمار باسم الأيام الخالدة التي
وقعت فيها في طبيعة الشعب تهاوى الاستعمار بار وجميته التشريمية باسم الآمال التي
يعتقدها عبيث أبناء هذا الوطن فتوجه إلى سيادتكم بدعوا وطمتنا وتقديرنا لكم
رحاء حار منح أن تمدوا يديكم البرة مرة أخرى لانقاذ البلاد من شرور الوصع
الحاضر .

إنا نأمل في سيادتكم أن تعملوا على تجميع القوى اوصية التي هزمت الاستعمار
البريطاني في الماضي وأن تعملوا لانقاذ البلاد بوحده كبرى تجمع صفوف حرككم مع
إخوانهم رجال الوطنى الاتحادى هذا أملاً بكم وأنت أهل له .

وفكم الله وحفظ السودان من كيد الكالدين .

سكرتارية الجبهة المعادية للاستعمار

الجهة المعادية للاستعمار

توضيح موقعها من الوضع السياسي القائم وواجبات الوضيين

في هذه الظروف (١)

في الفترة التي أعقت عيد الفطر عقدت اللجنة التنفيذية للجهة المعادية للاستعمار اجتماعات حويلة لمناقشة الوضع السياسي العام المترتب على نتائج الانتخابات وقد اتخذت اللجنة التنفيذية قرارات نشرها صليها هذا . وبأسف للتأخير الذي تسبب من تعطيل جريدة الحزب في الأسابيع الماضية .

بعد دراسة وافية لنتائج الانتخابات البرلمانية ثمة لجنة التنفيذية لحزب الجهة المعادية للاستعمار أن السبب الرئيسي لهزيمة القوى الوطنية يرجع إلى انعكاسها وتشتتها وعدم دحوها المعركة في جهة واحدة . فحرب الأمة في جميع انتخابات الحكومة المحلية والانتخابات البرلمانية الماضية كان دائما حرب أفاقية وكل من كراهية شملت وكانت تحيق الهزيمة . الاتحاد القوى الوصية وتماسكها فاما واجهت هذه القوى الانتخابات البرلمانية مقسمة على نفسها . استطاع حزب الأمة أن يحصن على مركز ممتاز لا يستحقه .

وترى اللجنة التنفيذية أن هناك عوامل أخرى من بينها تقسيم الدوائر وقانون الانتخابات وقانون الجنسية وضعت حزب الأمة عن طريق الأعلية في البرلمان للمصالحه الذاتية دون اعتبار لرأي المعارضه الوطنية . كما كانت هناك مظاهر لتدخل الأحمى خلال المعركة الانتخابية وبما لا شك فيه أن هذه العوامل تسببت في الانهيار النسبي الذي أحضره حزب الأمة عبر أن اللجنة التنفيذية تود أن تلعب النظر إلى أن

(١) الميدان العدد ٣٣٨ الاثنين ١٨ / مايو / ١٩٥٨ .

السبب الرئيسى انقسام القوى الوطنية . ذلك الانقسام الذى كالجرح صده حزبنا منذ أكثر من عامين باعتباره أكبر خطر يهدد حرية وسيادة وطننا .

طبيعة الحكومة :

أن الحكومة القائمة اليوم رجعية يسيطر عليها زعماء حزب الأمة والإقطاعيون ونظار القبائل ولنا فى حاجة بالطبع إلى توضيح الطبيعة الرجعية لزعماء حزب الأمة المعروفين فى ماضيهم وحاضرهم بالتعاون السافر مع الاستعمار كما أننا لسا فى حاجة للقول بأن الإقطاعيين ونظار القبائل الذين يستولون الأعلى الساحقة من شعبنا يمارسون كافة مظاهر التقدم والديمقراطية فى بلادنا

فى حزب الشعب :

واللحظة التمهيدية ترى أنه لا بد من الإشارة إلى التحويلات التى حدثت فى قياده حرب الشعب الديمقراطى وأدت إلى سيطرة العناصر الرجعية فيها وإلى تحكمها فى رسم سياسة ذلك الحزب وتوجيهها وبالرغم من وجود عناصر وصية بطيئة فى قياده حرب الشعب تتمتع باحترام حزبنا وبالرغم من وجود نواب وطنيين من ذلك الحزب فى البرلمان وبالرغم من أن قاعدة ذلك الحزب حرة لا تتجراً من القوى الوطنية التى اشتركت اشتراكاً فعلياً فى النضال التحررى ضد الاستعمار إلا أن اللجة التمهيدية لحربنا ترى أن قياده حزب الشعب الديمقراطى تتحمل المسئولية كاملة عن قيادة الحكومة الرجعية الراهنة وباتى على الأخطار التى تهدد مستقبل استقلال وطننا ومستقبل الديمقراطية فيه .

استبدال الحكومة :

إن الحكومة القائمة لا يمكن أن تؤمن على استقلالنا الوطنى وهى حكومة تتعاون مع الاستعمار وتقود أعمالها إلى التعريط فى سيادة البلاد فقد قلت المعونة

الأمريكية - صك العمودة - كما أنها تعمل على تسوية علاقاتنا بالجمهورية العربية المتحدة المستقلة حاملة مشعل الحرية في العالم العربي وهي فوق ذلك تهدد بمسح الديمقراطية وإقامة حكم بوليسي كما أنها تهيق الأزمة الاقتصادية وتسعى لإلقاء عبء الأزمة على عاتق الأغلبية الفقيرة من شعبنا .

لذلك ترى الجبهة المعادية للاستعمار أن واجب المواطنين العاقل هو استبدال الحكومة الرجعية القائمة بحكومة وطنية وهذا أمر يمكن إذا استمدت الأحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية من دروس الماضي . إذا محنت هذه الأحزاب والقوى في جبهه وطنية وإذا قاومت هذه الأحزاب والقوى أعمال الحكومة القائمة .

أمر ممكن :

إن اتحاد القوى الوطنية وأوسع الحركة الجماهيرية المعادية للاستعمار وأعوانه لا بد أن يؤدي في النهاية إلى تجميع القوى الوطنية في البرلمان وإلى اتحادها في النواب الوطنيين (نواب حزب الوطني ، لاتحادى ونواب الكتلة الجنوبية والنواب الوطنيين في حزب الشعب الديمقراطي) إن هؤلاء النواب يكونون أغلبية برلمانية واضحة وفي حالة اتحادهم ولحمهم يستطيعون أن يسهطوا الحكومة القائمة ويشكوا حكومة وطنية تستند إلى قوى صريحة وواسعة داخل البرلمان وخارجه وحيث أن يفتح الطريق أمام وطننا للتطور المستقل .

في أعضاء الحرب :

إن اللجة التهديدية تهيب بكافة أعضاء الحرب أن يقفوا في صيغة الصفوف للبتاع عن الاستقلال والديمقراطية ومستوى المعيشة . إن واجبهم هو بث حركة جماهيرية واسعة النطاق . إن واجبهم هو بذل أقصى الجهود لتوحيد القوى الوطنية باعتبارها شرطاً ضرورياً وأساسياً للانتصار على المستعمرين وأذنابهم .

سكرتارية الجبهة المعادية للاستعمار

اتفاقية المعونة تترنح فشددوا ضرباتكم^(١)

ما إن بدأت معركة الشعب ضد اتفاقية الدحل الأمريكي حتى بدأت تترنح
ويعزل أنصارها بعيدين عن الشعب وللقتضاء عليها لا يد من اتساع المعركة وتشديد
الضربات حتى تموت .

أيها المواطنين في كل مكان سيروا مواكبكم وأرسلوا تبرقيات والعرائص
لنوابكم ونادوا بأعلى أصواتكم لكي لا يوافق البرلمان على الاتفاقية الأمريكية .

الجبهة المعادية للاستعمار

(١) الميدان العدد ٣٢٩

الخميس ٢٢ / مايو / ١٩٥٨

لكيلا يعود عهد المفتشين^(١)

أيها المواطن :

لكيلا يعود عهد المفتشين البريطانيين مرة أخرى في ثوب (جواء) أمريكا -
لاتقرئ نائب دأثرتك يصم على اتفاقية الموية الأمريكية هؤلاء (الخبراء) سياسيوننا
حقا في إدارة شئون بلادنا نأتمنا أرسل برقية أو حطاء أو عريضة إلى نائب
دأثرتك .

أرسلها الآن وقبل فوات الأوان .

الجهة للعادية للاستعمار

(١) الميدان العدد ٣٣٩

الخميس ٢٢ / مايو / ١٩٥٨

حافظ على علم الجمهورية^(١)

معمونات أمريكا هي سيب الكوارث انواقعة ايوم في لبنان والعراق والأردن .
لا نقاد وطنك وللحمام على علم الجمهورية طيعا لا نترك نائلك يوافق على اتفاقية
المعونة الأمريكية أرسل رأيك ورأى من معك حالا إلى نائب دأرتك قل له
الاستقلال قبل الطرق .

الجهة المعادية للاستعمار

(١) الميدان العدد ٣٣٩

الخميس ٢٢ / مايو / ١٩٥٨ .

ضد المعونة الأمريكية

بيان من الجبهة المعادية للاستعمار إلى أعضاء الحزب
شدّدوا فضالكم ضد اتفاقية المعونة الأمريكية^(١)

أيها الزملاء :

بعد دراسة نتائج أسبوع مقاومة المعونة الأمريكية يلاحظ المكتب السياسي للجبهة أنه تمت بعض الخطوات الإيجابية في أما كن عديدة ولا شك أن هذه الخطوات قد ساهمت إلى حد كبير في تعبئة القوى الوطنية ضد المعونة الأمريكية .

غير أن المكتب السياسي يعتقد أن النشاط لم يكن في المستوى المطلوب وأنه كان من الممكن أن يوسع ويرتقأ أكثر من ذلك ولهذا فهو يطالب من كل الزملاء ومن كل سلطات أن توالى مضالها بمجهود أكبر ضد المعونة الأمريكية .

إن رعماء حرب الأمة والرحيعين في حرب الشعب يريدون أن يحملوا من العرص السوفيتي جسراً لقبول المعونة الأمريكية تحت ستار الحياد الإيجابي .

يجب كشف هذه المناورة على أوسع نطاق ونكثيف الصال ضد المعونة الأمريكية .
إن هذه المعونة هي أكبر خطر يواجه استقلال بلادنا ولذلك يصبح واجباً أساسياً ورئيسياً توجيه كل المعركة لكشفها وهزمها .

(١) الميدان العدد ٣٤١ .

الخميس ٢٩ مايو ١٩٥٨ .

أمددت الحركة ضد المعونة أن هناك قوى واسعة ومستعدة للدفاع عن استقلال
وشرف جمهورينا وأصبح أصبح أكثر وأكثر أن الطريق الوحيد لذلك هو
مادينا به مرارا من قبل وهو توحيد كافة القوى الوطنية ضد الاستثمار وزعماء
حزب الأمة معينا أن نذل في كل مكان أقصى حمدا لباء الوحدة الوطنية
من أعوان الاستثمار ينهارون أمام صرعات الوطنيير فشدوا صربانكم أشد
وأقصى (٣٤٤١) حتى يستقروا وتسط معوتهم .

سكزقارية الجهة السادسة للاستعمار

(١) أعانت الحكومة رعبتها في قبول المعونة الأمريكية ، الأمر الذي أثار اهتمام
تصاعاات الرأي العام الخاضعة وتقل حرج المعونة الأمريكية للبرلمان السوداني الثاني
أصدر الخامسون السوداويون مساء الثلاثاء أول يوليو عام ١٩٥٨ إلى الشعب
السوداني عامة والواب خاصة وقمة قيده السيد عبد بن إسماعيل وواحد وأربعون
محاميا هم كل المحامين الموجودين في العاصمة .

يقول البيان :

إن البلاد تجتاز مرحلة دقيقة وأنه بالرغم من الإجماع الشعبي على رفض المعونة
لأمريكا ورعبه هزتها في الترميز فإن بعض الدوائر مارالت تحاول محاولات مستتمة
مرصها . إن المعونة تمرض وحده البلاد واستقلالها للخطر وتنتقص سيادتها وترح بها
في أتون الحرب الباردة والساخنة .

ويشدد اشاءون الدواب بنووف صما وحده نظرية المعونة ليضيفوا إلى
موقفهم الخالده موقفا عظيما خريثو حون به انتصارهم اساققة في الحفط على
السيادة الوطنية .

وكانت الحرب المبرسة قد همت تقسمها وعقدت اجتماعا مساء الإثنين
٣٠ يونيو ١٩٥٨ حضره أنصاب من حزب الأحرار الجنوبي والوطني الاتحادى—

منه والجهة المعادية للاستعمار وتوصل الاجتماع الذي سبقته اجتماعات أخرى إلى الاتفاق في الخطوط العريضة بشأن المشا كل الكرى كالمعونة والمستور ومرر أن يعرض هذا الاتفاق على قيادة حزب الشعب الديمقراطي لإقراره حتى يصح ميشاق لمده الأحزاب الأربعة .

ولكن في نفس ذلك المساء اجتمع بعض أقطاب حزب لأمة مع السيد علي الميرعى وانتهى الاجتماع إلى لاتفاق بإحارة الاضحية كما هي على أب تضمن التعديلات التي قدمها حزب الشعب لنص البود في خطابات تتبادلها الحكومات السودانية والأمريكية وقد وصف السيد محمد أحمد محبوب وزير الخارجية التعديلات بأنها تفسيرات .

(٢) في صباح الخميس ٣ يوليو / ٥٨ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٣٧٧ أجاز مجلس النواب اتفاقية المعونة الأمريكية للقراءة الثانية بأغلبية ٥٤ (صوتا ضد ٥٧ صوتا وامساع تحاية نواب عن التصويت وكانت للمارسة قد قدمت اقتر حا تأجيل المدولة مره أخرى ليتمكن أعضاء المجلس من دراسة إصاوات جديدة أدخلت على الالة قة ولكن هذا الاقتراح هزم بالأغلبية .

وقد صوت النواب أدناه إلى جانب للمعونة :

عبد الله عبد الرحمن نقد الله — عبد الله بكر — عبد الله حاييل — عبد الله العاص — عبد الله الميرعى — عبد العظيم عبد الرحمن — عبد الحميد مادو
عبد القادر صو البيت — عبد الرحيم الأمين — عبد الرحمن أحمد عديل — عبد الرحمن علي طه — عبد الرحمن محمد دبكة — عبد الرحمن عمر عبد الله — أبو بكر بدوى — أبو الماسم حاج أحمد — أحمد عوض الكريم — أحمد الأمين أحمد بخارى — أحمد السيد أحمد — أحمد عبي الدين محمد — المرد وواف
عبي يقادى حامد — على محمد ادريس — على عمر جله — أمسين السوم
بشجامين لاجوك — شرى ادريس هانى — بلوث ديو — داك دى — دوى
بون كوم — ادوارد ادوك — الأعشى الحقيقة — الفائح عبود — امادى المهدي =

— اييا لوني — المحدثون ابراهيم فرح — انظار مساعد — الزبير حمد الملك
 الفصل حزيل — فصل الله على التوم — فصل محمد علي — قطار حاد الله محمد
 فبردايد اديج — قول ادني حورج — قسم الله — فصل الاعيسر — حامد
 كزار أحمد الانيسر — حماد أبو سدر — حماد محمد دفع الله — حسن محجوب
 عبيد الإله أبوس — امام محمد دفع الله — اسماعيل الهكي على — حوشا ماوان
 حوريف مورلول — حوريف ادوهو — كيجو كومي — كوي ياك دين
 مهدي الرفاعي — محمود الصيب صالح — مالك يوسف — مأمون حسين شريف
 مصبر عيد القادر — مار كوروم مورحان — مايكل قمصدي — مايكل شن
 ميرعي راكي الدين محمد أحمد أبو سن — محمد أحمد محجوب — محمد الأمين
 محمود شريف — محمد الأمين ترك — محمد الحسن العطا — محمد الحلو موسى
 محمد الخليفة شريف — محمد المهدي الخليفة — محمد محمد موسى — محمد الحسن
 داوود — محمد محجوب البحاري — محمد محمود الشايقي — محمد مختار الأسم
 محمد نور الدين — موسى مادبو — مصطفى عبد الله بكر — مصطفى حسن محمد
 ناشين، أوب بولو — عثمان اسحق آدم — عثمان مصطفى أورتشي — عثمان عمر
 المصري — ناسكراريو او كوير — نوليسو لوفالي — صماويل أوفاني — صموئيل
 رمري — سابو دشق — سترينير لوهون — سيف الدين مساعد — سيد
 أحمد عبد الهادي استيقن باباين تونجا — سرور محمد رملي — طيمور محمد
 شريف — يوسف عبد الحميد — يوسف العجب — يوسف ادريس هباب —
 زين العابدين حسين شريف زيادة عثمان ارباب .

والسادة أدناه صوتوا ضد المعونة الأممية :

عبد الله شمس الدين — عبد الحكيم الديكي — عبد الواحد محمد عبد الواحد
 عبد الرحيم أبو عيسى — آدم نور الدين — أحمد مختار — أحمد يوسف علقم — أكيچ
 رزقي الله — علي عبد الله كاشف — علي رجب — أرباب أحمد شطه — شارلس علي بلال
 ديميد كوك — ادوارد بولو — الأمين محمد كشكوش — البشيا كول — الناجي الشيخ

= يعقوب — عبد الله محمد توم — الشاذلى الشيخ بربر — ابراهيم الشيخ منصور
التيجاني عائب — فرانكو قرنق — كون آر — محمد عبد القادر — حسن عوض الله
حسين الشريف الهدي — ابراهيم الملقى — ابراهيم العكي قسم الله — ابراهيم
الطيب بدر — إدريس الزريق — اسماعيل الأزهرى — حاكوب جول — جيمس حك
كوت — حاطر مهدي ابراهيم — حصر حمد — محمد عبد الله قيدوم — محمد
أحمد المرسى — محمد أحمد ايل — محمد الصديق طلحة — محمد الراكي
أحمد — محمد اتوار دردمه — مون منديبال ماكوى — مبارك ذروق — مبارك
حبيب الله — مصطفى أحمد طه — نصر الدين السيد — بيكانور اكور — عمر
أبو أمه — عثمان النعيم — داريما بول كوش — يتر تقوم — يتر دالك — استا سلاوس
ياسام — طه الشيخ سعيد — يعقوب حامد باكر — يعقوب رحال يحيى
الفصلى .

المتهمون عن التصويت :

أحمد السيد حمد — عبد الله العريبي — محمد زيادة حمور — أحمد حسيد
عمر — ماثيو ألن — موسى عبد المجيد الأمين — البينواتو — على حسين المليك .
(٣) قرر اتحاد الطلبة جامعة الخرطوم في اجتماع عام عقد البيلة الماضية بدر
الاتحاد للعمل على إسقاط الحكومة الحالية وقد اتخذ القرار بالاجماع .
وسيدعو الاتحاد أحزاب المعارضة والوهاب إلى مؤتمر وطني لتنفيذ هذا
القرار ويتنظر أن تكون لجنة وطنية للمؤتمر لإنجاز الخطوات اللازمة لإقائه
الحكومة .

اتحاد العمال يشكو السفير الأمريكي لوزير الداخلية^(١)

السيد المحترم وزير الداخلية

يسرني أن أرفع لسيادتك قرار اللجنة السيدية للاتحاد العام لنقابات عمال السودان بشأن موقف السفير الأمريكي الاستمراري .

في حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢١ / أكتوبر / ١٩٥٨
وعندما كانت حماهير الممل في موكبها تملأ الجزء الشمالي من شارع القصر الجمهوري
أطلقت عربة تحمل علم الولايات المتحدة الأمريكية محاولة عبور شارع القصر من ناحية
ذلك الحرم المحتشد بحماهير العمال الشيء الذي لفت الأنظار وأحدث نهمما وهياجاً
صاحباً حو العربة وأعرب مدى الأمر أن السفير الأمريكي كان قد دخل العربة وكان
يصر في عصبية هو حاء ملحقاً على السائق بالمسير إلى الأمام متحدياً العمال وبولا
بقطة الاتحاد العام لحدث كارثة محققة .

باسمى النورير ،

أنا علم أن العرف الدبلوماسى يعطى السراء ويمثل الدول امتيازات معينة
ولكننا لا نعرف أن من ضمن تلك الامتيازات التدخل في الشؤون الداخلية واستمرار
شعور المواطنين والتعريض بهم في بلادنا أن بوليس الحركة كان قد قفل شارع القصر
أمام الحركة نسبة لأنه طريق المركب العملى السعى الجبار المصدق به وقد أذعن
سائقو العربات وأصحابها لهذا الأمر لسمم الأشخاص أصر على تمطى الأوامر وحرق

(١) الرأى العام العدد ٤٠٧٠

الخميس ١٠/٣٠/١٩٥٨

القانون ومعدى الشعور في عهد مع سبق الإصرار ذلكم هو السفير الأمريكى الذى ربما كان بطن أنه يتجول في ترهة ترفييه في إحدى الولايات الأمريكية أو كما كان يعمل أفرانه في لبنان ولعرق في عهد شمعون وبورى السعيد ياسيدى الورير ، كان موكب العمال يصيح بالعداء لساافر ضد السياسة الأمريكية الحرة للعمال والمادية لاستقلال وأمن الشعوب الصغيرة ولا شك أن التصرف غير المسئول الذى سلكه سفير أمريكا بصبر تحديا صريحا لموكب العمال وتحرشا بهم واستمرازا لشعورهم الأمر الذى كان يمكن أن يؤدي كارثة تلحق بالسفير نفسه وربما كانت مدبرة بدين على أيدي الجواسيس الأمريكان ومماثهم وتتحمل في النهاية ملاما سائحها الوحيدة التى تمس سمعة الجمهورية السودانية وسيادتها .

والإتحاد النقابات الذى يضع استقلال السودان وسيادته فوق كل اعتبار آخر من منذ اللحظة الأولى لمزى هذه المؤامرة الحديثه التى كان سفير الولايات المتحدة يريد أن يبدأ حلقتها الأولى فسارع قادة الإتحاد مدفوعين بحسن تقديرهم وصادق وطنيتهم وحرصهم على سيادة البلاد للحيلولة دون وقوعها وراء كل ذلك فإن اللجنة التنفيذية للإتحاد النقابات إذ تعبر عن صراح احتجاجها على سلوك السفير الأمريكى تطالب من سيادتك بوصفك مسئول عن الأمن في البلاد أن توفى هذا السفير وأمثاله عند حذم حماطه على الأمن وتقاديا للناتج الخطير الذى ربما ترتب على مثل هذا التصرف غير المسئول (١) .

المخلص محمد السيد سلام

رئيس الإتحاد العام

لإتحاد نقابات عمال السودان

(١) بناء على توجيه من وزارة الداخلية استفسر السيد محمد خليل فتيتك بمحمد

الخرطوم أمسى سيد سلام رئيس اتحاد العمال ونقل إليه نتيجة التحقيق في الشكوى
في قدمها اتحاد العمال ضد السفير الأمريكي بحسبة موقفه المشهور من موكب
العمال الأخير .

في الحافظ لسلام أن التحريات قد أسفرت عن الآى .

(١) م يكن السفير يريد مقاطعة الموكب ويتم كالم في طريقه للسماح والتقى
بالموكب صدقة .

(٢) الب بمص استطاع هرب حول عربة السفير ولكن نقطة قادة العمال في مساعده
البوايس حالت دون وقوع أى سوء .

نص مذكرة العمال للحكومة (١)

السيد المحترم رئيس مجلس الوزراء :

بعد التحية :

بالإشارة لبيان الحكومة الذى صدر مؤجرا تحت عنوان (موقف الحكومة من الإضراب الذى أعلنته النقابات) والذى جاء فيه أن الحكومة تلقت نظر جميع العمال أن قدانهم الى أعلنت الإضراب لم تتقدم بأى مطالب للحكومة يمكن مساوم حولها كما جاء فى البيان أيضا أن الحكومة لن تتعامل مع الاتحاد العام لأنه غير مسجل .

يود الاتحاد العام لقاءات عمال السودان أن يلفت بدوره نظر الحكومة إلى مرجعة موقفها بإلقاء نظرة جديدة على اوثائق الرسمية والسكاتات لتناذله من جانبها مع الاتحاد العام فقد سبق للحكومة أن تسعت العديد من مطالب وشكاوى العمال سواء من الاتحاد العام أو النقابات منفردة وقد سبق للحكومة أن أحرقت مفاوضات حاسرة فى أبريل ١٩٥٦ حول مطالب قدمها الاتحاد ثم عجزها بمرافق عديدة قدمت لسيادتهم بمواكب ممثلة كان من ضمنها المريضة بتاريخ ١٩٥٨/٧/٣١ انتهى يشير إليها بيان الحكومة . هذا وقد قدم الاتحاد العام لسيادتهم مذكرة أخيرة بتاريخ ١٩٥٨/٨/٣١ طالب فيها الحكومة بإجراء مفاوضات كوسيلة لحل المازعات القائمة .

وتجد لإشاره إلى أن الحكومة سق وإلى وقت قريب أن تبادلت التقاتلات

(١) رأى العام العدد ٤٠٦٤ .

والملكات الرسمية مع الاتحاد العام بما يفيد أن الحكومة مهتمة بالمطالب التي يرفعها
الاتحاد بدليل أنها كومت اللجان الخاصة واللجان الوزارية لمعالمتها الشيء الذي يؤكد
إحاطة الحكومة علما بمطالب العمال .

لما كانت الحكومة تحادل وتعالط حول شرعية الاتحاد في تمثيله الصادق لثقافات
العمال فقد رأت استغاثات المسجلة الحكومية وغير الحكومية الأعضاء في الاتحاد
العام . أت أن تقدم لسيادتك هذه العريضة في هذا الموكب الرهيب الذي تشاركها
فيه جمهير العمال على هذه الصورة التي روتها نيس في عاصمة البلاد وحدها وإلى
في جميع مدن السودان أتى لابد أن يحيطكم علما بها المسؤولون المحليون

واستجاب العمال لتמיד الإحزاب العام الذي دعا له الاتحاد العام رأت ثقافات
العمال أن تضع أمام أعينكم الحقيقة الكبرى وتحملكم تحسون بها مشهدة الرأي
العام السوداني تلك الحقيقة التي حال تسكرت الحكومة لها وهي أن الاتحاد هو الممثل
الشرعي والقانوني لثقافات عمال السودان وهو التنظيم الذي شيده عمال السودان
بمحض اختيارهم ومنعوه مطلق الصلاحيات للحدث باسمهم والنيابة عنهم أمام جميع
الجهات وفي مقدمتها حكومة السودان .

واليوم إذ تؤكد لكم ثقافات العمال وحماهير العمال التي تشكل الغالبية العالمة
من الثقافات إني نطالبكم بإجراء مفاوضات سريعة مع الاتحاد العام حول المطالب
المقدمة سابقا للحكومة ونرى الثقافات أن مثل هذه المفاوضات هي السبيل لإنهاء
المنازعات بطريقة سلمية .

أما نستر الحكومة حول تسجيل الاتحاد ولن يغير حقيقة الأمر شيئا خاصة بعد
أن قل القضاء العادل كله ووضح حيا الاستحانة القانونية لتسجيل الاتحاد وفقا

أشروع قانون تسجيل الاتحادات الأمر الذى يستدعى تحميد هذا القانون وإعادة النظر فيه ، من جديد على ضوء التجربة العملية وذلك تطبيقاً للمدالة ووضع الشروط الضرورية لاحترام القانون مرة أخرى ؛ إن عدم تسجيل الاتحاد العام من الناحية القانونية ليس هو جوهر المشكلة القائمة ذلك لأن عدم التسجيل لا يعنى مطلقاً عدم وجود علاء كاسح حول حياة العمال والناس إلى حضيض غير محتمل وهو أمر يستدعى العلاج السريع . ولا يعنى أبداً عدم تدهور مريع في حياة العمال المعيشية نتيجة انحصار المقدره التشريعية الأمر الذى يحاج إلى احل السريع لإعادة النظر في علاوة علاء المعيشة . ولا يعنى إفسار المشا كل القائمة وحياة الشقاء واليأس الناتجة عن تعاظم البطالة بين العمال وتصرفات المسئولين الرديئة وعدائهم على الحريات النقابية واحقوق المكتسبة وامهاتهم لآدمية العمال واثىء الذى يطلب وضع احلول المرسنة لتوفير أسباب العدالة وطمأنينة . ولا يعنى مطلقاً رداءة قوانين العمل والعمال خاصة قانون المخدم والشخص المستخدم الذى يطلق به الاحتكارات الأخبية وبعض أصحاب العمل اجتمعيين للتسكيل بالعمال وفرض شروط قاسية لاستغلالهم بأبشع الصور .

إن كل هذه القضايا وغيرها قد دخلت حياة العمال حرجاً لا يطاق الأمر الذى لا يحتمل السكوت أو للتصنيف أو المماطلة .

لهذا بين هذا الوكب وهذه الجوع الحاشده سادىكم أن ينفروا بالأمر الواقع وتحالىكم وضع حد لهذه المطام والحياة التمه وتفتح أمامكم طريق التعاون في التفاوض مع الاتحاد اعام الذى يحور على نقتهم ورضائهم ويستع الصفات الشرعية المستمدة من تأييدهم له واشترآكهم في تسكوينه .

وختاماً نأمل أن تصلنا موافقتكم بتحديد مكان ورمز المفاوضات في مدى
الأسبوعين القادمين ولكم الشكر والاحترام (١) .

المخلص

١٢ أكتوبر ٥٨

محمد السيد سلام

رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان

(١) بركات تأييد للإضراب الذي قرر العمال إعلانه :

إن تنفيذ الإضراب وهذه الجموع الحاشدة جاءت نطالبكم بإجراء مفاوضات
عاجلة مع اتحاد العمال .

سلام

سأرفع رايه الدفاع عن حريتنا الناية ومصالح العمال وسعمل من أجل حماية
الاستقلال من مؤامرات الاستعمار .

الشفيع

قد أصرنا ضمناً معكم لأننا نعلم أن القضاء على اتحادكم هو الخطورة الأولى
للقضاء على الحريات الديمقراطية .

اتحاد طلاب الجامعة

خطاب سكرتير اتحاد العمال^(١)

مطالبنا هي :

حرية التنظيم النقابي وحرية اختيار ممثلينا

مخصص للخطاب الإضافي الذي ألغاه السيد الشفيع أحمد الشيخ سكرتير اتحاد
عمال في جموعهم الحاشدة . فيل تحرك موكبهم صاحب أمس الأول .

الزميلات العاملات :

والزملاء العمال :

في هذا اليوم تكون قد انقضت عشر سنوات منذ ميلاد الحركة العمالية الفنية
عشر سنوات م ندق خلالها سواء الكبت والقهر والرقاص والسجون في كعاحنا
الشاق من أجل تحقيق مطالب العمال .

أندكرون عام ١٩٤٧ يوم انزعنا حقنا في التنظيم النقابي ؟

أندكرون عام ١٩٤٨ يوم سقط شهادتنا لبصرعوا الجمية التشريعية المريعة ؟

أندكرون إصرار ١٥ مارس ١٩٤٩ الذي أحمر الحاكم العام على سحب قانونه
الجارر وتعديله بناء على رغبة العمال ؟

أندكرون وقتنا من أجل الجلاء عام ١٩٥٠ ؟

(١) الرأي العام العدد ٤٠٦٤

الخميس ٢٣/١٠/١٩٥٨ .

ومواثيق العمال الحياض والعمل بدائش على نصيم العرب والمدفع عن أسره
وأطفالهم ؟

إسكتة كروور دنت لأنكم صمموه ولكنى أنادى امين يسون أياها اليوم
ويرددوا نصيبيكم على حمايه الحركة الشقيه واستقلال البلاد

أن قضيتنا عادلة وقد لخصناها في مطلبين هما :

حرية التنظيم النقابي واختيار من يتحدثون سم ولكن الحكومة مدته
رعت الارتناع إلى اسكان اللائق به وسخرت أجهزته في محاربة العرب واقضاء
على حركتهم النقاية . نحول أن نخرج اليوم بانتصارنا على الحكومة في ميدان
القانون هذا انتصارنا عليها في ميدان السطو والمفاوضة ويسرى أن أعنى لكم
أن الناحية التنفيذية لا تحادكم قد عقدت العزم أن تسير دون ردد في طريق الكفاح
الشريعى من أجل إسعادكم وحماية استقلالكم مؤازرة بكل الأحرار في بلادنا .

ويسرى أن أسجل مؤازره طلاب الجامعات وللعهد الفنى ومناصرينا .

كما يسرى أن نخرج بمؤازرة الأحرار الوصية وموقف الصحافة الوصية من
قضيتنا العادلة — ومن قوى هذا سر أؤكد لكم أساس رفع راية الدفاع عن
استقلال الوطن وعن الحريات الديمقراطية وراية السياسة الاقتصادية البسة
الى تسير الطريق أمام مؤامرات الاستعمار وتحقيق ارجاء جميع وثات هذا الشعب
انشرىف .

وحدهم تأمل أن تسجيب الحكومة لصوت الحقن ومناووس مضاوإلا وب فالذرون
على الدفاع عن حقوقنا الدستورية .
ولأ نأمت أعين الجبناء .

خطاب طلبة الجامعة (١)

بجمعنا وإياكم حماية استقلالنا
وسنعمل سوياً ضد سياسة الظلم .

هذا هو خطاب الاتحاد صفة جامعة الخرطوم لدى "قمة سكرتير الاتحاد السيد
عبد الماجد بشير الأحمدى .

السيد رئيس اتحاد نقابات العمال
السادة أعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال ،

زميلاتي للعاملات ،
زميلاتي العمال ،

إني ليوم آخر في تاريخ احركة العمالية السودانية هذا اليوم الذى نهب فيه الطبقة
عاملة السودانية عن بكره أيتها للدفاع عن حقوقها وبوجبه لظلمة قاسية على أعدائنا
وأنه لسر الإنسان حقاً أن الطبقة العاملة السودانية تحوص هذه الحركة وهى متوحده
أكثر من أى وقت مضى . إن وحدة المنطقة العاملة هى سلاحها العظيم فى معاركها
صد أعدائنا وما دمهم موحدون فالنصر الأكيد لكم وللعشب السودانى بأسره ، فقد
مدت طلائع النصر شتبه القصبه التى رفعها المسجون تلك القصبه التى ندد على تحييل
الحكومة على اتحاد العمال .

(١) الرأى العام العدد ٤٠٦٤

الخميس ٢٣/١٠/١٩٥٨

ولما كانت الطبقة العاملة السودانية قد أررت حركة الطلاب السودانيين وأكبر دليل على ذلك موقفها القوي عام ١٩٥٠ عندما أعلنت إضراباً عاماً تأييداً لطلاب خور طلف ولما كانت الحريات العامة في خطر دائم لأن القضاء على الاتحاد العظيم هو الخطيرة الأولى للقضاء على اتحادها وعلى التنظيمات الديمقراطية الأخرى ولأنه يجمعها وإياكم ظم احاكين ويجمعها وإياكم الهدف العظيم وهو الحفاظ على استقلالنا من تحت المايين لكل، ذلك كان لزاماً علينا أن نقف بجانبكم حتى النهاية فلقد تظاهر طلاب جامتنا من أجل تسجيل اتحادكم وضد أعداء احريات مساء الاثنين ١٣/١٠/١٩٥٨ مصادرة اشترك فيها جميع الطلاب بحماس بالغ مما أفرغ السلطات الحاكمة فجعلها تعقل لحث السيفيديه نأكلها ريثما تقدمها للحداكة .

وفي حقيقة ساهم جميع الطلاب في ذلك فقد تظاهر طلاب جامعة القاهرة ويصربون مساء اليوم ويتظاهر طلاب المعهد الفنى اليوم وحرص طلاب المدارس المصرية في مطاهرة اليوم رغم عدم إعطائهم تصديقا مما جعل السلطات تعقل عشرات منهم .

في هذا اليوم العظيم الذى أصرت عليه وسيرتم فيه الحواكب الداوية الجذرة قررت

(١) شرت الرأى العام في العدد ٤٠٦٣ بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٥٨ .

« جميع القنات المضوية تحت لواء اتحاد العمال نقدت بالأمس الإضراب وبلغ عددها ٤٢ وتغل ٩٨/ من عمال السودان لم تشارك أربعة نقابات فقط . كان الإضراب ناجحاً في العاصمة والأقاليم توقفت الحركة في العاصمة وبعض المدن الهامة سير العمال مواك صاحبة في مختلف مدن السودان تضامنت فئات المزارعين والتجار والمعارضة معهم . أعلنت الأسواق في بعض المدن الهامة . رفع العمال عرائس يطالبون بالاعتراف بالاتحاد لتحقيق مطالبهم واعتنق ٦٢ شخصاً » .

جميعتنا العمومية الإصرار أيضاً لمدة ساعتين رمزا للتصامن ومساندتنا لكم في
قضيتكم العادلة .

إن يوم ٢١ أكتوبر يوم عظيم يحد فيه اللقاء بين الطبقة العاملة السودانية
وحماهير الطلاب أئمتكم وإخوانكم الذين سيفقون أبداً بجانبكم وإنا لمؤكد أن
الملافة بيننا وبين الطبقة العاملة السودانية كثر ستوحد أكثر وأوسع الراية
سوريا عالية كلما سقط أسير ومات شهيد منها حاق بها ظلم من أعدائنا .
والنصر لنا وغدا تشرق شمس صباحنا الجديد .

نفذ العمال إضرابهم في يوم ٢١/ أكتوبر^(١)

أخذ الخلاف بين الحزبين الحاكمين حرب الأمة والشعب الديمقراطي منه و
وأخذ مهدد مصير أوارده ومن الساحة الأخرى انتظمت صفوف المعارضة وحزب
مظاهراتها تنادى إسقاط الحكومة وكانت أعنف مظاهرات شهدتها العاصمة منذ
الاستقلال، اشتركت فيها قطاعات الشعب وصامت الحكومة درعا بتلك "تعدرات
وأصدرت أمرا بنزع اللواكب والتجمعات في العاصمة .

ودعا اتحاد طلاب جامعة الخرطوم إلى مؤتمر شعبي عقد في الجامعة مساء
الأربعاء ٢٩ أكتوبر أدار فيه الحكومة وأقر العمل على الخلاص منها واستند له
مناصر وطنيه بصفه وشهد المؤتمر الشعبي اليوم لتحقيق ذلك الهدف وكذلك
إلغاء اتفاقية المعونة الأمريكية وكل المواد القيدة للحريات والعمل على وضع دستور
وطني ديمقراطي والتزام الحياد الإيجابي حقيقة لا كذبا وعدم الارتقاء في أحضان
الغرب والوقوف مع الدول العربية المحررة وتحسين العلاقات مع مصر فوراً وقد
صممت هذه النقاط جميعها في ميثاق ديمى اقترحه اتحاد الطلاب وقدم له بخطاب من
فيه أن الاستقلال في خطر وأنه لا يستبعد أن تغزو أمريكا بحيوشها بعد أن
غزتنا بمخوناتها .

اتحاد العمال يعني الإضراب العم لسكل شغل السودن لمدة ثلاثة أيام ابتداء
من السادس من شهر ديسمبر وتكونت لجنة وطنية وهي تضم الأحرار الوطنية

(١) الأيام العدد ١٥٢٨ / ٣٠ أكتوبر ١٩٥٨ .

مردود وتكررت لها حال في كل امدد انكبيد وسرعت تحدد العهد اقدم .شعب

ونعقد نداء الإطاحة بالحكومة في يائها التالي :

« ن الجبهة الوطنية السودنيه تعتر بترحيب والحماس السى قول هو لياق
ابوطى وبداؤها باعداد هذه الحكمة عن كراسى الحكم بطرق الشروعة وما ذلك
بلا انعكاسا للمواطن الوطنية السامية المشتركة بين أفراد هذا الشعب ورعتهم
الأكيدة في إنقاذ الوطن من هذه النكسة المؤقتة .

إننا نشدد الأحراب والهيئات المشتركة في الجبهة الوصة كما نشدد كافة جماهير
شعب السودانى وللتعصين وكل من يهمهم أمر هذه البلاد أن يسكنوا في تنظيمات
فرعية في كل مديريات بمحليها وقراها وبواديها اشرح بيان الجبهة الوطنية وتعصين
اليثاق القومى بين صفوف شعب بكافة مؤسسات الشروعة من اجتماعات سياسة
ومواكب وحملات وغير ذلك حتى يصح اليثاق هاديا ودللا للحكومة ابووية
فى عمل على إحلالها مكان هذه الحكومة حتى يصبح هذا اليثاق سياسة وطنية
مرسومة تعمل جميعا على تنفيذها .

ولعل أصدق دليل على سلامة أهدافنا وتجهزها مع الشعور العام بضرورة إمداد
الحكومة التى تعمل .

لا نعد نحقق مطالبنا من مطالب الشعب إن جماهير حزب الشعب ولجبه الفرعية
تشاركنا أهدافنا وتدين هذه الحكومة التى يشترط فيها حرب الشعب نفسه —
محس إن نرحب بجماهير حزب الشعب انديتقراسى بين صفوفها إنما نرحب بجماهير
عرب ساريها الوطنى ووعينا ووقوفها دائما في جانب مصلحة البلاد . إننا توجه
إلى جماهير الشعب السودانى وإلى الأحراب المكونة للجبهة الوطنية أن تبدأ فوراً وفى
عزم وصدق الإطاحة بالعهد الخاصر بالأسلوب الذى رسمه الجبهة الوطنية

وأوصحت أسسه في ميثاقها الوطني (١) وإلى كل ثقة وإيمان بأن هذا الشعب الواعي
سوف يحقق ما يصبو إليه من حكم وطني نزيه .

سكرتير الجبهة الوطنية

(١) نشرت الرأي العام في عددها ٤٠٧٥ الصادر في ٤ / ١١ / ١٩٥٨ .

أول بيان تصدره سكرتارية الجبهة الوطنية / نص الميثاق الوطني للجبهة

الجبهة الوطنية التي أعلن قيامها في المؤتمر الشعبي الذي دعا له اتحاد طلاب
الجامعة في الأسبوع الماضي هذه الجبهة تشمل الوطني الاتحادي والأحراب الجوية
والجبهة للمادية للاستعمار واتحاد العمال واتحاد طلاب الجامعة وغيرها من الأحراب
واللجان ما عدا حزبي الأئمة والشعب الديمقراطي أصدرت بالأمس أول
بيان لها .

نداء من الجبهة المعادية للاستعمار (١)
في مثل هذا الطرف تدبر المؤامرات في الظلام
علينا بالمزيد من ليقظة لنحمي الدستور والاستقلال
والديمقراطية

سقط نظام الحكم الرجعي في بلادنا في أزمة حادة وبترو كل يوم ترددات حقائق
هذه الأزمة ناسكة وصحة قد وصح تمام أن كل شعب يكره هذا النظام ويطلب
رواله حتى أماره الذين ساعدوا على تشييده بدأوا يفسون من حوله كل الخفايا
الناثة شير إلى حقيقة يرى هي إنهاء نهاية هذا النظام الرجعي .

ليست كل الحقيقة :

ولكن هذا جانب واحد من صورة الموقف السياسي الراهن . إن الاستعمار
العالمي وخاصة الأمريكية يعرف هذه الأزمة ويقدر نتائجها . الاستعمار الأمريكي
بحرص بكل ماله من وسائل للمحافظة على هذا النظام الرجعي ولتدعيمه ولأنه
أداته الطبيعية . منذ أعراضه داخل السودان وصد حركة التحرر العربي
وهو أحل توسع داخل القارة الأفريقية فاد كان الشعب يربى ويسعى
لكي يحل هذه الأزمة الراهنة انتصاراً للقوى والأهداف الوطنية بافشاء
الرجعية عن الحكم ، إذا كانت تلك هي رغبة وصريق شعب السودان فإن
للاستعمار رغبات ومساغ أخرى .

(١) الميدان العدد ٣٨٤

الاثنين ٢٧ / ١٠ / ١٩٥٨ .

بكل الوسائل :

في من هذه سمات حتمية من ربح شبهة ، يرمي أو يكشف وصرح من
بديرت وخطط و. غات المستعمرين وعملائهم إلى الاستعمار ، أو نحوهم ، لكي
يتم استبعاد سكي كور من أرمه لحكم إراهمه مدعيًا وتقوية مركز القوى
الرجعية المحلية وبالتالي لمراكزه هو .

ولاستعمار لا يعمل في حظ واحد ولكن في أكثر من ميدان واحد فهو
يسعى لتدعيم مركز القوى الرجعية بالطرق المشروعة - إذا كان ذلك ممكنا - يفسر
هذا حقائق سياسية قائمة أمامنا - ثم مدد سيطرة شرت دوائر وثينة الصلة بحرب
الأمة أو البرلمان سيؤجل في فبراير المقبل - ولكن سرعان ما تغير هذا الموقف ونحدد
موعد فتح البرلمان في شهر لقل وصدر إعلان سريع بدعوة لجنة الدستور الأربعينية
وترددت تصريحات قده حرب الأمة «أنهم مصرون على المضي في وضع الدستور
وعرضه على الجمعية التأسيسية بدون أدنى اعتبار لموقف حزبي الوطني الاتحادي
ولأحرار من اجتماعات اللجنة . وحال هذا كان هذه حرب الأمة أنزوا كل
صريف الصعد على حزب شعب وانزعوا منه موافقه على نصيب السيد عبد الرحمن
المهدي رئيساً مدى الحياة بدعوة لسودية . هذا صريق نعمد الاستعمار والرجعية
المحلية أنه يؤدي إلى أغراضهم .

ولكن :

ليس هو الطريق الوحيد لدى يعمل فيه الاستعمار الأمريكي ؛ إلى الاستعمار
والرجعية يعرفون تمام أن عقبات كبرى تقف في طريق البرلمان أو الجمعية التأسيسية
وأن حماء الحرب الرجعي أنفسهم غير واصحين تماما ، تبقى هناك الطرق غير
المشروعة . غير المشروعة .. وهذا أيضا تمسره حقائق ماثلة أمامنا . تمسره دعوة

حريصة حرب ، لأمة صريحة في أعددها الأعداء للفتنة وراقاة العمد ، دعوتها إلى
 نأب لها ، أدم ويسره . تنع من اعمالات التي نأه هذا الحزب . ويؤكد هذا
 أن الاستعمار لأمر نأى له خبره سامة وتخرب عريضة في تدمير القن والمؤامرات
 من والاعتقالات قد حرب أمريكا أساليب ، لأرهب في بلاد عديده في أمريكا
 الجنوبية وفي البلاد العربية أيضاً .

مقارنين :

و سطيع أن نؤكد أن السفارة الأمريكية قد استفدت في الأيام الأخيرة عدد
 من موظفيها المتربين في أعمال لتخريب من أقصد عديدة تعرضت لأعمال تعف
 والتخريب في سبين تدعيم النفوذ الأمريكي وهؤلاء الموظفون يحيدون اللغة العربية
 ولديهم فكرة سامة عن قطاع العسكر وطى إلى تعف في وجه تدميراته . ويعمل
 في خدمة السفارة الأمريكية عدد من الخوة المحليين .

يقظة الوطنيين :

سبه لكل الحقائق وسبه لأرمة المقام السياسي اراهن وسبه لتصميم الاستعمار
 على تدعيم مركز قوى للرحمة في الحكم ، بعض تقول أنه يلزم أن تسود اليقظة
 كاه أجراء العسكر لوصى الأرمه السياسي اراهنه يجب أن نحل لمصلحة تدعيم
 الاستقلال ، الوطني ، والديمقراطية في بلاد ، هذا يصبح ممكناً إذا تيقظت تمام لكل
 ما يدور حوساً وإذا توحدت صفوف الوطنيين وتلاحمت في قوة . إن القلة والتمسك
 في مثل هذه الساعات هي أخطار مدمره ويلزمنا ألا نترك الاستعمار والرحمة
 الخفية يأخذوننا على حين غرة .

نداء :

هذا النداء توجه إلى كل الوطنيين وإلى الجماهير العاملة وصحة خاصة لأعضاء .

حرباً سادتهم أن يرفعوا كثيراً من يفتهم ويمسحوا أعين الشعب على الأخطار التي
قد تتعرض لها بلادنا وفوق كل شيء أن يعملوا على تعبئة الجماهير العاملة وكل الشعب
في جهة قوية تقف في وجه تديرات الاستعماريين والرجعيين .

علينا أن ندافع بسلالة تامة عن سيادة بلادنا عن ديمقراطيتها وعن ثقافتها الوحيية
الأصلية علينا أن ندافع عن الدستور الذي وصلنا من أحله ونحميه من العبث
وعلى أن نهي الأزمة السياسية الراهنة لمصلحة القوى الوطنية والشعب وللمصلحة
الاستقلال والديمقراطية وإزالة الرجعية من كراسي الحكم وفعل الطريق أمام
الزحف الاستعماري .

افتحو عيونكم جيداً الأمريكان يستعدون لتدمير الانقلاب المقبل في السودان^(١)

في الأشهر القليلة الماضية وقعت ثلاثة انقلابات واحدة في بورما وآخر في سيلان وثالث في باكستان وجميع هذه الانقلابات تميز بطابع احصاف عن طابع الانقلابات العسكرية التي اعتدنا عليها وعرفناها .

لقد اعدنا أن نسمع ونقرأ عن انقلابات رحمة يدبرها الاسمراء الأمريكي ضد حكومات وطنية وقعت هذه الانقلابات في حوريتالا واثرختين وعدد كبير من دول أمريكا اللاتينية كما وقعت في إيران ضد حكومة مصدق وحررت محاولات في سوريا كما اعتدنا أيضاً أن نسمع ونقرأ عن انقلابات عسكرية من نوع آخر تقوم بها جيوش منشعبة بالروح الوطنية ضد نظم الحكم الموالية للاستعمار حدثت مثل هذه الانقلابات في سوريا ومصر وإسراق ولكن الانقلابات التي وقعت أخيراً في سيام وبنيا كسان وبورما دبرتها أمريكا ضد حكومات رجعية موالية لها وهذا هو وجه الاختلاف . رأت أمريكا أن الحكومات في سيام وبورما وبنيا كسان أصبحت ضعيفة أمام هجوم القوات الوطنية عليها ولم يمد في إمكانها أن تنفذ السياسة الاستعمارية المرسومة مسارعت أمريكا ووجهت ضربات قاصمة لهذه الحكومات وأسقطها قبل أن يسقطها الشعب وحدثت بنصر أقوى وأقدر على تعيد سياستها وسلطانها أرمه احكم عن طريق الانقلابات العسكرية .

(١) الميدان العدد ٣٨٦

الثنين ١١/٣/٥٨ .

هذه ظاهرة جديدة وهى الأسلوب الذى رجع إليه أمريكا الذين غوى على أن الحكومات الرجعية ومن جاءها للاستعمار بعد تقوى على احتلال أى قدر من الحكم الديمقراطى حتى ولو كان هذا القدر ميثا بالمحسوب كما كان الوضع فى باكستان من الانقلاب وحتى ولو كان للحكومات الرجعية أعينيه رملية كما هو الحال فى السودان . وهذه الظاهرة دليل أيضا على أن وعى الشعوب قد تقدم بدو . وأصبح المستعمر أن يحكم الرجعية عن طريق النظم الديمقراطية ويستقر فى صلب حرب الأمة صاحب الأعنية والسيطر على الحكومة دعوى لاستعمار من محاولة لفرص قلوب القوى والى وكب كتف حرب دأمة يصلون بمرس الدكتاتورية لتقوى الديمقراطية عليه .

سيدهبون أكثر من ذلك :

ولم يقف حزب الأمة عند هذا الحد وان بع الاستعمار الأمريكى أيتها فى السودان اليوم وضع يشه إلى حد كبير الوضع الذى ساد فى باكستان وموروم وسيم قبل الانقلاب الأخير .

فالاستعمار الأمريكى يسعى جاهدا ليعص نفوذه فى السودان وهو يسعى إلى حد كبير على حرب الأمة الصديق لفتح الطريق أمامه ولكن كل الأحداث أثبتت أن حرب الأمة أصعب من أن يتحمل مقاومتها الشعب اتضح ذلك يوم جاء بيكسون ليور السودان اتضح ذلك يوم وقعت اتفاقية لمعونه ويتضح ذلك أيضا من الاضطراب الشديد الذى أصاب هذا الحرب فى الأيام الأخيرة وبعد أن ركزت القوات الوطنية عليه هجمات منظمة لتصح عدونه وارباطه مع سياسة الاستعمار الأمريكى .

سقوط الحكم بكم :

ود بعد حيا الآن أن النتيجة الحتمية للحملة العنيفة الوحيدة ضد الحكومة ستكون سقوط هذه الحكومة والاعتراف من المحاولات التى يبذلها أصدقاء الحكومة

الذين يريدون إظهار ما يمكن إنجازه فيه من غير مسخر في حكمه أخرى من ائتلاف حرب الأمة وشعب لا يشرط على مدعيه من وحده وشعب نحن أن القوافل بوصية ستخرج في الخيوة دون عكسين حرب الأمة من الرجوع إلى حكمه مرة أخرى . لاستعمار الأمريكي مدرك هذه الحقائق كما يدرك نحن وهو يرى الآن وفي هذه الأيام أهله العريضة في عقمها على حكم حرب الأمة تنهار وتدمر . هي سبقت لاستعمار الأمريكي مذوف السدين ويتراء حرب الأمة يواجه مصيره المختوم ويتبرك كدناث انقاصه الشعب مصرى نهايتها الطبيعية " نحن نعرف أن الاستعمار لا يستطيع أن يسكب وقد حاول بالفعل أن يدفع هذه الحكومة لاتخاذ خطوات وحشية ضد الحريات ولكنها فشلت في ذلك ومن المحاولات التي بذلها لاستعمار الأمريكي أيضا استقرار السعير الأمريكي بوكب الأمم وتعرض نفسه الموت على يد الجماهير الماضية لحد أمريكا حجة من موته للتدخل في شئوننا الداخلية واتحدت احكومه عمدا كافيها لكبت الحريات وقد فشلت أمريكا في هذه المحاولة فلما لامى أنها ستتحج عن محاولات أخرى قد تصلى حد أحداث الإطلاب .

مرة أخرى يؤكدا أن في السودان ليوم تحركات وارهاضات كثيرة تشير إلى أن مؤامره كبيرة تدبر في احياء وفشل هذه المؤامره ومحاربا يتوجب كبير على مدى يقضت ونكشها وبخاصها وهي في مكاتب سواره أميرك قل أن تخرج إلى حيز الوجود (١) .

(١) وهكذا كانت حجة المعارضة تتسع وصمطها على الحكومة يزداد وأخذ الجوب انسياسي في عيانه وأذمة الوردية نلغ قتها والسيد عبد لله حليل رئيس الوزراء محاول تأجيل موعد انعقاد البرلمان وسنه من الورداء أذمة حرب أمة وواحد حربي ووحد حرب شعب هم عند الرحمن على ضه — عند لله نقدا لله — محمد =

== ووقف الصحف حتى صدور أمر بذلك من وزير الداخلية وأن ندين تحذيرهم أنفسهم بالإحلال بالأمن ، إن القوات المسلحة لن تتواى قط في توقيع الإجراءات الصارمة الرادعة .

ثم أصدر أوامر دستورية ثلاثة أعس فيها تعطيل الدستور المؤقت وحل البرلمان .

الأمر الدستوري رقم (٣)

مجلس الوزراء

الفريق	إبراهيم باشا عبود	الرئاسة والدفاع
اللواء	أحمد باشا عبد الوهاب	الدخلية واحكومات المحلية
اللواء	محمد طلعت باشا فريد	الاستعلامات والعمل
الأميرالاي أحمد بك عبد الله حامد		الزراعة والرى
الأميرالاي أحمد رضا بك فريد		الأشغال والثروة المعدنية
الأميرالاي حسين بك بشير نصر		شئون الرئاسة وبائب القائد العام
الأميرالاي أحمد بك مجذوب البحارى		المواصلات
السيد	زيادة أرباب	للعارف والعدل
السيد	عبد الماجد أحمد	المالية والتجارة
السيد	سائقينو دينج	الثروة الحيوانية
السيد	أحمد خير	الخارجية
السيد	محمد أحمد على	الصحة

امضاء

إبراهيم عبود

رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة

بما أيد هذا الوضع بأعشاره وصداً مؤقتاً لوضع الأمور في نصابها بعد أن أصدر بعض السياسيين الحكم في البلاد نتيجة لاصياعهم مع أعراس الصامعين في التدخل في

شئون البلاد ولضعف الائتلاف مع حزب الشعب ولأول مرة اكتشف لك هذا السر لمؤامرات الخاصة ولعلها مقدار تبينها للتعبير نتيجة لما وصلت إليه الحالة من سوء فقد اجتمع في منزلي بأصدرمان وأكثر من مرة السادة إبراهيم عبود وأحمد عبد الوهاب وحسن بشير وعوض عبد الرحمن لبحث ما آلت إليه الحالة وللتسكير في الانقلاب وكيف يتم، وأخيراً وبعد بحث استبعدنا فكرة الانقلاب لثلاث أسباب: الجيش في السياسة والحكم ثم سافرت أنا للخارج بسبب حالتي الصحية وعندما رجعت وجدت أن الانقلاب قد حدث - أي أسوق لهذه الحالة لأدلل بها على تأييدي في الماضي على أساس أنه عمل مؤقت تدعو له الحالة أما الآن فإننا نرى كل التصرفات تهدف لإقراره ولا سندامت وهذا ما لا نوافق عليه وما لا نترام من مصالحة البلاد.

[جهاد في سبيل الديمقراطية صفحة ٣٠ في ملخص ملادار بين الإمام الصديق المهدي والواوامين طلعت فريد ومقبول الأمين سدوي المحسن الأعلى للقوات المسلحة]
من ملخص التحرير :

قبل ١٧/١١/١٩٥٨ بمدة لا تزيد على الشهرين ولا تقن عن ١٠ أيام دعا المرحوم السيد الصديق المهدي في منزله الفريق السابق إبراهيم عبود وقد صاحب الأخير كل من السادة أحمد عبد الوهاب وحسن بشير وعوض عبد الرحمن وعبد الله خليل وزي العابدين صالح وقد عرّص في هذا الاجتماع رأي عبد الله خليل وزين العابدين صالح وقد عرّص في هذا الاجتماع رأي يقترح تولي بمن من الجيش لوراوه الدفاع حسب ظروف الأمن السائدة في ذلك الوقت أو تولي الجيش لزمام الحكم كاملاً وكان السيد الصديق معترفاً على الرأي الأخير ويؤيد الرأي القائل بتولي الجيش لوزاره الدفاع . وقد انقضى اللقاء دون الوصول إلى رأي حاسم .

بعد هذا الاجتماع قام السيدان عبد الله خليل وزين العابدين صالح بعدة اتصالات بالفريق عبود لإقناعه بضرورة تولي الجيش الحكم .

[التحقيق في الأسباب التي أدت إلى انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨]

[وزارة العدل صفحة ٧٤]

من أقوال الفريق عبود :

كتب في عام ١٩٥٨ القائد العام للجيش ومهمة الجيش معروفة وهي الحفاظ على الأمن وكنت أنقل تعليمات من رئيس الوزراء ووزير الدفاع عبد الله خليل ، قس الانقلاب بسبعين شهريين جاءني عبد الله خليل في المكتبة وقال لي : (سيكون في جلسة في منزل السيد الصديق في أمدرمان) ودعاني لحضورها فأخذت مني أحمد عبد الوهاب وكان موحودا السيد الصديق وعبد الله خليل ورين العابدين صالح وافسركر كان معنا عوض عبد الرحمن وحسن بشير كان معي حتما .

تصرف الكلام للموقف السياسي وشرحه السيد الصديق وقال إن البلد غير مستقرة وداعم وزير دفاع من الجيش فإن هذا يساعد على الاستقرار فانصب الجلسة على لاشيء ولم يحدث اتفاق . ولم يحدث اجتماع بعد ذلك ولم يلتقى بخواني عن أى اجتماع — الأحوال مثلت عادية بعد ذلك .

قبل انعقاد البرلمان بسبعين عشرة أيام جاءني عبد الله خليل وقال إن الحالة السياسية سيئة جداً ومتطورة ويمكن أن تترتب عليها أخطار جسيمة ولا مقد لهذا الوضع غير الجيش يستولى على زمام الأمر فقلت هذا إلى صباط الرئاسة أحمد عبد الوهاب وحسن بشير وآخرين - مرة ثانية جاءني عبد الله خليل فأخبرته بأن الضباط يدرسون الموقف فقال لي ضروري من إقناذ البلاد من هذا الوضع ثم أرسل لي رين العابدين صالح ليكرر لي نفس الكلام والضباط وقتها كانوا يدرسون تمعيد الخطة - قبل التمعيد بسبعين ثلاثة أيام جاءني عبد الله خليل في الرئاسة ليطلب مني على الموقف فقلت له كل حاجة تقريباً انتهت وحتم قبل انعقاد البرلمان فقال لي ربنا يوفقكم

م أطلب من عبد الله خليل أى مستند أو أمر كتابي لتسميد الانقلاب لأن ذلك ليس مقبولا وليس متبعاً في نظام الجيش وقد كان أمر عبد الله خليل أمراً

من وزير الدفاع وقتئذ بهذه الصفة . . . عبد الله حليل هو صاحب الفكرة بشعبه
الانقلاب أساساً وهذا أمر معروف للجميع وقد نفذنا الانقلاب بإتقاد البلاد .
لو عبد الله حليل فإن بلاش الحكاية كما في ثاية العيا كل شيء لأن الأمر صدر
من القوات وكان يمكن إصدار أمر مصاد وإيقاف كل شيء . . . لم عمنا الانقلاب
م نكن نعتقد أنه شيء غير مشروع لأنه تم نتيجة لأوامر متسلسلة من سلطات
الجيش بدأت بأمر وزير الدفاع .

[التحقيق في لأسباب التي أدت إلى انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ .

صفحة ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ — وزارة العدل]

بعد أن وقع الانقلاب العسكري الرجعي في ١٧ نوفمبر ١٩٥٧ صدرت ثلاث بيانات حول الموقف - بيان للسيد علي المرعوي وبيان السيد الإمام عبد الرحمن المهدي وبيان الحزب الشيوعي السوداني .

بيان مولانا السيد / علي المرعوي^(١)

أصدر صاحب السيادة مولانا السيد علي المرعوي البيان التالي صبيحة يوم الثورة وأداعه نيابة عن سيادته / السيد محمد عثمان المرعوي وهذا نص البيان : —

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جميع مواطنينا الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لقد تقدمنا نداءً نعلم جيش السودان بقيادته صاظمه انعميين رمام السلطة في بلادنا وأما نأمل أن تصاهر الجمهور وتخلص السوايا لتحقيق الصمة في النفوس وتوحيد الأمن والاستقرار في ربوع البلاد .

وكما أننا نتوجه إلى الله المستعان أن يحص في ماحدث الخير كاملا والتوفيق شاملا وأن يلهم الذين اضطلموا بالأمر ونهضوا بالمسئولة لتوفيق فيما يمود على الوطن والوطنين جميعا بالخير والسداد .

علي المرعوي

١٩٥٨/١١/١٧

(١) صوت السودان الخميس ٢٠ / نوفمبر / ١٩٥٨

ص بيان / السيد الإمام^(١)

هذا هو البيان الذي أصدره الإمام عبد الرحمن المهدي

أسنى السودانيين

لقد عمنا كلها بحمد واحد لتجهد حتى استقلان الادما فدعم الله عيبه بصله وإيمان شعبنا وإصرار القيدة الماهدين من أبائنا باستقلال السودان الذي كما بشده صادقين وبعمل من أحله صابرين وكسبكم تعلمون أن الاستقلال في ذاته ليس بماية ولكنه وسيلة فعالة لإسماد الشعب والعمل الخالص لرفع مسواه والاستقلال أداه فعالة وصمت في أيدي بعض الأحزاب السودانية التي تماقت واشتركت في حكم السودان منذ أن استقل حتى اليوم ، ويؤسفني جداً أن أقول أن السياسة من قاده تلك الأحزاب جميعاً قد فشلوا حكومة بلو الأخرى ولم تسجح واحدة من تلك الحكومات الأربع التي تماقت على كراسي الحكم منذ الاستقلال حتى الآن والشعب الذي جاهد وصبر في عهد الاستعمار وتطلع طويلاً ليطفر سحقيق ماحاهد وصبر من أحله ولكن مع الأسف لم يطفر شيء حتى اغتصموا للسودان والحاديون على استقلاله حشوا أن يكمر الشعب بمعاى الاستقلال ويتهاون الدفاع عنه والزود عن حياض الوطن بنفس المريمة والصرامة التي دافع بها أدواؤنا من قبل وحشوا أن يماث الاستقلال من أيدي هذه الأمة المخلصة بسبب فشل القادة السياسيين المتعاقبين على كراسي الحكم — ولذلك كسبكم بطلتم جميعاً في الأشهر الأخيرة إلى المقذ الذي يحصى الاستقلال ويحقق للمواطين المكاسب المرحوة وها هو اليوم قد آتى الفرج إذ تقدم رحل الجيش السوراني وقصوا على رمام الأمور بيد الشعب السوداني القوية العافية التي لن تسمح للتردد ولا الفساد والموصى «أن تمتع على أرض لوطن بعد اليوم ، اليوم

قد أدى في ولسكم فيها السودانيون جميعاً أن يفرح وسعد بدهياً لله من أبنائه
براه قادة اخيش وحورده من يولى رمام لحكم بحق وحرم ليحقق لهذا الشعب
ما كان يصبو إليه وما عجز عنه القادة من السياسيين .

فيصمتوا جميعاً لتتسطر في ولسكم بهذه الثورة المباركة التي قام بها جيشكم المطهر وليذهب
كل مسكر إلى عمله هادئ البذل فريز المين ليعين رجال الثورة السودانية
بولاثة ويناحه واستمداده الدم حماية الوطن واستقلاله . أيدوا يا أبنائي هذه
الثورة وادعوا لها بالتوفيق والسداد وأعنيها بأن يكون كل مسكر عينا ساهرة
وعزماً قوية لتحقيق ما قامت من أجله ثورتكم وما تقدم إليه جيشكم المطهر من
حمل أمانة الاستقلال والعمل الجاد الثمر من أجل الشعب وبالشعب يحصين الله
ولنوصن ويصرون الله من يصرفه إلى الله القوى لعزير .

عبد الرحمن للهدى

(أدع هذا بيان لسيد عبد الرحمن علي طه وزير الحكومة الحالية في حكومة

السيد عبد الله خليل)

الإدانة الأولى للانقلاب العسكرى (١)

١٧ نوفمبر انقلاب رجعى

من المهم أن يلم أعضاء حزبا وحماهير الطبقة العاملة السودانية والشعب بأسره بطبيعة الانقلاب الذى نفذ فى الصباح الباكر من يوم الاثنين الماضى (١٧ نوفمبر) حتى تتحدد صفوفنا عسكريا وتتوحد إرادتنا . أن الانقلاب العسكرى - يكن معاناه للحزب فقد ناقشت السكرتارية المركزية والمكتب السياسى هذا الموضوع فى الشهر المصرم وكنا أيضا نلم بالتدبيرات التى سبقه . . ماهى طبيعة هذا الانقلاب ؟ لى

حملة اعتقالات واسعة

(١)

بوليس الباحث يسقل ١٢ من رعماء الجبهة العادية للاستعمار سابقا

قامت سلطات الأمن فى ساعة مبكرة بعد فجر أمس بحملة اعتقالات واسعة فى المدن الثلاثة .

الذين تم اعتقالهم أمس من رعماء العمال وقادة الجبهة العادية للاستعمار ومن بينهم رئيس اتحاد النقابات وحسن انطاها رزوى ومحمد سميد معروف وقاسم أمين وشاكر مرسل وابكر محمد على ودكتور عر الدين على عمر وعزيز اندراوس واحاج سليمان وحاج جورج وصير جرحس وعباس محمد الحسن .

وقد جاء فى التحقيق معهم سؤالهم أولا عما لو كانوا أعضاء فى المكتب السياسى للمركزى لحزب شيوخى يعمل فى السودان وثانيا عما لو كانوا يعرفون أى شىء عن المنشورات المرومة التى أرسلت قبل بضعة أسابيع لسكبار المصريين فى السودان تهدهم بالذبح

[الأمام العدد ١٥٥١ - ١٩٥٨/١١/٢٨] —

سكون واصحين لاند من تحديد الصروف التي سقته في بلادنا ثم تحليل القوى
الطبقية نفسها .

لقد امتارت الفترة التي أعقب نهاية الانتخابات البرلمانية الأخيرة وقيام حكومة
عبد الله خليل تحولات سياسية كبرى في بلادنا . لقد وضع الاستعماريون أول الأمر
أعمالهم في دور رعياء حزب الأمة وتعاونهم مع الكتلة الرحمية في حزب الشعب
الامبراصي من أجل تسكين طام رحنى يعمد حطاطهم . وفي هذا السبل ساهموا

— حضر مجلس الوزراء في جلسة مساء السبت الماضي تقرير اللجنة الوزارية التي
كومت من السادة وزراء المالية والتجارة والزراعة والتماريح والخارجية للنظر
في اتفاقية المعونة الأمريكية وقد وافق مجلس الوزراء على الاتفاقية وأن المعونة
الأمريكية ستساعد على سبيد عدد من المشروعات الهامة التي لا يمكن تنفيذها من
مبارد بلاد سبة لموقف البلاد الماي وقد وافق المجلس الأعلى للقوات المسلحة على
تلك القرارات .

[الأيام العدد ١٥٥٣ - ١٩٥٨/١٣/١]

تعطيل نقابات العمال

مجلس الوزراء يقرر تعطيل نقابات العمال واتحاداتهم في الوقت الحاضر .

[الأيام العدد ١٥٥٦ - ١٩٥٨/١٢/٤]

قام بوليس المناحت أمس (١٧/١٢/٥٨) بحملة اعتقالات واسعة اعقل فيها عدمن
العمال يريد عددهم على الإثنى عشر عاملا من بينهم فاسم أمين والشيخ أحمد الشيخ
سكرتير اتحاد العمال الممثل والتهمة الموجهة إليهم هي أن بوليس وحدهم جماعة
داخل صحيفة الميدان (سابقا) بما اعتبره البوليس اجتماعا غير مشروع .

[الأيام العدد ١٥٦٨ - ١٩٥٨/١٢/١٨]

مادية في معونه حرب الأمة خلال الاستجابات ووجهاً من أجل تكوين حكومة اشتراكية ذات طابع ديمقراطي تحت رعاية العميل عبد الله حين تجعل البلاد احتساراً للإقطاعيين من فئة رأس الدولة . بعد أسبوع فقط من تكوين تلك الحكومة وقعت اتفاقية المصونة الأمر الكيفية التي فتحت الباب واسعة أمام فصل نفوذ الاستعمار الأمريكي وشرع الحكومة في إخضاع كل مقومات البلاد وسياساتها الخارجية للاستعماريين الأمر الذي يعرفه جيداً كل مواطن ولا يكن عجزاً عن الأمور . سر في الطريق الذي رسمه الاستعمار .

أمام التدخل الاستعماري الأجنبي الأمريكي — وحصول حكومة الإقطاعيين له نهضت في بلادنا حركة شعبية واسعة ، فقد تميزت تلك الحركة بالشعارات الوصية الديمقراطية التي وضعها الحزب الشيوعي السوداني وابتدأت الجماهير تنقب حولها بمبادرة الحزب ونشاطه المتزايد فالطامة العاملة السودانية حطت حصوات هائلة في توحيد صفوفها ووجهت أنظارها نحو اليسار وفقدت العناصر الانتهازية التقليدية مراكزها وأصبح كل يوم يمر يقرب هذه الجماهير الثورية من حريتها . الحزب الشيوعي . والجماهير الوصية الأخرى والبرجوازية الوطنية نفسها ابتدأت تحس بخطور التدخل الاستعماري وتحكم الرحمين نهضت تأسل واقتربت إلى الطريق الوطني الذي رسمه الحزب الشيوعي ووصلت الرغبة الجماهيرية الثورية في الوحدة وتكوين الجبهة الوصية موجة هائلة وحادة في أديم البلاد ، لقد بلغت التحولات السياسية مرحلة شملت جماهير الشعب ولجانه وجرماً من قيادته وأحدثت تمارس السياسة الرحمية للحكومة وتعلن انضمامهم لمطالب الوطنية الديمقراطية .

وأكثر من هذا ولأول مرة ابتدأت الانقسامات داخل الهيئة البرلمانية حرب الأمة وبدأ بعض النواب يرددون على سياسة رعمائه الرجعية . هذه التحولات أيضاً جعلت من غير الممكن سيطرة رعماء حرب الأمة على النظام السياسي من فئة رأس الدولة وعظمت أعمال اللجبة الأتريبيية لوضع الدستور الخ .

إن تلك التحولات السياسية، الواسعة والمعقدة، بحسب الأهمية الاقتصادية والسياسية العاشقة لثق سلكها الرحيمون أدت إلى وضع النظام لديم الرضى فى أرمه لاجل لها — وأصبح ذلك النظام معرولا . لقد أصبح سقوط ذلك النظام فى مشاؤل يد الحركة الجماهيرية وأصبح من الختم حلول حكومة وحية متحررة مكانه .

نعم إن تلك الحكومة الوطنية كانت ستكون بقيادة البرجوازية الوطنية وكان من الممكن أن يحد الاستعمار وخاصة الأمريكى فرصة الخلق نفوذ فيها ولكن الحركة الجماهيرية والقوة المؤيدة للبرجوازية الوطنية والبرجوازية الوطنية نفسها دحبت فى معارك سافرة ضد الاستعمار الأمريكى — معارء لعبت فيها الطبقة لعامله والحزب الشيوعى السودانى دوراً كبيراً ومعظماً . لذلك أصبح انيار النظام السياسى الرضى الممثل فى حكومة عبد الله خليل يعنى صربة قاصمة لمصالح الاستعماريين فى البلاد وفتح الباب لتحولات ديمراتية واسعة فى وحنا . لهذا وضع الاستعماريون فى أرمه وأصبح من غير الممكن حكم البلاد بواسطة النظام الرلمانى .

إن الانقلاب الذى جرى صاح ١٧ نوفمبر . يكن مسجولاً مع مصال شعبنا ومصالحه ولم يكن ثوره الجيش هى جزء من التحولات الوطنية الديمقراطية ضد تحكم الإقطاعيين والاستعماريين . . بل كان تسليماً سلمياً للسلطة من يد عبد الله خليل لقيادة الجيش تماماً كما فعل اسكندر ميرزا فى الباكستان ؛ إن عبد الله حين ورعماء حرب الأمة — وهم عملاء للاستعمار قرروا حماية مصالح الاستعمار بعد فشلهم بواسطة حكم عسكري من عملاء آخرين . . وهذه الطبيعة الحكومية للانقلاب الراهن يظهر بوضوح فى اليسر الذى جرى به الانقلاب وفى مباركة رعماء حرب الأمة له .

ما هى طبيعة هذا الانقلاب ؟

جرى الانقلاب تحت إشراف القيادة الرسمية للجيش ولم تقم به هيئة مساوئه من

الصدام كما جرى في مصر أو العراق . أن نبت القيادة الرجعية هي في الواقع ساح عمل مطم مند تسلّم عبدالله خليل ليحكم في منتصف عام ١٩٥٦ وأشرف على وزارة الدفاع . لقد استطاعت الرجعية أن تضع أصدقاءها والثقفين على كل وجهات نظرها في سياسة بلادنا وتطورها الاقتصادي في رئاسته الجيش وبعض القيادات المنطقية وعلى رأسهم الملاوء أحمد عبدالوهاب . أن كل حركة سياسية تقاس بقيادتها وهذا هو الأساس الذي نبنى عليه موقفنا من الانقلاب العسكري الراهن . أنه إنقلاب رجعي يشره الطهاز الذي كونه حزب الأمة داخل الجيش .

وهكذا رسم الاستعماريون والرجعيين الخطة ولكمهم تماهوا عدة اعتبارات ومن ضمنها وضع الجيش السوداني معه . علينا لكيلا نخطئ مثلهم أن نكون واضحين إزاء هذه النقطة أن الأعالية الساحقة من صايط الجيش هم حرة من البر حوارة الصميرة في بلادنا ولهم اتجاهات وطنية وصائرون بالفعل بالحركة الجماهيرية الوطنية الديمقراطية . فالاستعماريون مواحبون زيادة على تصفية الحركة الجماهيرية تصفية هذه القوى من الجيش وبناء جهاز موالى للرجعية والاستعماريين . لقد انصافت هذه القوى الوطنية وراء الانقلاب الرجعي الرسمي لأنها غير منتظمة وغير موحدة ضد انصرمة التي وحت إليها في المحاكمات الأخيرة . ولكن هذا يجب ألا يجعلنا نتجاهل هذه القوى في صايل ضد الخلفة الرجعية التي تسيطر على الانقلاب الآن بل لاند من وضعها كجزء من المسكر الوطني واتخاذ مواقف منها على هذا الأساس .

إن تسليم الاستعماريين والرجعيين السلطة للقيادة الراهنة للجيش يؤكد انهمامهم أمام قوى الشعب ويؤكد أنهم في حالة من اليأس بعيدة المدى يحاطرون بالفعل . فالاستعماريون يعرفون أن أعالية الجيش وصايطه متأثرون بالنضال الوطني وأهمهم هم مرون من السياسة الرجعية في بلادنا وقد اعترفت هذه الحقيقة الصحيفة

الاستعمارية الأمريكية نيويورك تاهز في عددها الصادر يوم ٨/٢٠ حين قلت
(أنه من الصعب على عدد أنه خلل أن يمتد على جيش السودان لأن روح التطرق
الوطنية قوية في داخله) ولأن الاستعماريين يعرفون هذا الوضع فقد أحدثوا الانقلاب
من فوق ، — بواسطة أصدقائهم — وكنظرة أولى لتطبيق تدابير أخرى داخل
الجيش بهدف السيطرة التامة عليه والتخضع من العناصر الوطنية فيه كما تحبوا من
قسم منها قبل ذلك .

ما هو موقفنا ؟

إن على حربنا أن يكشف الأيدي الرجعية التي دبرت الانقلاب وأن يعيد سطر
في تنظيم القوى الوطنية في حبه قوية تصح مطالب الشعب الأساسية التي ناضل من
أحدها كأساس لنزول وكشف للقيادة الراهمة للجنش .

يجب أن يضع حربنا شعار حكومه وصيه تشعب من القوى الوطنية وساطة الجنس
الوطنيين .

يجب أن يضع حربنا أمام القوى الوصية من الصراط في الجيش أهمية الصان ضد
الحقبة الرجعية التي فادت الانقلاب ووقوف سداً مميماً ضد تدبيراتها واستبدادها
بقيادة وطنية متجاوبة مع مطالب الشعب الأساسية وهي :

« استرداد سيادة البلاد بإلغاء المعونة الأمريكية وتحرير اقتصاديات البلاد من احتكار
السوق الرأسمالي الخجف .

« إنهاء النظام الإقصاعي في البلاد وتصمية قاعدته الاقتصادية .

« وضع دستور وصي ديمقراطي يكفل للقوى الوصية شأها السام ومصادر نشاط
أذناب الاستعمار .

« تحرير سياسة البلاد الخارجية من السيطرة الاستعمارية ورسمها مدممة من

مصالح الجمهورية السودانية واتناع سياسة الحياد الإيجابي وتمسيق العلاقات العسكرية والثقافية والاقتصادية مع الجمهورية العربية المتحدة وتبادل التمثيل الدبلوماسي فوراً مع جمهورية الصين الشعبية .

* نحن الأحرار ، للاقتصاديه لصالح الجماهير السكادحة وحرية الطبقة اماملة السودانية العامة في العمل والتنظيم .

* قيام حكومة وطنية لتميز هذه الأهداف من المعسكر الوطني والصف الوطني من ضباط الجيش بعد التخلص من الخلفه الرجعية الى قادت إقلاب ١٧ نوفمبر .

إن حربنا مواحه بمهام تاريخية كبرى لتمثيل مؤامرات الاستعمار و انرجمية وهو قادر على ذلك لأن الحركة الجماهيرية في وضع متقدم ولأن القوى الوطنية من الصباط موجودة وكبيرة داخل الجيش . فإذا قام حربنا موحداً بواجباته بحكمة وثبات ثوري فإنه سيحرر الاسرار قطعا . يجب ألا تترك الحركة الشعبية تنهقر بل عسا استنهاصها - استنهاص كافة الأقسام الوطنية ووقوفها بصلاية بجانب مطالبها الوطنية الديمقراطية للشروعة .

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي السوداني

١٩٥٨/١١/١٨

تعليقات في السياسة الداخلية

تلك هي مكانن الوطن الوطنى والقهر اجماعى والفردى والعساد

ولا بد من تصفيتها أولا^(١)

بقلم عبد الخالق محجوب

مدنهموس الحركة الوطنية السودانية م يكن هناك غير موقفين ولم يكن هناك غير مسكرين : موقف الاستعمار والإقطاع ومسكرها وموقف الشعب ومسكره احتدمت الحرب بين هذين المسكرين وكان النصر الأول فى يار عام ١٩٥٦ للشعب حينما استناب الادماء وسفرت حوامل المستعمرين وقد دعم الشعب فى هذا انما عاليا وليس كما يقول مريمو التاريخ والمحقرين لشعبنا من أن الاستقلال هبة ومسحة لنا لندسقط أجدادنا وآباؤنا وهم يحملون علم الاستقلال فى كبرى وسقط شهداؤنا فى الخلاوب وواجه ارضاص وطينون عام ٢٤ ثم صرح ترى عطرة ويورت سودان شهداء الجمعية التشريعية الأبطال لقد كتبوطبا كراهيته للمستعمرين بالدم والنضحية .

ولكن لم يترك شعبنا وشانه :

كان من الممكن أن يلتفت شعبنا بواجبات ما بعد الاستقلال من تحويس لاقتصاديات البلاد وإعادة بنائها على أساس الوفرة والصناعة والزراعة المتقدمة فسير فى طريق الرخاء والرفاهية - كان من الممكن أن نمضى فى طريق إعادة الحياة الثقافية

(١) لليدان العدد ٣٩١

الاثنين ٢٤ / ١١ / ٥٨

والاحتمالية عند الجذب لدى سببه الاستعمار وكان من الممكن كذلك أن يرتفع يعود بلادنا في الحال الدولية كقوة في صف المحررين الوطنيين العربى والإفريقي وكصيرته للسلم والحرية لكافة شعوب العالم مع كل من أمكن أن نستعمل الاستقلال السياسى الذى أحرزناه في رسم طريق تطوريا المستقل وفق مصلحة الخرطوم وأن يعود استقلالنا خيراً وحرية وسما سماهير شمساً صائمة الاستقلال .

ولكن ما أن نالت بلادنا استقلالها السياسى حتى أطلت طبقة الإقطاعيين رأسها واستطاعت مستقلة الانقسام في الصفوف الوطنية أن تقفز للسلطة وبحكم البلاد . مرة أخرى أصبح حتى على شعبنا أن يحوض العاركة التى اقتحمها من قبل هذا على استقلاله وأن يخدم الصراخ بين شعبا وصفة الإقطاعيين ، إن الإقطاعيين يرفعوا وهدم لأنهم يعرفون أن الشعب يستطيع بصفتهم نهائيا ولهذا جأوا مرة أخرى إلى الاستعماريين الإنجليز والأمريكان فنالوا منهم السد الأذى والمادى بظير فتح أبواب بلادنا لهم وكانت النتيجة هدم استقلال البلاد والانعاص من سيادتها وهذا أخطر ما واجه شعبنا وما زال يواجهه .

التسلط الاقتصادى :

إن بلادنا تخضع اليوم اقتصاديا للدول الاحتكارية الكبرى : بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والشركات البريطانية تسيطر على السوق السودانى من بداية مرحلة تكوين المحصولات الزراعية الهامة حتى عمليات النقل عبر البحار ، وقد وضع الإقطاعيين قاعدة مدله هى ما يسمى بالسوق التقليديى أى سوق الاحتكار البريطانى والعربى ووصل الأمر إلى درجة محجلة من الاستعمار الاقتصادى حينما دفع الإقطاعيون ومخولهم نيابة عن جمهورية السودان اتفاقية المعونة المذلة المشروطة بقيود من حديد فتحت أبواب البلاد للسلع الأمريكية البائرة حلا لأزمة الاقتصاد الأمريكية لا لآرمتا وانتقلت رؤوس الأموال الأمريكية وعلى رأسها مصنع

السيح المشهور لا مصلحة بلادنا بل ثلثية لاحتياجات الاحتكار الأمريكي الذي يسمى وراء أرباح خيالية مستملا تأخر بلادنا وانخفاض أسعار قوة العمل فيها وتوح كل هذا نهائيا بإحصاء الاستيراد لأمريكا حتى أصبحت وزارة التجارة مكيا فرعيا للاحتكار الأمريكي عبودية اقتصادية تامة لمستثمرين هذا هو نتاج تحكم الإقطاعيين في شئون بلادنا .

والهوان الوطني :

وتحت وطأة الاسترلي والدولار سقط علم بلادنا في المحال الدولي ولم يعد يتحكم في سياسة بلادنا الخارجية شعب السودان بل أصبحت كولاية تابعة للولايات المتحدة الأمريكية أو كمنطقة بريطانية ، خدمة لمصالح الاستثماريين وقف الإقطاعيون ضد القومية العربية مؤيدين لمعسكر نوري اسميد حتى انتهى أمره ثم وجهوا عواطهم نحو الأذنان والتأمين للاستثمار المالي فصفقوا باسم بلادنا لجنود الاحتلال الإنجليزي والأمريكان وهم يدوسون على أرض لبنان والأردن العربية أهالكهوا أكثر من هذا . خدمة لمصالح الاستثماريين ابج الإقطاعيون بنظرهم صوب حكومات أفريقية سائرة في ركاب الاستثمار من أجل تكوين حلف عسكري حاض للدول العربية الاستثمارية . ومن أجل تنفيذ خطة الاستثمار المفادفة لمرقلة بناء السد العالي عن طريق الاستثمار ببناء النيل وفرص حكم تابع للاستثمار في الجمهورية العربية المتحدة وإنهاء العهد الوطني فيها الذي يقوده الرئيس جمال عبد الناصر خدمة لمصالح الاستثماريين وصلت السياسة الرسمية للدولة إلى ما يقرب من درجة المقاطعة للمعسكر الاشتراكي الصديق الحق للشعوب المتطلعة للحرية وهو القوة الاقتصادية العالمية الوحيدة التي تتعاون مع الشعوب للنهوض بها من حالة التأخر الاقتصادي دون قيد أو شرط حتى ولو كان من حرر .

اقتصاد تابع للاستثمار وسيادة وطنية مجردة نخدم مصالح الاستثماريين — هذه

هي الصورة التي لم يقتنع الإقطاعيون بها فوضعوا لها الرتوش لتحيلها فدخلوا في مفاوضات مع الإمبراطور مرة أخرى لاستجلابهم كميين «مدعت حكام المقشين السابقين والموظفين الذين لا حدارة لهم وكان الإقطاعيين قد ردوا الاستغناء من شعب لكل الخطوات التي اتخذها ضد الاستعماريين حتى في ميدان العودة الذي أحرق لهم فيه العطاء وسرقوا أموالا وهربوا من قبل مكانة لهم على عدم حذارهم واستمرارهم لبلادنا :

أى فساد وأى شىء بعد هذا ؟ إن القانون في كل اعام المتمددين يحاكم المحرم الذي يفسد فردا ويحطم حياته والإقطاعيون وأصدقائهم الإستعماريون أفسدوا استقلال ١٢ مليون سوداني صبروا وصحوا وبذلوا الدم لئيل ذلك الاستقلال ... هذا هو الحساب الذي يريد الشعب السودى ولن ولن يحول بينه وبين ذلك حائل لأن التاريخ يؤكد ذلك ولا راد لمحنة التاريخ .

والتحكم في عمل الكادحين :

لقد استغل الإقطاعيون السلطة السياسية لحماية مصالحهم واستمرار كل الأوضاع غير الديمقراطية — الاقتصادية السياسية التي حنقها الاستعمار فبددوا طاقات البلاد الاقتصادية وحرموا الشعب من توحيه سياسة وطنه ، إن أموال الدولة المعصمة للسليكات الزراعية تم تذهب في عهدهم إلى المزارعين المتوسطين والسطاء من فتحوا أبواب حرائق الدولة واستلغوها وسخروا ممثلهم في جهاز الدولة للقيام بعملية النهب تلك ؟ هذا ما تثبتته وثائق وزارة المالية منذ عام ١٩٥٦ والسوك الأجنبية — وهي ممنوع أن يروحها الدولة للمشاريع الإنتاجية العامة — فتحت أبوابها للإقطاعيين فقامت المشاريع السكرى والمخاليج بين عمضة عين وانتباهتها أليس هذه هي الرشوة والفساد وتسخير المراكم من أجل المصالح الشخصية ؟

وفي داخل الإقطاعيات المصحمة سام الإقطاعيون سحابة المزارعين المهددة لقد

رفضوا وضع حد أدنى لعمال الرارعيين وصرخوا مطافعا حول إقطاعيتهم يعمرون عرض
 الحسابات للرارعيين وسحور الشقاء والعرق وانقر إلى ذهب يسيل نحو الخرطوم
 ليسى القصور المربعة بالترف وكأن بلادنا تعيش في العزوب الوسطى . لقد أفر
 القانون حصص للرارعيين وأصحاب المشاريع ولكن وقف القانون أو سقط أمام
 أرحل الإقطاعيين ولم يستطيع أن يدخل مراحم واحد تلك المستعمرات ليطبقه
 أى مساد هذا وأى تحسك فى قناح أعمال السكادحين . وهكذا وبفض سيطرة
 الإقطاعيين اسدمت الديمقراطية الاقتصادية فى بلادنا وأصبح الإمناح كما كان
 فى العهد لاستعمارى عملية يساق إليها الناس وكأنهم رقيق فى عهود العبودية التى
 خلفتها البشرية وراء ظهرها لقرون عدة .

ومحقق الديمقراطية :

وعلى يد الإقطاعيين حرم الشعب من حقوقه الديمقراطية السياسية فالإقطاعيون
 استعانوا بالوعود المادى الأحدى لإفساد عمميات الانتخاب المختلفة من مجالس
 الحكومات المحلية إلى البرلمان وشعنا الذى باصل من أحل الديمقراطية السياسة
 مد عهد الاسمهار صودرت حرياته فى عهدهم وبذل أن يستجيبوا للمطلب الشعب العادى
 فى إلغاء المواد الذلثة لئلاسان فى قانون عقوبات السوداى تلك المواد المشهورة - ١٠٥
 و ١٠٧ (١) و (د) من قانون الجمعيات عبر المشروعة الخ الح . إلى نهاية المواد
 التى وصمها الاسمهار حماية لمصالحه سخرها تلك المواد لحماية مصالحهم وأصبحت شهد
 كل يوم رحاى ابلاد وشبابهم الوطنيين يقوم أمام المحاكم حراءاً لهم على وطنيتهم
 وعيرتهم على استغلال ابلاد وحريتها . وبلغ بالإقطاعيين العزور أن يمرضوا على
 شعنا قانون الجمعيات الأسود الذى يجعل من رعبات الشعب مسخه مزيمة وحاولوا
 به تحطيم اجيل الأشم نقابات العمال واتحادها العظيم وقوة القوايين الرجسية حاولوا
 حرمان شعبنا من التبادل الثقافى مع الأمم حرّموا العلاقات الثقافية والأخوية مع

الشموب الاشركيه وفتحوا البلاد أمام جمميات التجسس المستتره بملاف التسميح الخدقي وعشرات الأسماء لقد وصل تلاعب الإقطاعيين بالديمقراطية في البلاد حدودا لا توصف فدا سوا على دستور اللجنة القومية المغير عن شعبنا وفرروا بالناورات وشمراء الدمم أن يعرضوا أنفسهم على تركيب الدولة بأسره . معم حكموا البلاد باسم الدستور وكن ليس باسم الدستور الذي يعرفه الشعب ومشور في الكتيتب المسمى (الدستور المؤقت) ولكن بدستور مصالحهم الطبقية وبدستور الاستعمار الإثخاوي أمريكي .

وفي مثل هذا الجو :

وفي هذا الجو لعماد يتقشر العساد الفردي وفاقحت رائحه حتى أركمت الأنوف . شراء النوب قائم على قدم وساق والمساكن الشعبية تنهب أموالها والمصائد في مصالح الحكومة يذهب لأشخاص مشوهين والورراء يدخلون للشاريع الزراعية والشركات عن صريق أنشأهم القصر أو الفاشلين في الحياة ! ليس من العريب أن يحدث هذا حالما أساس المرض موجود ... الاستعمار وأذانه الإقطاعيون — ون قطع دبر العساد إلا إذا انقطع دابر النفود الأخبي واستجبت انقواء الاقتصادية من الإقطاعيين بتمهيتهم كطبقة متطفلة باغت استقلال البلاد وعاشت فيه فساداً هذا ما يعرفه كل سوداني .

إن أمام شعبنا مهمة تاريخية كبرى وهي استرداد سيادته من الاستعمار وذلك بإنعائه للعمونة الأمريكية وتصمية كل نفود اقتصادي إحتلزي أو أمريكي من البلاد وتصمية النظام الذي يربط البلاد بالاستعمار — النظام الإقطاعي — هذا هو الطريق ولا طريق سواه وهذه هي معركة شعنا التي يحوسها وسيصبح في إنجازها لأن التاريخ في صفه .

كلمة الميدان

كما واصحين . . وسنقى أكثر وضوحا (١)

منذ أن أصدرت هذه الصحيفة (في يوم ١٩/٩/١٩٥٤) حملناها واصحة
في أهدافها وفي وسائلها وقد أنها سلاح حاسم ضعه في أيدي شعبنا وخاصة
جماهيره العاملة .

في ذلك الحين كان هدفنا الأكبر هو انتزاع استقلالنا الوسى نفعيا شريفا كاملا
من بران المستعمرين الإنجليز ، وخفضنا سرعته في قلب وطبيعة شعبنا حتى رفع علم
الجمهورية السوديه زاهى الألوان في مطلع عام ١٩٥٦ . ومقد ذلك اليوم وصنا
نصب أعياننا تعزير استقلال وطننا وتركيزه وتديم الجمهورية نفعية ثم النصا المتصل
لكي تعود موانع الاستقلال وثمراته إلى جماهير شعبنا العميره التي صنعت الاستقلال
والتي أنهكتها لمستعمرون طويلا وحملوا حياتها شقاء مقيا وتاسة لا حد لها .

وفي سبيل هدام تنونا في كل لمهود وفي ظل كل احكومات عن الصبح
والتوصييع ثم النقد والمهجوم في أصعب وأقسى درجاته .

في سبيل هذا كنا أول من تقدم بالأفكار والمقترحات الواصحة لتحرير اقتصادنا
الوطى من سيطرة الاحتكارات الاستعمارية ورسم سياسة قصادية وطنية تنبعث
من احتياجات وطننا وتلبى حاجات شعبنا المتطلع إلى التقدم والرفاهية .

(١) للميدان العدد ٣٩١

الاثنين ٢٤/١١/٥٨

في سبيل هذا كنا نصرم بمكان الخطر ونكشف ونرى بلا رحمة كل الاعيب
وماورات الاستعماريين وأدبهم . وكنا نعرف أن الاستعمار الذي أضر على
ترك الألمان يتدخل عن مطامعه فيها وأنه سيمسح بمختلف الطرق لبسط سيطرته
عليه من جديد ، ولذلك وقفنا ديدنا ما يقطع بسد كل المنافذ .

وفي سين هذا رمما بكل سواعده مصالب وحقوق الجماهير العاملة . داعيا
دون كان ولا راحة عن العمال وحقوقهم في حياة أسعد وفي تنظيم أنفسهم ، محض
رايتهم . وعن المزارعين المسكودين وحقوقهم مشروع في ثمر ما يرعون ويحصدون
وعن التجار الموحشين في إغناء وتطوير أعمالهم وتحارتهم أمام تفول وسيطرة الشركات
الأجنبية . داعيا بانصال وإصرار عن إرجاع ثمار الاستقلال الوطني لسكل جماهير
شعبنا المعيرة وقدنا أن هذا هو طريق تدعيم الاستقلال ربط نشوب حوله .

وفي سبيل تمرير استقلال الوطن والإبقاء على علم بلادنا نظميها شريها قادمنا
كل محاولة لربط بلادنا بالأحلاف والمهادنات والاتفاقات الاستعمارية وأيدنا
سياسة الحياد لايمحى وعدم الانحياز حتى تصدر سياسة بلادنا الخارجية من
الخرطوم وليس من أى مكان آخر في الأرض .

وفي سبيل هذا قلنا أن بلادنا حرة لايجزأ من الوطن العربى وإن صلاتنا
وعلاقاتنا بالجمهورية العربية وشعبها هي علاقات كصاح مشترك طويل من أجل
استقلال وعزة البلدين وأنها علاقات صداقة وأخوة وليس نفورا وجفوة وإن قوة
تلك العلاقات وتدعيمها هي شروط لايد منها لتمرير وتدعيم استقلال بلادنا
ولذلك حاربنا كل عمل بل كل إيماء لتغريب تلك العلاقات لئير مصلحة الشعبين .
ومدنا أن نحل المسائل المتعلقة حلا يسترشد ويهتدى بالروابط التاريخية بين البلدين
وبعيدا عن تدخلات أعداء الشعبين — وقدنا أن الجمهورية السودانية بموقعها الفريد
وعلاقاتها العربية الإفريقية الواقعية عليها مسئوليات كبرى تجاه الشعوب الإفريقية

المقهورة وأن المحافظة على استقلالنا وتدعيمه توجب علينا مساعدته تلك الشعوب لئلا
حررتها واستقلالها فتسند ظهر بلادنا وتكون عوناً لها .

تلك نصبة عامة الأهداف التي حملناها على أكتافنا طيلة السنوات الأربعة الماضية .
حاربنا الرشوة والفساد والتملق والتفسيق والاضلال الذي يشيعه أعداء شعبنا حتى يسهل
عليهم ابتلاعنا وكنا واضحين في مواقفنا .

واليوم وقد انتقلت سلطات الحكم إلى أيدي الجيش في بلادنا فسبق كما كنا
واضحين في أهدافنا ووسائلنا . . . تمزج علم جمهوريتنا والإبقاء عليه نظيفاً شريفاً
وأن تعود ثمار الاستقلال الوطني لمجاهير شعبنا لن نمرط في هدف منها ولن يتراخى
دفاعنا عنها ستبقى (الميدان) حاملة على أكتافها هذه الأهداف ، تحميها وتزود
بها وتدعمها . وستبقى (الميدين) سلاحاً حاسماً نظيفاً وشريفاً في أيدي كل الوطنيين
عمالاً ورجالاً وبناتاً وبناتاً وحشوداً في الجيش . لقد كانت الميدين واضحة
وستبقى واضحة والنصر والمزة والمجد لشعبنا .

وئائىق عام ١٩٥٩

أقوال عبد الخالق محجوب في قضية الشيوعية^(١)

بإسعاد القاضي :

إن هذه القضية المعروضة أمام محكمةكم الموقرة قضية مختلفة من أساسها وهدفها الحقد والنقش — حقد النظام الراهن على شخصيا وحقد كبار رجال البوليس للأشباب التالية . أن النظام الراهن يعلم سلفا ولم يتراء القاصي يعصى في حديثه بل

(١) الرأي العام العدد ٤٣٥٤

الأحد ١١ / ١٠ / ١٩٥٩

بيان

أرسلت سكرتارية الإمام الصديق معشودا إلى وكلائه في كافة أنحاء السودان . وفيما يلي الملخص الذي تلقيناه من السكرتارية وأقر وزير الداخلية شره :

(ب) التوجيه الذي أصدره الإمام لوكلائه في أنحاء السودان يتلخص في ثلاثة نقاط وهو عبارة عن تخطيط للسياسة التي يسير عليها الأنصار وهي :

- (أ) إن اتصالات الإمام ببعض المواطنين ومادلتهم ودأ بود القرض منه جمع كافة السودانيين على ما يحفظ تعاليم ديننا الحنيف ويخدم المصلحة الوطنية العليا .
- (ب) نبي الإشاعة عن ترشيحات لرئاسة الجمهورية وتوجيه الأنصار ألا يلقوا بالا إلا لما يصدر من السيد الإمام مباشرة في هذا الأمر أو ما شاكلة من أمور .
- (ج) لا زال السيد الإمام سائرا على تأييد الإمام الراحل للوضع الحاضر وما متعاونون معه على ما يحقق المصلحة العامة للبلاد بإذن الله .

اتمى البيان

الأيام العدد ١٩٢٥

١٨ / ٥ / ١٩٦٠ الموافق ٢٢ / ذو القعدة / ١٣٧٩ .

أوقعه وصاح إليه ألا يتحد من المحكمة مسرحاً لإثارة أشياء لا تمس القضية .

المتهم : عاور أشرح الدوافع ولماذا قدمت الجبهة العنصرية للاستمرار دون الأحزاب الأخرى للمحاكمة .

القاضي : برصو أحب أن أبهك ألا تجعل من المحكمة مسرحاً لكلام خارج عن القضية .

المتهم : أريد أن أبين دوافع كبار المسؤولين في البوليس وفي أساس أحب أن أشرحها للمحكمة .

القاضي : أرفض أن تكون المحكمة مسرحاً لشيء خارج عن هذه القضية .
لنهم . أما سعيدك أريد أن أشرح الدافع الذي حرك هذه القضية - في دوافع خارجة عن نطاق القانون - دوافع شخصية فيها حققد وأسأشرح الدافع الذي أتى بهذه القضية للمحكمة .

القاضي : التهمة التي أمامي ذات شطرين وهي تقول أن جمعية تتنمى إلى منظمة غير شرعية والمحكمة تطلب منك أن تحصر كلامك في هذه النقطة ومعنى التهمة الأول يقول :

قبل ١٧ نوفمبر كان معروفاً وأينا في الانقلاب

القاضي : انت منو

المتهم : أنا عبد الحفيظ محجوب .

ومره أخرى لفت القاضي نظر المتهم أن يحصر كلامه في القضية (محاوره بين هيئة الدفاع والقاضي) .

المتهم : اقرر أن هذه البيانات التي قدمها البوليس حكمة ويكفي لتوضيح ذلك ماقدمه شاهد الإتهام الذي قرر أنه أعزى بالمال تحت التهديد والحلوف ليشهد علينا

وليس ذلك بغريب فأنا شخصيا معروف رأى في هذه الحكومة ان رهنة قبل ميلادها
شهر كامل في ليلة سياسية في ميدان عبد النعم أعدت بأن السيد عبد الله خليل يدير
مع نفر من كبار ضباط الجيش والسفارة الأمريكية إقلاب في هذه البلاد .

القاضي : ألفت نظرك الكلام في القضية .

لهم : وأحب أن أقرر وأؤكد ما أتى منذ ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ إلى أن تم القبض
على كنت موحودا ولكن لا أملك القدرة التي تجعل الأعشى يبصر وقد تمت بكل
الجماليات الإجتماعية مثل وفاة السيد عبد الرحمن وقابلات بعض أعضاء المجلس الأعلى
والقول بأننى كنت محتفيا قصد به التهميش وتبرير المراتب التي تصرف وتزويدات التي
طرات على الميرانية .

أبأنا وحدت الأوضاع تغيرت في المردان بشكل لا أرساه .

القاضي : مرة أخرى لا نتحدث عن الأوضاع الحاضرة .

طيب أما مقرر أنى شيوعى أى أنى شخص مؤمن بعد درسه الثقافة للمركسية
وحوربت وصردت من أجل هذه الثقافة التي أحملها بيننا في البلاد جمعيات تجسسية ينضم إليها
الكبار ولا يسأون أما أنا فمجرد رأي لمجرد ثقافتى حوربت وتصادر دائما كتنى
وأعرض لتفتيش من وقت لآخر هذا هو السبب الذي اصطرنى لأرحل من بيتنا وأنا
لا أقبل أن يدخل رجال البوليس بيتنا وهذا يمارض مع تقاليدنا وأنا حسب معرفتى
بهذه البلاد سيأتى اليوم الذي تكون فيه حرية الرأى مكفولة .
(هيئة الدفاع تناقش القضية) .

المذكرة الأولى لجهة المعارضة ضد الحكم العسكري

السيد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة

السادة أعضاء المجلس ،

تحية طيبة .

لقد بنى السودانيون جميعا على اختلاف معتقداتهم وعلى مبادئ اتحاداتهم ومشاعرهم جهودا صادقة أدت إلى استخلاص حرية السودان وإعلان استقلاله وصمان مكانه بين أمم العالم الحرة المستقلة - هذه حقيقة تاريخية ثابتة - وحفاظا على هذا التراث الخيد واستثمار الواجب للوطنيين نحو بلادهم وحرصهم على العمل رفعتها وحسن سمعتها والمشاركة في تقدمها وازدهارها رأيا أو نحوه برأي إليكم .

إن السودان الذي حصل على حريته من المستعمرين من غير أن يعرض البلاد للعجز وامرات هو اليوم أكثر وثوقا في أسسهم ستقدرون الروح والدواعى الوطنية التي أملت تقديم هذه المذكرة والتي لم تقصد منها غير مصلحة البلاد خاصة والجيش في كل بلاد العالم هو أسسها وعددها ورمز عرتها وكرامتها وحامي حدودها والمدافع عنها في الداخل والخارج .

ولهذا فعندما استولى الجيش على مقاليد الحكم وتحدث رئيسه في بيانه الأول عن مهمته وأكد أنها لفترة مؤقتة تزيث الناس ترقيا لما ستأتي به تلك الفترة المؤقتة والكل يعلم أنه ليس من مهام الجيش تسليم إدارة الحكم نهائيا وكل المحاولات التي قامت بها الحشوش في البلاد الأخرى كانت عاقبتها سلسلة انقلابات ذهبت فيها الأماناس

والأموال ورجعت البلاد إلى لوراء . وحقدت ثقة غيرها من الأمم التي يسود فيها حكم القانور . ولنا في محاولات الإثقال المأصية في جيشنا خير شاهد ، كما أدى إبعاد كثير من عناصره المدربة بتقعة هذه الهزات وما أدت إليه من محاكمات واعتقالات وأبعاد من صفوف الجيش .

لقد مضى على سلم الجيش مقاليد الحكم عامان انحصرت فيها السلطة في يد الأفراد من غير أن يشترك الشعب معهم في فترة اتسمت بنقدان الحريات العامة وأصبحت الصحافة مقيدة لا تعبر عن الرأي العام . وقد قطعت في هذه الفترة عدة وعود بأن دستورا يتجنب أحطاء الماصي سوف يعرض على البلاد قريباً ولكن بكل أسف وبعد مضي عامين كامدين كان ما أعلن يوم ١٨ نوفمبر ١٩٦٠ مستحصرا في أمور تتعلق بنظام الحكم المحلي التي لم يسبق الشكوى من أسسها الديمقراطية ولسكن من المؤسف حقاً أن النظام الجديد المعروض حرم الشعب من حق اثنين والرقابة على شئونه المحلية مما كعبه النظم السابقة وبدأ حرم الشعب من الحق الطبيعي في انتخاب ممثليه . زيادة على أن وضع الحاكم العسكري رئيساً لمجلس المديرية أكد استمرار - أنة الطوارئ - وحرمان البلاد من المودة إلى دستور يكفل حقوق المواطنين ويشركهم في الإشراف على شئونهم وينظم أداة الحكم في مراتبها العليا .

إن الحكم سبلة من المشاكل وليس من المصلحة أن يكون الجيش ضمن تلك المشاكل بل الأصوب أن يكون بعيداً عن التيارات السياسية لضمان حياده وسهره على حماية البلاد وصيانة سلامتها .

إن البلاد التي خرجت بالجيش عن مهمته الأساسية الداخلية أو الدولية فقدت حشها أولاً بتعريضه إلى الانقسامات . وعرضت بلادها ثانياً إلى الانقلابات وهزات قد لا تقف عند حد .

لندا و - وح الوطنية والحرص على المصلحة العامة مدفوعين بالرغبة الصادقة

في التفاهم والتعاون — تقدم بالأسس الآتية :

١ — أن يتمتع الجيش لمهمته الوطنية الأساسية وهي حماية البلاد .

٢ — تتولى الحكم هيئة قومية ، استقالية لتحقيق الآتي :

(أ) تمارس سلطات الحكومة في فترة الانتقال .

(ب) تضع التخطيط السليم والأسس الواضحة الديمقراطية في السودان وعلى ضوء تجارب الماضي .

(ج) تصح قانون انتخابات عادل يحرى الانحيازات لإيجاد ممثلي الشعب الذين سيتولون الحكم في صورته النهائية ليضمنون الدستور .

٣ — رفع حالة الطوارئ فوراً وكفالة لحرريات المواطنين وضمان حرية الصحافة ليستطيع الشعب أن يصر عن آرائه في حرية ولتستطيع الحكومة القومية تحسين وضعه والتجاوب مع اتجاهاته .

أنا نرى محاصرين أن هذه الحلول تحقق الحكم الصالح والاستقرار وتضمن سمعة البلاد وإنما نأمل بصدق أن نصور القوس ونسجد الصوف لنخرج بلادنا بسمعتها مصونة سليمة لتحقيق للوطن خيره ومصالحه .

وفقنا الله وإياكم إلى سواء السبيل .

٢٩ نوفمبر ١٩٦٠

الإمام السادة السيد الصديق المهدي - مير عي حمزة - عبد الله خليل - إسماعيل الأزهري - إبراهيم أحمد - محمد أحمد المرقص - مبارك روي - بشير محمد سعيد - سيد أحمد عبد الهادي - محمد صالح الشقيطي - عبد الله العاصل - أحمد سليمان .

٢٩/نوفمبر/١٩٦٠

الحزب الشيوعي يقود مذكرة زعماء المعارضة^(١)

« أيها المواطنون الأحرار :

« أمس الثلاثاء ٢٩ / ١١ / ١٩٦٠ دقت قوى المعارضة صمرا جديدا في مش
الديكتاتورية العسكرية الخائنة . فقد رجع زعماء الأحزاب السودانية مدكرة
إلى طمة عبود يطالبون فيها بإلغاء هذا العهد الأسود وإلغاء حالة الطوارئ ،
وإشاعة الحريات الديمقراطية ، وعودة الحياة النيابية . إن هذه المذكرة التي توحدت
فيها لأول مرة القوى المناهضة لعهد عبود الأسود جاءت تعبيرا عن كفاحكم أتم
باجمهير الشعب الأبية وثمرة ذلك الكفاح . فالمطالب التي ختمتها قادة الأحزاب
في مذكرتهم بالأمس هي المطالب التي عمل من أجل تحقيقها حزبا الشيوعي مد أن
حل بيلاذا هذا العهد الأسود ، والتي نادت بها الطبقة العاملة في مذكراتها
وإصرارها ، ومظاهراتها وقاد في سبيلها الطلاب كفاحهم الطولي ضد الديكتاتورية ،
وحاص من أحدها أهالي حيفا الأنطاكي معركتهم التاريخية . مذكرة الأحزاب هي
ثمره من ثمرات هذا الكفاح المتواصل الذي شنه ويشه شعبنا البطون ، والذي
لن يتوقف لحظة حتى يتراج عن بلادنا هذا الكابوس اللعين المتمثل في ديكتاتورية
عبود » .

ويقول البيان :

« إن الضمان الوحيد لتفريد المطالب الوطنية التي تضمنتها هذه المذكرة ولانتهيار

(١) ثورة شعب صفحة ٢٢٤ .

الطعمه العسكريه نهائيا ، الصبار اوحيد لذلك هو كما حكم «بطولي لنعير هذه
اصحاب وتأيينها بمختلف الوسائل واسبل . وأشرع فوراً في جمع عشرات
الآلاف من التوقيعات على العريضة ، ليرسل الرقيات والوفود إلى حكومة عمود
لعلن عن تأييدنا لذكره ٢٩ / ١١ / ١٩٦٠ .

وعد عمدة الطعمة العسكريه إلى تجاهل تلك المذكره ، وقدمت بمعى القدي
وقعوا على عريضة الأحزاب للمحاكمة ،

وكان أن رفضت الأحزاب مذكره ثانية في مطلع عام ١٩٦١ للمجلس الأعلى
للقوات المسلحة تحتج فيها على مسلك الحكومة تجاه المذكره الأولى . ويورد
فيما يلي النص الكامل للمذكره الثانية ص ٣٩١ :

٣٠ / ١١ / ١٩٦٠

أرس بعض المواطنين مذكرة مضادة لمذكرة أحزاب معارضة
الحكم العسكري فنقلها عن صوت السودان بعنوان (النص لسكان
لمذكرة التي روجها نخبة من المواطنين بتأييد الثورة وإزالة الدوائر
الاستعمارية^(١)).

بسم الله الرحمن الرحيم
حضره صاحب المهدي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة

تحية واحتراما :

نرحب أن تقدم لسيادتكم بالمذكرة الآتية لمؤدلي الرئيس إبراهيم عود
في صفحة ١٧ ، ١٦ ، ٦٠ ، بيانه الذي شرح فيه أهداف الثورة تنقذ المواطنين
ترحم وقبول ورأوا أحيماء إعطاء رجل الثورة الفرصة لتحقيق الأعراس العظيمه
التي علموها وسارت الثورة في عزم وصدق للعمل على تحقيق تلك الأعراس وساد
البلاد هو من الاستقرار الذي يؤمن كل مواطن مخلص أن توفيره أمر لازم لعبير
التقدم وليجى الشعب ثمرات الاستقلال الذي كافح من أجله بعد أن روح سيئته
لطويلة تحت يبر الاستعمار و ستهدف للاستقلال ، وقد حصت الثورة خطوات واسعة
لإيقاد حياة البلاد المالية وانتعشت الحالة الاقتصادية ورامدت ذلك ثورة صناعية
في ميادين مختلفة ثم انتهجت سياستها الخارجية نهجا واعيا رشيدا باعتصامها بمجبة

(١) صوت السودان العدد ٥٥٤٤

الجمعة ٩ / ديسمبر / ١٩٦٠ .

الحياة وعدم الانحياز وابعادها عن العسكرات الاستعمارية وما لبثت أن عقدت اتفاقية ٨ نوفمبر ١٩٥٩ مع الجمهورية العربية المتحدة تلك الاتفاقية التي كانت تحميها صديقة لوتشد ندى قطعة الرئيس إبراهيم عود في بيانه الأول بإزالة الجبهة المعتمة مع القطر الشقيق ثم أكد انحاء الثورة نحو جبهة الحياة وإقامة علاقات وثيقة حرة تسريها روح المودة والإحياء مع أقطار تلك الجبهة وكانت رحته ليوعسلايا والجمهورية العربية المتحدة . كل ذلك ثمر فني الدوائر الاستعمارية فأحدثت تقوم نشاطها في السودان لإثارة البلية والاضطراب والشعور بأفئق مشتعلة في ذلك ما قد يحدث عادة في عهد أي حكومة من المشاكل الداخلية الصغيرة التي يمكن التعاون على إزالتها إذا أحاسن المواصلون وبهوا لهذا الاستغلال الذي قد يرمي بالاستقلال نفسه إلى الخطر .

وأحدثت الدوائر الاستعمارية تنشيط نشاطا واسعا في العمل لإثارة الخواصر وث الإشاعات وصنعة خاصة مد أن قل الرئيس عبد الناصر الدعوة الكريمة التي وجهها إليه الرئيس عبود لزيارته السودان فاستجبت استغلال واسع النطاق - موضوع توصي أهالي حلما وحركة حلبة الجامعه وجديرها أن تشير إلى أن وطنية أولئك المواطنين سرعان ما أدركت أهداف المستعمرين التي يرمون إليهم من وراء استغلالهم قوقو مع نية الشعب موقفا اجتماعيا مشرفا لاستقبال الضيف الكبير وبذلك فوتوا على المستعمرين أغراضهم من استيلاء دول أنتم هذه اريارة التنازعية أو تشويه أغراضها البيلة التي ترمي إلى تمزيق العلاقات بين القطرين الشقيقين ووضع لبنة صلبة ليقوم عليها الاستقرار في الشرق الأوسط لتدعيم السلام العالمي ولكن يبدو أن المستعمرين من يأنصوا من قاتم أثناء قادة الثورة من الاعمام إلى حمة الحيد وث قاتم حرمم وراء نهضة الأتحلاف المدونية وأن قاتم عرقلة المشروعات العمرانية الكبرى وأن قاتم إجمه ريادة الرئيس جمال عبد الناصر فليس أمامهم

إذ: إلا محاولات إبعاد قادة الثورة ليحل محهم أولئك الذين يعم المواطنون جميعاً صلتهم بقديمية الاستعمار ومن ارعوا لأنفسهم أن يدوروا في فلكهم فهو حياً الناس بالثورة إلى أذاعتها وكالة الأوسويد الأمريكية الصادرة في ٩ نوفمبر/ ١٩٦٠ وتمت هذه الثورة مقالات في بعض الصحف البريطانية والأمريكية توجه حملات حكومة الثورة أزهد ما توهمت عنه تلك الوكالة قبل أن يعرفه المواطنون بالسودان وسعت ذلك أيضاً إذ عت راديو إسرائيل وأذن وصوت أميركا كل ذلك دليل قاطع على أنها كانت تصدر عن وحى وتعاون مع الدول الاستعمارية ولقد حاولت التشتيت بالديمقراطية التي كانوا هم السبب في تشويشها وحجبها مركبا دولاً للوصول إلى أعراصهم الخاصة وأعراس المستعمرين من ورائهم هذا أرغم من أن المواطنين جميعاً يعلمون أن الثورة قد أعست أنها بصدد اتحاد ديمقراطية سليمة مستمدة من واقع البلاد وتقليدها وطبيعتها متجسدة في المجوات التي أبررتها الحرية المناصية ولاشك في أن هالك محالا واسما للثورة والصدق والعام المتمر لتحقيق هذه الديمقراطية التي تهدف إليها الثورة وإرارها في ثوب يكفل للبلاد التمتع بوضع دستوري يمكنها من الاستقرار والنهضة والتقدم والازدهار .

بنا نعتقد أنه من واجب المواطنين أن يحرموا كل الحرص ويبدلوا كل الجهد في أن يسود البلاد جو من الاستقرار وأن يحسوها مراقب الاستعمار لئلا تقع قرصة لأطاع الطامعين وأعراض الانتهازيين وأخطار المستعمرين .

بوقعات السادة / علي عبد الرحمن الأمين - يحيى العصى - عمر الخليفة عبد الله التعايشي - حصر عمر - حسن أبو حل - محمد نور الدين - محمود بكرى قاسم - صديق عبد الحليم الحصى - الطيب محمد خير - اللواء بالمش حامد صانع المثلث - الدكتور عبد الدين المهدي - جابر أبو العر - حبيب الله الحسن

مدوى مصطفى — الدكتور عبد القادر مشعال — عبد اللطيف محمد
 أبو بكر — عوض عبد الرارق — حامد السيد — عثمان مصطفى أورثى —
 ميرعى طى مصطفى — القاسم عبود الحامى — محمد سعيد أحمد القاسى — محمد
 عبد الحواد — أبو القاسم حاج حمد — ميرعى البصرى الحامى — أحمد الصيب
 أحمد الطاهر — إبراهيم عمر — محمد أحمد عبد القادر — محمد الطاهر طيب
 الأسماء — هاشم عثمان منصور — محمد ريادة الحامى — عمر أبو أمنه
 عمر حمزه .

النص الكامل للذاكرة الثانية

لجنة أحزاب المعارضة

السيد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة السودانية .

السادة أعضاء المجلس - المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

لقد سبق أن كتبنا لكم عدة مذكرات فردية وجماعية في أوقات متفرقة داعين لفتح باب التناغم على ما اعتقدنا أن فيه مصلحة للبلاد .

لقد مضى الآن على آخر مذكرة أكثر من شهرين م تنسم فيها ما يفيد وصرها .
أو أنها كانت موضع نظر أو الاستجابة إلى ما جاء فيها من دعوهم ساهم والتشاور حول مستقبل البلاد .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد من رفض هذه الدعوة المحصنة بل تعداه إلى إشارات وأعمال لا وحي تغير الرقص ولا نجد لها تفسيراً إلا بأنكم مصممون على عدم الاستماع لرأي المواطنين محترمين لأنفسكم وحدكم تقرير ما ترونه كأن الآخرين صاروا الأ وجود لهم أو لا تربطهم بهذا الوطن رابطة أو ليس لهم منية إبداء الرأي فيما يجري أو يدور .

ولقد لاحظنا مع أشد الأسف أنكم منذ تقديم المذكرة الأخيرة قد عمدتم إلى الخطوات الآتية :

أولاً - درجتم إلى محاربة بعض المواطنين في أروافهم وحرمانهم وظروفهم الخاصة الأمر الذي لا يتفق مع ما أخذتموه على عاتقكم من مسئولية تجاه البلاد ككل

وما قصصتموه على أنفسكم من عهود ومواثيق ألا تعرفوا بين المواطنين أو تميزوا
جانبا على جانب .

ثانياً : شجعتم فريقاً آخر على التقدم بعريضة مضادة مدجتاً في أشباحنا
ووطننا وأسكرت علينا ماصدا وشرتموها في إداعاتكم وصحفت الحكومة
الرسمية التي أفسحت صدرها لوحدة نظر واحدة باستمرار

ثالثاً : كما شجعت إداعاتكم وصحفكم فريقاً من الناس على المهاترة والسباب
موجهاً للفتات التي لاتعق معها في الرأي في الوقت الذي أسكرت فيه هذا الحق
على غيرهم الأمر الذي قد يثير فتنة عمياء بين أبناء الوطن الواحد - وحملة التشهير
هذه ضد مواطنين شرفاء لا يمكن إسكار ماضيهم ولا نسيان مكانهم الاجتماعي إنما
يريد انقسام البلاد وقد يؤدي - وأدعلا في بعض الحالات - إلى تصرفات تخن
بالأمن وبمسكر صمونه وبعث الاشتقاق فييس أكثر شراً من رمي مواطنين شرفاء
بالخيانة والسير وراء الوحي الأحمى في الوقت الذي لا يمكن فيه وسيلة الدفاع
عن أنفسهم وسمعتهم وكرامتهم حتى وصل الأمر إلى إفعال كل صحيفة تعرض للأمر
العامة ولو خفيفاً .

رابعاً : لحأت الحكومة إلى أسلوب التشقي والانتقام من مواطنين بسطاء كل
ديهم أنهم حاولوا التعبير عن وجهه نظرهم بالطرق المشروعة فاعتقلت من اعتقات
وحاكت من حكت وسكتت بمن أرادت التمكن بهم .

إن حق المواطنين في الشكوى من كل ما يمسهم من أمورهم سواء الخاصة أو
العامة والتعبير عن وجهة نظرهم أمر كفلته العدالة الطبيعية وحقوق الإنسان الذي
أعلن السود أكثر من مرة في هذا العهد وما سبقه من عهود التقيد والالزام به
واحترامه في جميع الأوقات والمنااسات وهو حق كفلته كل الدساتير التي تسير عليها
الأمم الممدسة مهما كانت صورة الحكم فيها ومهما كانت المبادئ والنبل والفسفات

التي تنهجم وفي الأمم الكبرى والصغرى والشرقية والغربية والديمقراطية وغير الديمقراطية على السواء لذلك ونما نرى أن - حكامة مواطني أحزابنا قد وقفا على مدكرتنا الأخيرة إنما هو تجنب على هذا الحق الأبدى الثالث وهو بطريقة غير مباشرة صرنا لمواطنين يرون رأينا ويقفون في وصيب ويستحقون أعمالنا ، ولا يجوز لنا السكوت عليه والتعاضى عنه ، وهو يشكل - بقية خطيرة في إهدار هذا الحق الذي وافقهم عليه أكثر من مرة ، بل تجاوزتوه إلى الدعوة الصريحة للمواطنين كي يطلعواكم على وجهة نظرهم .

إننا لا نيسف إلا أن نستذكر هذا الإجراء أشد الاستسكار ونحتج عليه أبلغ الاحتجاج لأن هذا الأسلوب في اعتقاده إنما يدفع المواطنين دوماً للتخلي عن الطرفي المشروعة لإبداء الرأي خاصة في بلد حققت فيه وسائل التعبير وسعت عنه نظم التمثيل واحكر ، لما كره في أنفسهم إرأى السديد ولوصية دون سائر الناس . ولما كنا من حيث قد حرصنا أشد الحرص على أن تنعادي البلاد مراعى العف وتقيها شر الفتنة نجد أن الحكومة نفسها تسلك سبيل الإثارة والاسمرار لمواطنين كل ديبهم أنهم لا يتفقون معها في لرأى حتى فر في أدهال عامة الناس أن هذه الحكومة تمر عن صالح معينة وتضطجع لصبة خاصة بدلاً من أن تكون للجميع ولا تفرق بين المواطنين .

ولا يسعنا والحالة هذه إلا أن نذكر مسئولين عن نتائج هذا المسلك الضار ومحاكم معينة ونتائج ويكفي دليلاً على ما وصل إليه الخ من سوء أن يقف موظف صغير أمام المجلس العسكري لذي عقد بالخرطوم بحرى في الأسبوع الماضى ليتناول على أقدار رجال لهم ودرهم في هذا البلد كما لهم تاريخهم الناصع فيطعمهم في أخلاقهم وينقص من كرامتهم ويرمهم بالخيانة ويسمهم بالارتقاء في أحضان الفئود الأثري ، ثم نحى صحيفة الحكومة الرسمية لتشر هذا من غير أن لا يردعها رادع

أو يلتفت بظرفه. أحد والحكومة تقف ساكنة على أحد موظفيها أو انهمس لا يعرف
هذا السبب الذي صدر على لسان رجل يمثل اسئلة وحجج الحكم - إلا انه تمكن
هذه هي الفتنة بينها فكيف إذن تكون ؟

إن من واحد أن يذهبكم إن كنتم قد سئتم أن الحكم أي كان صامه لا يصح
ما لم يستقم ميراثه وما لم يساو بين المواطنين وإن الأهواء والأحكام لا تعود لغير الهاوية
والاحمدار ، وأل هذه الأجره ، والحكومة التي تسيرونها ضد الأعنبيه الكبرى من
المواطنين إنما يجرها الشعب السوداني بإله لتكون أدبه عدل ومساواة لا تكون
أداة تفرقة وانقسام .

وحنانا فإننا لما من قبل لنس هذه التصرفات ويبدو أن التلويح وحده لا يكفي
ولذا فإننا نكرر احتجاجنا البالغ على هذه التصرفات التي صدرت منكم أو
موافقتكم ومحملكم نتائجها وعواقبها مسطرين لفترة مناسبة نرى ما أتمه فاعلون
حتى نحدد موقفا من هذا التجاهل والإعضاء (١)، (٢)

توقيع - قادة جبهة الأحزاب المعارضة للنظام الراهن

(١) لقد كانت المذكرة الأولى في نوفمبر والمذكرة الثانية التي أعقبتها إيدانا
بمؤلة التنظيم الذي عرف فيما بعد بحجة أحزاب المعارضة والذي اشترك احرب
الشيوعي فيه حتى نهاية سنة ١٩٦٢ ثم انسحب منه لأسباب .

وبعد أسابيع قليلة من رفع المذكرة الثانية وفي فبراير سنة ١٩٦١ دخل بمقام
الأمناء الراحل سيادة السيد الصديق المهدي في مفاوضات منفردة مع الحكومة
حول مستقبل الحكم . وقد مثل الحكومة الناشئة في تلك المفاوضات اللواء طلعت
فريد والأمير الإي للقول الأمين.

(٢) وفاة الإمام الصديق المهدي في اليوم الثامن من أكتوبر ١٩٦١ روعت =

...
= أوساط المعارضة والشعب عامة بوفه بام، لأصدار سياده السيد الصديق المهدي وبذلك
أصبحت أوساط الأحزاب المعارضة بهره عنيفة ظلت تلازمها حتى قيام ثورة
٢١/١ أكتوبر .

لقد كان حزبا وماراا يقيم نقيي سلمي الدور الذي لعبه الإمام الراحل وسط
أحزاب المعارضة وقد أكد حريا (حزب الشيوعي) هذا النقيي في رساله شعريه
التي بحث بها المكتب السياسي للحزب للسيد الصادق و ل بيت الله — الذي في يوم
١٠/٣ ٦١ .

[ثورة شعب صفحه ٢٥٨]

بيان الحزب الشيوعي عن اعتقال زعماء المعارضة (١)

أيها المواطنين الأحرار : في يوم الثلاثاء الماضي نفذت جمعية عبود المداعية
جريمة جديدة من سلسلة الجرائم للاحقة التي صلت تربكها منذ نوفمبر سنة ١٩٥٨
إلى اليوم . في ذلك اليوم تسلمت العصاة اءا كءة في منتصف الليل كما يتسلل اللصوص

(١) ثورة شعب : صفحة ٥٢/٢٥١

أذاع التمريق عبود بيانا أعنى فيه أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة قرر اتحاد
الإحرءاء الكميلة بنا أسماء العبء ، ملك الإحرءاء كاءء اعتقال زعماء المعارضة
ونقلهم إلى جونا في حراسة مشددة . راحع البيان في لراءى العام العدد ٤٨٧٦ —
١٢/٧/٦١ — ٢٩ محرم ١٣٨١ .

أذاع وزير الداخلية البيان التالى :

قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة في حسنة المسقءة بتاريخ ٦١ ٧/٩ . اعتقال
الءءكورين بمء اعتقالا ءفظيا في جوبا وهم :

عبد الله ميرعى — محمد أحمد المرصى — أحمد سبى — عبد الحافى
محبوب — عبد الله عبد الرحمن نقد الله — أمين التوم — اسماعيل الأهرى —
عبد الله خليل — مبارك رروق — إبراهيم حويل — عبد الرحمن شاحور —
محمد أحمد محبوب . هءا وقد تم رءيلهم بالظائرة في الساعة الواءة من صباح
اليوم (أمس) .

الراءى العام — ١٢/٧/٦١ :

بى عرب اثني عشر زعيما من رعماء المعارضة ، ووضعهم فى عربة بورى مقفلة
ودهب بهم إلى مطار الخرطوم ، ومن هناك فى حرج لظلام وحلوهم إلى حوا .

وجاء صوت عود المراتش ليحدث من راديو أم دوم عن يد الثورة الحديديه
وعن اسمها لوقف العنف (كذ) . . أى يد حديدية يا عبود ؟ إن يدكم
الحديدية قد انكشفت حقيقتها منذ ليوم الأول الذى دبرتم فيه انقلاكم الرحى .
منذ ذلك اليوم وشعنا بـ ترهه حرافة اليد الحديديه ، وم تتقاعد به عن الكفاح ،
وكلا أعيتكم الحيل وزاد عجزكم عن افصاح شعبنا المحب للديمقراطية والحرية بأنكم
فتم ثوره ، كذا عجزتم عن مواجهة منطق الحق الذى لا يقهر ، الخاتم إلى قوايين
السب التى وضعتموها لدموهم حياتكم وقتهم فى بلاهة لا تحسدون عنها : هذه
يد الحديديه . . فهل تريدون أن توهبوا أنفسكم بأنفسكم اقواما ، إن كان هذا ولكم
حق كل الحق فى أن تميشوا فى أوهامكم حتى يربلها الشعب من رؤوسكم فى المستقبل
القريب جدا . أما إن كنتم تحاولون لإحلال أوهامكم أتم فى رؤوس الشعب مصححكم
أن توفروا وقتكم وجهدكم ، إن شعنا بملء قلوبنا أن الإجراء الذى الخاتم إليه شعب
رعماء المعارضة من ثمة صغفكم ، وثمة أرمتمكم ، وثمة إفلاسكم . إنه مطهر من مظاهر
القوة الزائفة . إن شعنا باصل صد الاستعمار وهرمه وطرده بذنا كنتم أتم تسبحون بعمد
الجبال (سكور) . هذا الشعب رقى فى نفسه وفى هويته وفى وعيه ، فهو يعرف
سجريه أى لا تقشروا بشاركنه فى أن الكبت والإرهاب والقوانين البربرية .
ولدى وامشاق لا يمكن أن تكون مطهرا للقوة ، ولا يمكن أن يحصى نظاما
يمصه الشعب . دكرو أن الاسماء قد بقى اوطييين إلى الحبوب مثلما فعلتم ،
وقد فى المئات فى المعتقلات والسجون مثلما فعلتم ، فأين هو الاستعمار البريطانى ؟
بل أين هى الإمراضورية البريطانية ؟ ولكمكم لا تتعلمون نصبرا أبها الأعداء ، قريبا
ستتجرعون حتى التامة نفس الكدس التى سقيتم منها شعنا البطل المدفع عن حقه
فى الديمقراطية .

أيها المؤطموح الأحرار : لبدأ الشعب فوراً في حملة واسعة من التوقيعات على
عرائض الاحتجاج - لطلب بالإفراج فوراً عن رعماء المعارضة لطلب تصفية
كل المعتقلات وإلغاء قوانين الحبس وضعها عبود وعصبة - استفسر أشد
الاستفسار تعذيب المعتقلين السياسيين واطالب بمحاكمة المسؤولين عن ذلك ،
لمسظم يومها سياسياً حالداً باسم المعتقلين .

أيها مواطنيبر . إن الطعنة العسكرية قد حمرت قهرها بيدها فدمهن عليها
مراب العار الأبدى حرام حياتهم . لمسظم يوماً سياسياً حالداً من أحر الإفراج عن
رعماء المعارضة وعن كل المعتقلين .

عاش شعبنا الطلل . . . الموت والعار لعصبة الخيانة .

الحزب الشيوعي السوداني

١٩٦١/٧/١٦

نص البرقية التي بعثت بها الجبهة الوطنية المتحدة إثر حوادث الأبيض على رئيس المجلس الأعلى

تحتج جبهة الوصية المتحدة أشد الاحتجاج ونستكر أبلغ الاستنكار هذا
إدراج الذي عرّضه حكومتكم على البلاد والذي بلغ حد انه يعرّض تاريخ
السودان وه يتحدث في أحلك . عهد الاستعمار نفسها لأنه يتجاف مع
أسط منادى الخلق والدين ويتنافى مع أسط قواعد العدالة والقانون وأن
تعذيب اسقيس واستعمال السطة الإدارية ساحته وانتهاك حرمات المواطنين ما عرّض
والسكى واللعج كما حدث في (١) الأبيض (٢) ومثل حادث المواطن حريف آدم قيديم
الذى أطلقوا عليه النار بلا مبرر وبلا سب واستمرار حملات التفتيش والاعتقال ضد
الذين صلب الأبرياء أن هذا قد أصبح طامسا لقد العهد الأسود انفراد به دون ساء
العهود ودفع بالبلاد إلى هاوية سحيقة من البربرية والاستبداد وهذا بلا شك نتيجة
منطقية لفساد أداء الحكم ووضع السلطات في أيدي ليست أهلاء وهو بالتالى أثر
جسمى لعرض قانون الطوارئ سنوات عديدة لمير مبرز غير إشباع شهوة الدس
والفساد على مواطنين الأحرار الذين صرحوا في سبيل لوطن وحموا مشعن الحرية
وحققوا استقلال السودان في الوقت الذى كان يحمى فيه غيرهم ظهر الاستهزاء ويوطد
أفئادهم ويتقلب في خيره ونمائه .

(١) جهاد في سبيل الديمقراطية صفحة ٧٠ / ٧١ .

(٢) (تعذيب مواطنين حسين حسن عضو الحرب الشيوعى في الأبيض) .

إن كل ضمير حي ليدور من أعمدة هذه الأعمدة الوحشية التي لم يسكت عليها
 الشعب الذي اصطفت مسامحة و هترو حدانه بهذه الأساء وهو قادر لأن يصح حداً
 لهذا العهد البميص الذي قام على يرادة حصة صميره تدهمها الضمائن وتحوكمها الأحقاد
 ومحون بوصفنا مثاليين لهذا الشعب سدركم بأننا سمسكشف كل ما يدور للرأى العام
 العلمي والحقى ونحمكم بحمية هذه الأعمدة التي أرحتم بها البلاد إلى عهود الظلام
 والبدائية الموحشة .

الإمضاء

اسماعيل الأهرى

عبد الله خليل

ع / الجبهة الوطنية المتحدة

١٩٦٦ / ٧ / ٧

بيان الحزب الشيوعي عن مجزرة المولد^(١)

الأيدي السوداء المرتجفة تنلطف بمريد من الدماء

العصاة المجرمة تطبق الرصاص على مواكب المواطنين السلمية ستدفعون أيها
المحرمون القنلة عن إراقه الدماء في الشوارع أصبح القتل سياسة رسمية للعصاة فالويل
لها من انتقام الشعب ليتحد الشعب ، وليسد رصاصه إلى صدور السفاحين .

يا جماهير المال والظلام . .

أيها المواطنون الأحرار:

أمس الاثنين أصابت الطعنة العسكرية الحياة صفحة حديدية إلى كتبها الأسود
الذي صفح وفاس بالحياة والعار والتمن والخبث والعسدر ، وبكل ما هو ذئب
وحسيس ، بكل ما هو دخیل على هذا الشعب وتقاليده وأخلاقه .

(١) وكانت محررة المولد مساء يوم ٢١ / ٨ / ١٩٦١ التي راح صحيف ١٢ من
المواطنين الأصهار وهم يؤدون شعائرهم الدينية داخل ساحة المولد .

لقد عم السخط والاستسكار الشديداً كافة أوساط الشعب من جراء ذلك العمل
الإجرامي . وكان موكب تشييع الشهداء من المواطنين الأصهار في اليوم التالي
مظاهره عارمة صد استطام العسكري اخترك فيها كافة طبقات الشعب ووفاته .

لقد كشف الحزب الشيوعي السود في تلك الجريئة على أوسع نطاق ونشرها
عالمياً ، كما أصدر حولها عدداً من البيانات المتتالية تتماهير الشعب وتكفي بدشر هذا
البيان الذي صدر في اليوم التالي لمذبحة المولد (٢٢ / ٨ / ١٩٦١) .

[ثورة شعب]

أمس حصد رصاص الخوة والحساء عدداً ، يحصى بعد من الواصين بحجة أنهم يطهروا طابوراً عسكرياً كما جاء في بيان العصاة به يتم يعرف كل سودى أن هذه الموكب في الموند القموى ظلت تقليداً معروفهً بـشيرات اسس وقد تفسرها حكومة بأنها طواير عسكريه إلا هذه الطغمة المخرمة من القنلة والسد حى والى حملات من إراقة الدماء هواية تمارسها على قارعة الطريق .

يا جماهير المال والطلاب ... يا جماهير للشعب —

م سبق لهذه اعصاة المخرمة مكان يسا — فقد صبر شعبنا كثيراً ولن يصبر بعد اليوم ، وتعمل كثيراً وس يستعمل بعد اليوم . لقد آن الأول لتخرج شردهم القنلة والسفاحين من نفس الكأس التى سقتها شعبنا .
لقد آن الأوان للانتقام ارهيب — انتقام الشعب من الجلادين .

يا جماهير المال والطلاب

يا جماهير الشعب :

يا ، يسا اليوم أن سقد وطسا من هذا انصلاام احالك اسدى حيم عليه لا مكن بعد اليوم ، للتردد والخيره ، لا طريق أمام الشعب سوى ان . نحدد ويعظم صفوه ، ويقف وقفة رجب واحد في وجه اعصاة الخيانة الى جعلت من النفس نسيه لها .

يا شعب صفوه داخ الجبهة الوطنيه الديمقراطيه ، وداحل الجبهة النقاية — ليسم الطلاب والعمال حلفاً مقدساً ، ولندخل جميع الفئات وطبقات شعبنا النطل في إصراب سياسى عام ضد عصابة القنلة والسفاحين .

يا جماهير المال والطلاب ويا جماهير الشعب الأبية :

إن الرصاص لم يرهب شعبنا في يوم من الأيام ، ولم يعبده عن الكماح أن رصاص الخوة المملاء سوف يرتد إلى صدورهم وسوف يعقلب ونالا عليهم وفرب

حدث سوف ندق ساعة الخلاص ، و يومها سيعلم القنلة أنى مقصد يتقنون . فاشعب
الذى هزم رصاص المستعمرين سوف يهزم رصاص عملائهم و يقصع أيديهم المرتحمة
المنطخة بأوجال الخيانة .

يا جماهير العمال والطلاب . يا جماهير الشعب : -

إن قوتكم في تنظيم صفوفكم وفي وحدتكم . انتصم جماهير العمال والعمال
والزرايع و محار و المنصين إلى لحال الجبهة الوطنية الديمقراطية والجبهة النقابية .
أموه الكرامة في اتحادكم لا يمكن أن يثبت أمامها رصاص الخناء .

ليتعهد الشعب وليظم صفوفه من أحل الدحول في إصرار سياسي عام ضد
عصبة القنلة السفاحين .

الويل لقنلة الشعب من عصب الشعب . الإصرار السياسي العام طريق الخلاص .

الحزب الشيوعي السوراني

١٩٦١/٨/٢٢

بيان من السيد الإمام الهادي المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

أجائي في الدين والوطن :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

سلام يكافئ شعورك الفياض واستقل لكم العظيم . لقد كنت في احيرة أبا مهد
اندلاع دعوه الإمام المهدي التي ألفت بين فئات السودا وحوائثهم وسمعت كلمهم .

أسماء الضحايا من المدينين

استطاعت الرؤى العام أن تحصل على أسماء الضحايا من جواهر الأنصار
الدين فاستأرواحهم في حوادث الاثنين المؤسفة والضحايا هـ :

المرحوم آدم مهاجر من القصارف

المرحوم أيكو محمد هارون من أمدرمان

المرحوم أحمد محمد اسحق من القصارف

المرحوم مكي محمد من الجزيرة أبا

المرحوم آدم يحيى من الجزيرة أبا

المرحوم فكي حسن محمد من الجزيرة أبا

المرحوم عبد الرحمن علي من القصارف

المرحوم آدم حماد الدومه من الجزيرة أبا

المرحوم حامد حماد من قرية الهدي

=

لإحياء الدين وتحرير الوطن . ولقد لاهيا فيها أخوانكم من سكان النيل الأبيض والأردق مبرين في فقيدنا الإمام الصديق قائد الثورى وحاميا ومحددن العهد للحماظ على الصيدة والبدأ . فلادنا على تلك الأسس القوية توحدت أهدامها واهقدت أطرافها وندا فقد كان للتصريح الذى جاء فى خطاب السيد المريق إبراهيم عود رة تفاؤل وأمل فى وخدامها وأن اعلان السيد الفريق إبراهيم عود عودت فيام لجنة قومية لوصع دستور نظام الحكم يتضمن جميع الحقوق والمبادئ الأساسية لقيام حياة يائية صحيحة بمد إجراء انتخابات عامة - جاء موافقا لمادى الإمام الصديق وداراند كراه ومتحاولا مع الأمانى الوطنية إننا نتطلع أن يكون تكوين تلك اللجنة عن طريق الثورى ليكمل لها سد الرأى الدم لتسكن من وصع الأسس الصحيحة لحياة ديمقراطية متحصة أخطاء الماضى محققه أهداف الشعب معرة عن مقدره السوداينين فى اختيار الأزمات بالالتفاف الإجماعى حول لمصلحة الوطنيه مسجلة للسيد الرئيس المريق إبراهيم عبيد ولصحيه عملا تاريخيا خالدا .

وإننا نصرع إلى الله العلى القدير أن يوفقنا جميعا لاحتياز فترة الانتقال المحددة فى زمن وحيث عامر بالتعاون المستمر بين الحكومة والشعب حافل بالثقة التى يحققها ويدل عليها القواء على رواسب الخلاف ورفع حالة الطوارى وإننا نعبى عن سرورنا لانتقاء السود بين حكومة وشما حول الهدف الوطنى الأكبر نحت أنفسنا جميعا للحماظ على الوحدة القومية وتوحيد السكامة لمتنى معا قوة نحو الهدف المشترك ونسألك اللهم التوفيق لجميع أبناء هذه الأمة الكريمة لما فيها سعادتها واستقرارها

= المرحوم الجملى بلال * من أمدرمان

المرحوم محمد إبراهيم من أمدرمان

وسلامتها . ووحده معها وتحقيق أهدافها الوصية السامية . رداً أحفظ سبوحاً
وأرض جودنا .

أيها لأحاب في الدين ووطن شكر الله سعيكم وحراكم عما أخلص اجراء
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا هو أول بيان للسيد إمام الأئمة السيد المهدي

لرأى العام العدد ٤٩٩٢ - "الأئمة ٢٨ ، ١١ ، ٦٩ - ٣٠ حماد ثاني

١٣٨١

الحزب الشيوعي

ينسحب من جبهة معارضة الحكم العسكري^(١)

جبهة الأحزاب المعارضة تراجع :

لقد كان ملك مصر فارسي سريع وحاسم الذي حققه الشعب أثره الكبير في ربيع الروح لمعونه للجمهير وفي استعداد له لتحقيق امره من الانتصار ولكن حمة الأحزاب المتناحرة على مستوى ذلك الموقف مع الأسف ونحن نورد في هذا موقع على ذلك أن حمة الأحزاب نهاية عام ١٩٦١ وباتجاه واحد بعد وفاة الإمام المصديق المهدي بدأت تراجع انسحاب عن موقع المعارضة الإيجابية .

١ وافقت حمة الأحزاب على قرار الحكومة بالغاء الاحتفال بعيد الاستقلال الذي قررت الأحزاب إقامته في أواخر يناير في عام ١٩٦٢ بمجمع الخليفة .
٢ وافقت الأحزاب على قرار الحكومة بالغاء الاحتفال الذي قررت إقامته بمناسبة الإفراج عن محمد بن عبد الله رحمه الله وأنواع رفع الدعوة على الجماهير .

٣ - رفضت الأحزاب الدعوة التي تقدم بها الحزب الشيوعي السوداني مرتين لتبني شعار الإصرار السياسي لعدم وضعه حريق الخلاص من الحكم العسكري (انظر الفصل الخامس بالإصرار السياسي) ومن النصف الأول من عام ١٩٦٢

(١) ثورة الشعب صفحة ٢٥٨ .

وجهة الأحزاب لا تحرك ساكناً رغم كل المحاولات التي بذلها الشيوعيون لكي تتجاوب الجبهة مع الأحداث .

وفي هذه الأثناء كانت الحركة الثورية الديمقراطية بقيادة الشيوعيين وتحت تأثير ضالهم رداد عمقا واتساعاً يوماً بعد يوم، واستمرت تحركات العمال والطلاب والمزارعين وبدأ شعار الإضراب السياسي العام الذي وصفه الحزب الشيوعي في صيف عام ١٩٦١ يحدد هما وثقلا من الأوساط الشعبية المتقدمة .

وفي هذه الظروف ناقش المكتب السياسي للحزب في أواخر عام ١٩٦٢ مذهب الحزب الشيوعي من مجمع المعارضة المعروف بحجة الأحزاب وقرر المكتب السياسي بالإجماع الاسقاط من ذلك التجمع وذلك للأسباب الآتية :-

١ - لقد أيد حرباً منذ البداية تجمع أحزاب المعارضة وهو لا يزال في أطواره الأولى ، ولأن ذلك التجمع كان من الممكن أن يؤدي - وقد أدى بالفعل - إلى توسيع وتعميق جو المعارضة العام للنظام العسكري الرجعي . وكان اشتراك الحزب الشيوعي فيه عسراً إيجابياً وراود ذلك التجمع قوة .

٢ - ولكن وبمرور الزمن وتزايد حركة الجماهير الثورية من عمال وزارع ومثلاً ومتقنين ، أثبت تجمع أحزاب المعارضة عجزه عن مسايرة حركة الجماهير الصاعدة والميدة والميفة ، والتي تقسح تحت القيادة المباشرة للحزب الشيوعي أو بتأثيره .

٣ - بالموقف السلبي الذي وصل إليه تجمع المعارضة خلال عام ١٩٦٢ أصبح ذلك التجمع ذا أثر سلبي على الحركة الثورية، لأن أقساماً من الجماهير ترى فيه طريق الخلاص دون مبرر .

٤ - إن الإضراب السياسي العام هو طريق الخلاص وقوات الإضراب هي

العمال والزارعون والطلاب والثقفون وذلك أصبح لازماً على الحرب توفير كل
وقته وجهده للمص وسط هذه القوى حتى تصل الحركة الشعبية إلى مرحلة التنفيذ
الشامل للاضراب (انظر الفصل الخاص بالاضراب السياسى العام) .

٥ تجمع المعارضة أصبح مصدر حط مسكرى شديد فيما يتعلق بالجبهة الوطنية
الديموقراطية . أن كثيراً من الناس كانوا يعتقدون أن تجمع أحزاب المعارضة
هو الجبهة الوطنية الديمقراطية التي يدعو لها الحزب ولذلك لابد أن يوضح
الحزب على أوسع نطاق الفرق بين تجمع أحزاب المعارضة والجبهة الوطنية
الديموقراطية التي هي حبش متحد ومن القوى الثورية — العمال والزارعون
والطلاب والثقفون الثوريون .

كانت هذه هي النقاط التي اعتمد عليها المكتب السياسى للحزب في قراره الخاص
بالانسحاب من أحزاب المعارضة وقد وافقت اللجنة المركزية في دورتها المنعقدة
في يناير سنة ١٩٦٣ بالإجماع على قرار المكتب السياسى الخاص بالانسحاب .

موقف الحزب الشيوعي من المجلس المركزي واتخابات المجالس المحلية^(١)

في يوم الاول ، في اجتماع فيه محس السديرات لاعره الاولى في اول
يوسو ١٩٦١ . في نفس ذلك "يوم أصدر حزب السودان بيان يوم « هذه مهلة
لن تنجيككم من عصية الشعب » :
ونورد فيما يلي نفس البيان :

أيها المواطنون

الأمم تجمع المجالس المسماة بمجالس لمدريات التي شاعت لعصاه العسكرية من
تصمها بأنها النظام الديمقراطي « غير المستورد » والمتفق مع تعاليد شعنا (كد) أو
« الديمقراطية الجديدة » كما وصفتها حريدة الصراحة الحكومية . منذ أكثر من
عام والعصاة العسكرية تفضل وتطعن معها أنوارها « حول العصام الجديد » الذي
كامل إشراك المواطنين في حكمه وكثر منكم قد أصبح مسكاً بيده هذه جماعة
غير المسؤولة بصدق به على شعنا . والكم من أين للظلمة العسكرية التي د بشور
شعبه السكاف من أحل الحرية والديمقراطية في يوم من الأيام ، من أين لها أن
تعرف أن حرية إشراك المواطنين في حكمهم قد كشفها شعب ووصى عليها منذ
ميقرب من عشرين عاماً ، بوصفها الخيلة التي لجأ إليها الاستعمار والرحمة كلها ضيق
الشعب الخناق مطالباً بحقوقه الديمقراطية . فلقد أسس الاستعمار البريطاني المجالس

(١) ثورة شعب صحفة ٣٨٠

الاشارة في ١٩٤٣ « بشرة اسود بين في دره شتون بلادهم » و « ان شعب
 انصاف بالاستقلال لنام فاصح المجلس لرعوم وخطه فوك ميلا ، و بعد خمس سنوات
 جاء الاستعمار بالجمعية التشريعية « و نظام الاستجابات » على يضل شعب هذه نوده ،
 و لكن يعلم كل المواطنين - ماعد الضعفة الخدكة - المصير الذي انت رايه الجمعية
 التشريعية وفي عام ١٩٥٢ عدل الاستعمار قانون الجمعية التشريعية ليوسع « حقوق
 الانتخاب » وجاء بما يسمى « بدستور ستاني بيكر » ولكن القانون المعدل حطم
 في مهده تحب صريت شعبنا ولم ير النور . لقد فشلت إذن كل محاولات الاستعمار في
 صرف كعاج شعب عن طريق الاستقلال و مبدئية . فشلت كل محاولات في أن يتبع
 شعبنا النظم بأل رضى ، فمست و نصير شعبنا عن الاستعمار و حقق الاستقلال ، و حقق
 البرلمان للنتخب انتخبا حراً مباشراً من الشعب بالجمعه .

ابها المواطنين

هذه هي حيرة شعبنا المستمدة من تقايدنا ومن كراهية شعبنا أمام عصنة حياتنا
 لان و حدم شعبنا يسقط في وضع هذه الحيرة من نعمهم يستعدوا بها . فاجم عندما
 تدعون محاسنكم المرعومة فان شعبنا يعرف حقيقة ، و يعرف الصروف في كجمع فيها ،
 و يعرف كيف يحطم الديمقراطية الجديدة و نظامكم كما هه درس ميدكم لأستكم
 لا تعرفون حقيقة هذا الشعب ، فكل فرد من أفراد هذا شعب يعرف أن كل أعضاء
 هذه المجلس معينون من قبل خمس لأسي كهم حتى يجازات الجمعية التشريعية
 لم تصدقوا بها علينا . فيا لكم من عهرة في صين شعب .

أحل منها الديمقراطية حذده تنك في تقدم في ظل ايد كاتارية فهل تصون هه
 الشعب مجموعة من اللهاء ؟ هل تصوبه سي لشق و ماني و لأبطال ليس يقصون
 أحكام بالسجن مدى الحياة و معتقلين ، و لصحف و مفاتات محاولة ، و حده
 القوارىء ، و الدستور و البرلمان الالدين قضيتهم عدي ؟ هل يظنون شعب يدعي كل

هذا ويمنع بعمل السحر بن مهرله محالس لمديريه هي الديمقراطية ، وهل يسي
 الشعب الذي حطم الخناس الاستشاري على عشرين عاما معي الديمقراطية بهذه
 الساطة ، أم نقل لكم : لكم في حاجة لمن يفسح دروسا في فهم هذا الشعب ، إن
 الحرب لشيوعي السعداني - بطوع ليعلمكم الدرس نعو الدرس حتى تفهموا هذا
 الشعب مهما جيداً ، وذلك حينئذ يهكم في مكان اللائق بكم - مكان كل الحقونة
 والتأمرين أذئاب الاستعمار .

الحزب الشيوعي السوداني

١٩٦١ / ٧ / ١

موقف الحزب الشيوعي من المجلس المركزي واتخابات المجالس المحلية (١)

إلى العمال والمرارعين والطلبة والتجار والمثقفين وحود وصف صباط القوات
السلحة والبوليس. إلى كل وطني محلي للشعب السوداني المجيد .

أكد الحزب الشيوعي السوداني منذ أمد بعيد أن المخرج الوحيد للوطن لاستقلاله
الديمقراطية من حدودها وسد الطريق أمام عودتها هو إقامة حكم وطني ديمقراطي .
في ظل ذلك الحكم يمكن اتباع سياسة مستقلة حق في الميدان الدولي ، سياسة ترسم
من الخارطوم وتقوم على معاداة الاستعمار وتدعيم الصداقة والسلام بين الشعوب واتساع
سياسة تحرس استقلال البلاد ونجيه من التدخل الاستعماري ، واتباع سياسة اقتصادية
مستقلة أساسها التصنيع والإصلاح الزراعي ووقف تحول رأس المال الاستعماري
وإتباع سياسة ديمقراطية في الداخل بإصلاح جهاز الدولة وإزالة القوانين المقيدة للحرريات ،
وإدخال الديمقراطية في المناطق القبلية وبمخيم المزارع من قسمة أشتاء الإقطاعيين
والموليين والدائنين ، واتباع سياسة نشر الثقافة الوطنية الديمقراطية ورفع مستوى
الميشة والخدمات الاجتماعية .

(١) وفي صباح ١٧ نوفمبر ١٩٦٦ أعلن الفريق عبود في بيانه السوي عن
حرم الحكومة على تكوين لجنة لوضع ما يسمى بقانون المجلس المركزي ، ونحدث
عن الديمقراطية والانتخابات ، ووزع الحزب الشيوعي بيانه أعلاه معون : -
الحزب الشيوعي السوداني يفصح بيار الخيانة للشعب السوداني في ١٧ نوفمبر .
ثورة شعب ٣٨١/٣٨٧ .

هذا الحكم الوطني الديمقراطي هو وحده الذي يمشى مع مصالح الأغلبية الساحقة من الشعب أنه وحده الذي يحقق النهوض الشامل في جميع ميادين حياة شعبنا أنه وحده الذي يحرس استقلالنا لوطنى ويفسد تعاون الاسمر وأعواده من المأمريين والرحميين . أنه وحده الذى يصون انتماء أوسع الفئات الشعبية في توحيه مصير البلاد ويفتح الطريق أمام هلال الشعب السودان في سبيل الاشتراكية.

هذا الحكم الذى يحقق مصالح الأغلبية الساحقة من شعبنا لن يعطى إليها من أحد ، لا من لا يمد ولا من عصاه ١٧ نوفمبر ولا الطبقات الممثلة . أنه لن يتحقق إلا «لنعمال المرير» الذى تشبه الصفات الأساسية ذات المصلحة الحقيقية فيه : «المرير والمزارعون والصلاب والبجار الوطنيين والفقراء الوطنيين» وعندما تتحد هذه الطبقات والفئات في جبهة وطنية ديمقراطية ، وعندما يكون في هذه الجبهة التحالف الوثيق بين العمال والمزارعين ، وعندما تسر هذه الجبهة برعاية أكبر صفاتها الثورية - وهي الطبقة العاملة - عند ذلك لن تقف فيه في الأرض دون بقية الحكم الوطنى الديمقراطي ، عند ذلك يفتح الطريق الرحب أمام تطور شعبنا للنهوض والازدهار وتعود خبراته الوفيرة لندين بحقوقها .

إن تنظيم الجبهة الوطنية الديمقراطية وتجميع قواها وتدريبها ، والنضال من أجل إقامة الحكم الوطنى الديمقراطي في بلادنا واحداً أساسياً دائماً وفي كل أعمالنا تنطلق جهودنا ، ونتجه خطواتنا إلى تلك الغاية .

وعندما نادى ، منذ ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ شعار عودة الحياة الديمقراطية ، كنا نضع في الاعتبار أنها خطوه أساسية في سبيل إقامة الحكم الوطنى الديمقراطي . وفي ظل الحقوق والحريات الديمقراطية تنبأ ظروف أفضل نوعية الجماهير وتنظيمها وتوحيدها ونتم «ظروف أفضل لكشف الحقائق وإدراكها» ، وذلك بسد «طريق نحو بناء الجبهة الوطنية الديمقراطية .

إن تمسك بالديمقراطية صفة أصيلة في شعنا . وتاريخنا يسجل أمثلة رائعة
لنضال العبيد في سبيل الديمقراطية . وفي مجال الحركة الردي شعنا شعار الإذرة
والهبة والحكومة المحلية بدى تنمي ، وسحر من لحاس الاستشاري ، وقاطع
الجمعية التشريعية وسحبها تحت أدمه قوية ، وول في العهد بحو به تعدد بها وترعيم ،
وأطاح بكل القيود وأحين إلى صحتها الاستعمار اتفاقية ١٢ فبراير ١٩٥٣ وقد
أثرا شعنا أنه لاديمقراطية في ظل الاسمهر وأدرك أن التأسيس لند - وري في
ظل الاسمهر ، ليست سوى مؤامرات لمد أحل السيطرة الاستعمارية واحد ر شعب
'هريق التوحيد المسقم موضع أسس الديمقراطية الحقيقية في ١٩٥١ - طريق
النضال العنيد للإطاحة بالحكم الاستعماري .

وللحقبة العاملة السودانية تاريخ عديد من الأسطولات والشجاعة في الكفاح
من أجل الحقوق الديمقراطية . وترعت بالقوة حق التنظيم النقابي من السلطات
الاستعمارية وبددت كل المحاولات التي بذلت لسب هذا الحق هزمت محاس
« هوانيت لي » وكشمت المستشر العالمي إلى الخاف بيوم وكافحت صعد تدخل
مكاتب العمل . وفي ٢٨ أبريل ١٩٥٢ قامت بأصلها تاريخي التماسل ضد مؤمره
لاستعمارية أسس الحرية «غاية . وبعد الاستقلال وأصت الطبقة العاملة «صالحه
محظمت شعار « تحرير لاعمبر » الذي آرد به يحوي الفضلى تصفية سقات
واتصرت على قوانين حكومة حزب الأمة التي أرادت بها تمثيت الوحدة العمالية .
ود يقصر العمل على الميدان «نقابي . ويسجل تاريخنا بطوي بمداد من نور الموقف
الطدعي للطبقة العاملة في القضاء على قانون النشاط الهدم التي وصه الاستعماري
نهاية ١٩٥٣ وأثناء البرلمان في أول دوراته .

والمرعون أيضا باصنوا من أحل حقهم في التصميم العبي مستقل . وفي نهاية

١٩٥٣ أطاح مراراً بالجزيرة بهيئة الممثلين صبيحة شركة الجزيرة الاستثمارية وأنشأوا مكانها اتحادهم . وعندما كانت لهم قيادة أمية أصيلة بددوا كل المحاولات التي بذلت لتحويل اتحادهم إلى أداة صرراء مجردة من الحقوق . وللطلبية تاريخ ناصع في الكفاح من أجل الديمقراطية في أيام الحكم الاستعماري ، وبعد الاستقلال ، حاصوا للمركة بعد المعركة من أجل حقهم في تكوين اتحادهم ، ومن أجل حقوق شعبهم ، رغم الحسائر التي كانوا يتكبدونها في كل معركة .

ولم تحلف الصحافة السودانية الأمية في هذا المضار الشريف فقد رفعت عالياً راية الدفاع عن حق الشعب وحق الصحافة في الحريات الديمقراطية الأساسية ، وراية الكفاح ضد القوايين الرحمية . وتحصت أيضاً بصيها من التضحيات .

هذا هو تاريخ شعبنا . أنه شعب أصيل يحب الديمقراطية ويعرف قيمتها ويتحمل مشاق الصال في سبيلها . ومع أن كثيرين ذيفوا وجه الديمقراطية واستعملوها لأغراضهم الأدنية الدنيئة ، ظل شعبنا يمدحها مدركاً أن الخطأ لا يكتن في الديمقراطية وإنما في الذين صلوه محملهم إلى المؤسسات الياية ، ورغم ذلك استندم الشعب دستور انحكم الذاتي كأداة لإهاء حكم الاستعمار وإعلان الدستور المؤقت .

ومنذ ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ أدرك شعبنا الطبيعة الديكتاتورية للنظام الرهن . فهو نظام يقمع الديمقراطية لخدمة المصالح الاستعمارية ، واسع الاستغلال وللتردى اقتصاديات البلاد وميشة أبنائها . إن حمير شعبنا المعادية للاستعمار والديكتاتورية تبص عهد ١٧ نوفمبر الحث وقد عبرت هذه الجمهير عن هذا العداء بمشارك عسيدة . إن العمال والطلاب والرايعين قد صرنا رغم الإرهاب أروع مثال على إخلاصهم وقائهم في النضال من أجل الديمقراطية .

هذا الشف بالديمقراطية هو ما تحاول الديكتاتورية تملكه واستغلاله بهدف ستر وجهها السكري . وهي في هذا تسنورد مما مارسته دكتاتوريات الشرق الأوسط المجاورة . ففي تركيا وإيران وغيرهما ترتدى الديكتاتورية ثوب الديمقراطية المزينة لتحجب حقيقتها عن أعين الجماهير الشعبية (هناك انتخابات) وهناك (محاسن نيابة) وهناك (مؤسسات ديمقراطية) ولكنها كلها مجردة من الحقوق الصعبة ومسلوقة السلطة ، أنها ليس سوى أدوات طيعة في أيدي النظم الديكتاتورية في تلك البلدان لإلهاء الجماهير بالمناقشات الخوفا وإعطاء حكمها الصيغة الشرعية .

وما نادى به عبود في ١٧ نوفمبر ١٩٦١ قصد به هذا النوع من الديمقراطية الزائفة فقد وصل أزمة الحكم في بلاده مرحلة م يمد يمكن معها الاستمرار في الديكتاتورية السافرة . أن جماهير شعبنا أعلنت في وصوح أنها ترفض هذه الديكتاتورية للفروضة عليها وأنها ستواصل نضالها حتى تطيح بها . وأصبحت عصاية عبود تخرج من أزمة لتدخل في أزمة جديدة - لهذا جاء ذكر الديمقراطية في خطاب عبود في نوفمبر الماضي .

إن الديكتاتورية ، المدو اللدود للديمقراطية ، لا يمكن أن تؤمن لآعلى الديمقراطية ولا على تطبيقها ولا على (صنعها) . فماعد الشيء لا يعطيه ، والديكتاتورية لا يمكن أن تلب الديمقراطية ولا يمكن أن تتطور في اتجاهها . وكل من يصدق أن نظام ١٧ نوفمبر يمكن أن يمنع الديمقراطية أو يتجاوب معها إما أن يكون ساذجاً وإما أن يكون متهازاً .

إن طبيعة عهد ١٧ نوفمبر م تتميز . إنه هو النظام الذي جاء لقمع صعود الحركة الجماهيرية ولو أذ الديمقراطية بهدف بيع استملا لنا للاستعمار . أنه لا يزال نظام المعونة الأمريكية . نظام حماية رؤوس الأموال الاستعمارية ، نظام الانحياز النليلد للاستعمار وفي المجال الدولي ، نظام الانحدار بمستوى معيشة الشعب العامل .

ولكن استمرار الأوضاع بهذه الصورة . استمرار الحكم الدكتاتوري السافر ، يهدد بانتحار وشيك . لهذا سنعلم الحديث عن الديمقراطية وعن الحياة النيابية ، ولهذا يرتفع الضجيج - إن الهدف من كل ذلك هو محاولة يائسة لإلهاء الجماهير وتخديرها وخداعها .

إن بظرة واحدة للبيان الذي ألقى في ١٧ نوفمبر ١٩٦١ نوضح أنه وضع بطريقة ماكرة لم يلق مشاعر الجماهير ، ورغم أن جوهر البيان هو دافع عن ما يسمى بالثورة أي الانقلاب الرجعي إلا أنه في شكل أحسن على الآتي .

أولاً : دعاية مزيفة للمجهودات التي قاموا بها في خدمة الاستعمار والتأخر .
ثانياً : تكرار لما نادى به عبود في أول يناير ١٩٦٠ من قيام مجلس مركزي وهو في الواقع مؤتمر للحكومات المحلية ، وتسكلة لمسرحية محال للمديريات التي كانت ذنباً بدون رأس .

ثالثاً : كلمات عن الديمقراطية والانتخابات .

وكما وصح بما قبل ، لا يمكن أن تولد الدكتاتورية المتعاونة مع الاستعمار نظاماً ديمقراطياً، وقد جاء في خطاب ١٧ نوفمبر ١٩٦١ مصداقاً ذهباً إليه.. لماذا ؟ لأن المجلس المركزي المرمع إشاؤه ليس في الواقع سوى تدعيم الدكتاتورية وإيجاد وضع شرعي لها . إن المقدمات تؤدي إلى نتائج فلا يمكن بالطبع أن تقترح الدكتاتورية تدعيم مركزها لكي تصل بالبلاد إلى الديمقراطية .

إن المجلس المركزي المرمع إشاؤه هو شهادة جديدة تضاف إلى شهادات جرائم عصابة ١٧ نوفمبر ، وهوقة الحياة . لأنه مستورد من الخارج من رأس المستر كينيدي... كيف ؟

في رحلة الحكومة لمريد من الخيانة في أمريكا طلبوا مزيداً من المعونة الأمريكية ، قبل كينيدي شرط واحد ، وهو إقامة أي نوع من التمثيل الصوري ، لكي يقال أن المعونة تذهب إلى نظام ديمقراطي . ولئن يتأكد بالطبع ما قاله عبود عن صلة السوداين بما يسمى (بالعام الحر) وديمقراطياته المزيفة .

لذلك عندما أمر السيد أحاجب السيد ، مصدر بيان ١٧ نوفمبر وحررت مناقشة في المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإخراج المسرحية بالصورة التي تريته . فكان تردد كلمة الدستور والانتخابات . كما كان يرددونها ويربهمها وري السيد وعند الإله ومندريس وشاه إيران .

هكذا أرادوا الخروج من اشتداد أزمة نظامهم المهار ولكن هل انخدع الشعب بهذا التهريج ؟ وهل بدأ يجرى وراء السراب والشعارات البراقة ؟ كلا . . .

لقد تدفقت الحجج البليغة ولم يخف المدعي الذي كتب به بيان ١٧ نوفمبر ، ووقفت أسلحة ماضية في يد الشعب لتدحض الأكاذيب حول الدستور والانتخابات ، فما هي هذه الحجج البليغة ؟

ساقوا ملحة الجامعة والمعهد الفنى إلى قصص الاتهام ثم رجوا بهم في سجن كوبر مع الأحرار المعتقلين والسجونيين من الطلبة والمهال وثقفيين والضابط الآخر .

وأصدروا أمراً للصحف بعدم الخوض في الكلام عن الانتخابات والدستور رغم أن صحيفة الصحافة التي كتبت تؤيدهم تأييداً تاماً في بداية مقالها .

وتحدث عبود في ورسودن مدعيان أن ما يسمى بالثورة واقعة في مكانها لا تزحزح ؟

وتحدث حسن بشير في برنامج غرفة الجلوس بالإذاعة مشيراً إلى بيان ١٧ نوفمبر ومؤكداً أن كل ما قيل عن الدستور رهين بشحنة مهولة بمجالس الديريات والمجلس المركزي .

أبعد ذلك تطلت شعارات ١٧ نوفمبر المزمرة على أحد ؟ لقد ربطت مصالح المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمصالح الاستعمار . إنهم وكلاء للاستعمار وفي مقدمته

الاستعمار الأمريكى ، واعتنوا على هذا الأساس وتششوا بالحكم .

لكل ما تقدم فإن الحزب الشيوعى الذى وقف قبل ١٧ نوفمبر محذراً من وجود مؤامرة أمريكية للإطاحة بالدستور ووقف فى طليعة القوى المناهضة ضد الحكم العسكرى يرى الآتى :

أولاً — تشديد النضال وسط القوى الأساسية التى تمثل الجبهة الوحدوية الديمقراطية والتى قام على أكافها عبء النضال ضد البطام الدكتاتورى ، تشديد النضال وسط العمال والمزارعين والقوى الوطنية التى تتنافس مصالحها مع مصالح الاستعمار والحكم العسكرى — الطلبة والتجار والثقفيين الوطنيين .

ثانياً — لىكى يضمن تنفيذ شعار عودة الحياة الديمقراطية بعد تخصيص الحكومة الراحة لآبد من :

* تشكيل حكومة انتقالية وطنية مؤقتة يشرف على عودته أحياء الديمقراطية وألا يترك هذا الأمر فى يد الحكومة العسكرية الراحة .

* العمل بالدستور المؤقت حتى يتم وضع الدستور أمام برلمان منتخب انتخاباً حراً .

* رفع حالة الطوارئ .

* إلغاء القوانين المقيدة للحريات حسب ما جاء فى قرار البرلمان السابق ١/١ ١٩٥٦ ، والقوانين الاستعمارية المقيدة للصحة ، وقانون الحبس التجمضى ، وإطلاق سراح سجناء المبان والجيش والشيوعيين وكل من اعتقل أو سجن من لأحزاب الأخرى .

* عودة النقابات على أساس قانون ٤٨ ريث يتم تمديده لمصلحة العمال وعودة انحدادات الطلبة وانحدادات المزارعين .

، إن الحرب الشيوعية الأمين على مصالح الجماهير الشعبية يوضح بيان ١٧ نوفمبر ،
باعتبار هذا البيان وثيقة إدانة للحكم العسكري ومحاولة تزييف للديمقراطية الحقيقية .
والحرب الشيوعية التي لم يتردد في الصال مع جماهير الشعب ، ولم يتخذ بما
يقبه أديان الاستعمار من شعارات مريضة ، يقف أعصابه مع الشعب في الصال
لنقدس للإطاحة بحكم الدكتاتورية العسكرية .

« عاش نضال الشعب ضد النظام العسكري وصد الاستعمار » .

المكتب العياشي

للحزب الشيوعي السوداني

١٩٦١/١٢/٥

موقف الحزب الشيوعي من

انتخابات المجلس المركزي

(وفي هذه الأيام بالذات حيث يدور الجدل عالياً حول دخول أو مقاطعة الانتخابات للمجالس المحلية ، من الحرب الشيوعي السوداني يرى من واحد أن يؤكد بصورة قاطعة أن الإصرار السياسي العام مارال السلاح القوي الذي يمكن أن تشهده الجماهير لإسقاط النظام الراهن ، وأنه لا مقاطعة الانتخابات ولا دخولها يمكن أن يكون بديلاً لهذا الإصرار . أن الإصرار السياسي سيبطل دائماً هو المحك لاختبار صحة الطريق الذي تسلكه الجماهير في هذه القضية أو تلك بما في ذلك قضية المقاطعة أو عدمها . وفي حالة الانتخابات للمجالس المحلية ، فيما يرى الحرب الشيوعي السوداني أهمية حوس هذه المعركة ونحوها إلى مظاهرة كبرى ، والارتفاع بمستوى المعركة الجماهيرية سياسياً وتنظيمياً من أجل التحضير للإصرار السياسي ، يرى بعض الآخر ضرورة مقاطعتها كأسلوب من ساليب المعارضة للنظام العسكري . ومن نواصيح أن كلا الشمارين يهددان في ظاهرها إلى عرص واحد هو معارضة النظام الراهن ولوعة في يهاته . إن الحرب الشيوعي السوداني يهه أن يكون موقفه وصحاً أمام الجماهير العمية وكل الشعب في هذه النقطة بالذات ، ذلك أن النظام لهن برمه وليس بمشقة ته حسب ، هو نظام رجعي غير ديمقراطي ودكتوري وليس هك سوى السرح من يهتدون في أن بولد ، الدكاتورية نظاماً ديمقراطياً في هس بوقت . . . وعهيه من جميع ما يسمى بمؤسسات النطور الدستوري التي نشأ في من هذا النظم لا يمكن أن تلي أمان الشعب في الديمقراطية الحقيقية .

إن الديمقراطية الحقيقية لا يمكن أن تقوم إلا على أنقاض النظام الدكتاتوري .
ومن هنا كان رأى الحزب الشيوعي السودانى الذى أعده فى الكتاب الأسود بمناسبة
الذكرى الرابعة للثورة العسكرة وعلى وجه التحديد فى صباح يوم ١٧ نوفمبر
١٩٦٢ هو أن المجلس المركزى جاء أبعد ما يكون عن تحقيق الديمقراطية بل هو
مكسة خطيرة إذا ما قورن بالمؤسسات التى حققها الشعب قبل انقلاب ١٧ نوفمبر
١٩٥٨ . أن مجلسا يدعى بأنه تمثيلى لا يقصم على مبدأ الانتخابات المباشرة لكل
أعضائه ولا يمارس كل حقوق التشريعية ، هو مجلس مريب ، إن مجلساً لا يملك حق
النظر فى الاتفاقات التى أبرمها النظام الزهنى من معونات وقروض كبلت استقلال
السودان وأوردته موارد التبعية للاستمرار الأجنبى هو مجلس رحيم ، إن مجلساً لا يملك
حق تعيين أو إقالة رئيس الوزراء ومحاسبته هو مجلس لا حول له ولا قوة . . . إن
مجلساً لا يستطيع أن يحاسب الحكومة على جرائم ارتكبتها أو ارتكبتها ورؤاها
فى داخل البلاد وخارجها هو مجلس موزى ، وفى النهاية فإن المجلس المركزى المحدود
من كل سلطة حقيقية ، هو إلا ستار تخفى به الدكتاتورية وجهها السكينة ، الذى
عافه الشعب . إن هو إلا تمويه عن فشل الحكم الكادورى المباشر ومحاولة فاشلة
لاكتساب الشرعية بالتسول بها فى دوائر رأس المال الأجنبى كما لصح حور كيدى
للغريق عبود أثناء زيارته لأمريكا . أن الحزب الشيوعي السودانى وهذا هو موقفه
ولا زال ، يرفض هذا المجلس ولا يطالب بأحد من إلغاء هذا المسح المسوء الذى
لا يرقى إلى مستوى سيئة الذكر الجمعية التشريعية . ومع إيماننا بكل هذا ونحن
نعتقد أن ما يقرب من الخمس أعوام فى النضال الثورى لا يمكن أن تكون قد
ذهبت دون جدوى وبدون إحباط النظام الزهنى على الدراجة ورحلته من مواقفه .
إن المجالس المحلية المسخنة وهى تختلف عن المجلس المركزى فى أغراضها التى تؤدىها
كانت فى الأصل حقاً من حقوق شعنا قبل انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ ، ذلك الحق

الذى سببه النظام الراهن حتى ما سلب من حقوق أخرى . فإذا عادت إليه اليوم هذه المجالس استخذه نص الطر عن رداة قوايتها فإن الشعب يكون بذلك قد استرد بصلاته وليس معه من أحد حقه المنصب ، فما هي الحكمة إذن في أن تحمل الشعب هي مقاطعه حق من حقوقه الشرعية استرده بصلاته ؟ ولصاحبة من تكون هذه المقاطعة ؟ أليس من الأفضل أن يمارس الشعب هذا الحق المسترد ليتخذ منه نقطة وثوب إلى حقوق أوسع تسيه على نضاله ضد النظام الراهن ؟ أليس من الحكمة أن يخطو الشعب خطوة إلى الأمام كما أحرأ أعداءه على التراجع خطوة إلى الوراء ؟ .

إن الذين يدعون إلى مقاطعه المجالس المحلية رغم حسن نواياهم ومقاصدهم هم في رأينا يتخذون موقفا غير سليم لا يمدح فيه اتصال ضد النظام الراهن . إنهم ينادون بالمقاطعة ولسكدهم لا يشيرون إلى أى عمل ثورى بديل في مقابل ذلك . إن الجماهير لا تجزع للتسجيل والترشيح ليس استجابة لنداء الحكومة أو تنديدا لها كما تدعى أجهزة الإعلام الرسمية ولكنها مدفوعة بعريتها الثورية لممارسة حق من حقوقها وحل مشا كلها اليومية في السليم والصحة والسكن والخدمات الاجتماعية ووقف تنديد أموالها في حملات التهريج ومواكب الشناق لإتفاقها فيما يعود عليها بالخبر والسمعة .

يحدث كل هذا بينما يكسرون هم بتريد شعار المقاطعة الحالي من كل مصمون . إن الحرب الشيوعية السوداى لا يستطيع أن يحاربهم في هذا ، فإذا كانت بعض الأحزاب والهيئات الأخرى تعتمد في سلطاتها على الجماهير ، على نمودها الطائفي وعلى إيةء حالة التخلف السياسى وانتأخر الاحتماعى فإن الحرب الشيوعية السوداى لا يعتمد إلا على وعى الجماهير ودرجة نموها التنظيمى والسياسى والاجتماعى . إن الحرب الشيوعية ليست لديه مصلحة في إبقاء الجماهير في حالة من النعاص والسلبية بينما تثقلها

مشاكلها الى تموقعها عن الصان السياسى . إنه لا يستطيع ولا يملك أن يقف بمصر
عنها وهى تكافح لمعالجة هذه المشاكل المرتبطة بارتباطها وثيقا بالمجالس المحلية . إن
الكفاح اليومى وليس كفاح المؤسسات المتباعدة هو دائما طريق الحرب الشيوعى
لتعبئة الجماهير وقيادتها والتدرج بهذا الكفاح إلى آفاقه السياسية الأرحب . إن
تخارب الحرب الشيوعى غنية ومقنة في هذا المجال . مجال الكفاح الجماهيرى اليومى .
وتقييم كل المؤسسات المرتبطة بحياة الناس اليومية حتى ما يشأ منها في ظل النظام
الراهن . إن تحربه المقابلات هى خير مثال لذلك . فقد ظل الحرب الشيوعى السودانى
يكافح من أجل عودة المقابلات وعندما عادت تحت ضغط الممان وفق قانون ١٩٦٠
أوضح الحرب مومنه من القانون ووضح طبيعته الرجعية باعتباره خطوة متدحلة بالنسبة
لقانون ١٩٤٨ . وكاتب الحكومة تهدف بذلك القانون إلى خلق مقانات طليعة بقيادة
الانتماءيين لسكر شوكه الصال الثورى للعمال وعلى الرغم من ذلك فإن الحرب
الشيوعى السودانى مسترشداً بصالح العمال العاحلة في تحسين شروط الخدمة ورفع
الأحور دعا الجماهير العاليه إلى حوص معركة الانتخابات تحت شعار تحويل المقانات
إلى مصبات جماهيرية وإقصاء الانتماءيين عملاء النظام الراهن وشعار الصال من
أجل عوده قانون ١٩٤٨ . وبهذا الموقف لواقى دفع صال الجماهير العاليه حصوات
واسعة إلى الأمام وإلى الاصطدام المباشر مع الضم الراهن في حركة الإصرات
المشهوره الأمر الذى أدى بالحكومة العسكرية إلى أن تفكر حتى إلى قانونها . إن هذا
ما كاتب ليحدث لو اتحد الحرب الشيوعى والفرق العمالية المتقدمة الموقف السلبى
ودعوا إلى مقاطعة الانتخابات طالما أنها تقوم في ظل النظام الراهن ، ولو وصعوا
في اعتبارهم أن مجرد الاشتراك في تلك الانتخابات واسطيات نقدية هو تعاون مع
الدكتاتورية العسكرية . وحقاً أن الحزب الشيوعى السودانى يدرك ما في هذا الطريق
من صعوبات نظراً لما يتطلبه من جهد في خوص معارك صدام يومية مع الحكومة ،
ولأنه يتطلب بذل الجهد المضاعف لتنظيم الجماهير ومحاطبتها المستمره والتعرض

إلى مضايقات البوليس وملاحقته ، وهو يدرك أيضاً أن الحكومة العسكرية سوف تستخدم كافة الأساليب والوسائل لإسقاط مرشحي القوى الديمقراطية بكل الطرق بما في ذلك ترريف الانتخابات .

إن الحزب الشيوعي السوداني حين يحومر اليوم معركة الانتخابات للمجالس المحلية يعلم حق العلم أنه يحوضها في ظل نظام من حكم رجعي دموي ، ولا يمكن التماوت معه بأي حال من الأحوال ، بل هو يحوضها بهدف تحويل الحركة الانتخابية والعمل داخل هذه المجالس من أجل مصالح الجماهير اليومية ، وإلى تجميع قوى العمال والشعب في مؤسسات الجبهة الوصية الديمقراطية وتعبئة الجماهير حول برنامج وطني ديمقراطي من أجل :

١ — إلغاء المجلس المركزي وقيام برلس منتخب اسحاباً حراً مباشراً ووضع دستور تشترك فيه كل القوى الوطنية والديمقراطية.

٢ — إلغاء قانون الطوارئ وكافة القوانين الاستثنائية وتعميد قرار البرلمان في مطلع عام ١٩٥٦ بإلغاء جميع القوانين المفيدة للحريات وإطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين من عسكريين ومدنيين ورفع الخطر على إصدار الصحف وضممان حرية الصحافة .

٣ — حق العمال في التنظيم النقابي وعودة قانون العمل والعمال لسنة ١٩٤٨ مع ضمان حقوقهم في تأسيس اتحاد عام للنقابات.

٤ — إلغاء للعونة الأمريكية وكل الاتفاقات الاقتصادية المرتبطة بها .

٥ — إجراء إصلاح زراعي لصالح المزارعين وتحديد حياة الكادحين ورفع الأجور وتحسين مستوى المعيشة ووقف التثريد .

٦ انتهاج سياسة خارجية مستقلة ماهضه الاسلحة الاحصى ولصالح السلم
والتمهر الوطنى .

٧ — تحويل المجالس المحلية إلى مؤسسات ، مه لخدمة مصالح الجماهير فى التعليم
والصحة والملاج والسكن وتوسيع سلطانها إلى حدود سكلها لها الديمقراطية وتمهرها
من الإدارة الأهلية وتمهلها فادرة على سلم مسئوليات الحكم فى ماطةها .

يمثل هذا البرنامج الثورى للمعادى فى شكله ومضمونه للنظام الراهن يعطى لحزب
الشيوعى السودانى للانتخابات ممرها الثورى حقاً ، ويرفع من بقة الجماهير وحيويتها
وثقتها فى نفسها . إنه بذلك يدفع الجماهير إلى مديات الحركة لتعارس حقها
فى التجمع والخطابه والتنظيم ، لما الذى يمكن أن يقدمه لها من يدعونها للتقاء فى
سازلها وحسب ؟

ومع ذلك فإن الحرب الشيوعى السودانى يحترم بكل إخلاص رأى الذين يدعون
للقاطعة الانتخابات رغم اختلافه معهم من حيث أنهم يكشفون عن موقفهم من النظام
الراهن وهذا هو الجوهر الذى يلتقى معهم فيه التقاء تاماً . وعلى هذا فإن الحرب
الشيوعى على أتم استعداد أن يعمل عملاً مشتركاً خارج نطاق الانتخابات . أنه على
استعداد للتوقيع معهم فوراً على وثيقة تطالب بانحس المكرى والمطالبة بتأسيس برلمان
منتخب انتخاب حراً ومباشراً سكل مع كل الحقوق والحريات الديمقراطية . وهو
على أتم استعداد لوضع كل قواه فى عمل يحارب حقاً وحماليرى حقاً . لتحقيق هذا
المطلب الشعبى السليم .

إن الحرب الشيوعى السودانى إلى أن يتم مثل هذا الاتفاق يدعو كافة نعضائه
والقوى الديمقراطية أن يبرلوا الحركة بكل قواهم ولا يدخروا من نشاطهم شيئاً ، وأن
ينظموا الجماهير ويخطبوها بالمساره الثورية والبرنامج الثورى ، كما عليهم أن يكشفوا
بكل حزم وموضوعية مرشعى النظام الراهن ويلحقوا بهم المهرمة . لقد كان الحرب

وما زال يأمل في أن تتخذ كافة القوى الوطنية الموقف المناسب وتقدم للترشيح صفات وطنية ديمقراطية متحدة تسانده قوة جماهيرية متماسكة تسد الطريق أمام عملاء النظام الراهن ووكلائه وتعمل داخل المجلس المركزي رغم كل عيوبه ورجيمته للدفاع عن حق الجماهير في الديمقراطية الحقيقية . إن إبتعاد الوطنيين والديمقراطيين عن هذا الميدان سترك الفرصة لأنصار النظام الراهن للتسلل إلى داخل هذا المجلس للعمل من داخله على تدعيم النظام المسكري وعرقلة نضال الجماهير العمالية وكل الشعب بفرض المزيد من القوانين التعسفية . لقد واثت الجماهير السودانية فرصة لتستخدم أصواتها للاعراب عن سخطها وعدائها للنظام الراهن وعن حقها في تحسين أحوالها المعيشية والاجتماعية وحقها في الديمقراطية الحقيقية فلا يجوز أبداً حرمانها من استخدام هذه الأصوات . إن كل صوت يذهب إلى مرشحي القوى الديمقراطية هو مسبار في نفش النظام الراهن وكل محاولة تحمل المواطنين على ادخار هذه الأصوات لن يستفيد منها سوى النظام الراهن وسيطرة عملائه وعلى المجلس المركزي . وكل من يتسبب في هذه النتيجة ولو بحسن نية سيحمل الجماهير وزر أخطائه . إن الطبيعة الرجعية للمجلس المركزي والتي لا يختلف عليها اثنان من بين المعارضين الوطنيين ينبغي ألا تحول دون إدخال أكبر قدر من ممثلي القوى الوطنية الديمقراطية إلى هذا المجلس واتخاذ منبراً لمخاطبة جماهير العمال والفزارعين والتجار وغيرهم من خلال مصالحهم والدفاع عن هذه المصالح . إن هذا من شأنه أن يؤدي إلى كشف أوسع للنظام الراهن وإلى توسيع الحركة الجماهيرية وبقرها أكثر من الإضراب السياسي العام .

النصر لممثلي الجبهة الديمقراطية .

والهزيمة والمعار لممثلي النظام الراهن .

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي السوداني

١٩٦٣/٣/٩

فهرس

المنحاحات	الموضوع
٨٢ — ١	وثائق عام ١٩٥٤
١٧٦ — ٨٣	وثائق عام ١٩٥٥
٢٧٢ — ١٧٧	وثائق عام ١٩٥٦
٢٩٨ — ٢٧٣	وثائق عام ١٩٥٧
٣٧٦ — ٢٩٩	وثائق عام ١٩٥٨
٤٢٨ — ٣٧٧	وثائق عام ١٩٥٩

رقم الإيداع بدار الكتب ١٧٤١ لسنة ١٩٧١

مطابع تسجيل العرب

بمقر وزارة الثقافة
بمصر - جمهورية مصر العربية

الكاتب والكاتب



* محمد سليمان

* من مواليد مايو ١٩٢١

* تخرج في كلية غردون القديمة في مستهل ١٩٤٠

* التحق بوزارة التربية والتعليم معلماً ومفتشاً للتعليم

* اشترك بنشاط بارز في عدد من لجان مؤتمر

الخريجين العام في الجزيرة

* اسهم في تأسيس نقابة المعلمين وكان أول رئيس لها ١٩٤٩ وآخر

رئيس إلى أن حلها الحكم العسكري ١٩٥٨

* مثل المعلمين في جبهة الهيئات التي أطاحت بالحكم العسكري

* انتخب أول رئيس لاتحاد المعلمين العام في ١٩٦٤

* انتخب رئيساً لرابطة المعلمين الاشتراكيين

* انتخب نائباً في البرلمان السوداني عام ١٩٦٥ عن دوائر الخريجين

مرشحاً للمعلمين الاشتراكيين ومؤيداً من قبل الحزب الشيوعي

* له عدة مقالات في تاريخ السودان ومؤلف كتاب «صور من البطولة»

* * *

* هذا الكتاب هو الأول من نوعه إذ يمتاز بأنه مجموعة وثائقية لاغنى

عنها للذين عاصر ها وعاشوها ، وهي خير مرجع للجيل الحديث إذ لم يعاصرها

* قام بأعدادها وتصنيفها الأستاذ محمد سليمان دونما تدخل أو تعليق

تاركاً للقارىء حرية الاستنباط والاستنتاج والمقارنة بين مختلف القوى

السياسية يوم ذاك واليوم

* هذا الكتاب يكشف الكثير من مواقف زباب البرجوازية وهو

أيضاً يؤكد نبت قوى الاشتراكية على مواقفها الوطنية في السياسة

الداخلية والخارجية .